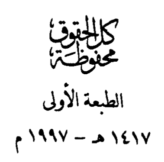
التنشئة السياسية

دراسة في دور أخبار التليفزيون

د. محمود حسن إسماعيل

دار النشر للجامعات



الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

رقم الإيداع ٩٧/٤٧٢٥
I.S.B.N.
977 - 5526 - 55 - 8

دار النشر للجامعات - مصر
١٦ شارع عدلى - الدور الثالث - القاهرة
ص. ب ١٣٠ محمد فريد - ت: ٣٩٣١٤٣٤ - فاكس: ٣٩١٢٢٠٩

التنشئة السياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضـــوع الصفحة

الباب الثانى

نشرات الأخبار فى التليفزيون والتنشئة السياسية للمراهقين

(دراسة تطبيقية)

إن شعبًا بلا أخبار يعتمد

عليها، يصبح إن عاجلاً أو آجلاً شعبًا

بلا أساس للحرية

(هارولد لاسكي)


إهداء
إلى :
الطفل العربي . . .
الذي نشأ وتربى
في ظل غياب
التنشئة السياسية السليمة . . .

مقدمة

تتزايد الحاجة ـ ونحن على أبواب القرن الحادى والعشرين ، وما يفرضه علينا من تحديات وضروريات ـ إلى حماية أطفالنا من المخاطر القادمة ، وتهيئتهم للحياة المستقبلية . مما يوجب إعادة النظر فى تربيتهم على أسس تأخذ فى الاعتبار تطورات المرحلة القادمة ،والتى بدأت تتلاحق من الآن . ولعل أهم هذه التطورات وأخطرها مايطلق عليه الغزو الثقافى ، والذى تستخدمه الدول المتقدمة ـ بعد الغزو العسكرى ـ لطمس هوية الشعوب النامية ، وفرض سيطرتها الفكرية والاجتماعية عليها .

ولقد أصبحت التربية السياسية للأطفال فى عصرنا الحالى أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لمسار الأمم وتقدمها . وتتطلب سرعة الأحداث الجارية هنا وهناك أن يصاحبها مشاركة فعلية من الشباب فى تشكيل وصنع المستقبل، وتوجيه مسار الأحداث بدلا من الوقوف عند مرحلة التأثر بها .. لذا فإن عملية التنشئة السياسية لأطفالنا يجب أن تبدأ فى السنوات المبكرة من حياتهم ، حتى تؤتى هذه العملية ثمارها المرجوة ، وهو ما يحدث فى دول العالم المتقدم . ففى الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يبدأ التعليم السياسى للطفل فى سن الثالثة أى قبل التحاقه بالمدرسة حيث يرتبط عاطفيًا برموز بلده ، وهيكل وصور نظامها السياسى ، ويحدث ذلك كله قبل بداية الوعى السياسى .

وتبدو أهمية التنشئة السياسية لأطفالنا ومراهقينا فى ضوء مايعانيه المجتمع المصرى من فراغ سياسى ، وعدم اتفاق أفراده على نظرية سياسية متكاملة ، والتأرجح بين الأنظمة السياسية الدولية المختلفة ، كما تبدو هذه الأهمية كذلك لانشغال كثير من الشباب عن واقعه ، وعدم الاهتمام بمشاكل الوطن وقضاياه والانغماس فى قضايا وأمور هامشية . والأمية السياسية التى تمثل أهم مشكلات الشباب المصرى .

وبالنظر إلى نتائج الدراسات المختلفة لقياس الرأى العام ، نجد أن السمة الأولى الملفتة للنظر هى نقص الوعى السياسى والاجتماعى للأفراد تجاه القضايا المحلية ، أو القومية التى يتعرض لها مجتمعنا المصرى[1] .

والواقع أن تأثير السياسة ليس مقصورًا على الفرد فقط ، وإنما ينعكس على الأمة بأكملها . فيؤثر على نظام الحكم فيها ، وسياستها العامة . ومن هنا تأتى أهمية

التنشئة السياسية لكل من الفرد والمجتمع . وهو مانادى به الفلاسفة والمفكرون منذ القدم .

ففى القرن السادس قبل الميلاد دعا الفيلسوف الصينى «كونفوشيوس» الدولة إلى القيام بمهمة تعليم الناشئة لخلق نظام إجتماعى سليم يؤدى إلى قيام حكم صالح . ثم أتى من بعده «أفلاطون» و «أرسطو» اللذان أكدا على أهمية التربية منذ الصغر ، فاعتبر أفلاطون فى كتابه «الجمهورية» التعليم واحدا من أهم أعمدة الدولة الفاضلة ، مشيرًا إلى أنه لاسبيل إلى خلق المواطن الصالح إلا من خلال نظام تعليمى سديد . بينما ذكر «أرسطو» فى الكتاب الأخير من سفر «السياسة» أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية الأحداث . فالدولة التى تهمل العناية بهذا الجانب تضر بسياستها .

وفى العصر الحديث نبه «روسو» إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم فى الدولة وسياستها العامة(٢) .

كما جاء الإسلام لينظم العلاقة بين الفرد والمجتمع وبين الآباء والأبناء ، فحث الآباء على تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة . ونظمت الشريعة الإسلامية الحقوق السياسية للمواطنين ، مما أدى إلى ازدهار الدولة الإسلامية فى عصورها الأولى .

وتتعدد وسائل التنشئة السياسية ومؤسساتها من الأسرة إلى المدرسة والحزب ودور العبادة وجماعات الرفاق مرورًا بوسائل الاتصال والتى تلعب دورًا هامًّا فى نقل وتبادل المعلومات . وتؤثر تأثيرًا عميقًا على اتجاهات الفرد والمجتمع ، وعلى الهياكل السياسية وعلى الحالة النفسية لمجتمعات بأكملها ، وأصبحت وسائل الاتصال تلعب أدوارًا سياسية عن طريق ماتقدمه من مواد اتصالية ، كما أنها تلعب دورًا مؤثرًا فى عملية صنع القرار السياسى .

وقد نص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على أن من حق الإنسان أن «يعلم» ، وعلى ذلك فإن تيسير المعلومات له عن طريق «الأخبار» أمر ضرورى وهام .

وتدرك الحكومات تمامًا أنه يتعين عليها لكى تحظى بتأييد الجماهير ، أن تزودهم بالمعلومات والأخبار والحقائق التى تساعدهم على الاشتراك فى شئون الحكم . ومن هنا فإن الإعلام الحكومى ـ والتليفزيون أقوى أدواته ـ يلعب دورًا كبيرًا فى نشر

الأخبـار والمعلومات ، بخاصة إذا كـانت من ذلك النوع الذى يصعب على الإعلام غير الحكومى الوصول إليه وتزويد الجماهير به .

فـالعصر الذى نعيشـه الآن هو عصر المعلومـات والانتقال الحـر للأفكار . هو عصر ثـورة الاتصـالات . والأمـم التى تغمـض عينيهـا عن تلـك الثورة ، ولاتتعـامل معهـا بإيجابية، ولا تتفـاعل معها بعمق ، ستجد نفسـها عاجزة عن فهم العصر الذى تعيشه ، وتعزل نفسها عن مسار العالم الذى أصبح قرية صغيرة .

وترتبط الإستراتيجية الإعلامية فى مصر بالإستراتيجية العامة للدولة ، ومن الأركان الهامـة لتلك الإسـتراتيجية الإعلامية حق المواطن فى الإعلام ، والـذى يتمثل أساسًا فى أن يعلم وأن يُعلم عنـه وفى أن يتعلم ويتثقف ، وأن يـروح عنه بإسـلوب يتفق وثقافة المتلقى ، وهو ما يعنى الإسهام إعلاميًا فى عمليات إعادة بناء الإنسان المصرى .

ولقد شهد التليفزيون المصرى خلال السنوات القليلة الماضية تطورًا هائلا بخاصة من ناحية الشكل ـ ارتكز هذا التطور على عدة محاور فى مقدمتها مواكبة ثورة الاتصال ، والبث عبر الأقمار الصناعية إرسالاً واستقبالاً .

ومن أبـرز ملامح التطـور الملموس خـلال عـام ١٩٩٠ ، اسـتخدام القنـاة غزيرة الإشعاع بـالقمر الصناعى العربى (عربسات) لبث البرامج التليفزيونية المصرية من القناة الفضائية المصريـة الدولية (C. E. I) لتغطى القارة الإفريقيـة والمنطقة العربية وبعض دول آسيا وجنـوب أوروبا . كذلك تأسيس الشركة المصريـة للأخبار التى تستقبل إرسال شبكة (CNN) الإخبارية الأمريكية . ثم إنشـاء القناة الخاصة للمعلومات والتى افتتحت فـى نهاية ١٩٩١ . ثم إطلاق الجيل الثانى من القمـر الصناعى العربى عربسات والذى سيفتح الطريق أمام وصول الإعلام التليفزيونى المصرى إلى مناطق عديدة .

ويعتـبر التليفزيون أقوى وسـائل الاتصـال وأعظمهـا تأثـيرًا . كمـا يعـد قوة تربويـة ، ومصدرًا هامًا للمعرفة والمعلومـات . ويمتد دوره ليشمل عمليـة التنمية السياسية ، فهو مصدر للخبرة السياسـية وقناة لنشـر الثقافة السياسـية ، وتكوين وعى سياسـى لدى الجماهير يدفعها إلى الاهتمام بالشئون السياسية وخطط التنمية .

وبعيدًا عن تنـاول الآثار المختلفة للتليفزيون على الطفـل ، فإنه من الثابت أن أطفال التليفزيون يتمتعون ـ بصفة عامـة ـ وفى مرحلة مبكرة بمعـارف أكثر تعقيدًا عن عالمهم

وعـالم الكبـار . وأصبـح الطفل الـذى يعيش فـى القـاهرة ـ بفضـل التليفزيون ـ يعرف كيف يعيش أقرانـه فى شمال العراق . كمـا يستطيع الطفل الذى يعيش فى نيويورك أن يتعرف على المملكـة العربيـة الســعودية من خلال مايعرضـه تليفزيونـه المحلى من صور للكعبة المشرفة .

وجملة القول إن الإعلام الحالى ـ والتليفزيون أقوى وسائله ـ أصبح جزءًا لايتجزأ من العملية التربوية للطفـل ، وتنشئته الاجتماعية والسياسـية ، وتشكيل وجدانه ، وتكوين ثقافته .

والواقع أن التليفزيون المصرى قد أغفل ـ إلى حد مـا ـ هذه الحقيقة ، حيث تتمادى برامجــه التى تخـاطب الطفل فى الترفيــه ، غافلـة مجـال «الإعلام» والأخبـار والمعرفـة ، فىعصر أهم ما يميزه هـو المعرفة والمعلومات . فالمعلومـات والمعارف المتدفقة ، من كل صوب تحيط بنا فى كل مكان . ولابد من استيعابها والتعامل معها .

وفى المرحلـة الراهنــة من تاريخنـا المعـاصر نحس باحتيـاج حقيقـى لتزويد الأطفـال بالأخبار وخلفياتهـا ـ إذ إن هذا اللون مـن الإعلام أصبح ضرورة حتميـة ، بخاصـة فى ظـل التغيرات السياسـية والاجتماعيـة التى شـهدها ـ ويشـهدها ـ العـالم فىالسـنوات الأخيرة .

وتزويد الأطفـال بالأخبار وبمـا يحدث فى العـالم يكوّن لديهم حصيلـة معرفيـة بالغة الأهميــة تجعلهم يواكبون عصرهـم ولايتخلفون عنــه ، ولاتقف بهـم معلومـاتهم عند عتبات الماضى .

ويقدم التليفزيون المصرى منذ عـام ١٩٨٣ نشـرة أخبـار خاصـة للأطفـال ، ولكنه ـكما أثبتت دراسة للمؤلف ـ لايقدم للأطفـال ما يهمهم من أحداث، ومايتطلعون إليه من أخبـار . تاركاً الطفل المصرى وحيدًا وسـط مايحدث حولـه من تطورات وأحداث داخلية وخارجيـة . وبدلاً من أن تشبع هذه النشـرة حاجته ، وتصقل شخصيته ، تقدم له نماذج غريبة من ثقافات لاتتفق مع ثقافته ، وتتناقض مع ما يراه فى مجتمعه .

والتنـاقض بين مايشاهده الطفـل على شاشات التليفزيـون وبين الواقع المعاش الحافل بالأزمات والمشاكل ، يؤدى إلى اهتزاز ثقة الطفل فى هذا الجهاز الإعلامى . وقد يجعل من الطفل إنساناً مزدوج الشخصية يقول مالا يفعل ، ويظهر خلاف مايبطن ، ويساير الآخرين ليس بالعمل ولكن بالقول .

وفى الوقت الذى تزخر فيه برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى بالعديد من الشخصيات الغربية على الطفل ، نجد أن الطفل الأمريكى - على سبيل المثال - ينشأ منذ نعومة أظافره على كراهية العرب ، أو فى أحسن الأحوال على احتقارهم ، وذلك من خلال برامج الأطفال التى يبثها التليفزيون الأمريكى . فى حين أننا نمجد الشخصية الأمريكية - والغربية عموماً - ونضفى عليها هالة من البطولة لنجعلها قدوة لأطفالنا .

ولقد أبدى الأطفال - فى دراسة المؤلف عن نشرة أخبار الأطفال - عدم رضائهم على هذه النشرة التى تقدم خصيصا لهم ، وانصرف كثير منهم عنها، وطالبوا بأن يقدم فيها أخبار سياسية . وذكر (٦٥٪) من الأطفال أنهم يتابعون نشرة أخبار التليفزيون العادية .كما ذكر نصفهم أنهم يستفيدون أكثر من نشرة أخبار التليفزيون العادية[٣] .

وهذه مؤشرات خطيرة تكشف عن رفض الطفل المصرى لما يقدم له من أخبار فى معظمها «خفيفة» وطريقة لاتفى بحاجته إلى المعرفة . وهى نقطة هامة دفعت المؤلف إلى محاولة التعرف على علاقة الطفل بنشرة الأخبار العادية ومدى إقباله عليها ، ودور هذه النشرة فى التنشئة السياسية للطفل المصرى . بخاصة وأنه لاتوجد دراسات سابقة تعرضت لهذا الدور . فالدراسات التى تناولت التنشئة السياسية للأطفال ركزت على دور المناهج الدراسية والأسرة والصحف ، والمجلات ، أو دور وسائل الإعلام عامة . ولم تتطرق إلى التليفزيون وأخباره بصورة مفصلة .

كما أوضحت العديد من الدراسات الميدانية أن طلاب المجتمع المصرى ينصرفون عن متابعة الأخبار والبرامج السياسية المقدمة عبر وسائل الإعلام . ومن هذه الدراسات دراسة نسرين البغدادى (١٩٨٧) والتى أجريت على عينة من طلاب المجتمع المصرى بالمدارس الثانوية ، وأثبتت أن هؤلاء الطلاب لايهتمون بممارسة الأنشطة السياسية ، ولا بمشاهدة البرامج السياسية المقدمة عبر وسائل الإعلام . حيث حظيت نسبة مشاهدة البرامج السياسية بـ (١٦,٧٪) فقط من حجم المشاهدة على الرغم من أن ٩٧,٧٪) يشاهدون التليفزيون، فى حين حظيت البرامج الترفيهية بنسبة عالية ، فمثلت الأفلام والمسلسلات نسبة (٨٤٪)[٤] .

ويمكن إرجاع هذا إلى شكل البرامج السياسية والأخبار المقدمة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، حيث تقدم - غالباً - فى قالب ينفر المشاهد والمستمع من متابعتها .

كما أثبتت دراسة عن التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية تدنى المعرفة السياسية بصورة كبيرة لدى طلاب هذه المرحلة . حيث كان متوسط درجات

الطلاب على اختبار المعرفة السياسية أقل من النصف بكثير . كما بدت السلبية واللامبالاة التى يعانى منها المجتمع فى صورة مصغرة داخل المدرسة الثانوية الفنية ، حيث لم تزد نسبة المشاركين فى اتحادات الطلاب والمعسكرات المدرسية ومجلات الحائط عن ٨٪[٥] .

وفى دراسة عن دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية على عينة من طلاب المدارس الاعدادية بريف مصر ، جاءت البرامج الإخبارية والسياسية فى المرتبة الرابعة من بين البرامج التى يفضل الطلاب مشاهدتها وحظيت بنسبة ١٢.٩٪ . كما توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد معدل استخدام الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة ازدادت المعرفة السياسية لدى هؤلاء الأطفال . وأن هناك علاقة طردية بين مشاهدة الأطفال للبرامج الإخبارية والسياسية والاهتمام بالأحداث السياسية[٦] .

كما وجد بعض الباحثين الأمريكيين أن الأفراد الذين يشاهدون الأخبار فى التليفزيون بصفة مستمرة تكونت لديهم معرفة جيدة بالجانب السياسى ، وأصبحوا أكثر احتمالاً للمشاركة السياسية ، ومساندة النظام السياسى أكثر من أولئك الذين لايشاهدون الأخبار .

وقد اتفقت معظم الدراسات التى تناولت دور التليفزيون وأخباره فى التنشئة السياسية للأطفال على أهمية الأثر السياسى لأخبار التليفزيون والذى يظهر فى مسألتين محوريتين هما : تقديم التليفزيون صورة حية للأخبار السياسية ولآخر ما وصلت إليه الأحداث فى الموقف السياسى القومى والعالمى ، وقيام التليفزيون بالتعليق الإخبارى وعرض وجهة نظر أو أكثر تفيد فى فهم هذه الأحداث السياسية .

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية أهمية التليفزيون ومكانته بين وسائل الاتصال الجماهيرى . ولكن القليل منها هو الذى تطرق إلى محاولة التعرف على دوره فى التنشئة السياسية ، والكشف عن هذا الدور . وذلك من منطلق أن الترفيه هو الوظيفة الأولى للتليفزيون ، ونتيجة لتأخر الاهتمام بدور وسائل الاتصال الجماهيرى فى عملية التنشئة السياسية .

كما أن الدراسات التى تناولت موضوع التنشئة السياسية فى مصر قليلة جداً . وهذا القليل اتجه إلى دراسة أثر المدرسة والمناهج الدراسية ، ودور وسائل الإعلام عموماً . أما الدراسات التى تناولت التليفزيون ودوره فى التنشئة السياسية فى مصر فغير موجودة . وهو مادفع الباحث إلى محاولة الكشف عن هذا الدور .

وحيث إن التنشئة السياسية تتأثر بالمضمون السياسى ، لذا اتجهت الدراسة مباشرة إلى نشرات أخبار التيفزيون والتى يغلب عليها الطابع السياسى أكثر من البرامج التليفزيونية الأخرى . بخاصة وأن الدراسات الأمريكية فى هذا الصدد قد أثبتت أن الأفراد الذين يشاهدون الأخبار بصفة مستمرة تكونت لديهم معرفة جيدة بالجانب السياسى ، وأصبحوا أكثر احتمالاً للمشاركة السياسية ومساندة النظام السياسى أكثر من الأفراد الذين لايشاهدون الأخبار.

والتنشئة السياسية عملية مستمرة ، تستمر مع الفرد فى جميع مراحل حياته . واختارت الدراسة التطبيقية مرحلة المراهقة المبكرة (١٣ - ١٥ سنة) حيث إنها من المراحل الهامة فى حياة الفرد ، ويمكن أن يظهر فيها أثر عملية التنشئة السياسية بوضوح ، حيث يبدأ الأفراد فى تلك المرحلة تحمل بعض واجبات «المواطنة» ويظهر خلالها الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة . وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضعًا متميزًا باعتبارهم الفئة التى تتحمل قيادة العمل السياسى إن آجلاً أو عاجلاً . ويبدأ الفرد خلال تلك المرحلة فى تفهم هويته ووعيه بالعالم السياسى والأحداث السياسية ، وتسبق تلك المرحلة مرحلة المشاركة الفعلية فى الحياة السياسية . كما أن مرحلة المراهقة هى مرحلة مهملة إلى حد ما من حيث الدراسات السياسية والإعلامية؛ لأنها تقع بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب . ولم تتناول مرحلة المراهقة بالقدر الكافى والذى يتناسب مع أهميتها من حيث التنشئة السياسية .

وعلى ذلك فقد رأى المؤلف أهمية تسليط الأضواء على هذه القضية الهامة ، وتحديد متغيراتها وأبعادها ، وإثارة التساؤلات حولها سعياً وراء إيجاد الحلول المناسبة لها.

وقد تضمن هذا الكتاب بابين رئيسين ، **الأول** : خاص بإطار نظرى عن التنشئة السياسية وأخبار التليفزيون . **والثانى** : خاص بالدراسة التطبيقية التى أجراها المؤلف حين قدم رسالته لنيل درجة الدكتوراه فى الإعلام وثقافة الطفل عام ١٩٩١ ، مع تحديث وتطوير لما جاء فيها يتواءم مع المتغيرات التى طرأت على وسائل الاتصال الجماهيرى حتى وصلت إلى شكلها الحالى ، وما تبعه من تغير لبعض وظائفها ومنها التنشئة السياسية .

وبعد . فإننى آمل أن يحقق هـذا الكتاب الأهـداف المرجوة منـه ، وأن يثـير اهتمام الباحثين لتنـاول هذا الجـانب الهـام من جوانـب التنشـئة السياسـية بخاصـة فـى علاقتها بوسـائل الإعـلام . وأن يسـهم فى إضافــة جهد متواضع إلى المكتبـة العربيـة فـى مجال التنشئة السياسية .

والله من وراء القصد، وهو يهدى إلى سواء السبيل .

مراجع المقدمة

(١) ناهد رمزى . "الرأى العام وسيكولوجيا السياسة" ، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١، ص ٢٦٦ .

(٢) Gabriel Almond and Verba, "Copartive Politics", Little Brown and Company, Canada Limeted, 1981, P.5 .

(٣) محمود حسن إسماعيل . "نشرة أخبار الأطفال فيالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٧ .

(٤) نسرين إبراهيم البغدادى . "التعليم والتنشئة السياسية فى مصر - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية الآداب ، ١٩٨٧، ص ١٢٦ .

(٥) محمد إبراهيم أبو خليل . "التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة - دراسة تقويمية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٠ .

الباب الأول

التنشئة السياسية وأخبار التليفزيون

(إطار نظرى)

الفصل الأول : التنشئة السياسية

الفصل الثانى : نشرات الأخبار التليفزيونية .

الفصل الأول

التنشئة السياسية

أولاً : التعريف بالمفهوم .

ثانيــًا : أهمية التنشئة السياسية .

ثالثــًا : أبعاد التنشئة السياسية .

رابعــًا : أنماط عملية التنشئة السياسية .

خامسًا : تطور عملية التنشئة السياسية .

سادسًا : عناصر التنشئة السياسية .

التنشئة السياسية

أولاً : التعريف بالمفهوم :

يلتقى علم الاجتماع وعلم السياسة فى عدة نقاط من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك إذا نظرنا إلى التنشئة الاجتماعية على أنها تطبيع الفرد اجتماعيًا ، وأنها أيضًا تشمل نقل التراث الاجتماعى من جيل إلى جيل . وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والأمة والدولة وهو لب اهتمام علم السياسة . كما تعتبر التنشئة السياسية موضوعًا أساسيًا من موضوعات علم الاجتماع السياسى .

من ناحية أخرى فقد حظيت قضية التربية السياسية والاجتماعية للنشء باهتمام فلاسفة ومفكرى الساسة منذ القدم . ففى القرن السادس قبل الميلاد ، أرجع الفليسوف الصينى «كونفوشيوس» فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة . لهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق اجتماعى سليم يتأتى معه قيام حكم صالح .

وذهب «أفلاطون» فى كتابه « الجمهورية» إلى اعتبار التعليم واحدًا من أهم أعمدة الدولة الفاضلة . وكرس «أرسطو» الكتاب الأخير من سفر «السياسة» للحديث عن التربية ، وجاء فيه أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية النشء. كما نبه «روسو» إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم فى الدولة وسياستها العامة[1] .

وهكذا فقد ارتبطت التنشئة السياسية بعملية التنشئة الاجتماعية والتى يمكن أن تكون وسيلة لإحداث تغييرات اجتماعية أو سياسية . وذلك عندما تقوم بعض المؤسسات الاجتاعية بغرس قيم سياسية جديدة تختلف عن تلك القيم القديمة . أو عندما يربى الأطفال على أساس آمال سياسية ، أو اجتماعية تختلف عن تلك المتوارثة عن السلف[2] .

ومازالت عملية التنشئة السياسية فى مرحلة مبكرة من تطورها المنهجى والتحليلى . كما يعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المفاهيم المحورية فى الكتابات الاجتماعية

والسياسية المعاصرة . رغم أن «معناه» قد تردد فى الفكر الاجتماعى منذ فترة بعيدة . أول من صاغ مصطلح «التنشئة السياسية» Political Socialization هو «هربرت هايمان» وذلك فى دراسة له عام ١٩٥٩ فى كتاب بعنوان «التنشئة السياسية ».

ـ وقد عرف هايمان عملية التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التى تساعده على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيًا ونفسيًا .

ومن بعد هايمان تعددت تعريفات التنشئة السياسية وذلك بقدر تعدد من تناولوها بالدراسة . وفى هذا الإطار يمكن التفرقة بين اتجاهين رئيسيين هما :

أ ـ الاتجاه الأول : والذى ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يتم بموجبها تلقين الأطفال القيم والمعايير والأهداف السلوكية المستقرة فى ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمان . كما فى تعريفات هوبرت هايمان السابق . وتعريف «كينيث لانجتون» الذى يقول بأن التنشئة السياسية تعبر فى أوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل .

أيضًا تعريف «فريد جرينشتين» الذى يدور فى نفس الاتجاه حيث يرى أن التنشئة السياسية هى التلقين الرسمى وغير الرسمى ، المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية ، وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك فى كل مرحلة من مراحل الحياة ، عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية الموجودة داخل المجتمع[٣] .

ب ـ الاتجاه الثانى : والذى ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها تدريجيًا هويته الشخصية التى تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التى تحلو له ، ويرتبط بهذا الاتجاه النظر إلى التنشئة كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة فى المجتمع ، أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من التخلف إلى التقدم .

ومن أتباع هذا الاتجاه «نورمان أدلر» و«تشارلز هارنجتون» حيث يريا أن التنشئة السياسية تعتنى بعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسى عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة[٤] .

ولم يغب مفهوم «التنشئة السياسية» عن فكر علماء الاجتماع المصريين والعرب ، رغم أنه ظل ملتصقًا لفترة طويلة بمفهوم التنشئة الاجتماعية للظروف السياسية التى مر

بها وطننا العربى .. ومن هذه التعريفات :

تعريف «فيصل السالم» والذى يقول : بأن التنشئة السياسية هى كيفية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع ، مما يساعده على أن يتعايش سلوكيًا معها[٦] .

ويعرف «محمد على العوينى» التنشئة السياسية بأنها العملية التى بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية . هى عملية معقدة ، وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسى والتلقين ، أو بشكل غير مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية . وهنا يأتى دور الجماعات المنظمة أو غير المنظمة[٧] .

ويقول «محمد على محمد» إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة . فهى لاتتوقف عند مرحلة الطفولة أو المدرسة ، فالخبرات السياسية المختلفة للفرد مع الحكومة أو الحزب ، وإدراك الأفراد لدور رجال السياسة كلها عوامل هامة فى تحقيق التنشئة السياسية ، كما أنها العملية التى يصبح الفرد من خلالها واعيًا بالنسق السياسى والثقافة ومدركاً لها[٨] .

ويرى «عبد الهادى الجوهرى» أن التنشئة السياسية تعتبر شرطاً ضروريًا لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسى . ومرد ذلك إلى أن خبرات التنشئة التى يتكسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية فى خضم الحياة السياسية ، مثل : المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام بالسياسة ، وتأييد أو رفض النظام السياسى ، والشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسى أو التخلى عنه[٩] .

ويعرف «أحمد جمال ظاهر» التنشئة السياسية بأنها الطريقة التى ينضم بها الفرد إلى «وطن» بهدف اكتساب هويته ، بغرض بناء الأمة والدولة ، ويتضمن ذلك تعلم الفرد لما له من حقوق وما عليه من واجبات[١٠] .

ويعرف «محمد ماهر قابيل» التنشئة السياسية بأنها عملية توصيل القيم أو التقاليد السياسية فى المرحلة التكوينية من عمر الفرد من خلال التثقيف بمدلوله القيمى ، أو بانتقال أثر الخبره الذاتية[١١] .

ويذهب «كمال المنوفى» إلى أن التنشئة السياسية تعد بمثابة تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة . كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة . وتضطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة ، والمدرسة وجماعات الرفاق ، والحزب السياسى والأدوات الإعلامية .

(كمال المنوفى ، ١٩٨٨)[١٢] .

ويتضح مما سبق أن التنشئة السياسية عملية ثنائية التأثير ، فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسى الذى يرتبط ببيئتهم السياسية ، وعن طريقها أيضًا يمكن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل ، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع ، كما أن التنشئة السياسية تؤدى إلى «بناء الأمة» من خلال التكامل السياسى والذى يتحقق عن طريق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسى والاجتماعى ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة .

ثانيًا : أهمية التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية هى إحدى العمليات الاجتماعية التى يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التى تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسى لمجتمعهم . وتلعب التنشئة السياسية أدوارًا رئيسية ثلاثة هى : نقل الثقافة من جيل إلى جيل - تكوين الثقافة السياسية - تغيير الثقافة السياسية . وتبدو أهمية التنشئة السياسية فى مجتمعنا فى ضوء انشغال الشباب بقضايا هامشية وتعرضه للغزو الثقافى الخارجى ، بدلاً من الاهتمام بمشاكل الوطن . وفى ضوء مايعانيه المجتمع من فراغ سياسى .

وبالإضافة إلى ذلك يمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية فيما يلى[١٣] :

أ - التعبير عن أيديولوجية المجتمع :

فالأيديولوجية كلمة لاتينية مشتقة من كلمة Ideal مثالى، والأيديولوجية هى الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع وللأفراد . ويمكن القول بأنها التصور الاعتقادى للمجتمع الأفضل . أو النهج الذى يمكن لإدراك هذا المجتمع .

ب - التجنيد السياسى واختيار الصفوة :

يؤكد كل من الموند وباول «أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسى وعملية التنشئة السياسية» . ويتأكد هذا المعنى من خلال ما ذهب إليه «مورفيك Murvick » حيث يرى أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسى هى عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة ، أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية ، والتى يقصد بها على وجه التقريب تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها

بدوافع ذاتية أو وجهوا إليها من الآخرين[١٤] .

جـ ـ التكامل السياسى وبناء الأمة :

والتكامل السياسى هو تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسى والاجتماعى وتخطى الولاءات الضيقة ، وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسساتها المركزية ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة[١٥] .

بينما يؤكد البعض أن مفهوم التكامل السياسى يعنى إدماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والمعرفية والجغرافية فى الدولة الواحدة . وهذا المفهوم للتكامل القومى يتضمن عنصرين: **أولهما** : قدرة الحكومة على السيطرة على الإقليم الخاضع لسيادتها القانونية . **وثانيهما** : توافر مجموعة من الاتجاهات لدى الشعب إزاء الأمة عمومًا تشمل الولاء والإخلاص والرغبة فى إحلال الاعتبارات القومية فوق الاعتبارات المحلية أو الضيقة[١٦] .

ويؤدى عدم تحقيق التكامل السياسى بين أبناء الأمة إلى انعدام وجود الرابطة بينهم. وإلى إعاقة الاتصال فيما بينهم . فضلاً عن صعوبة بناء الدولة والتى تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين فى المجتمع .

ثالثًا : أبعاد التنشئة السياسية :

هناك ثلاثة أبعاد لعملية التنشئة السياسية هى :

١ ـ البعد المعرفى :

ويعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية، والتى تشكل الوعى السياسى لدى المواطنين .

ويشمل البعد المعرفى للتنشئة السياسية تقديم صورة مثالية للأفراد ، ولكيفية مساعدة النظام وتأييده . وتنمو التنشئة المعرفية نحو فهم بناء المجتمع .

وتؤدى المعلومات إلى تطور المهارات المعرفية للفرد ، والتى تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقيميها . ويعبر الوعى السياسى عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسى القائم ، والعمليات السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم فى نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية فى المجتمع[١٧] .

والبعد المعرفى للتنشئة السياسية بعد هام وحيوى ،حيث يؤدى إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسى القائم . وعندما تفتقد تلك العلاقة ، أو تضعف ، ولايجد الفرد لديه معلومات كافية عن النظام القائم ، فإن الثقافة السياسية فى هذه الحالة تصبح ثقافة محدودة . وهذا ما يوجد فى معظم المجتمعات النامية . كما أن التغيير والتحول الثقافى الذى يحدث فى بعض المجتمعات يؤدى إلى تأثر الوعى السياسى بالمتغيرات والقيم الجديدة . وفى هذه الحالة يلقى على أعتاب النظام مسايرة هذه التغيرات بإعطاء الفرد كمًّا من المعلومات والقيم التى تساعده على فهم التغيرات واستيعابها .

والتعليم أيضًا له دور هام فى إنماء الوعى السياسى وتكوينه باعتباره مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد لسنوات طويلة . فالفرد الأكثر تعليمًا يكون أكثر إلمامًا بالمعلومات والمعارف التى تتصل بالموضوعات السياسية ، ويزداد أثر التعليم فى رفع مستوى الوعى السياسى للفرد فى مراحل التعليم العليا .

ولوسائل الإعلام دور هام فى البعد المعرفى لعملية التنشئة السياسية ، حيث ينوط بها نقل الأحداث والأخبار من كافة المواقع ، وإعلام المواطن بها ، بالإضافة إلى وظيفة الشرح والتفسير والتعليق والتى تساعد على الوعى السياسى .

٢ ـ البعد الوجدانى :

وهذا البعد يتعلق أكثر بالقيم . ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيًّا وسياسيًّا فى نفوس الأفراد والجماهير . وللقيم أهمية خاصة فى حياة الفرد والمجتمع . وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية .

ولقد تعددت تعريفات القيم وتقسيماتها :

فهناك من عرفها بأنها مجموعة من المعايير التى تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة .

وهناك من ينظر إليها على أنها الحكم الذى يصدره الإنسان على شىء ما ، مهتديًا بمجموعة من المبادىء والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه ، والذى يحدد المرغوب وغير المرغوب فيه .

وتختلف القيم من مجتمع لآخر ، حيث إنها عملية اجتماعية فى المقام الأول . ومن الصعب تغييرها ، بعكس المعلومات التى تتغير من وقت لآخر . ولذلك تأتى القيم فى مرحلة المعلومات . كما تبنى القيم على كم المعلومات التى يركز عليها المجتمع .

والتنشئة السياسية على المستوى الوجدانى تساعد على تفسير الشعور بالولاء .

وتشير إلى القيم والمعتقدات التى اكتسبها الفرد والتى تؤدى إلى تحسين النظام السياسى. ويتم ذلك منذ الصغر بشعور الطفل بالإيجابية نحو النظام السياسى فى بلده قبل أن يكتسب الفهم عن هذا النظام .

٣ ـ البعد المهارى :

اهتم كثير من الباحثين فى مجال علم النفس السياسى Psychology Political وعلم الاجتماع السياسى Polotical Sociology بالبعد المهارى للتنشئة السياسية ، والمتمثل فى المشاركة باعتبارها حق من حقوق المواطن.

والمشاركة السياسية هى العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورًا فى الحياة السياسية لمجتمعه ، ويكون لديه الفرصة بأن يسهم فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها . وتكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية مباشرة كأن يتقلد الفرد منصبًا سياسيًّا أو يحظى بعضوية حزب . أو يقوم بترشيح نفسه للانتخابات أو يكتفى بمجرد التصويت أو منافشة القضايا العامة والاشتراك فى الحملات السياسية . كما يمكن أن يحقق المشاركة من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة(١٨) .

كما تعد المشاركة السياسية العصب الحيوى للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسى ، والتعبير العملى الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة فى المجتمع . كما أنها تعد فوق هذا وذلك مؤشرًا قوى الدلالة على مدى تطور ـ أو تخلف ـ المجتمع ونظامه السياسى(١٩) .

ولايمكن النظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها سلوكًا تطوعيًّا أو كعملية طبيعية يولد بها الإنسان أو يرثها . وإنما هى عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته ، وخلال تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ، ابتداء من الأسرة ووصولاً إلى كافة مؤسسات المجتمع .

والمجتمع هو الذى يهيئ لأفراده فرص المشاركة السياسية . ولذلك فقد أكد إيكن Eakin على دور المجتمع فى هذه العملية ، حيث عرف المشاركة السياسية: بأنها العملية التى من خلالها يلعب الفرد دورًا فى الحياة السياسية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع ، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف(٢٠) .

وللمشـــاركة السياســـية درجـات اتفـق عليهـا بصفـــة خاصـــة كل مـن هربرت ماكلوسكى Maclosky وفيربا Verba وناى Nie وروش . وهذه الدرجات هى :

(١) تقلد المنصب السياسى .

(٢) السعى لشغل منصب سياسى أو إدارى .

(٣) العضوية النشطة فى تنظيم سياسى .

(٤) العضوية العادية فى تنظيم سياسى .

(٥) العضوية النشطة فى شبه تنظيم سياسى .

(٦) العضوية العادية فى شبه تنظيم سياسى .

(٧) المشاركة فى الاجتماعات السياسية العامة .

(٨) المشاركة فى المناقشات السياسية غير الرسمية .

(٩) الاهتمام العام بالأمور السياسية .

(١٠) التصويت .

ويمثل تقلد المصب السياسى أقصى درجات المشاركة السياسية، ويمثل قمة الهرم فى هذه العملية . أما التصويت فيمثل قاعدة الهرم .

ولاتستهدف التنشئة السياسية بمجرد حث الأفراد على المشاركة فى العملية السياسية فقط . بل تستهدف رفع مستويات المشاركة للناشئين والشباب ، حتى يكونوا قادرين على اتخـاذ دور إيجابى فى الحيـاة السياسية . ويتـأكد هذا الدور وتـبرز أهميته أكثر فى المجتمعات النامية .

وتكمن أهمية التنشئة السياسية فى مساعدة الأفراد على المشاركة السياسية ، والتى تعتبر ضرورية فـى المجتمعات النامية بصفة خاصـة ، حيث ضآلة حجم ونطاق مشاركة الجماهير فـى الحياة السياسية وفى عمليات صنع وتشـكيل القرار السياسى بوجه عام . واقتصار هذه المشاركة فى معظم الأحوال على العمليات الانتخابية وبمعدلات متدنية . فضـلاً عن مواقف التـأييد للصفوة الحاكمـة والذى يهدر كثيرًا من الطاقات والقدرات الشـعبية التى قد تفيد فى ترشـيد صنع القرار السياسـى . وقد تسـاعد أيضًا على تأكيد الالتزام به ومساندة الإجراءات والسياسات المنفذه له[٢١] .

ويقـابل المشـاركة السياسـية ، وعلى الطرف الآخر السـلبية السياسـية ، والتى من صورهـا اللامبـالاة Apathy ، والشـك السياسـى Cynicism فـى كل مـا يصدر عن الآخرين من أقوال أو أفعال . ويمتد هذا الشك إلى الحركـة السياسية والعملية السياسية

بمجملها ، ثم العزلة Alienation وشعور المواطن بالغربة عن العمل السياسى والسلطة القائمة . ثم الاغتراب Anomie والذى يؤدى إلى فقدان الفرد للحماس والدافع فى المشاركة السياسية(٢٢) .

وعلى ذلك فهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية والخاصة بالمشاركة فى المنظمات والجمعيات التطوعية . وهو ما أكدته العديد من الدراسات بدءًا من دراسة كل من : لان وملبراث» Lan and Milbrath عام ١٩٠٩ ومرورًا بدراسات الموند وفيربا Almond and verba ١٩٦٣ وبيرنز Barens ١٩٦٧ وغيرها .

رابعًا : أنماط عملية التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية عملية اجتماعية وسيكولوجية مستمرة ، ولذلك تتنوع أنماطها أو نماذجها . ومن هذه الأنماط :

١ ـ الأنماط السلوكية :

يفترض النمط السلوكى للتنشئة السياسية أنه إذا أحسنت عملية التنشئة السياسية للفرد فى بداية حياته ، أمكن توفير الجهود العلاجية لتقويم سلوكياته فى المستقبل . ويعتبر كثير من الباحثين النمط السلوكى أهم نمط للتنشئة السياسية ، معتمدين على أن السلوك السياسى للفرد تلتقى فيه البواعث والوظيفة والدور والاستعدادات الشخصية والنفسية والاتجاهات .

ويتحدد سلوك الفرد بما يتعلمه من اتجاهات ومعارف سياسية فى مرحلتى الطفولة والمراهقة ، حيث تكون هناك المؤثرات التى تحدد ذلك . ويظهر النمط السلوكى من خلال طبيعة الأسلوب الذى يستطيع الأطفال من خلاله اكتساب السلوك والتوجيه .

٢ ـ نمط الدور :

فالتنشئة السياسية يفضل تركيزها على الإعداد للأدوار الاجتماعية المستقبلية . هناك اختلاف فى نمط تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة . وهناك تفرقة بين التنشئة السياسية لطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء فى المجتمع(٢٣) .

٣ ـ الأنماط المقصودة وغير المقصودة :

وتتحقق التنشئة السياسية من خلال النمط المقصود عن طريق جمع وطبع المعلومات والقيم والممارسات السياسية بصورة مباشرة فى ذهن الفرد . ويأخذ ذلك شكل المنهج

الصريح، ويحدث بصفة خاصة فى المراحل الأولى من حياة الفرد، وتلعب فيه وسائل الإعلام دورًا أساسيًا .

ويظهر النمط المقصود جليًا حينما تعمد الحكومة إلى إعلام المواطنين بأزمة سياسية معينة وأسبابها ومضامينها الاجتماعية والنتائج المترتبة عليها . وهذا ما حدث عندما قامت الحكومة المصرية - من خلال وسائل الإعلام - بإخبار الجماهير عن أسباب الأزمة التى نشأت من احتلال العراق لدولة الكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ . وشرح الموقف المصرى تجاه هذه الأزمة ، مما أدى إلى خلق رأى عام مؤيد لسياسة الدولة فى هذا الشأن .

أما النمط غير المقصود فتتم التنشئة السياسية فيه من خلال وسائل التلقين السياسى الرسمى وغير الرسمى ، المباشر وغير المباشر بهدف إكساب الأفراد الخصائص الشخصية المطلوبة . وهو نمط طويل المدى يتم خلال كل مراحل الحياة . وفى النمط غير المقصود تكون الأساليب غير مباشرة . وتأخذ شكلاً خفيًا عندما تحدث مواقف غير سياسية، مثال ذلك : عندما يسمح الوالدان للأبناء فى اتخاذ القرار داخل الأسرة فإنه يؤدى إلى تكوين اتجاه للمشاركة لدى الأبناء فى كل أنواع الأنشطة السياسية .

على أن التنشئة السياسية بقدر ما تؤدى إلى الاستقرار فإن الانقطاع عنها يؤدى إلى حالة من عدم الاستقرار وذلك فى الحالات الآتية(٢٤) :

١ - التعارض بين أنماط التنشئة بين الأجيال . وهو ما تعرفه كافة المجتمعات المعاصرة بدرجات متفاوته ، وهى ظاهرة الاختلاف الثقافى بين الأجيال . هى ما نجد تفسيرا لها فى اختلاف ظروف وأساليب التنشئة . ففى المجتمع الأمريكى تضيق الفجوة الثقافية بين الكبار والصغار إلى حد كبير بفعل طبيعية أسلوب التنشئة داخل الأسرة . أما فى المجتمع السوفيتى فيوجد تباين واضح بين قيم الكبار وقيم الشباب ، حيث يلقن النشء ثقافة مغايرة لثقافة الكبار تدور عناصرها إجمالا حول مفهوم التقدم وطبيعة تطوره التاريخى .

٣ - اختلاف تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة .

خامسًا : تطور عملية التنشئة السياسية :

هناك اتفاق على أن التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته ومنذ طفولته . ولا تنقطع عند مرحلة معينة . كما يتفق الباحثون على أن عملية

التنشئة السياسية تبدأ فى سن الثالثة، وتستمر طوال الحياة . كما أن السلوك السياسى للفرد فى مرحلة النضج يتحدد - بدرجة ما - بخبرات التنشئة التى يكتسبها فى مرحلتى الطفولة والمراهقة .

ويشير «لوسيان باى Lucian Pye» إلى أن هناك ثلاث مراحل أساسية لعملية التنشئة السياسية هى :

١ - مرحلة يتحدد وفقا لها انتماء الطفل لثقافة وتاريخ ونظام معين .

٢ - مرحلة يتفهم فيها الطفل هويته ، ويزداد إدراكه للعالم السياسى والأحداث السياسية .

٣ - مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية فى الحياة السياسية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية[٢٥].

وتختلف طريقة التنشئة السيلسية ومداها وأهميتها من مرحلة إلى أخرى. ويمكن تقسيم مراحل التنشئة السياسية إلى أربع مراحل هى :

١ - مرحلة الطفولة المبكرة :

تبدأ عملية التنشئة السياسية فى سن مبكرة جدا - حوالى الثالثة من العمر - حيث يعتبر الأطفال جزءًا من المجتمع السياسى . ويمكن أن تكون التربية السياسية للطفل مفيدة فى هذه المرحلة ، حيث يتطلع الطفل إلى التعرف على الأشياء التى تثير انتباهه . ويريد أن يفهم الخبرات التى يمر بها .

كما يجب على النظام السياسى - للحفاظ على بقائه وكيانه - الاهتمام بالتربية السياسية للنشء ؛ لما لها من مردود خاص فى مرحلة النضج .. وهى المرحلة التى تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة فى العملية السياسية . كما أن سلوك الفرد فى مرحلة النضج يتحدد بدرجة ما بخبرات التنشئة التى يكتسبها فى مرحلتى الطفولة والمراهقة .

وتفتقر البرامج التربوية لأطفال ما قبل المدرسة إلى إكساب الطفل المفاهيم السياسية، حيث يركز معظمها على المهارات الاجتماعية . ويجب أن تضم هذه البرامج أشكالاً تربط الطفل «وجدانيًا» برموز بلده وهيكلها السياسى ، وتعده لما فى المناهج المدرسية - فيما بعد - من معلومات سياسية .

بينما نجد فى الولايات المتحدة - كما أثبتت دراسة كل من «دافيد ستون وروبرت هيس» أن التعليم السياسى للطفل الامريكى يبدأ فى سن الثالثة ، أى قبل التحاقه بالمدرسة . إذا يرتبط عاطفيًا برموز بلده ، وهيكل وصور نظامها السياسى قبل وعيه

بالعالم السياسى .

وهو فى مستهل حياته يبدى إعجابه بالأشياء المحلية التى يراها بنفسه كالحدائق والمدارس . ويعقب ذلك معرفته مرئية للسلطة مثل : الشرطى والعلم القومى . وبذلك يكتسب الطفل التواجد القومى فيستطيع أن يقول : «هذا علمى» .

وفى بداية مرحلة الطفولة ، يغلب أن تكون صورة الطفل عن رئيس الجمهورية مشابهة لصورته عن والده . ونظرًا لأنه يرى فى السلطة الأبويه تعبيرًا عن حقيقة مثالية بحكم حاجته إلى الأمن والحماية . فإنه يجنح بالمثل إلى نعت الرئيس بصفات حميدة كالرأفة والكرامة وحب الآخرين(٢٦) .

كما توصلت دراسة «شوارتز Shwartz» إلى أن ٩٠٪ من أطفال ماقبل المدرسة استطاعوا أن يحددوا علم دولتهم عندما عرضت عليهم الباحثة صورة تتكون من تسعة أعلام من بينهم علم الولايات المتحدة الامريكية .

وأثبتت الدراسات أن الطفل الذى يبلغ من العمر خمس سنوات لايستطيع أن يحدد علم أى دولة أخرى باستثناء دولته(٢٧) .

٢ ـ مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (ما قبل المراهقة) :

فى بداية هذه المرحلة يبدأ الطفل الدخول إلى عالم جديد هو «المدرسة» . والتى تلعب دورًا هامًا فى حياة الطفل يبدأ فى تعلم أنماط كثيرة من السلوك الجديد . ويتعرض لخبرات أكثر . ويوكل إلى المدرسة الجانب الأكبر من عملية التنشئة السياسية فى هذه المرحلة وذلك عن طريق قناتين هما : المناهج الدراسية ، والعلاقات المدرسية سواء بالمدرسين أو بالزملاء .

كما يزداد حب الاستطلاع فى هذه المرحلة . ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير من البيئة التى يعيش فيها ، وعن وطنه ، والعالم من حوله وهى عوامل تؤهله لعملية التنشئة السياسية . وقد أثبتت الدراسات أن الطفل فى هذه المرحلة يكون شغوفًا بالتعرض لوسائل الأعلام خاصة التليفزيون . وهو ما يؤكد تعاظم دور هذه الوسائل فى التنشئة السياسية أيضًا .

ويتعلم الطفل فى هذه المرحلة أن يفصل بين الأدوار الفردية والأدوار الجماعية المؤسسية) ، ويدرك الفرق بين الرئيس والرئاسة ، ويزداد إدراك الطفل للرئيس كجزء من نظام حكومى بحيث إن الصورة المثالية لاتصير متعلقة بشخص الرئيس ، وإنما بالمؤسسة السياسية ذاتها أى بالرئاسة . ويبدأ كذلك فى إصدار الأحكام النقدية . ومع

ذلك فإن الفهم السياسى للطفل يعتبر غير ناضج . ويجنح الطفل مرة أخرى إلى الفردية إذا ما سئل عن شيء لايستطيع فهمه أو إدراكه(٢٨) .

وقرب نهاية هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل على تعلم ونمو المفاهيم ، ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعيتها وتجريدها وعموميتها وثباتها . ويتعلم المعايير والقيم الخلقية والخير والشر ، بغض النظر عن المواقف أو الظروف التى تحدث فيها . وتقترب هذه المعايير وتلك القيم من معايير الكبار(٢٩) .

ومع اقتراب الطفل من مرحلة المراهقة يصبح أكثر قدرة على فهم واستيعاب بعض المفاهيم المجردة كالتصويت ، والديمقراطية ، والحكومة ، وبالتالى يرسخ فى ذهنه صورة عن مؤسسات وعمليات النظام السياسى .

٣ ـ مرحلة المراهقة :

أولى علماء علم الاجتماع السياسى مرحلة المراهقة المزيد من اهتمامهم ، حيث يبدأ معظم الأفراد فى تلك المرحلة تحمل بعض واجبات المواطنة . ويظهر فى هذه المرحلة الشعور بالمسئولية الاجتماعية . أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة . كما تبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسى فى الظهور .

وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضعًا متيمزًا باعتبارهم الفئة التى تتحمل قيادة العمل السياسى إن آجلاً أو عاجلاً . وباعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل فى المجتمع وبقدر نجاح عملية التنشئة السياسية فى إعدادهم لتحمل مسئولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم، بقدر زيادة معدل مشاركتهم لتحمل مسئولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم، بقدر زيادة معدل مشاركتهم السياسية ، وفعالية هذه المشاركة بالنسبة لجهود وبناء وتغيير مجتمعهم .

ومن المحتمل أن يكتسب الطفل فى بداية سن المراهقة عناصر أسياسية لذات سياسية ناضجة ، حيث إن الانتماء والارتباطات السياسية الأسياسية تصبح بارزة المعالم . كما أن المشاعر العاطفية الحادة تجاه المؤسسات السياسية : الرموز ، والسلطات تصبح مدعومة بمعرفة تتعلق بأدوار ووظائف أكثر خصوصية(٣١) .

كما تنبع أهمية هذه المرحلة من كون المراهق يبدأ فى معايشة مؤسسات جديدة كالأحزاب والتنظيمات السياسية والتى غالبًا ما تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولية، مما يترتب عليه إحداث تغيرات جوهرية فى السلوك السياسى .

ويتكون لدى بعض الشباب نوع من عدم الرضا تجاه قرارات الحكومة الحالية

وأعمالها ، حيث تتوافر فى مرحلـة المراهقـة القدرة على التخلص من الصـورة الخيرة للحكومـة ولـلرئيس والتى تعلموهـا أثنـاء مرحلـة مـا قبل المدرسـة ومرحلـة الطفولـة المتـأخرة. ويرفض المراهق النماذج التى نشأ على احترامهـا فى مرحلة الطفولة . ويشعر بعجز الوسط الذى يعيش فيه عن فهمه فيتمرد عليه(٣٢) .

وتتضح فى مرحلـة المراهقة الميول العقليـة للفرد . وتبدو فى اهتمامـه العميق باوجه النشـاط المختلفة التى يتصل بهـا من قريب أو بعيد . وتتأثر هذه الميول بمستوى ذكائه وقدراته العقليه . كما ينمو الانتبـاه فى حدته ومداه ومستواه ، ويتطور أيضًا التفكير . كل ذلك يساعد المراهق على فهم واستيعاب المعلومات والقيم السياسية المختلفة ويتيح له الفرصة لفهم الرسالة الإعلامية وحل رموزها .

وقد خلـص بعض البـاحثين إلى أن التنشـئة السياسـية للفـرد خلال فترة المراهقـة تتميز بما يلى(٣٣) :

أ ـ نمو القـدرات الإدراكيـة : مثل القدرة علـى إدراك الأسـباب ونتـائج المشـكلات، والقدرة على تبرير الاختيارات السياسية، والقدرة على إدراك آثار حل المشكلات الاجتماعية .

ب ـ ظهور الإحســاس بالجماعيـة : إذ ينتقل الفـرد من دائرة الأنا الضيقـة ، إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع . ويعنى ذلك استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعى الكلى ، واقتناعه بأن التصرف الجماعى سبيل إلى حل المشكلات السياسية .

وجدير بالذكر أن توافر هذه النزعة الاجتماعية لدى المواطنين شرط لازم لتخطيط السياسة ، فبدونها لايكون هناك استعداد من جانب هؤلاء المواطنين لإضفاء صفة الشرعية على الحل الجماعى للمشكلات التى تواجه المجتمع .

جـ ـ ميلاد الأطر الفكريـة : إذ تتحول المشـاعر إلى أفكـار . إلا أن هذه الأفكار تظل متقطعـة وغير ثابتـة ، ولاتتبلور فى صورة مبـادئ عامة . كمـا تتناقض مع بعضها البعض ، هذا فضلا عن سهولة رفضها .

٤ ـ بقية العمر (مابعد المراهقة) :

تلازم عمليـة التنشـئة السياسية الإنسـان طوال عمره . وكلما تقـدم به العمر، كلما ازدادت الخـبرات والتجارب التى يتعرض لها والتى تؤثر على عمليـة التنشئة السياسية . وتعتبر فترة ما بعد المراهقة فترة حيـاة الفرد السياسية ، حيث تتعمق مشاركته السياسية والفعلية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية .

وفى هذه المرحلة يبدأ الفرد فى التعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرى - وهى إحدى أدوات التنشئة السياسية والقيم والاتجاهات التى يكتسبها الفرد خلال هذه المرحلة ليست وحدها التى تحدد السلوك السياسى ، وإنما تعمل هذه القيم والاتجاهات المكتسبة مع مايكون قد تراكم لدى الفرد من معارف وقيم على امتداد مرحلتى الطفولة والمراهقة .

سادسًا : عناصر التنشئة السياسية :

تتعدد العناصر التى تساعد على تحقيق التنشئة السياسية . فالإنسان منذ ولادته يعايش مؤسسات عديدة بدءًا من الأسرة ، مرورًا بالمدرسة ، وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام . وهذه المعايشة تؤدى إلى إكسابه القيم والمعايير والاتجاهات التى تؤثر فى سلوكه السياسى ، إيجابًا أو سلبًا ، على نحو مباشر أو غير مباشر .

وقبل استعراض أهم عناصر التنشئة السياسية ، تجدر الإشارة إلى نقطتين هامتين :

أولاهما : إن تأثير كل عنصر يختلف كمًا ونوعًا عن تأثير العنصر الآخر . ويتوقف هذا التأثير على الأهمية النسبية لكل عنصر، وعلى مدى وصوله إلى الجمهور المستهدف ، ومدى ثقة الجمهور فيه . كما أن هناك تداخلاً بين هذه العناصر.

ثانيتهما : ضرورة وأهمية التنسيق بين هذه العناصر للعمل على خلق ثقافة سياسية موحدة تؤدى إلى التماسك والاستقرار السياسى .

ويمكن تقسيم عناصر التنشئة السياسية إلى عناصر غير رسمية مثل : الأسرة وجماعات الرفاق، وعناصر رسمية مثل : المدرسة والأحزاب ووسائل الإعلام .

(١) العناصر غير الرسمية :

أ - الأسرة : تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية عمومًا ، والتنشئة السياسية بصفة خاصة ، وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل ، وأيضًا يظل تأثيرها مستمرًا على الطفل لفترة طويلة - بخاصة فى مجتمعنا - كما أن القيم التى يغرسها الآباء فى نفوس أطفالهم يكون من الصعب تغييرها مستقبلاً .

وتعتبر فترة ماقبل المدرسة من أهم الفترات من حيث تشكيل شخصية الطفل ، وتحديد معالم سلوكه الاجتماعى ، والذى يؤثر على سلوكه السياسى مستقبلاً .

وتعد هذه المرحلة من أهم الفترات النمائية فى حياة الطفل النفسية ، لما يحدث فيها من بداية نمو للضمير أو الأنا الأعلى ، فتعرض الطفل طوال سنوات هذه الفترة لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب . وملاحظة وتقليد وتوحد يترتب عليه ، بلا

شـك ، أن يكتسب الطفل قيـم واتجاهات الوالدين ومعايـيرهم السـلوكية . وغالبًـا ما تكون هذه المعايير والقيم والاتجاهات هى أيضًـا تلك التى تتميز بها الثقافة الفرعية التى ينتمى إليها هؤلاء الآباء[٣٤] .

وتمارس الأسرة تأثيرها التربوي على تنشئة الطفل من زوايا ثلاث[٣٥] :

١ ـ المركز الخاص للأسرة : حيث تظل الأسرة لعدة سنوات بمثابة المصدر الوحيد الذى يشبع للطفل حاجاته الماديـة من مأكل وملبس، وحاجاته المعنوية من الحب والحنان وهذا الاعتماد يدفع الطفل إلى تقمص قيم واتجاهات والديه .

٢ ـ فلسفة الأسـرة وقيمهـا : فالأسرة تعكس نظامًـا للقيم يستوعبه الطفل ويختزنه فى ذاكرتـه . بيد أن هذا لايعنـى دائمًا حتميـة التطـابق بين قيم الأبـاء وقيم الأبناء؛ إذ يمكن أن يـودى التغير الاجتمـاعى أو الأقتصـادى أو السياسـى إلى اختلاف القيم والاتجاهات السياسية بين الآباء والأبناء .

٣ ـ طـرق تربيـة الطفل : فـالمعتقدات والاتجاهات التى يكتسـبها الطفل داخل الأسـرة لاترجع إلى التلقين العلنى والمسـتتر للمعارف السياسية أو الاجتماعيـة فحسـب ، وإنما أيضاً إلى الأسلوب الذى تنتهجه الأسرة فى تربيته .

فالأسـرة هـى أول نمط للسـلطة يعايشـه الطفل ، وتؤثر طريقـة ممارسة هـذه السلطة على قيمه واتجاهاته ؛ فإذا كان الأب شـخصًا سلطويًا فى علاقاته بأفراد الأسرة ، بات مـن المحتمل أن تتـأكد لدى الأبنـاء قيم الإكـراه والسـلبية والفرديـة . والعكس إذا تميز الأب بالديمقراطية ، فإن قيم الحرية والاهتمام والجماعية يمكن أن تجد طريقها إلى نفوس الأبناء .

وقد كشفت دراسات السـلوك الانتخابى، عن مدى التأثير الذى تمارسه الأسرة فى هذا السـلوك . فالتنبؤ بالسـلوك الانتخابى فى بريطانيا لايعتمـد على الطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد، وإنما يستند إلى معرفة كيفية إدلاء الأب بصوته الانتخابى[٣٦].

ويرى ريتشارد دوسـون (Richard Dawson) وكينيث بريويت (Kenneth Prewitt) أنـه فى الظروف الطبيعيـة يكـون التوجيـه السياسـى الأكـثر تبكيرًا للطفل هو تعريفـه بمجتمعـه السياسـى . إذ يجب أن يعرف الأطفـال الصغار لأيـة دولـة مـن دول العالم ينتمون. ويصحب هذا التعريـف إحساس قـوى بالولاء .. يقول الطفل الفرنسـى البالغ من العمـر خمس سـنوات «أنـا فرنسـى» وفرنسـا أحسـن دولـة فـى العالم ، والعلم ذو الألوان الثلاثـة عَلَمـى .. على أنـه من المؤكـد أن الأهداف القوميـة والنظـام السياسـى

الفرنسى ليست واضحة لدى الطفل ذى السنوات الخمس . وهكذا بالنسبة لأى طفل فى العالم بما فى ذلك طفل الولايات المتحدة الأمريكية .

أيضًا فقد أوضحت الدراسات أنه كلما زادت مشاركة الأطفال فى صنع القرار فى داخل الأسرة والمدرسة ، كلما زادت مشاركة البالغين فى الحياة السياسية[٣٨] .

وتختلف التنشئة السياسية فى الأسرة الديمقراطية عنها فى الأسرة الديكتاتورية، وذلك لاختلاف أنماط الاتصال وطبيعة العلاقات داخل الأسرة .

١ - أساليب الاتصال داخل الأسرة الديمقراطية :

يعبر الأطفال داخل هذه الأسرة عن آرائهم الخاصة ووجهات نظرهم . ويقوم الوالدان بتشجيع الطفل على تقبل آراء وأفكار الآخرين، وفى نفس الوقت تشجيعهم على التعبير عن آرائهم الخاصة ، وعلى تقييم الدلائل قبل الوصول إلى النتائج وعلى الاشتراك فى مناقشات جدلية ، ويقوم الطفل بذلك دون خوف من اضطراب علاقاته الاجتماعية فى إطار الأسرة .

٢ - أساليب الاتصال فى الأسرة الديكتاتورية :

ويقوم ذلك على أهمية تحقيق علاقات شخصية متوافقة ومنسجمة وتشجع الأطفال على التصرف بطرق تزيد هذا التوافق . وفى إطار ذلك فإن الأسرة تمنع الطفل من التعبير عن معارضته لآراء معينة ، وتتاح له فرصة ضئيلة للتعرض للمعلومات التى يمكن أن يستخدموها فى تطوير أرائهم ووجهات نظرهم ، وعادة ما ينصح الآباء أبناءهم أيضاً بعدم الدخول فى مناقشات جدلية مع الأكبر سنا[٣٩] .

وكما ذكر شافى (Shaffe) فإن هناك دليلاً على أن القيود الأبوية على الاتصال الشخصى الذى يقوم به الطفل داخل المنزل تؤثر على عملية التنشئة السياسية ،وأن الأنماط الاتصالية فى النموذج الديكتاتورى ترتبط ارتباطًا سلبيًّا بالتنشئة السياسية ، وتساعد على عدم حدوث النمو السياسى ، بعكس النموذج الديمقراطى الذى يساعد على تقوية النمو السياسى للمراهقين .

وبالنظر إلى واقع مجتمعنا المصرى ومايواجهه من مشكلات وتحديات منها الوضع الاقتصادى ، وارتفاع نسبة الأمية ومايتبعهما من أزمات اجتماعية ، نجد أن هذه التحديات تؤثر بشكل أو بآخر على فاعلية الأسرة فى التنشئة السياسية .

ويمكن القول: إن دور الأسرة المصرية فى تنشئة الطفل سياسيًّا مازال محدودًا ، نظرًا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تحياها الأسرة المصرية ، ونظرًا لبعض الجوامد

الثقافيـة التى لاتتغير، وأهمهـا النظر إلى المشـاركة - أو حتى الحديث - فى العملية السياسية إلى أنه نوع من الترف والرفاهية والفراغ .

ب - جماعات الرفاق :

ويقصد بها مجموعة الأصدقاء والزملاء المحيطين بالطفل ، سواء داخل نطاق الأسرة أو فى المدرسة . ويستمر تأثير جماعات الرفاق على الفرد فى جميع مراحل الحياة ، فى الجامعة عن طريق التنظيمات غير الرسمية والجماعات والأسر الجامعية ، وفى العمل . وحتى بعد أن يعتزل الفرد الوظيفة .

ولقد برزت أهمية جماعات الرفاق فى تشكيل قيم واتجاهات الأفراد مع التحولات الاجتماعية فى العقود الأخيرة ، والتى كان من نتائجها ضعف الروابط الاجتماعية بين الآباء والأبناء ، وظهور مايسمى بصراع الأجيال بين أفراد الأسرة الواحدة تجاه مواقفهم من القيم المختلفة الموجودة فى ثقافة المجتمع(٤٠) .

وجدير بالذكر أن تأثير جماعات الرفاق يتناسب عكسيًا مع تأثير الأسرة ، فكلما كانت العلاقة بين أفراد الأسرة جيدة ضعف تأثير جماعات الرفاق على الفرد والعكس صحيح ، بخاصة فى المراحل الأولى من حياة الفرد ، كما أن الأسرة لها دور فى اختيار مجموعة الأصدقاء للطفل .

كما نجد أن العلاقات داخل الأسرة والمدرسة تتسم بمبدأ السيطرة والخضوع ، بينما تقوم هذه العلاقات داخل جماعات الرفاق على مبدأ الديمقراطية . حيث توفر جماعات الرفاق لأعضائها مجالاً أرحب للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافة وتتسع فيها مجالات المناقشة وتتعدد الآراء .

ويمكن أن تضطلع جماعات الرفاق بوظيفتين رئيسيتين هما(٤١) :

١ - نقل وتعزيز الثقافة السياسية ، إذ يمكن عن طريق هذه الجماعات نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية . فالطفل الذى ينشأ فى أحضان أسرة تنتمى إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة ، إذا انضم فى المدرسة لأسرة رفاق تضم طلابا من نفس طبقته الاجتماعية، فإن ذلك قد يؤدى إلى تأكيد وتعميق الاتجاهات الطبقية التى اكتسبها فى الأسرة .

٢ - غرس قيم ومفاهيم جديدة . وقد يتعلم المرء عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات ونماذج سلوكية جديدة ، إذ إن جماعة الرفاق تتيح لأعضائها أول فرصة لمعايشة مجموعة لحالة غير أسرية تلقنهم كيفية أداء أدوارهم وتنشئتهم على أنماط جديدة فى

التفكير والإدراك والسلوك .

وتلعب جماعات الرفاق دورًا مهمًا فى التعليم السياسى ، حيث تمد الفرد بالمعلومات والآراء السياسية من خلال عضويته فى الجماعة ، وقد أشار كل من دوسون وبريوت (Dawson & Prewitt) إلى أن الاتفاق فى الآراء السياسية بين الأقران يعكس حقيقة أن محاكاة بعض السلوكيات تستخدم كأدوات للتنشئة فى إطار العلاقات بينهم .

وبالمثل فقد توصل كوك وسيولى (Cook & Sioli) إلى أن الاتجاه العام للفرد هو التكيف مع معتقدات وتوقعات الأقران .

فالاتفاق مع معايير الجماعة يؤدى إلى ترحيب الجماعة به ، وهذا تدعيم إيجابى . والانحراف عن السلوكيات المتفق عليها ينتج عنه عقوبات من جانب الجماعة أو الحرمان من الانضمام إلى الجماعة . وهذا تدعيم سلبى . وبذلك يلعب الأقران دورًا مهمًا فى نقل وتعزيز الآراء السياسية(٤٢) .

ولقد توصلت دراسة الكسندر (Alexander, 1984) إلى أن الأقران الأكبر سنًا ينظر إليهم الأصغر سنًا كمعلمين Teachers أو كنماذج مثالية Models . وتكون لهم السيطرة على الطفل الصغير ولذلك فإن للأقران تأثير قوى ومدعم للرؤية السياسية العامة للطفل .

(٢) العناصر الرسمية للتنشئة السياسية :

أ - المؤسسات التعليمية :

تعتبر المؤسسات التعليمية وسيطًا اجتماعيًا خلقه النظام السياسى بهدف تكريس الوضع القائم . وفى هذا الإطار تعد المناهج الدراسية وبقية جوانب العملية التعليمية والتربوية إحدى الآليات المتاحة للحفاظ على البناء السياسى .

وفى ظل النظام السياسى السائد تعتمد السلطة الحاكمة والطبقات المسيطرة على النظام التربوى كوسيط من أجل المحافظة على سيطرتها الاجتماعية والاقتصادية . وفى هذا الإطار يقوم المنهج المدرسى بطرح أيديولوجية الطبقة المهيمنة فى أشكال من ترتيب القيم الاجتماعية فى تفاصيل مواد المنهج ، بهدف تثبيت وإعطاء مشروعية لبعض القيم السائدة، وتقديم تفسيرات الطبقة المهيمنة للظواهر الاجتماعية والاقتصادية(٤٣) .

ويرجع البعض المواقف التى يتخذها الكبار إزاء السلطة السياسية إلى التجارب التربوية الأولى، مؤكدين بذلك الدور الهام الذى تلعبه المدرسة فى عملية التنشئة السياسية .

ويسلم علم الاجتماع السياسى بأن معاهد التعليم تلعب دورًا مهمًا فى عملية التنشئة السياسية . وتمارس المدرسة هذا التأثير عن طريق التوجه للمذهب السياسى الذى غالبًا ما يقدم فى مقررات دراسية رسمية كالمواطنة والتاريخ . ويهدف تدريب المواطنة فى كل الدول إلى تعريف المواطن بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه ، ثم غرس مشاعر الحب والولاء القوى فى نفسه . ويترتب على تعلم التاريخ القومى تعزيز الإحساس بالتفاخر والهوية القومية(٤٤) .

وتبدأ المؤسسات التعليمية ممارسة دورها فى التنشئة السياسية من مرحلة الحضانة ، حيث يمكن أن تلعب دور الحضانة دورًا مهمًا فى تنشئة الطفل سياسيًا عن طريق تنمية روح المشاركة والانتماء والاستقلالية فى الطفل. ففى الولايات المتحدة يبدأ التعليم السياسى للطفل فى سن الثالثة . أما فى مصر فمحدودية دور الحضانات وطبيعة النظر إلى أهدافها يقلل من دورها فى التنشئة السياسية ، ولاتوجد دراسة علمية حتى الآن تحدد الدور الذى تؤديه دور الحضانة فى عملية التنشئة السياسية للطفل المصرى .

ويغفل الكثيرون دور المعلم فى العملية التربوية مركزين على المنهج الدراسى ، فى حين إن التنشئة السياسية من خلال المدرسة هى عملية متكاملة تشمل المنهج وسلوك المعلم والمناخ المدرسى بوجه عام . وبقدر مايكون هناك تطابق بين مضامين المقررات الدراسية وبين سلوك المعلم بقدر ما تكون فاعلية التنشئة السياسية .

فالمدرسون أو المعلمون بالإضافة إلى الكتب المدرسية تمثل عناصر هامة فى عملية التعليم فى المدارس . وتدل السجلات التاريخية على أن الكتب المدرسية كانت مستخدمة منذ أمد طويل . وربما يرجع ذلك إلى أيام اليونان والرومان فى العصر القديم . واليوم تشكل الكتب المدرسية أداة أساسية للتعليم الرسمى فى جميع مراحل التعليم . وتشكل الكتب المدرسية فى المدارس الابتدائية الدعامة الأساسية للتعليم . إذ يعتمد المدرسون على الكتب المدرسية اعتمادًا كليًا ، وتعد الكتب المدرسية وخاصة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية مصدرًا أساسيًا يستمد منه الطالب اتجاهاته وآراءه السياسية ، وكذلك صوره عن البلاد المختلفة . فالكتب المدرسية تزود التلاميذ بما يحتاجونه من معلومات عن التاريخ وحضارات العالم الذى يعيشون فيه(٤٥) .

والمدرسة هى المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التى أنشأناها بأيدينا ، والتى تبقى على اتصال مع كل الأطفال وعائلاتهم أثناء عشر سنوات على الأقل من أهم سنوات نمو الطفل . والمدرسة هى الأداة المؤسسية التى يود المجتمع من خلالها أن يكيف الناشئة ، أو ينقل التراث الثقافى ، وأن يلقن والمثل وأنماط السلوك التى يرتبط بها استمرار الإنسانية وتطورها . أما بالنسبة لأغلب الأطفال ، فمن المرجح أن تكون المدرسة المكان الوحيد الذى يمكنهم فيه فهم وتمثل تلك التجربة الجماعية التى سيقتبسون منها العناصر الفكرية والمعرفة التى ستمكنهم ، أثناء المراهقة أو بعدها ، من المشاركة بكل مسئولية وبكل ذكاء فى الاختيارات السياسية والاجتماعية التى ستحدد مصيرهم(٤٦).

والمدرسة عامل من أهم عوامل الحراك الاجتماعى، ونعنى بالحراك هنا الحركة الاجتماعية العليا التصاعدية التى ترقى بالفرد إلى المستويات الاجتماعية والمهنية فى المجتمع المعاصر ، فهى لذلك تثير فى الأفراد حافز الإنجاز والتنمية ، وتمهد الطريق لتعديل نماذج من التخصصات والأعمال والمهن التى يطمح لممارستها فى مستقبل حياته . وتساير المدرسة الابتدائية هذا التحول عند الطفل فى انتقاله من رعاية مدرس الفصل فى السنوات الأولى من تلك المدرسة، إلى مدرسى المادة فى السنوات النهائية .

والأطفال الذين لايتخذون الأب ثم المدرس نموذجًا يقتدون به ولايتطورون إلى نماذج المهن والأعمال، يتحولون إلى نماذج جماعة النظائر وينحرفون بسلوكهم عن جادة الطريق . وهؤلاء فى حاجة إلى رعاية وإرشاد حتى تستقيم مسالك نموهم الاجتماعى(٤٧) .

والمبادئ الديمقراطية عندما تسود الجو المدرسى ، بما فيها من حرية الرأى والتعبير والعمل الجماعى بطريقة متعاونة ـ لها تأثير إيجابى على عملية التنشئة السياسية . وعلى المدرس دور كبير فى تنمية وغرس هذه المبادىء فى نفوس التلاميذ ، وذلك من خلال توجيه تلاميذه إلى أسلوب التعامل مع بعضهم البعض ، واحترام كرامةالفرد وحريته فى التعبير عن آرائه .. ويمكن القول إن هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الأساليب التى ينتهجها المعلم فى تربية تلاميذه وبين تنشئتهم ، فإذا ما كانت هذه الأساليب ديمقراطية فإنها ستنشئ الأجيال تنشئة ديمقراطية .

وترجع أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المدرسة فى التنشئة السياسية إلى :

١ ـ طول الفترة التى يقضيها التلميذ فى التعليم، والتى تمتد من بداية الحضانة حتى المرحلة الجامعية .

٢ - تدرج الوعى السياسى لدى المتعلم بتدرج مراحل التعليم . حيث يوجد تناسب طردى بين علو المرحلة التعليمية وارتفاع درجة الوعى لدى التلاميذ .

٣ - تخلق المدرسة وعيًا سياسيًا على مستوى رفيع بقواعد اللعبة السياسية فى المجتمع. وتتيح للفرد مزيدًا من المشاركة فى العمل السياسى ومزيدًا من النفوذ فى هذا المجال. فالتعليم هو مفتاح المشاركة والممارسة السياسية .

٤ - وجود تنظيمات على مستويات متعددة ، تغرس المشاركة والممارسة السياسية تفصيلا فى داخل نفوس النشء .

٥ - ربط النظام المدرسى بصلات إدارية بالدولة . أى أن التعليم الرسمى يعنى بالنسبة للدولة الكثير من التطلع لأفاق المستقبل ، ويعنى الكثير بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون عملية التطور . فالتعليم الرسمى هو الأداة الرسمية لإحداث تغيير فى الاتجاهات للإسراع فى تحقيق معدل التنمية وتحديد أنماط سياسية جديدة(٤٧) .

ب – الأحزاب السياسية :

تلعب الأحزاب السياسية دورًا مهمًا فى عملية التنشئة السياسية خاصة فى الدول الديمقراطية .

وتتعدد تعريفات الحزب السياسى Political Party بتعدد الأيديولوجيات من ناحية، وبتعدد الزاوية التى تنظر منها إلى تلك المجموعة (الحزب) من ناحية أخرى .

يعرف **سليمان الطماوى** الحزب السياسى: بأنه «جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية ، للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسى معين»(٤٩) .

ويعرف **قاموس علم الاجتماع** الحزب السياسى: بأنه تنظيم لأشخاص يهتمون بضبط بناء القوة فى المجتمع ، والتأثير عليه والعمل من خلاله على نحو يرون أنه ملائم لمصالحهم ولمصالح المجتمع العليا(٥٠) .

ويرى **إسماعيل سعد** أن الحزب السياسى هو اتفاق عدد من الأفراد على مجموعة من المبادئ والأهداف يبتغون من إنجازها تحقيق الصالح العام ، أوعلى الأقل تحقيق مصالح أعضاء الحزب ، وهم أساسًا فئة من فئات المجتمع .

فالحزب السياسى على هذا النحو أداة تقوم جماعة من الجماعات عن طريقها بتحقيق أهداف عامة ، فضلاً عن تحقيق المصالح للأفراد من أعضاء الحزب(٥١) .

ومهما تعددت التعريفات واختلفت الصيغ ، فإنها تتفق أولاً وأخيرًا على أن هناك أفرادًا منظمين يسعون إلى تحقيق هدف مشترك . وبالتالى يمكن تعريف الحزب

السياسي بأنه «**ذلك الجمع من الأفراد المتحدين . والذين يعملون بمختلف الوسائل للفوز بالحكم ، أو المشاركة فيه بقصد تنفيذ وتحقيق برامج سياسية معينة**»(٥٢) .

وتسعى الأحزاب السياسية فى كافة الأنظمة إلى السلطة . وهذا السعى من الأركان الأساسية التى يقوم عليها اى حزب ، بالإضافة إلى محاولة الحزب إلى كسب تأييد الجماهير . ومن خلال هذا السعى ، تسعى الأحزاب إلى التنشئة السياسية لأعضائها من خلال البرامج التى تضعها ، ووسائل الإعلام الخاصة بها، والمحاضرات والندوات وغيرها من الأنشطة . كما تسعى الأحزاب إلى التأثير فى غير أعضائها بهدف الترويج لبرامجها ، وانضمام أفراد جدد إليها .

وهناك العديد من الوظائف التى تؤديها الأحزاب السياسية من أهمها(٥٣) :

١ـ تزويد الناخبين ببدائل برنامجية للسياسة العامة ، ولإتمام ذلك تقوم بتجميع وتحديد العديد من الاختيارات ، حتى يكون اختيار الناخب محددًا وواضحًا .

٢ ـ تقوم ـ باعتبارها أجهزة رقابية ـ بالمعارضة ، والنقد البناء للأعمال المزمع القيام بها، أو تم عملها من قبل الحكومة .

٣ ـ تقوم بتنظيم المناقشات وبيان وجهات نظر كل فئة من فئات المجتمع السياسى . فهى تقوم بإيضاح مصالح المواطنين وما يتصل منها بالشئون العامة . كذلك تعريف المواطنين بكيفية تقييم المرشحين ، وما يسن من قوانين ولوائح . وبالتالى تعتبر مصادر خصبة تزيد المواطنين معرفة بالأمور السياسية .

ويلخص د. محمود خيرى عيسى وظائف الحزب فى مجموعة من الخدمات تعكس فى معظمها دوره فى عملية التنشئة السياسية . وهذه الوظائف هى(٥٤) :

- يعمل الحزب كمنظمة تعليمية ، فيقدم للشعب مختلف المعلومات الاقتصادية والاجتماعية بالطرق المبسطة الواضحة التى توقظ فيه الوعى السياسى .
- يعمل الحزب عل تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعالة ، مما يقوى روابط الهيئة الناخبة بالهيئة الحاكمة .
- يهيئ الحزب للشعب فرصة لاختيار نوابه وحكومته من بين مرشحين متنافسين ، وللاختيار بين السياسات المتباينة .

وترتبط الوظائف السابقة بالأبعاد الثلاثة لعملية التنشئة السياسية . فالوظيفة الأولى تتعلق بالجانب المعرفى والخاص بتقديم المعلومات . والوظيفة الثانية تختص بالجانب الوجدانى . أما الوظيفة الثالثة فترتبط بالجانب المهارى والخاص المشاركة السياسية .

تتعلق بالجانب المعرفى والخاص بتقديم المعلومات . والوظيفة الثانية تختص بالجانب الوجدانى . أما الوظيفة الثالثة فترتبط بالجانب المهارى والخاص بالمشاركة السياسية . فإذا سعى الحزب إلى تحقيق هذه الوظائف ، فإنه يسهم بطريقة فعالة فى التنشئة السياسية للجماهير .

من هنا فإن الأحزاب السياسية تساهم بدور فعال فى عملية التنشئة السياسية عن طريق تزويد أعضائها بالمعارف السياسية، وتكوين واختيار الكوادر السياسية . بالإضافة إلى ذلك تستطيع المساعدة على تكوين رأى عام ، وتوجيه الرأى العام نحو مسألة من المسائل التى تمس المصالح المشتركة للمجتمع .

وهناك نوعان من الأحزاب: الأحزاب المؤيدة لنظام الحكم ، والأحزاب المعارضة. وتختلف وظيفة كل منهما عن الآخر . فإذا كان الحزب مؤيداً للنظام الحاكم ، فإنه يحاول إيجاد صلات بين الناس من جهة وبين الحكومة القائمة من جهة أخرى . من حيث توفير المعلومات وتلوينها على النحو الملائم لخدمة السياسات . وتحقيق البرامج القومية ، وهنا يمثل الحزب حلقة الوصل بين المواطنين والحكومة . أما إذا كان الحزب معارضًا فإنه يتولى تحويل الفكر الاجتماعى فى المجتمع وترجمته إلى سلوك سياسى ملموس ، حينما يضمنه برامج منظمة يطالب الحكومة بتنفيذها(٥٥).

إلا أن كلا من الأحزاب المؤيدة والمعارضة لنظام الحكم تتفق فى وظيفة هامة وهى إتاحة فرصة المشاركة فى العملية السياسية بصورة أكثر انضباطا . وتؤدى هذه المشاركة الحزبية إما إلى تعزيز القيم والمعتقدات السياسية ، وإما إلى خلق اتجاهات ومعتقدات سياسية جديدة .

وهكذا يبرز ما يقوم به الحزب فى التنشئة السياسية من وجهتين(٥٥) :

١ ـ دعم الثقافة السياسية القائمة ، ويترتب على التعزيز الثقافى، إما عرقلة أداء النظام السياسى لوظائفه، وإما تسهيل أدائه فى هذه الوظائف ، ومعنى ذلك أن النشاط الحزبى يعمل على دعم الثقافة السياسية بشكل يرفع من قدرة النظام السياسى على أداء وظائفه .

٢ ـ خلق ثقافة سياسية جديدة ، ففى أوقات الأزمات يتعرض النظام القيمى السائد للاهتزاز . ولهذا تزداد شعبية الأحزاب التى تطرح قيمًا وحلولاً سياسية جديدة .

فيرتكز الحزب على أساس دعايته الأيديولوجية والبنيان التنظيمى وارتباط الحزب بقيادة يخلع عليها قدرًا من الشرعية . الأمر الذى يزيد من فاعلية الحزب فى التنشئة السياسية.

ويتوقف نجاح أو فشل الحزب فى تحقيق أهدافه – ومنها التنشئة السياسية – على عدة عوامل أهمها : التزام كوادره أيديولوجيًا ، ومدى إخلاص قادة الحزب وزعمائه فى المشاركة العامة عن أجل تطوير النظام السياسى واستقراره ، كما يتوقف أيضًا على مستوى الوعى السياسى لدى الجماهير ، وكذلك على مدى انتشار الحزب ومكاتبه فى البلدان المختلفة داخل الدولة .

وتتفاوت الأحزاب فيما بينها فى الوظائف التى تقوم بها . فالأحزاب الأمريكية مثلا تركز على الوظائف العملية (كتولى الحكم وتنظيم الحملات الانتخابية ... إلخ). بينما الأحزاب الأوروبية إذ تركز أيضًا على هذه الجوانب، فإنها لا تغفل وظيفتها الأيديولوجية التى تتمثل فى غرس الأفكار والمبادئ لدى تابعيها ، ولاتهمل أيضًا وظائفها الاجتماعية(٥٧) .

أما فى مصر ـ وفى المرحلة الحالية ـ فإن دور الأحزاب ـ رغم تعددها ـ هو دور ضعيف سواء فى الحياة السياسية أو الاجتماعية . ومفهوم تعدد الأحزاب فى مصر لم يأخذ خطه الصحيح حتى الآن . ومازالت الأحزاب القائمة تغلب المصلحة الشخصية لقيادتها على المصلحة العامة، وتفتقر إلى القاعدة الجماهيرية التى تدعم وجودها، كما تفتقر إلى الكوادر الشبابية أو الصف الثانى . وبالتالى فمفهوم التنشئة السياسية سواء لأعضائها أو للجماهير غائب عن برامجها .

جـ ـ وسائل الإعلام :

ترجع أهمية وسائل الإعلام فى التنشئة السياسية لكونها تؤثر فى عالم كل من الكبار والصغار . وتصاحب الفرد من بداية سن الثالثة من عمره تقريبًا وحتى نهاية العمر ، وذلك بعكس أدوات التنشئة الأخرى التى يتعاظم دورها فى مرحلة بعينها من مراحل نمو الفرد . فالأسرة يظهر دورها جليًا فى مرحلة الطفولة، والمدرسة تتسلم الطفل من بداية عامه السادس . والحزب يجذب الفرد فى بداية مرحلة الشباب ، وهكذا .

كما تـأتى أهمية وسائل الإعـلام فى التنشئة السياسـية أيضًا من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للفرد صغيرًا وكبيرًا .

ورغم الأهميـة القصوى لوســائل الإعلام فى التنشـئة السياسـية ، بخاصـة فى ظل التطور التكنولوجى الحادث الآن لوســائل الاتصال الجماهيرى . فقد ظل الإعلام الجماهيرى فى التنشئة السياسية مهملاً لفترة طويلة . وأرجع البعض ذلك إلى(٥٨) :

١ - اعتبـار الأسرة أهم وسـائل التنشئة ، حيث كانت النظرة إليها كمركز منطقى للتأثير تقوم وسائل التنشئة الأخرى بتدعيمه أو تقوية دوره .

٢ - إن الدراســات الأولى فى أجهـزة الإعلام الجمياهـيرى اهتمـت بآثـار التعرض للراديو أو الصحافـة على الكبـار ، واستخلصت أن وسـائل الإعلام الجماهيرى تؤكد الاتجاهات والقيم والسلوك القائم .

٣ - اعتبـار وسـائل الإعلام أجهزة نقـل معلومات دون تفرقـة بـين قنوات الاتصال بعضها وبعض . أو التفرقة بين استخدام الأطفال لإحداهما دون الأخرى .

ويتوقف دور وسائل الإعلام فى عملية التنشئة عمومًا على مايلى(٥٩) :

١ - نوع الوسيلة الإعلامية المتاحة للفرد .

٢ - ردود فعل الفرد لما يتعرض له فى وسائل الإعلام حسب سنه .

٣ - خصائص الفرد الشخصية ومدى مايحققه من إشباع لحاجاته .

٤ - درجة تأثر الفرد بما يتعرض له فى وسائل الإعلام .

٥ - الإدراك الانتقـالى حسـب المسـتوى الاجتمـاعى والاقتصـادى والثقـافى الذى ينتمى إليه الفرد .

٦ - ردود الفعـل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفـرد ما يتعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات .

وهناك مجموعـة من الملاحظـات ترتبط بدور وسـائل الإعلام الجماهـيرى فى عملية التنشئة السياسية وهى(٦٠) :

١ - إن وسـائل الاتصال تعمـل على نشـر المضامين السياسـية التى قـامت وكالات

أخرى بتكوينها .

٢ ـ إن وسائل الاتصال تميل إلى دعم وتعزيز الاتجاهات السياسية القائمة أكثر من كونها تخلق اتجاهات جديدة .

٣ ـ إن الرسائل التى تنقلها وسائل الاتصال يتم استقبالها وتفسيرها فى إطار البيئة الاجتماعية Social Setting ، وكذلك فى إطار الاستعدادت الاجتماعية المسبقة .

والحقيقة أن علماء السياسة قد اعتبروا أن وسائل الاتصال الجمعى أو الجماهيرى جزء من النسق السياسى . ومن ثم كان تسخير الصفوة الحاكمة لهذه الوسائل ، لإضفاء الشرعية على نظامها السياسى ، واستغلالها فى دعم المؤسسات السياسية القائمة وتبرير السلوك السياسى للقادة، بل إن القادة السياسيين يمكنهم تحويل المجتمع إلى ذرات يستطيعون التحكم فيها من خلال استخدامهم الجمعى .

بل إنهم يستمدون قوتهم من سيطرتهم على هذه الوسائل ، ويمكنهم إقامة نظام ديكتاتورى بسيطرتهم الكاملة على الرأى العام الذى يتدفق الاتصال إليه من الصفوة فيحدث تأثيرًا قويًا وسريعًا[٦٠] .

وتدفق الاتصال من الصفوة إلى الرأى العام يشكل فى الحقيقةما يمكن أن يطلق عليه «التدفق الإعلامى داخل الدولة» على غرار التدفق الإعلامى من الشمال إلى الجنوب . فإذا كانت دول العالم الثالث تنادى بإقامة نظام إعلامى جديد يقوم على أساس التوازن فى التدفق الإعلامى ، فيجب على أنظمة هذه الدول أولاً أن تسعى لإقامة نظام إعلامى داخلى جديد يقوم على عدم السيطرة على وسائل الاتصال الجمعى ، ويراعى مطالب واتجاهات الرأى العام وليس مطالب الصفوة فقط .

ويعد النظام السياسى أحد المحددات الأساسية لفاعلية وتأثير الاتصال الجماهيرى ، حيث لوحظ أن فاعلية هذا الاتصال تزداد كلما وضحت الأيديولوجية التى يؤمن بها المجتمع . فوضوح الأيديولوجية يعنى إمكانية التخطيط طويل المدى للسياسات الإعلامية، وطرح نسق قيمى واضح .

أما عدم وضوح الأيديولوجية فيعنى عدم الاستقرار الأيديولوجى ، حيث تتغير الأيديولوجية بتغير النخبة الحاكمة والإطار الأيديولوجى الذى تطرحه . وينعكس ذلك على مضمون الاتصال الجمعى فتتغير اللغة والمضمون الذى يطرحه هذا الاتصال ،

فتصبح رأسمالية مثلا بعد أن كانت اشتراكية ، ومن ثم يتغير المضمون إلى الحديث عن القيم الرأسمالية مثل الفردية والمبادأة والحرية .

وتتضح هذه الظاهرة أكثر فى العالم الثالث ، حيث تعتمد السلطة السياسية على الاتصال الجمعى فى إثارة الجمهور أو تهدئته ، والدعاية للنظام السياسى وإضفاء الشرعية عليه وتبرير مواقفه . كما أن حرية النقد التى تتحكم فى حجمها السلطة الحاكمة تؤثر ولاشك فى فاعلية الاتصال الجمعى والتنشئة السياسية للجمهور(٦٢) .

وتكمن أهمية وسائل الاتصال وخطورتها فى التنشئة السياسية من حيث قدرتها على اختراق الحواجز ، وتمكنها من توصيل رسالتها الأيديولوجية إلى المواطنين فى منازلهم فى إطار من الترفية والتسلية عبر نماذج عديدة ، كالبرامج والتمثيليات الدرامية، والإعلانات وغيرها .

وتتمكن السلطة المهيمنة ـ على وجه التحديد ـ عبر الإذاعة والتليفزيون من تقديم رسالتها إلى كافة الطبقات الاجتماعية ، وإلى الفئات العمرية من الطفل الذى لم يلتحق بالمدرسة إلى الشيخ .

وبذلك تتدخل هذه الأجهزة ـ على نحو مباشر ـ فى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل ، إذ تقدم ـ عُبر برامجها ـ قيما معينة منتقاه أيديولوجيا ، لاتفق بالضرورة مع قيم البيئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التى تنتمى إليها الأسرة(٦٣) .

ونظام الاتصال السياسى القائم فى دول العالم الثالث ، ومقدار فاعلية وسائل الاتصال الجماهيرى الحديثة من شيوع وانتشار فى ربوعها يؤكد الواقع العملى فى هذا الصدد، كما تشير كثير من الدراسات الأمبريقية إلى أن هذه الدول لاتعرف عادة نظامًا موحدًا للاتصال ، ولكن لديها العديد من أنماط ووسائل الاتصال التقليدية والحديثة معًا . فالغالبية العظمى من السكان مثلاً لاتعتمد كثيرًا على وسائل الاتصال الجماهيرى الحديثة، بقدر ما تعتمد على الاتصال الشخصى، أو مايوصف عادة بالاتصال الشفهى .

ومع أن ثمة وسائل حديثة للاتصال الجماهيرى فى هذه الدول ، إلا أن نطاق هذه الوسائل يكاد ينحصر فى إطار العناصر الحضرية وأولئك الذين يشاركون فى العملية السياسية على المستوى القومى فقط ، وحتى إذا اتسع هذا النطاق ووصل إلى مستوى

القرية ، فإن هذا الاتساع لايسفر عادة عن ردود أفعال أو تغذية مرتدة Feed Back ، تعكس آراء الغالبية العظمى من السكان وتؤثر بشكل أو بآخر فى ديناميات الحياة السياسية ومخرجات النظام السياسى(٦٤) .

إن أهم شروط نجاح وسائل الإعلام فى تأدية مهامها ، وخدمة أهداف التنمية يتطلب توفير حد أدنى من الشروط التالية(٦٥) :

١ ـ تحقيق مبدأ تدفق المعلومات فى الاتجاهين ـ الهابط والصاعد ـ بالشكل الذى يضمن المزيد من التفاعل الجماهيرى والمشاركة الجماهيرية فى مختلف مراحل العملية الإعلامية .

٢ ـ القضاء على ظاهرتى المركزية والبيروقراطية الإعلامية ، وتحرير الطاقات فى سبيل الإبداع والابتكار .

٣ ـ السعى نحو تدعيم مبدأ حق الجماهير فى الإعلام ، وتحقيق الضمانات القانونية الملزمة لممارسة هذا الحق .

وتدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى الجماهير ، يدفعهم إلى الاهتمام بالشئون السياسية وخطط التنمية .

ووسائل الإعلام تساعد على التفاف الجماهير حول مشكلات سياسية بعينها . وتخلق مناخًا إعلاميًا تثار فيه عملية التنمية السياسية والاجتماعية . وتساعد وسائل الإعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأى عام صائب . حيث أصبحت رسائل الإعلام تستخدم كقنوات للتعبير السياسى ونشر آراء وأفكار القائمين على السلطة ، والتأثير على الجماهير لتشكيل الرأى العام وفق الهدف المطلوب .

أيضًا تساعد وسائل الإعلام على إيجاد طوائف جديدة من المهتمين بالرأى العام مما يجعله رأيًا عامًا سليمًا ، لأنه يمثل أكبر قدر من أفراد المجتمع . وترجع أهمية وسائل الإعلام فى جذب طبقات جديدة من الأفراد وضمهم إلى المكونين للرأى العام فى أنها تعطى الجمهور المضمون الذى يحتاج إليه فى صورة ما يجبه من شكل جذاب .

وللإعلام دور فى الارتقاء بالرأى العام عن طريق تنفيذ أهدافه ووظائفه بصورة

دقيقة وصادقة وموضوعية تخدم المجتمع بالفعل . وبذلك يمكن للإعلام أن يرفع طبقة الرأى العام المنقاد من كونها منقاده إلى طبقة المستنيرين . كما يرفع طبقة المستنيرين إلى طبقات الصفوة ولو بدرجة من درجاتها . وأيضًا يجعل طبقة الصفوة أكثر احتكاكًا بالمجتمع للتعرف على آرائه ووجهات نظره(٦٦) .

ويعتبر البعض أن تنشئة الأفراد هى من الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام ، حيث يؤكد هارولد لاسويل Harold Lasswell أن لوسائل الإعلام ثلاث وظائف رئيسية هى: مراقبة العالم لتقرير الأحداث الجارية - التعبير عن الأحداث - تنشئة الأفراد داخل الإطار الثقافى . والوظائف الثلاثة تخدم عملية التنشئة السياسية فى أكثر من بعد .

ويتعاظم أثر وسائل الإعلام فى التنشئة السياسية عند الأطفال والشباب ، حيث أصبحت وسائل الإعلام تجذب اهتمام الأجيال الجديدة اليومى بشكل مكثف ومتواصل . مما جعل دراسة أثر الاتصال الجماهيرى على عمليات التنشئة السياسية تحتل أهمية متزايدة .

ويؤكد كلابر Klapper على أهمية الاتصال الجماهيرى وتأثيره فى التنشئة فيقول: إن عملية التنشئة سوف تختلف تمامًا إذا اختفت وسائل الاتصال الجماهيرى . وأن الثقافة السياسية الحالية هى نتاج للاتصال الجماهيرى . وربما تعتمد على هذا الاتصال فى بقائها واستمرارها .

ولقد بدأت الدراسات الخاصة بتأثير وسائل الإعلام المباشر على التنشئة السياسية فى نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ، وأهمها دراسة هولاندر Holander ١٩٧١ ، وجوزيف دومنيك Dominick ١٩٧٢ ، وشافى وورد وتيبتون ، Chaffee Word, Tipton ١٩٨١ ، ودراسة جارمون وأتكين Gattaman Atkin ١٩٨٦. وتوصلت هذه الدراسات إلى أن استخدام وسائل الاتصال الجماهيرى من شأنه إحداث تغييرات فى إدراكات الأفراد ، وفى سلوكياتهم السياسية ، وأن وسائل الاتصال تعتبر مصادر رئيسية فى عملية التنشئة السياسية .

فقد وصلت دراسة (شافى ، وارد ، تيبتون) ١٩٦٧ بعنوان : وسائل الاتصال والتنشئة السياسية إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن قراءة الشئون العامة فى الصحف تؤدى إلى زيادة الاشتراك فى الحملات

الانتخابية أكثر من مشاهدة التليفزيون .

- إن الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال خلال فترة الحملة الانتخابية يؤدى إلى المعرفة بما يحدث فى المستقبل أكثر مما يؤدى إلى تفسير المعرفة الحالية .

- يعتبر استخدام وسائل الاتصال عاملاً مهمًا فى التنشئة السياسية حيث تؤدى تلك الوسائل إلى تنمية الفرد سياسيًا .

- تؤدى مشاهدة التليفزيون - بهدف الترفيه - إلى معرفة سياسية أعظم . كما أن أى استخدام لوسائل الاتصال الجماهيرى يعنى التعرض لمصادر المعرفة السياسية . وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى محاولة دراسة أثر المضامين غير السياسية على مشاهدى ومستخدمى وسائل الاتصال الجماهيرى .

أما هولاندر Hollander ، فقد أجرى دراسة عام ١٩٧١ عن مصادر ومنابع التعلم والتشئة عند طلبة المدارس الثانوية الأمريكية عن حرب فيتنام وأظهرت نتائج دراسته أن وسائل الإعلام هى المصدر المسيطر للتعليم والتنشئة، ويعتبر التلفزيون أقوى وسائل الإعلام كمصدر تنشئة وتعلم عن حرب فيتنام، تلاه الصحف ، ثم المجلات . كما أثبتت الدراسة أيضًا أن وسائل الإعلام هامة كمصدر للتعلم السياسى .

وفى عام ١٩٧٢ قام دومنيك Dominick بإجراء دراسة حول دور التليفزيون فى التنشئة السياسية ، وخلص من دراسته إلى أن وسائل الإعلام هى المصدر الأول للمعلومات عن الحكومة بصورة واضحة . كما أن وسائل الإعلام تعتبر المصدر الرئيسى للمعلومات السياسية للأطفال (١٠ - ١٢سنة) .

كما أجرى نورمان ناى Norman Nie عام ١٩٧٥ دراسة حول التطورات المستقبلية فى وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للمواطن بهدف التعرف على دور التليفزيون فى اشتراك الأفراد فى انتخابات الرئاسة الأمريكية . وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- لم تكن هناك زيادة إحصائية باشتراك الأفراد فى حملات انتخابات الرئاسة الأمريكية من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٨ ، على الرغم من وجود العديد من المتغيرات التى من شأنها أن ترتفع عليها نسبة اشتراك الأفراد . حيث ارتفعت نسبة التعليم ، ونسبة الدخول ، وكذلك نسبة من يشغلون مناصب عليا بنسبة ١٠٪ ، إلا

أن نسبة الاشتراك السياسى لم تتغير تغيرًا جوهريًا .

- إن التيلفزيون لم يكن المؤثر الوحيد ، سواء بالإيجاب أو السلب على النشاط السياسى للأفراد ، إلا أن ثمة علاقة بينهما . وأنه نتيجة للتغيرات المستقبلية فى أنظمة المعلومات والشبكات التليفزيونية ، فإنه سيكون لدى الممارس للنشاط السياسى مستويات عالية من الاهتمام السياسى أكثر ممن لايمارس أى نشاط .

وفى عام ١٩٨٦ أجرى (لارى ويبروردان فلايمنج) Larry Webber and Dan Fleming دراسة حول استخدام وسائل الاتصال ومعرفة الطلاب بالأحداث الجارية ، وطبقا دراستهما على عينة من طلاب المدارس بمناطق مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم من ٨ - ١١ سنة . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن كلا من الذكور والإناث اختار التليفزيون كمصدر رئيسى للأخبار وجاءت الصحف من بعده ، ثم الوالدان ، فالأصدقاء .

- إن الذكور يشاهدون الأخبار المحلية العالمية فى التليفزيون ويقرأون الصحف اليومية أكثر من الإناث .

أما جارمون وأتكن Garramone and Atkin فأجريا دراسة حول وسائل الاتصال والتنشئة السياسية عام ١٩٨٦ عل عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٧ - ١٠ سنوات . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التعرض لوسائل الاتصال والسلوك السياسى . كما أن التعرض لوسائل الاتصال يساعد على توقع الفرد للأخبار ، ويساهم فى زيادة المعرفة السياسية بشكل أكبر .

وفى مصر مازالت دراسات التنشئة السياسية فى مراحلها الأولى بخاصة علاقة وسائل الاتصال الجماهيرى بعملية التنشئة السياسية ، والواقع أن ضعف الاهتمام بدراسات التنشئة السياسية فى مصر يرجع إلى سببين رئيسين هما :

١ - إن مفهوم التنشئة السياسية هو مفهوم حديث نسبيًا إلى حد ما ، حيث ظهر لأول مرة عام ١٩٥٩ فى كتابات هربرت هايمان . ولقد بدأ الاهتمام فى العلوم السياسية بموضوع التنشئة عندما بدأ الاهتمام فى علم السياسة يتحول من المنهج المؤسسى القانونى إلى المنهج السلوكى ومصادره ، وعندئذ وجدت التنشئة طريقها إلى

علم السياسة وبخاصة مع الاهتمام بمساندة النظام وموضوع التغير السياسى والقوى التى يمكن أن تشكل التغير مستقبلاً(٦٧) .

٢ ـ ضعف اهتمام علم السياسة فى مصر بالدراسات الميدانية . حيث يغلب على الدراسات السياسية فى مصر الطابع الوصفى الفلسفى ، وبالتالى هناك نوع من الانفصال بين تلك الدراسات السياسية والواقع المجتمعى ـ عدا دراسات الرأى العام ـ وهو مايعكس قلة اهتمام تلك الدراسات بالتنشئة السياسية باعتبارها تحتاج إلى دراسات ميدانية لقياسها .

نقطة هامة تتعلق بدور وسائل الاتصال فى التنشئة السياسية، وهى أن هذه الوسائل تقوم بدور فعّال فى تكوين ثقافة الأطفال والتى تظهر منها عادة الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع . وهناك عموميات فى ثقافة الأطفال وتشمل العناصر الثقافية التى تشيع بين أطفال المجتمع الواحد . وهناك خصوصيات فى ثقافة الأطفال وهى التى يختص بها أعضاء جماعات معينة من المجتمع . ثم هناك بديلات ثقافة الأطفال وهى التى تشيع عند فئات من الأطفال ممن يتهيأ لهم الاتصال بثقافات أخرى غير ثقافة مجتمعهم . وتلعب وسائل الاتصال دورًا كبيرًا فى التأثير فى بديلات ثقافة الأطفال بما تنقله إليهم من ملامح ثقافات خارجية متعددة .

وتستغل كثير من دور النشر ووسائل الاتصال فى الدول المتقدمة خصوبة عالم الطفولة واستعداد الأطفال لتقبل كثير مما يتميز بالإثارة والجاذبية . لذا فهى تمطر الأطفال فى البلدان النامية بفيض من العناصر الثقافية التى لايتوافق الكثير منها مع سياق الأطفال . ولاتنسجم مع الخطط التى يرسمها الكبار لهذا السياق . ويراد ببعض من هذا الفيض زعزعة ثقافة الأطفال فى بعض البلدان النامية(٦٨) .

ورغم الأهمية التى أولتها كثير من الدراسات ، سواء الأجنبية أو العربية لوسائل الإعلام فى عملية التنشئة السياسية ، فإن هناك دراسات أخرى تشير إلى أن وسائل الاتصال الجماهيرى تتجه إلى تدعيم الاتجاهات السياسية الموجودة أكثر من خلق اتجاهات جديدة . ومن هذه الدراسات تلك التى قامت بها جامعة "ميتشجن" حول تأثير كل من وسائل الاتصال الجماهيرى ، الأسرة ، المدرسة على التنشئة السياسية . وتوصلت إلى مجموعة من النتائج التى تشير إلى أن هناك مجموعة من العوامل تعمل إلى جانب وسائل الاتصال الجماهيرى للتأثير على عملية التنشئة السياسية . وأن المعلومات

التى تبثها وسائل الاتصال تصل إلى الجمهور بطريق غير مباشر . كما أن وسائل الاتصال الجماهيرى تتجه إلى تدعيم الاتجاهات السياسية الموجودة أكثر من اتجاهها إلى خلق اتجاهات جديدة . كما أن الاتصال الجماهيرى يعد جزءًا من السياق الاجتماعى العام يتأثر به ويؤثر فيه(٦٩) .

ومن العوامل التى تؤثر على فعالية وسائل الإعلام فى عملية التنشئة السياسية ، تفاعل تلك الوسائل مع مؤسسات المجتمع وقيامها بدور الوسيط مابين هذه المؤسسات والجماهير . فهى فى كثير من الأحيان تنقل مؤشرات سياسية نابعة ومصنوعة داخل أدوات أخرى للتنشئة السياسية خاصة الأدوات الرسمية إلا أن دور وسائل الإعلام فى الوقت الحالى لايقف عند نقل الأحداث والتوجيهات السياسية ، وإنما يساهم ـ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ـ فى صنع تلك الأحداث وتوجهاتهما ، مما يدعم دروها فى عملية التنشئة السياسية .

ثالثًا : عناصر أخرى للتنشئة السياسية :

هناك عناصر للتنشئة السياسية (رسمية وغير رسمية) ليست لها صفة الاستمرارية والانتظام ، كما أن دورها أقل من الدور الذى تقوم به العناصر السابقة ، ولكن لايجب إهمالها . ولذا ستشير إليها الدراسة بشىء من الإيجاز .

أ ـ المؤسسات الدينية (دور العبادة) :

تنبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة من تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية والتى تؤثر فى توجيه سلوكيات الأفراد فى المجتمع . وفى ظل ما شهده العالم فى السنوات الأخيرة من انهيار الأنظمة اللادينية لايمكن إغفال دور الدين فى السياسة. كما ضعفت الحملات العلمانية التى تدعو إلى الفصل بين الدين والسياسة ، و لم يعد هناك معنى للجدل القائم على «لاسياسة فى الدين ولادين فى السياسة» .

ولقد أدركت الدول أهمية الدين للتنشئة ، ومنها مصر والتى أصبحت تولى أهمية خاصة لدور المسجد باعتباره منارًا للإشعاع الفكرى والثقافى ، كما زادت المساحة المخصصة للبرامج الدينية على خريطة الوسائل الإعلامية ، ونشطت القوافل الدينية لتوعية الشباب .

ويتلخص أثر دور العبادة فى عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلى(٧٠) :

ـ تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التى تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع .

ـ إمداد الفرد بإطار سلوكى معيارى .

ـ تنمية الضمير عند الفرد والجماعة .

ـ الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملى .

ـ توحيد السلوك الاجتماعى والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

وبالإضافة إلى ذلك فإن المسجد يقوم بدور يعتد به فى تشرب القيم والمعتقدات السياسية ، وبذلك لاينحصر دوره فى التنشئة فى تقديم المعلومات الدينية والروحية والأخلاقية ، بل يمتد ليشمل بث وتدريس وخلق مجموعة من القيم السياسية العامة للأطفال والبالغين على حد سواء .

وللكنيسة أيضًا دور فى التنشئة ـ خاصة فى أوروبا ـ بما تقوم به من جهود تربوية وسياسية كذلك .

ب ـ الجيش :

يعتبر الجيش مؤسسة للتنشئة السياسية العسكرية ، حيث يتلقى الفرد فيخرجه من المدنية إلى العسكرية ، ويغرس فيه صفات الطاعة والانضباط والاعتماد على النفس . ويدعم لديه قيمة التجانس مع غيره فى المعيشة وفى الطابور وفى الزى . فينمى عنده روح العمل الجماعى .

ويثرى الجيش قيمة الفعل فى نطاق التنشئة السياسية . أما النموذج العسكرى للتنشئة السياسية فيعلم الفرد أن للكلمة حدًا تقف عنده لتفسح الطريق أمام الفعل المخطط ، وعلى ذلك يدرك الفرد أبعاد ما له وما عليه ويعى واجباته وحقوقه(٧١) .

ويفرز الجيش نماذج تعتبر قدوة للناشئة بخاصة فى أوقات الحروب والانتصارات ، فيتعدى دوره من التنشئة السياسية لأفراده إلى التنشئة السياسية للشعب .

ويلعب الجيش دورًا مهمًا ولاينكر فى غرس الشعور بالانتماء القومى لدى المجندين الذين ينحدرون من مجموعات تختلف فى أوضاعها الاقتصادية والعرقية واللغوية والدينية والقبلية . ويؤدى الجيش هذا الدور إما بطريقة مباشرة أى من خلال تلقين

المجند قيم حب الوطن والفخر به ، أو بطريق غير مباشر أى من خلال ما تتيحه الحياة العسكرية للمجندين من اختلاط وتفاعل وتعارف يؤدى إلى التخفيف من المغالاة فى انتماءاتهم المحلية وتأهليهم للتفكير من منظور قومى معاصر(٧٢) .

كما أن للجيش دورًا مهمًا فى بث رسالة سياسية من خلال أجهزة الإعلام الخاصة، تتعلق بالأمن القومى ومعطياته السلبية والإيجابية لكى يواجه بها أى محاولات لمحاولى تمزيق أوصال الوطن ، ومحاربة أى محاولات للاختراق الداخلى عن طريق التجسس . فالجيش يلعب دورًا سياسيًا غير رسمى فى التنشئة السليمة للطفل ، وأحيانًا يتدخل فى العمل السياسى الرسمى عندما تواجه البلاد موقفًا عصيبًا من مواقفها القومية.

جـ - البرلمان والأجهزة الشعبية المحلية :

من وظائف البرلمان والأجهزة الشعبية الوظيفة المتعلقة بالتربية السياسية للأعضاء والجماهير . وتعمل البرلمانات كمراكز للثقافة ومركز لثقافة واحدة إزاء الثقافات الفرعية المتعارضة .

ويؤدى البرلمان كذلك مايسمى «بتنشئة الدور» حيث يتيح للأعضاء فرصة استيعاب قواعد ومعايير اللعبة التشريعية وقواعد العمل السياسى والدبلوماسى ، والبحث عن جذور الموضوعات السياسية والاجتماعية بغرض مناقشتها .

كما يمكن أن يعمل البرلمان كأداة تثقيفية هامة للمواطنين ، وذلك عن طريق دأب الصحف وغيرها من وسائل الإعلام على نشر وإذاعة ما يجرى داخل البرلمان من مداولات ، عندئذ ، يزداد وعى الجماهير سواء بالقضايا التى تواجه صانعى القرار والقانون أو بمختلف جوانب العملية التشريعية(٧٣) .

د - أماكن العمل :

حيث إن عملية التنشئة هى عملية مستمرة تلازم الفرد طيلة حياته ، فإن أماكن العمل التى يقضى فيها الفرد سنوات طويلة من عمره بمثابة مؤسسة من مؤسسات التنشئة بخاصة وأن العمل يمثل قطاعًا جادًا وضروريًا فى الحياة الاجتماعية يقوم فيه الفرد بدور من أهم أدواره الاجتماعية .

وتلعب «المهنة» دورًا مهمًا فى التنشئة السياسية للفرد . ففى المجتمعات التى يمثل

العمل فيها أبرز مكان في سلم القيم الاجتماعية تتحدد هوية المرء بالعمل الذى يؤديه . وكلما أحس أن هويته تتحدد بعمله ، كلما كان أكثر ميلاً إلى القيام بتصرفات سلوكية ملائمة لهذا الدور . وقد يعايش المرء مؤسسات جديدة تنشئه على قيم واتجاهات تتنافر وتتعارض مع التنشئة المبكرة بشكل يترتب عليه حدوث تغييرات جوهرية فى السلوك السياسى(٧٤) .

ومن العوامل المؤثرة فى عملية التنشئة فى مجال العمل(٧٥) :

- البناء الاجتماعى للمؤسسة بخاصة بناء العلاقات الاجتماعية وبناء الاتصال حيث تؤثر العلاقات المهنية فى مجال العمل فى النمو الاجتماعى للفرد مثل العلاقات بين الرؤساء والمرءوسين ، والعلاقات بين الزملاء فى العمل . وعندما تكون هذه العلاقات منسجمة تؤدى إلى تماسك الجماعة وتكاملها . وهناك العلاقات بين العاملين والجمهور وهذه لابد وأن يكون قوامها التعاون والثقة المتبادلة والصالح العام.
- التكوين السنى والنوعى لمجتمع العمل حيث تختلف الأعمار بين الشباب والرشد وحتى الشيخوخة ، مما يتيح فرصة التفاعل بين هذه الجماعات السنية المختلفة .

والحقيقة أن عناصر التنشئة السياسية الرسمية وغير الرسمية لاتعمل منفصلة عن بعضها البعض . بل يجب النظر إليها كوحدة مؤثرة متكاملة. أيضًا يجب النظر إليها فى إطار البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وكذلك شخصية الفرد ودوافعه وميوله، واضعين فى الاعتبار تأثير النظام السياسى والاقتصادى والحضارى على الفرد والمجتمع .

مراجع الفصل الأول :

(١) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، القاهرة : مجلة السياسة الدولية، العدد ٩١ ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٣٨ .

(٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٧ ، ص ٦٨ .

(٣) Murvick D; "Political Recritment and Careers", In Sills D. L, International Encyclopedia of Social Science, Vol 11 - 12, 1968. P551 .

(٤) Norman Adler & Charles Harrington, "The Learning of Political Behaviour", New York . folesman, 1976, P. 70 .

(٥) أناتولى ألكسندرفيتش . "السياسية كموضوع للدراسة الاجتماعية" ، ترجمة زياد الملا ، دمشق: دار دمشق ، ١٩٨١، ص ٩٤ .

(٦) نادية سالم : "التنشئة السياسية للطفل العربى ـ دراسة فى تحليل مضمون الكتب المدرسية" ، القاهرة : مجلة المستقبل العربى ، العدد ٥١ مايو ١٩٨٣ ص ٧٣ .

(٧) محمد على العوينى . "العلوم السياسية ـ دراسة فى الأصول والنظريات والتطبيق" ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥٢ .

(٨) محمد على محمد . "أصول علم الاجتماع السياسى" . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٦ .

(٩) عبد الهادى الجوهرى وآخرون . "دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، أسيوط : مكتبة الطليعة ، ١٩٧٩ ، ص ٧٦ .

(١٠) أحمد جمال ظاهر . "اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية فى المجتمع الأردنى دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، خريف ١٩٨٦ ، ص ٤٣ .

(١١) محمد ماهر قابيل . "الرؤية الإعلامية ـ أدب التنشئة السياسية" ، القاهرة : مجلة الفن الإذاعى، العدد (١١٢) يناير ١٩٨٧ ، ص ٥٥ .

(١٢) كمال المنوفى . التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(١٣) محمد إبراهيم أبو خليل . التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة - دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية كلية الآداب ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥ .

(١٤) Murvick D; "Political Recritment and Careers", Ibid, P.271.

(١٥) إكرام بدر الدين . "أزمة التكامل والتنمية" . مجلة السياسة الدولية ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، العدد (٦٨) ، ١٩٨٢ ن ص ٤٧ .

(١٦) أسامة الغزالى حرب . "الأحزاب السياسية فى العالم الثالث" ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١١٧) ، ١٩٨٧ ، ص ١٦ .

(١٧) محمد إبراهيم عبد النبى . "الوعى الاجتماعى لدى مختلف الفئات الاجتماعية بالريف المصرى - دراسة ميدانية بقرية مصرية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٨٥ ، ص ٥٠٩ .

(١٨) محمد عاطف غيث وآخرون . "مجالات علم الاجتماع المعاصر - أسس نظرية ودراسات واقعية" ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢ ، ص ٥٢٣ .

(١٩) السيد عبد الحليم الزيات . "التحديث السياسى فى المجتمع المصرى - دراسة سوسيوتاريخية"، الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ ن ص ٢٨١ .

(٢٠) Terry Clay Eakin; "Students and Politics A Comparitive study", Bombay, 1972, P. 96 .

(٢١) السيد عبد الحليم الزيات . "التنمية السياسية - دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، الجزء الأول ، الإسكندرية : دار المعارف ، ١٩٨٦ ، ص ٧٥ .

(٢٢) عبد الهادى الجوهرى وآخرون . "دراسات فى علم الاجتماع السياسى" . مرجع سابق ، ص ١٧ .

(٢٣) إسماعيل عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .

(٢٤) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، مرجع سابق ص ١٢ .

(٢٥) عبد الغفار رشاد . "الرأى العام - دراسة فى النتائج السياسية" ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ ، ص ٧٥ .

(٢٦) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(٢٧) Roberts S. Erikson etal ; "American Public Opinion- its Origins- Content and Impact", 2nd ed , (U.S.A: John Wiely sons Inc, 1980 P.70 .

(٢٨) Roberts S. Erikson etal, Ibid, P.17.

(٢٩) حامد زهران . "علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة" ، ط ٥ ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧١ .

(٣٠) سعد جمعه . "الشباب والمشاركة السياسية" . القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ص ٨٤ .

(٣١) ريتشارد داوسن وآخرون . "التنشئة السياسية - دراسة تحليلية" ، ترجمة مصطفى عبد الله القاسم ومحمد زاهى بشير ، تونس : منشورات جامعة قاريونس ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣ .

(٣٢) Don Niman; "Political Communication and Puplic Opinion", (U. S. A: Good year Publishing Co, 1978, P.315 .

(٣٣) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، القاهرة : مجلة مصر المعاصرة - العدد (٣٥٥) ، يناير ١٩٨٧ ، ص ١٥ .

(٣٤) محمد عماد الدين إسماعيل . "الأطفال مرآة المجتمع" ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ١٩٨٦، ص ٢٩٤ .

(٣٥) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

(٣٦) محمد على محمد . "أصول علم الاجتماع السياسى" ، مرجع سابق ، ص ٧٧٧.

(٣٧) Alchard Dawsan and Kenneth Prewitt; "Cast News - the Inside out", (U. S. A: the C.V Mosby Company) 1980, P.20 .

(٣٨) Gabriel Almond and Brngham Powell;"Compration Patterns" (Little Brown and Compery Canada Limeted). 1978, P.89.

(٣٩) Jean M. Meadowowcroft; "Family Communication Patterns and Political

Development Communication Research", Vol 13, No 4 1986 P. 603 .

(٤٠) إسماعيل عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

(٤١) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ١٩ .

(٤٢) Alex Stan; "Moss Communication Theorios and Research", 3rd ed (U. S. A : Grid Publishing) 1985, P.317.

(٤٣) محمد فرج . "الدولة وتشكيل الوعى الاجتماعى - دراسة فى الدور الأيديولوجى للدولة" ، القاهرة : سلسلة قضايا فكرية ، العدد الأول ، يوليو ١٩٨٥ ، ص ١٣٩ .

(٤٤) كمال المنوفى ، "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق .

(٤٥) آياد القزاز . "صورة الوطن العربى فى المدارس الثانوية الأمريكية" ، مجلة المستقبل العربى ، السنة الثالثة العدد ٢٢٦ ، إبرايل ١٩٨١ ص ٢٣ .

(٤٦) وول .و .د. "التربية البناءة للأطفال" ، ترجمة عبد العزيز الشناوى ومحمد عادل الأحمر ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٦ .

(٤٧) فؤاد البهى السيد . "علم النفس الاجتماعى" ، ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨١، ص ١٩٦ .

(٤٨) إسماعيل عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

(٤٩) سليمان الطماوى . "السلطات الثلاث فى الدساتير العربية وفى الفكر السياسى الإسلامى"، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦٩ .

(٥٠) محمد عاطف غيث . "قاموس علم الاجتماع" ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص ٣٣٤ .

(٥١) إسماعيل على سعد . "المجتمع والسياسة" ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢٩ .

(٥٢) نعمان الخطيب . "الأحزاب السياسية ودورها فى أنظمة الحكم المعاصرة" ، القاهرة دار الثقافة للطبع والنشر ، ١٩٨٣ ، ص ٢٤ .

(٥٣) نعمان الخطيب ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(٥٤) محمود خيرى عيسى ، "النظم السياسية المقارنة" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٣، ص ٥٤ .

(٥٥) محمد على محمد . "أصول علم الاجتماع السياسى" ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٥٦) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٥٧) نبيلة عبد الحليم كامل . "الأحزاب السياسية فى العالم المعاصر" ، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٨٢ ، ص ٨٠ .

(٥٨) Kraus Sidny and Davis Dennis, "The Effect of Mass Communication on Political Behaviour", (Pennsylvania: State University) 1980, P.12 .

(٥٩) محمد الجوهرى . الكتاب السنوى لعلم الاجتماع ، العدد الثالث ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥ .

(٦٠) Kraus Sidny and Davis Dennis, Ibid, P.35.

(٦١) Kraus Sidny and Davis Dennis, Ibid P.177.

(٦٢) أمانى قنديل . "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية" ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٥ .

(٦٣) مصطفى أحمد تركى . "وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد" ، الكويت مجلة عالم الفكر ، (المجلد ١٤ ، العدد ١٤) ، يناير - مارس ١٩٨٤ ، ص ٩٩ .

(٦٤) السيد عبد الحليم الزيات . "التنمية السياسية - دراسات فى علم الاجتماع السياسى"، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

(٦٥) شطاح محمد . "دور وسائل الإعلام فى التنمية فى العالم الثالث - دراسة لتجربة الجزائر فى الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٨٨" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الإعلام ، ١٩٩٠ ، ص ٧٠ .

(٦٦) عبد الوهاب كحيل . "الرأى العام والسياسات الإعلامية" ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة المدينة ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٠ .

(٦٧) Dennis Karavagh; Political science and Political Behaviour, (London : George Allen and Union, LTD), 1983, P35 .

(٦٨) هادى نعمان الهيتى . "ثقافة الأطفال" ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة العدد ١٢٣، مارس ١٩٨٨ ، ص ٣٣ .

(٦٩) Kraus Sidny and Davis Dennis, IND, P. 25 .

(٧٠) حامد زهران . "علم نفس النمو ـ الطفولة والمراهقة" ، ط٥ ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٩٠، ص ٢٦٣ .

(٧١) محمد ماهر قابيل . "الرؤية الإعلامية ـ أدب التنشئة السياسية" ، مرجع سابق ، ص ٦٠ .

(٧٢) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٧٣) كمال المنوفى . نفس المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(٧٤) عبد الهادى الجوهرى وآخرون . "دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، مرجع سابق ، ص ٨٥ .

(٧٥) حامد زهران . "علم نفس النمو ـ الطفولة والمراهقة" ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

الفصل الثانى

نشرات الأخبار التليفزيونية

أولاً : أهمية نشرات الأخبار فى التليفزيون .
ثانيـًا : ماهية الخبر التليفزيونى .
ثالثـًا : قيم الأخبار فى المجتمع المصرى .
رابعـًا : مصادر أخبار التليفزيون .
خامسًا : تحرير الخبر التليفزيونى .
سادسًا : بناء نشرة أخبار التليفزيون .
سابعـًا : الوظائف التى تسعى نشرة أخبار التليفزيون لتحقيقها.

نشرات الأخبار التليفزيونية

أولاً : أهمية نشرات الأخبار فى التليفزيون :

الإعلام أو الإخبار هدفٌ أساسى من أهداف الاتصال الجماهيرى ، يسعى لتحقيقه كل من القائم بالاتصال والمجتمع .

فمن وجهة نظر القائم بالاتصال يمكن أن تسهم «الأخبار» فى تحقيق أهدافه وهى:

١ ـ الإعلام والإخبار . ٢ ـ الإقناع . ٣ ـ التعليم والتنشئة الاجتماعية .

كما يمكن للأخبار أن تسهم فى تحقيق أهداف الجمهور من الاتصال وهى :

١ ـ فهم ما يحيط به من أحداث ، والحصول على معلومات جديدة يضيفها إلى مالديه من معلومات تساعده على اتخاذ القرارات .

٢ ـ تعلم مهارات جديدة تزيد من خبراته .

ويمكن للأخبار أيضاً أن تسهم فى تحقيق أهداف المجتمع من الاتصال وهى :

١ ـ توفير المعلومات لأفراد المجتمع وتعريفهم بما يحدث حولهم والظروف المحيطة بهم .

٢ ـ مساندة ومساعدة النظام الاجتماعى القائم، وذلك بتحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد المجتمع عن طريق الإقناع .

٣ ـ نقل التراث الثقافى والاجتماعى من جيل إلى جيل . والمساعدة على تنشئة الأجيال الجديدة من الأطفال والوافدين على المجتمع .

وهناك هدف مشترك لكل من القائم بالاتصال والجمهور والمجتمع وهو «الترفيه والتسلية» .والواقع أن الأخبار تستطيع أن تسهم فى تحقيق ذلك الهدف ، حيث إنها تُقدم الآن بصورة درامية تحتوى على عنصرى الدراما والتشويق . كما أن القصص والروايات التى تقدمها وسائل الإعلام تعتمد أساسًا على حدث أو خبر وقع أو استجلاء واستشراف لأحداث مستقبلية .

وتعتبر «الأخبار» أفضل وأسرع وسيلة لنشر المعلومات ، فهى الأفضل من حيث

إضفاء الواقعية والمصداقية على المعلومات الناتجه عن نقل الأحداث من مواقعها . وهى الأسرع لاتسام الأخبار بالآنية أو الحالية ، وعلى ذلك فهى تنقل إلينا المعلومات الحديثة، التى تحدث الآن .

والأخبار وسيلة من وسائل تنمية المجتمع . فالتنمية -حتى تحدث- لابد لها من توافر قاعدة من البيانات والمعلومات . ولابد من توافر مناخ من المشاركة فى الأحداث وفهمها . ولابد من التعرف على موقعنا مما يحدث فى العالم ودورنا فى صنع هذه الأحداث ... كل ذلك توفره الأخبار ، وبدرجة عالية .

ويهتم التليفزيون المصرى - منذ نشأته - بالنشرات الإخبارية . وتزداد المساحة الزمنية المخصصة لهذه النشرات على شاشاته عامًا بعد عام ، بما يتلاءم واهتمامات الجماهير بالأخبار والتى تتزايد هى الأخرى يومًا بعد يوم فى ظل التغيرات المتلاحقة التى تحدث فى كافة المجالات ، وفى كل الأماكن . ولقد بلغ حجم الإرسال اليومى للبرامج الإخبارية والسياسية فى التليفزيون عام ٩٨/ ١٩٩٠ أربع ساعات وسبعًا وخمسين دقيقة . ازداد عام ٩٤/ ١٩٩٥ إلى مايقرب من تسع ساعات .

وتحتل نشرات الأخبار موقعًا متقدمًا بين برامج التليفزيون التى يقبل المشاهد عليها.

وقد بلغت نسبة الذين يتابعون نشرات الأخبار فى التليفزيون ٨٤.٦٤٪[١] بينما ذكر ٧٢.٧٪ من مشاهدى التليفزيون أنهم يعرفون الأخبار من التليفزيون ، ويحرص ٦٣.٥٩٪ منهم على متابعة النشرات الإخبارية التى يقدمها التليفزيون بما يعادل ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص يشاهدون التيلفزيون[٢] .

والاهتمام بالأخبار ومتابعتها لم يعد حكرًا على شعب معين أو طائفة دون أخرى . ويمكن القول: إنه ظاهرة عالمية تشترك فيها الدول المتقدمة والدول النامية .

فلقد تبين من الدراسة الميدانية التى أجرها المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين فى عدة دول عربية فى وقت واحد ، أن معدل الإقبال على مشاهدة النشرات والبرامج الإخبارية يصل إلى ٩٣.٣٪ فى الأردن ، ٨٩.٧٪ فى الكويت ، ٧٥٪ فى السودان ، ٦١.٢٪ فى الجمهورية اليمينة ، ٦١٪ فى المملكة المغربية[٣] .

وتبين من دراسة ميدانية أجريت فى دولة قطر حول دور وأثر النشرات والبرامج الإخبارية فى تزويد المستمعين والمشاهدين بالمعلومات والأحداث أن ٩٧.٥٪ يتابعون النشرات الإخبارية من تليفزيون قطر .

كمـا تبين من بارومـتر المشـاهدة الذى أجرتـه وزارة الإعلام الكويتيـة ١٩٨٦ أن البرامج الإعلاميـة جـاءت فـى الترتيب الثـالث مـن بين أنواع البرامج التـى يشـاهدها المبحوثون(٤) .

وفى بحـث لاتحـاد الإذاعــة والتليفزيـون المصرى لتقييـم برامج التيلفزيون (١٩٨٣) ذكر ٥٢,٨٪ من عينــة البحـث البـالغ عددهم ٤٤٠ مفـردة أنهم يتـابعون النشـرات الإخبارية والبرامج السياسـية بانتظام ، فى حين ذكر ١٨,٨٪ أنهـم يتابعونها أحيانًا . وبذلك تبـين أن ٧١,٥٥٪ يتـابعون البرامج الإخباريــة والمواد السياسـية بـالتليفزيون المصرى . فى حين ذكر ٩٩٪ من الشخصيات العامة أنهم يتابعون هذه البرامج(٥) .

وجـاءت البرامج الإخبـارية والسياسـية فى الـتليفزيون فى دراسـة سلوى العـوادلى (١٩٩٠) على عينـة من التلاميذ من ١٣ ـ ١٥ سـنة بريف مصر فى المرتبـة الرابعة من بين البرامج التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها(٦) .

وأثبت بحث أجرته الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين بالتليفزيون المصرى فى ينـاير ١٩٩١ ، اهتمام المشـاهدين بنشـرات الأخبار التليفزيونيـة ، وذكر ٨٠٪ من المبحوثين أن النشرة تقدم تغطية إخبارية كاملة لجميع الأخبار السياسية فى مصر .

وقد تزامن إجـراء هذا البحـث مع أزمــة الخليج الأخـيرة ، حيث تم تقييـم التغطيـة الإخباريـة لهذه الأحداث ، وأظهرت النتائج أن أكـثر من ثلاثة أربـاع المشاهدين يرون أن النشــرة قد نجحت إلى حـد كبير فـى تغطيـة كافـة أحداث منطقـة الخليـج بشـكل كامل(٧) .

ومشاهدة النشـرة الإخباريـة يزيد من معلومات المشـاهدين . وتعتبر نشـرات أخبار التليفزيون مـن أهم المصــادر التى يعتمـد عليهــا المشــاهد فى حصولــه علـى الأنبـاء والمعلومات بشأن مايقع من أحداث فى بلده وفى مناطق أخرى من العالم .

كما تعد نشـرات الأخبار عـاملاً هامًا فى نشـر الأفكار وإتاحـة المعلومات الجديدة حول العديد من الأمـور مما يجعلها العنصر الأسـاسى فيما يتعلق بتوسـيع آفاق الجمهور وزيـادة معارفه . وخاصة مع تميز التليفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح ، وتقديم الشخصيات إلى المشـاهد وتعريفه عليها عـن كثب ، مما جعله النافذة التى يطل منها على العالم كله . كما أنـه لم يسبق لأية وسـيلة جماهيرية أن أثبتت قدرة فائقة فى

جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وزيادة المعلومات مثل التلفزيون[8] .

وحيث إن التيلفزيون يشاهد - جماعيًا - و لم يصبح بعد من الأجهزة الشخصية على الأقل فى الدول النامية ، فإن مشاهدة نشرات الأخبار -كغيرها من البرامج التليفزيونية- ليست حكرًا على مرحلة عمرية محددة .

ولقد ثبت من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع أن الأطفال يقبلون على مشاهدة نشرات الأخبار .

من هذه الدراسات دراسة انشراح الشال (١٩٨٥) على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم مابين ١٠ - ١٢ سنة ، وتبين من خلالها أن الطفل المصرى يشاهد نشرات الأخبار التليفزيونية . وبلغت نسبة مشاهدة النشرة فى العينة المدروسة ٧٢.٤٪ .

وفى دراسة عاطف العبد (١٩٨٤) جاءت نشرات الأخبار التليفزيون فى المرتبة التاسعة للبرامج والمواد التليفزيون التى يعرف الأطفال معلومات منها . كما ذكر ٥٣٪ من الأطفال أنهم يشاهدون نشرات الأخبار فى التليفزيون[10] .

بينما جاءت نشرات الأخبار فى التليفزيون فى المرتبة العاشرة للبرامج والمواد التليفزيونية التى يقبل الطفل (١٠ - ١٢ سنة) على مشاهدتها ، وذلك فى دراسة للباحث (١٩٨٧) . فى الوقت الذى جاءت فيه «نشرة أخبار الأطفال» فى التليفزيون فى المرتبة الرابعة بين برامج الأطفال التى يفضل الأطفال مشاهدتها[11] .

ثانيًا : ماهية الخبر :

مايزال الخلاف قائمًا حتى الآن حول تحديد ماهية «الخبر» . حيث تعتمد معظم التعريفات القائمة على تحديد عناصر القيم الخبرية ، والتى تختلف من مجتمع لآخر ، ومن وسيلة إعلامية لأخرى ومن وقت لآخر .

ويمكن القول إن الأخبار تكتسب معناها وفقًا لما تراه عيون ، وما تسمعه آذان من يلاحظها ، وبالتالى فإن الخبر من وجهة نظر شخص ما قد لايكون خبرًا من وجهة نظر شخص آخر ، أى أن الملاحظات (الأخبار) التى ينقلها الملاحظ (المندوب) تخضع للاعتبارات البيئية والجغرافية والاتجاهات الاقتصادية الاجتماعية لمن يقوم بنقل الأخبار[12] .

والأخبـار : هى أى شىء يشبع أو يغذى حب استطلاع الإنسان ، حب استطلاع أى إنسـان سـواء أكان رجـلاً أم امرأة ، وينتمى إلى العالم الأول أو الثـانى أو الثالث . بهذا المعنى فالأخبار شىء عالمى .

أمـا عندما نتفحص المضمـون المناسب لوسـائل الإعـلام ، ففى هذه الحالـة تكتسب الأخبار تعريفًـا مختلفًا تمامًـا فى النظم الأيديولوجيـة الثلاثة ففى العـالم الغربى : الأخبار ينظر إليها من الإعلام على أنهـا سلعة تجاريـة أو المادة الخام التى تشـكل منها الأخبار، هى أحداث قد تكـون أو لاتكون متاحـة للجميع . والأحـداث فى حد ذاتهـا ليسـت أخبارًا . ولكنها تصبح أخبارًا عندما يقوم المحرر أو المخبر الصحفى بكتابتها[١٣] .

وتعرف الكتب الغربيـة الأخبـار فى إطـار المصلحـة ، القرب ، الأهميـة ، الحجم ، الحداثة والملاءمة . والتعريفات الغربية التقليدية للخبر هى تعريفات معيارية؛ لأنها تمكن الشـخص من تقييم الأخبار ، وبالتالى فإن نوعية الأخبار تقيم على أساس «الحقيقة» أو «الدقة» .

ومن هذه التعريفات تعريف «كمبكى وولسللى ١٩٦١» للخـبر : بأنه سرد لشىء حقيقى . و«هـاريس وليترجونسون ١٩٨١» بأنـه الشـىء الذى وقع فعلاً . بينما يرى ويؤكد «ألت وإمرى» أن الخبر هو السرد الحقيقى والكامل للعالم الاجتماعى . ويؤكد «ألثيدى وإمرى ١٩٦٥» علـى الدقـة بالنسبة للأخبـار فيعرفـا الخـبر : بأنـه تقرير عن حدث يحتـوى فى الوقت المناسـب على معلومات جمعهـا بدقـه وكتبها صحفى مدرب بغرض خدمة القارئ أو المستمع أو المشاهد .

ونظرة المجتمع للخـبر هـى التى تحدد مفهومـه . وتختلف معايـير اختيـار الخـبر تبعًـا للأنظمة الأيديولوجيـة والسياسـية والاجتماعية . «فالاهتمام» هو المعيـار الأساسى فى اختيار الأخبار فى العـالم الغربى . وحارس البوابة الإعلاميـة هو الحكم النهائى على ما يجـب أن ينشـر فى هـذا النظـام . ويوجهـه أساسًـا مـا يتصور أن جمهـوره يرغب فى معرفتـه. فوسـائل الإعلام الغربيـة وبشـكل خـاص الأمريكيـة تتحقق ممـا يرغب فيـه الجمهور بالدراسات الميدانية .

ومن أهم العوامل التى تجعل الخبر جديراً بالنشر أن يكون له معنى أو مغزى بالنسبة للجمهور المستهدف .

ويكرس المجتمع الغربى قدرًا محددًا من الاهتمام للأخبار التى تعالج الأحداث السلبية التى تهدد نظام العمل باستمرار ، وتقدم الصراعات السياسية لكى تُحسم ، وتقدم الكوارث لكى تجعل كل فرد أن أسبابها قد عولجت ، بينما تتجنب دول العلم الثالث الاخبار السلبية بسبب البناء السياسى الهش لأغلب حكومات تلك الدول .

والأحداث فى العالم الشيوعى - قبل انهياره - كانت تعتبر أخبارًا فقط إذا اتصلت بشكل له معنى بعملية إنشاء المجتمع الشيوعى(١٤) .

ويعتقد فى الغرب أن الأخبار السلبية ذات أهمية تفوق أهمية الأخبار الإيجابية . ويعزو كلاوس شوإنباخ Klaus Schoenbach الاهتمام الكبير فى الغرب بالأخبار السلبية إلى حقيقة أن الغرب يتوقع التقدم ، إذن فالإخفاق يستحق التغطية الإخبارية؛ لأنه انحراف ووضع غير عادى . وعلى الجانب الآخر فالمجتمعات الاشتراكية تتوقع الإخفاق وتجد أن التقدم يستحق التغطية الإخبارية . إنهم يقومون باختيار أخبارهم وظيفيًا وحسبما تؤدى لاستقرار النظام . إن الأخبار السلبية تؤدى إلى القلق؛ لأنها تؤدى إلى تزايد الإحباط ، وإلى تزايد الرغبة فى التغيير ، وإن أى نظام مناهض للتغيير سوف يقلل من الأخبار السلبية(١٥) .

وهناك جانب هام آخر فيما يختص بالأخبار - وهو اختلاف القيم الإخبارية بين منطقة وأخرى . بل فى داخل المناطق ذاتها . ولاشك أنه ليس ثمة معيار عالمى واحد يمكن بمقتضاه قياس هذه الاختلافات وضروب التفاوت .. وعلى ذلك فمن المحتم أن يظل أى تعميم حول القيم الإخبارية شيئًا غير محدد المعالم على الرغم من أن المهنيين الإعلاميين كثيرًا مايتفقون على عدد من العوامل التى تساهم فى صناعة الخبر .

ولكن فى الدول النامية يبدو أن مفهوم الخبر يتسع فلا يقتصر على الأحداث ، بل يتعداها إلى عمليات بأكملها . فالجوع عملية ، أما الإضراب عن الطعام فحدث . وكذلك فإن الفيضان يعتبر حدثًا ، بينما الكفاح من أجل السيطرة على الفيضان يعتبر عملية . وينتقد أصحاب هذا الاتجاه المفهوم الشائع للقيم الإخبارية لفرط تركيزه على الخروج عن المألوف وعدم اهتمامه بالأنباء الإيجابية(١٦) .

ويمكن تحديد اتجاهين أساسيين للمحاولات التى استهدفت صياغة تعريفات لماهية الخبر(١٧) :

أولاً : اتجاه تجريدى يحاول تمييز الخبر عن غيره من الأشكال الأخرى المشابهة باعتباره سلوكًا معرفيًا متميزًا عن غيره ، ويغلب على هذا الاتجاه المنحى الوظيفى . أى تحديد وظائف الخبر تمييزًا له عن الوظائف التى تؤديها الأشكال المشابهة .

ثانيًا : اتجاه عملى يرتكز على الممارسة الفعلية يستخلص من الخبرات العملية تعريفات تميز الخبر من غيره من محتويات وسائل الإعلام .

ومع ظهور التليفزيون اهتمت المحطات التيفزيونية فى كل دول العالم «بالأخبار» حيث أصبحت مادة أساسية للتليفزيون ، ووظيفة هامة من وظائفة ولقد ظل الخبر التيلفزيونى محتفظًا بطابعه الصحفى فى بدايات ظهور التليفزيون ، إلى أن أصبح له كيان مستقل ، وقواعد خاصة تميزه عن الخبر فى باقى الوسائل الإعلامية .

ومع تطور وسائل «نقل» الخبر فى التليفزيون ، أخذ الخبر التليفزيونى طابعه المتميز والخاص والذى يختلف عن الخبر فى الصحيفة أو الراديو . وأهم مايميز الخبر التليفزيونى هو اعتماده على القيمة المرئية ، والصورة المتحركة .

كما أن التليفزيون تتاح له «الفورية» فى نقل الخبر . حيث يستطيع أن يقدم لنا المادة الإخبارية حال وقوعها ، ومن موقع حدوثها .

وبالنسبة لتعريف «الخبر التليفزيونى» لانجد اتفاقًا على تعريف محدد أو مقنن له . وتختلف التعريفات بين محطات التليفزيون طبقًا للأهمية التى توليها كل محطة للأخبار ، وطبقًا للسياسة التى تتبعها تلك المحطة . كما يختلف الأكاديميون مع الصحفيين فى تعريف الخبر بصفة عامة والخبر التليفزيونى خاصة .

ويمكن القول : إن الخبر التليفزيونى هو الحدث الذى تتوافر فيه القيمة «المرئية» وقيمة «الصحة» بالإضافة إلى قيمة أو أكثر من القيم الخبرية المتعارف عليها مثل : الاهتمام ، القرب ، المعلومات ، الفورية ، التأثير ... وغيرها ، ويصلح للنقل التليفزيونى فنيًا وأخلاقيًا .

ثالثًا : قيم الأخبار فى المجتمع المصرى :

الحقيقة أن قيم الأخبار فى المجتمع المصرى حاليًا تختلف عن تلك القيم التى كانت سائدة فى فترة السبعينات وماقبلها . وتتأثر قيم الأخبار تأثرًا كبيرًا بالنظام السياسى السائد . فقيم الأخبار تتأثر بخضوع وسائل الإعلام لرقابة الدولة ودرجة واتجاه هذه الرقابة . كما أن قيم الأخبار تتأثر كذلك بالوضع الاقتصادى للدولة والذى يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوضع السياسى . فالمتتبع للأخبار فى وسائل الإعلام فى فترة ما أطلق عليه «الانفتاح الاقتصادى» يجدها تختلف عن الأخبار فى مرحلة مابعد ثورة ٢٣ يوليو، والتى تختلف بدورها عن الأخبار فىالسنوات العشر الأخيرة ، وهكذا . حيث تعكس الأخبار وتخدم النظام الاقتصادى والسياسى السائد .

ومصر من الدول التى لها وضع متميز بين دول العالم الثالث .. ومن غير الإنصاف أن ننظر إلى «ماهية الأخبار» فيها من وجهة نظر العالم الثالث .. ولذلك فمن تتبع المؤلف للمحتوى الإخبارى فى وسائل الإعلام بصفة عامة وفى التليفزيون بصفة خاصة ، يمكن أن نحدد أهم القيم الخاصة بالأخبار فى المجتمع المصرى خلال الخمس سنوات الماضية وهى :

١ ـ الشهرة أو الأهمية :

حيث تركز الأخبار على الشخصيات الهامة مثل الوزراء والفنانين . والتى تفترض وسائل الإعلام أنها معروفة لقطاع كبير من الجمهور . وتكون شهرة الشخصية هى المحك الأساسى لنشر الخبر بصرف النظر أحيانًا عن مضمونه، فاستقبال وزير ما لنظيره فى دولة أخرى يأتى فى موقع متقدم من النشرة عن حريق فى عمارة بالقاهرة ، أو سقوط طائرة فى تايلاند .

وحتى داخل عنصر الشهرة نفسه نجد خللاً أو تحيزًا ، حيث إن أخبار الفنانين ولاعبى الكرة وبعض الشخصيات الحزبية تأتى فى درجة متقدمة بكثير عن أخبار الشخصيات الثقافية وأساتذة ورؤساء الجامعات والعلماء والمفكرين .

كما أن أخبار «الرئاسة» تتصدر دائمًا الأخبار والصفحات الأولى من الصحف .

والواقع أن أخبار الرئاسة تأتى فى مقدمة النشرات فى كل الدول العربية وأيضًا الدول النامية . ففى الدول العربية تكون أخبار رئيس الدولة فى مقدمة النشرة يليها

متناقضة تبعًا لعلاقاتنا السياسية مع النظام الليبى . وكذلك التناول الإعلامى لأخبار العراق قبل وأثناء وبعد غزوها الأخير للكويت . وغيرها من الأمثلة التى تعكس كثيرًا من التناقض فى موضوعية وصدق التغطية الإخبارية .

والحقيقة أن قيم الأخبار فى المجتمعات العربية لاتخرج عن الثلاث قيم السابقة: (الشهرة ، الإيجابية ، الميل السياسى) وهناك اتجاه عربى نحو الغرب فى الاعتماد على مصادر الأخبار رغم إمكانيات بعض الدول - مثل دول الخليج - لإنتاج الأخبار . وبالتالى هناك ضعف ملحوظ فى التناول الإخبارى للأخبار العربية أوما يمكن أن نطلق عليه «التبادل الإخبارى العربى» حتى بعد قيام المركز العربى لتبادل الأخبار والبرامج . فلا تنقل المحطات العربية عن بعضها البعض أية أخبار إلا نادرًا . وليس هناك تعاون بين وكالات الأنباء العربية الإقليمية . ويدعم كل ذلك ضعف إمكانات القمر الصناعى العربى وما يعانيه من مشكلات تعوق الدور المفترض أن يقوم به فى هذا المجال .

وتؤكد العديد من الدراسات ضعف هذا التبادل . ومن هذه الدراسات :

- دراسة عن «تبادل الأخبار العربية - دراسة على الإذاعة المصرية» والتى أظهرت أن التغطية الإخبارية للدول العربية من نشرات الأخبار بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى لم يتجاوز ١٤.٦٪ من حجم الأخبار المذاعة[١٨] .

- دراسة عن «أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التليفزيون فى تزويد المشاهدين بالمعلومات والأفكار - دراسة تطبيقية على المشاهدين فى قطر» وتبين من نتائج تلك الدراسة أن الأخبار العالمية احتلت المرتبة الأولى . وأن مصدر الأخبار الأول وكالات الأنباء العالمية المصورة وغير المصورة[١٩] .

رابعًا : مصادر أخبار التليفزيون :

لاشك أن النظام الإعلامى السائد حاليًا هو إعلام الأقوياء ، الذى يتلقاه الضعفاء .

وتدفق الإعلام ليس تدفقًا حرًا . وإنما يسير فى اتجاه واحد من الشمال إلى الجنوب.. من البلدان المتقدمة إلى تلك الأقل تقدمًا .. من الذين يملكون إلى الذين لايملكون .

وهناك دعوة منذ خمسة عشر عامًا أو مايزيد إلى إقامة نظام عالمى جديد، نابعة من اختلال حجم المعلومات والأنباء التى يصدرها العالم المتقدم إلى بلدان العالم الثالث،

عن طريق وكالات الأنبـاء التى لا تولى أنبـاء العالم الثالث أهميـة تذكر . بل تعمد إلى التشوية والتحوير ، فتظهر صورة البلدان النامية فى مظهر غير لائق .

والحقيقة أن الحديث عن التدفق الحر للإعلام أو النظـام الإعلامى الجديد ليس مجال هذه الدراسـة . ولكن لابد من مراعاة ذلك عنـد تناول «مصادر الأخبار» حتى نعرف موقعنـا فى هذا النظام ومدى اعتمادنـا على مايوجهه إلينـا الغرب من أنباء ومعلومات؛ لأننا لانسـتطيع أن نعتمد فى تكييف مواقفنا على ما تنقله إلينا وسائل الإعلام الغربى، وفى مقدمتها وكـالات الأنباء والتى أصبحـت ـ على حد تعبير الأسـتاذ محمـد حسنين هيكل ـ أول ضابط إيقاع يتحكم فى حركتنا وأمزجتنا .

وهناك تقسيمات عديدة لمصادر أخبار التليفزيون، حيث يقسمها البعض إلى مصادر خارجية وأخرى داخلية أو محليـة . ويقسمها البعض الآخر إلى مصادر مصورة وأخرى غير مصورة . ولاتختلف هذه التقسيمات من حيث المضمون .

أولا : مصادر الأخبار المقروءة (غير المصورة) :

(١) وكالات الأنباء البرقية :

وتعتـبر هذه الوكـالات المصدر الرئيسـى للأخبار فـى العالم ، وتعتمد عليهـا معظم وسائل الإعلام ومنها التليفزيون .

وأهـم الوكـالات العالميـة : أسوشـيتدبرس AP (١٨٤٨) ، ووكالـة يونـايتدبرس إنترناشـيونال UPI (١٩٠٧) ، الأمريكيتين . ووكالـة الأنبـاء الفرنسـية AFP (١٨٣٥) ووكالة رويتر Reuters (١٨٥١) البريطانية ، ووكالة تاس TASS السوفيتية .

وتقدم وكالات الأنباء العالميـة خدماتها الإخباريـة لمدة أربع وعشرين سـاعة يوميًا، وهذه الخدمات تشمل[٢٧] .

أ ـ الخدمات الراديوسلكية :

يحمل هـذا الخط أخبـار الوكـالات المكتوبـة وفقاً للأسـلوب الإذاعـى والتى يمكن استخدامها فـى الأخبار والبرامج الإخباريـة . ويتم نقل هذه الخدمـة إلى المحطة الإذاعية عبر آلة Tele Type ، وتتكون هذه التقارير الإخبارية فى الغالب من ملخصات للأخبار فى حدود خمس دقائق .

ب ـ الخدمات السلكية (أ) :

وهو الخط الرئيسى لوكالة الأنباء ويقدم تغطية واسعة النطاق من الأخبار لكل من الإذاعة والصحافة . ويتم نقل هذا الخط عبر جهاز Tele Type ، الذى تزيد سرعته عن ألف كلمة فى الدقيقة الواحدة . كذلك فإن هذه الماكينات ذات السرعة العالية مصممة لتغذية الحاسب الآلى الذى بدأ يستخدم فى عدد كبير من محطات الراديو والتليفزيون .

جـ ـ الخدمات السلكية (ب) :

لها أهمية ثانوية بالمقارنة بخدمة الخط السابق . وإن كانت أخبار هذا الخط تتضمن بعض القصص الإخبارية ذات الأهمية العالية فى بعض المناسبات مثل : خطاب سياسى كامل ، أو قصص إخبارية متكاملة .

د ـ خدمة المدينة أو الإقليم :

يمكن أن تمد وكالات الأنباء المدن الكبيرة مثل : نيويورك أو واشنطن أو الأقاليم الجغرافية الكبيرة بنوع الخدمة الإخبارية الذى يهم تلك المدينة أو للأقليم . ويتم تقديم هذه الخدمة على خط مستقل .

هـ ـ الخدمات المالية والرياضية :

تختص هذه الخدمات بنقل أخبار رجال المال والأعمال وأخبار البورصة وأسعار العملات والذهب . أو بنقل نتائج المباريات الرياضية القومية والدولية . وتظهر هذه الخدمات على خط الراديو السلكى .

و ـ الخدمات المسموعة :

وهى عبارة عن أخبار وتقارير مسجلة على شرائط صوتية ، غالباً ما تحمل الصوت الفعلى للمصدر نفسه .

ز ـ الخدمات المصورة :

تقدم هذه الخدمة إلى محطات التليفزيون حيث تمدها بالصور والخرائط والرسومات. وتقدم وكالة آسيوشيتدبرس هذه الصور من خلال الفاكسميلى بالليزر ، وتقدمها وكالة يونايتدبرس من خلال فاكس ٢ الأحادى عبر الخطوط التليفونية . كما تقدم

الوكالات خدمة الشرائح الشفافة للأشخاص والأحداث والأماكن التى يمكن استخدامها فى خلفية قارئ نشرات الأخبار بالتليفزيون .

ويوماً بعد يوم يتسع نطاق الخدمة الإخبارية لهذه الوكالات العالمية ، ويزداد نفوذها فى السيطرة على تدفق الأنباء فى العالم . لايمنعها من ذلك الزيادة المستمرة فى أعداد وكالات الأنباء الوطنية والإقليمية منذ الحرب العالمية الثانية .

والواقع أن وكالات الأنباء العالمية تلعب دوراً هاماً على الصعيد العالمى بسبب ضخامة إمكانياتها ، والانتشار الواسع لمكاتبها الذى يغطى معظم دول العالم .

وتمثل الخدمة الإخبارية التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية لأجهزة الإعلام ٨٠٪ على وجه التقدير .

وتوجد خلافات كثيرة بين هذه الوكالات فى مدى التغطية وحجمها وتأثيرها[٢١]:

أ ـ إن قلة قليلة من هذه الوكالات عبارة عن شركات هائلة ومتعددة القوميات أو غير قومية .

ب ـ بعض هذه الوكالات يتوخى أهدافاً سياسية أو اجتماعية كشريك ومؤيد لأهداف داخل الدولة وخارجها .

جـ ـ معظم هذه الوكالات يوجد فى وضع منافسة فيما يتعلق بنشر الأخبار فى الخارج . لكن هذه الوكالات تمارس الاحتكار فيما يتعلق بالأخبار المحلية .

د ـ قليل منها لها حقوق خاصة فيما يتعلق بالأخبار الداخلية والخارجية فى دولة معينة .

هـ ـ بعضها يتبع ويحترم بعض المبادئ الأخلاقية والاجتماعية فيما يتعلق بانتقاء الأخبار والموضوعات فى التغطية الأخبارية .

وجملة القول إن هذه الوكالات تعكس فى المرتبة الأولى اهتمامات وسياسات ومصالح الدول التابعة لها . ولذلك يجب التعامل مع برقيات هذه الوكالات بحذر ، وأن نأخذ منها مايتفق واحتياجات وثقافات وقيم وتقاليد مجتمعنا .

وعلى ذلك فإن المحرر التليفزيونى يعيد صياغة وتحرير خبر الوكالات ، حيث يقوم

بالتركيز على أهم مايحتويه الخبر ، وليصبح أكثر ملاءمة للعرض التليفزيونى . يحكمه فى ذلك أيضًا الفيلم المصور الذى سيصاحب النص الخبرى ، أيضاً تعطى إعادة كتابة الخبر للمحرر التليفزيونى الفرصة لتصحيح أخطاء الوكالات ، والتأكد من صحة العبارات والألفاظ والمصطلحات التى ترد فى سياق أخبارها مثل إطلاق صفة «الإرهابيين» على الفلسطينيين .

ورغم ذلك فليس هناك سبب يجبر الإعلامى على استخدام تقارير تلك الوكالات الإخبارية ، فهناك أكثر من ١٢٠ وكالة أنباء فى العالم الثالث تشارك بمساهماتها فى النظام الاخبارى العالمى . ولكن تتميز الوكالات العالمية بأنها تعمل بشكل أسرع وتقاريرها أكثر دقة وشمولاً . فتستخدم تلك الوكالات أحدث الإمكانيات فى بث الأنباء بسرعة إلى جميع أنحاء العالم على مدار ٢٤ ساعة يومياً . وبهذا تصبح كل وكالة من تلك الوكالات بما يتوافر لها من مصادر مالية وبشرية وتكنولوجية أداة دولية للاتصال لها نفوذ هائل . فما من دولة من دول العالم الثالث سواء وحدها أو مع غيرها، يمكنها فى المستقبل القريب توفير كل تلك الإمكانيات . فالدول الكبرى هى بشكل عام المراكز الإخبارية الأساسية(٢٢) .

وهناك وكالات إقليمية أو وطنية تقترب من مكانة تلك الوكالات العالمية مثل : وكالة أنباء الشرق الأوسط (مصر) ـ الوكالة الألمانية ـ وكالة أنسا الإيطالية ـ وكالة كيودو اليابانية ـ وكالة تانيوج اليوغسلافية ـ وكالة إيفى الأسبانية ـ وكالة إنترناشيونال برس سيرفيس (أمريكا اللاتينية) .

ولكن هذه الوكالات ـ خاصة التابعة للعالم الثالث ـ تقابلها الكثير من المعوقات التى تنعكس على دورها الإعلامى والسياسى .

وعلى دول العالم الثالث ـ والذى يشكل ثلثى سكان العالم ـ التفكير جدياً فى أن يكون لها وكالة أنباء عالمية وهو ما يمثل الخطوة الأولى نحو مشاركتها فى رسم صورة العالم التى احتكر الغرب رسمها بالنيابة عن بقية سكان العالم .

ولكن هل سيترك العالم المتقدم دول العالم الثالث تفعل ذلك ؟ وهل سيساعدها فى دعوتها إلى نظام إعلامى جديد؟ إن الشواهد تجيب بالنفى . والدليل على ذلك الحملة المضادة التى شنها العالم المتقدم على هذه الدعوة ، والتى أطاحت بكل من سولت له نفسه من أنباء العالم الثالث التفكير فى هذا الأمر ، وعلى رأسهم رئيس منظمة

اليونسكو السابق ، ورئيس إدارة حرية تدفق المعلومات فيها .

(٢) المندوبون والمراسلون :

المندوبـون هم الذين يتواجـدون بصفـة شـبه دائمـة فى الـوزارات وأجهزة الدولـة وهيئاتها المختلفة . ويوافون التليفزيـون بالتقارير الأخبارية من هذه الأماكن . وعملهم مكمـل لعمل طـاقم التغطيـة الإخباريـة . أمـا المراســل فهو المندوب الـذى يوجد فى الأماكن الجغرافية البعيدة أو الدول الأخرى الهامة .

ويقوم المراسـل ببث رسـالة صوتيـة أو تقرير إخبارى من الدولـة التى يوجد بها إلى التليفزيون عـبر التليفون ، يقوم فيـه بشرح التطـورات والتفاصيل الخاصـة بالخبر ، كما يقوم أحياناً بإجراء اللقاءات مع المسئولين بهذه الدول . وعرض وجهة نظر الدولة تجاه الأخبـار . أيضـاً يقوم المراســل بعرض لصحـف ومجلات هـذه الدولـة يتعلق بتفـاصيل وردود فعل الأخبار الهامة .

وغالباً ما يصـاحب رسالة المراسـل الصوتية فيلمـاً مصوراً للخبر ، سـواء من الدولة التى يوجد بها أو من أرشيف التيلفزيون .

(٣) الصحف والمجلات (الدوريات) :

كثيراً ما تلجأ أخبار التليفزيون إلى الصحف والمجلات سواء المحلية أو العالمية الشهيرة لاستكمال المعلومات الخاصة بالتغطية المصورة للأحداث .

وهناك صحـف عالمية لها ثقلها الإعلامى تنفرد بنشر بعض الأخبار الهامة وتسبق بها الوكالات العالمية . كما يدلى إليها الشخصيات الهامة ويخصونها بأحاديثهم الصحفية . وفـى هذه الحالـة تكون هـى المصدر الأول للخـبر . من هذه الصحف : نيويـورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكيتين ، التايمز والديلى تلجراف والجارديان البريطانية ، البرافدا السـوفيتية ، لوموند والفيجارو الفرنسـيتين ، المساجيرو الإيطاليـة ، والأهرام القاهرية ، وفرانكفورتر الجيمينى ودرشبيجل الألمانيتين وآساهى اليابانية .

(٤) مصادر أخرى :

أ ـ الاستماع السياسى :

يعتبر الاسـتماع السياسـى من المصادر الرسمية للأخبـار . حيث إن المحطات الإذاعية

فى معظم دول العالم تكون تابعة للحكومات الرسمية اللسان الناطق لها . وكثيراً ما تعطى هذه الإذاعات تفاصيل وخلفيات للأخبار . كما أنها تتابع تطورات الخبر . بالإضافة إلى التعليقات على الأحداث الهامة .

كما أن المحطات الإذاعية غالباً ما يكون لها السبق فى الأحداث الخطيرة مثل : الانقلابات وقيام الحروب وموت الرؤساء .

ب ـ نشرات أجهزة العلاقات العامة :

حيث تقوم الشركات والمؤسسات وإدارات الحكومة وهيئاتها والأحزاب السياسية والجامعات وغيرها بإصدار نشرات وتقارير صحفية وتصوير أفلام عن مشروعاتها ونشاطاتها وانجازاتها .

وقد تجد هذه النشرات أو التقارير طريقها إلى نشرات الأخبار فى التليفزيون إذا ما كانت تحتوى على شئ جديد وقيمة خبرية . ولكن غالباً ما تأخذ هذه النشرات طريقها إلى سلة المهملات حيث يغلب عليها الطابع الدعائى .

وعلى الجانب الآخر ، فكثيراً ما يمكن تحويل نبأ قليل الأهمية فى هذه النشرات إلى قصة إخبارية ممتعة يمكن استخدامها[٢٣] .

جـ ـ التعليمات والتوجيهات الرسمية :

ويقصد بها كل ما يرد إلى حجرة الأخبار من مصادر غير طبيعية مثل كبار المسئولين ، ومكتب الصحافة (الرقابة) التابع لوزير الإعلام والتى تشكل توجيهاً أو تعليماً بخصوص خبر من الأخبار سواء بالمنع أو الحذف أو التأجيل أو التكرار أو تعديل الصياغة أو حذف فقرات معينة منه[٢٤] .

وتظهر هذه التعليمات جلية فى الأخبار المتعلقة بأمن الدولة والأخبار العسكرية وأخبار القضايا التى يجرى التحقيق فيها .

وتختلف نظرة العاملين بإدارة الأخبار بالتليفزيون تجاه هذه التوجيهات . فيقرر ٦٠٪ من رؤساء تحرير أخبار التليفزيون المصرى أن التعليمات الواردة من مكتب الصحافة خاصة تسهل عملهم فى إعداد النشرات الإخبارية بصورة واضحة . بينما يرى ٢٠٪ منهم أنها تسهل العمل أحياناً كما تعوق العمل أحياناً أخرى . ويرى

٢٠٪ من رؤساء التحرير أن هذه التعليمات تشكل عائقاً لعملهم وتقيد من حريتهم في إعداد بعض الفقرات الإخبارية الهامة[٢٥] .

ويجب أن نفرق بين سياسة الدولة المرسومة والرقابة على الأنباء المذاعة ، ذلك لأن سياسة الدولة يمكن أن يحس بها محرر النشرة بناء على الخبرة التى يتمتع بها . أما الرقابة فهى تصدر تعليمات بعدم نشر أنباء معينة ، وتوزع هذه التعليمات يوماً بيوم على المحررين للنشرات . فهى تنص على الأشياء التى لاتنشر أو التى تحذف وذلك ضماناً لتنفيذ خطة قومية مرسومة[٢٦] .

هذه أهم المصادر الإخبارية المقروءة . وهناك مصادر أخرى أقل أهمية مثل : التليفون . فقد يكون حديثاً تليفونياً قصيراً سبباً فى الحصول على تفاصيل هامة لخبر ما . ومكالمات وخطابات الجمهور . والجامعات وما يأتى منها من أبحاث ودراسات واكتشافات هامة تصلح كمادة إخبارية .

ثانيًا : مصادر الأخبار المصورة :

(١) وكالات الأنباء العالمية المرئية :

ينفرد التليفزيون دون غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بهذا المصدر الهام من مصادر الأخبار . وذلك لاعتماده أساساً على الصورة المتحركة والتى تعتبر أول وأهم العناصر التى يجب توافرها فى الخبر التليفزيونى .

وأهم وأكبر هذه الوكالات : وكالة الفيزنيوز (Vis News) البريطانية - وكالة يونايتدبرس انترناشيونال (UPI) - وكالة (CBS) المصورة الأمريكية - الوكالة الألمانية الخدمة التليفزيونية الغربية (E- te- S) (D. P. A) .

وأهم الوكالات التى يعتمد عليها التليفزيون المصرى هى :

أ - وكالة الفيزنيوز (Vis News) :

أنشئت عام ١٩٥٧ . وتعتبر أهم الوكالات الفيلمية فى العالم . وتظهر أفلام الفيزنيوز الإخبارية على ٩٩٪ من شاشات التليفزيون فى العالم . وفى عام ١٩٦٤ بدأت الوكالة للمرة الأولى تبث قصصها الإخبارية بالقمر الصناعى ، وفى عام ١٩٦٧ شاركت فى التبادل الإخبارى مع شبكة أوروبا الغربية . وفى عام ١٩٦٨ أدخلت التصوير الملون .

وللوكالة عدد ضخم من المراسلين ينتشرون فى معظم أنحاء العالم يزيد عددهم عن ٥٥٠ مصوراً ولها مكاتب فى كل المدن الرئيسية فى العالم .

وتجدر الإشارة إلى أن وكالة «فيزنيوز» أدركت طبيعة العصر وأصبحت تشارك فى بث موادها الإخبارية الكترونياً عن طريق الشبكات الأرضية للمكروويف ، أو الأقمار الصناعية . وللوكالة إرسال يومى إلى المناطق المختلفة أهمها: إستراليا ـ اليابان ـ الصين ـ جميع أقطار الباسيفيك ـ أمريكا الشمالية والجنوبية ـ الشرق الأوسط ـ جنوب أفريقيا(٢٧) .

ولقد تعاقد التليفزيون المصرى مع وكالة فيزنيوز عام ١٩٦٠ وكان اسمها فى ذلك الوقت وكالة الكومنولث البريطانية الدولية للفيلم الإخبارى (British Commonwealth International News Film Agency) (BCINA) حيث كانت ترسل حقائبها الإخبارية إلى التليفزيون المصرى على أفلام ١٦ مم . وكانت الخدمة فى ذلك الوقت أبيض وأسود . إلا أنه فى عام ١٩٨٠ بدأت الفيزنيوز ترسل أفلامها الإخبارية الملونة على شرائط الفيديو .

ويتسلم التليفزيون المصرى خمس حقائب إخبارية أسبوعيًا من الفيزنيوز عن طريق الشحن الجوى . كما ترسل الفيزنيوز وسائل إيضاح ثابتة وشرائح مصورة (Slide) عن أهم معالم العالم وأهم الشخصيات العالمية . فضلا عن الخرائط للدول المختلفة . ويتسلم التليفزيون تلك الخدمة مرتين فى الشهر عن طريق الشحن الجوى أيضاً . بالإضافة إلى الرسائل اليومية التى يستقبلها التليفزيون عن طريق الأقمار الصناعية .

وتضم وكالة الفيزنيوز ثلاثة أقسام تؤدى ثلاث عمليات رئيسية هامة هى(٢٨) :

أ ـ الخدمة الإخبارية :

وتهتم بالتغطية الإخبارية المصورة لأهم الأحداث العالمية . وتعمل حجرة الأخبار الرئيسية فى المركز الرئيسى بلندن طوال الأربع والعشرين ساعة ، كما تهتم بتقديم التسهيلات الخاصة للتغطية الإخبارية حسب طلبات المشتركين ، كما تزود مكتبات أخبار التليفزيون بوسائل الإيضاح اللازمة لها .

١ ـ قسم الأفلام الوثائقية .

٢ ـ قسم الخدمة المسموعة والمرئية ، ويهتم بإنتاج الأفلام القصيرة والأفلام

التعليمية. وتقارير المنجزات القومية .

وتدعي الفيزنيوز أنها تحاول أن ترضى اهتمامات مشتركيها ، ولا تحاول أن تفرض قيم الأنباء الغربيـة فقط . فهى لا تقدم فقط الأحداث وتضع العناوين ، ولكن تقدم أيضًا خلفية للأحداث ومادة تفسيرية ، وتقارير عن المنجزات الوطنية فى كل دولة . وتستعين بمواطنين فى الدول المختلفة لكى يتمكنوا من استيعاب الظروف المحيطة بالأخبار بشكل أفضل . فالفيزنيوز تعتبر وكالة دولية تماماً من حيث تغطيتها . ويتم اختيار المادة التى تصل لكل مشترك على أساس اهتماماته(٢٩) .

ب ـ وكالة (WTN) :

تعتبر وكالة (Worldwide Television News) أقدم الوكالات المصورة . ظهرت عام ١٩٥٢ ، وكانت تعرف باسم وكالة يونايتدبرس إنترناشيول لأخبار التليفزيون (UPITN) ، وكانت تمتلكها وكالة يونايتدبرس ، ووكالة (Movito News) المعنية بالجريدة السينمائية الناطقة .

أما الآن فتؤول ملكيتها إلى تليفزيون (ITN) بلندن ، وشبكة .A. B. C الأمريكية ، والقناة التاسعة للتليفزيون الأسترالى . وتخدم الوكالة مايزيد عن (١٠٠٠) هيئة إذاعية عالمية ومحلية ، بالإضافة إلى شبكات الكابلات التليفزيونية المنتشرة فى جميع أنحاء العالم. وبالطبع تخدم هذه الهيئات مئات الملايين من المشاهدين لأخبار التلفزيون فى العالم ، وتقدم الوكالة تغطية إخبارية لأهم الأحداث العالمية طوال الأربع والعشرين ساعة يوميًا مستفيدة بأحدث ما وصل إليه جمع الأخبار الكترونيًا وتكنولوجيًا(٣٠) .

وترسل الوكالة حقائق إخبارية يومية بالقمر الصناعى من نيويورك إلى جميع أنحاء العالم الغربى ، وأستراليا ، اليابان ، وهونج كونج ، وسنغافورة . وقد تعاقد التليفزيون المصرى مع هذه الوكالة عام ١٩٦٠ . وظلت ترسل أفلام ١٦ مم أبيض وأسود حتى عام ١٩٨٠ إلى أن بدأت ترسل حقائبها خمس مرات أسبوعياً على شرائط فيديو . كما ترسل خدمة إخبارية خاصة إلى التليفزيون المصرى أسبوعياً عن طريق الشحن الجوى تتضمن تحقيق تليفزيونى عن مشكلة عالمية ، أو خبر عالمى يتراوح ما بين ٢٠ دقيقة إلى ٣٠ دقيقة مثل : مشكلة لبنان ، الجفاف فى إفريقيا . ويدفع التليفزيون مقابل ذلك (٥٥٠٠) دولار شهرياً(٣١) .

جـ - وكالة (C. B. S.) الأمريكية المصورة :

وهى القسم الدولى لإنتاج أخبار التليفزيون فى شبكة C. B. S. وتحتل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الإخبارية التليفزيونية على مستوى العالم بالنسبة للوكالات الأخرى . وتقدم ١٩ ٪ من مواد التبادل الإخبارى فى شبكة اليوروفزيون(٣٢) .

وكانت C. B. S. ترسل للتليفزيون المصرى خدماتها الإخبارية من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٨ ، حيث توقفت بعد أن اندمجت مع (UPI) وأصبحت ترسل خدمتها للتليفزيون عن طريقها .

د - الوكالة الألمانية (الخدمة التليفزيونية العربية) :

هيئة تجارية تمد مشتركيها بخدمة إخبارية يومية مصورة . وملكية هذه الوكالة لعدد من الجهات(٣٣) :

١ - هيئة نقل الأخبار ممثلة لشبكتى التليفزيون فى ألمانيا (.A. R. D) & (.Z. D. F) .

٢ - وكالة الأنباء الألمانية (.D. P. A) .

٣ - مؤسسة (I Fage) للإنتاج التليفزيونى .

وللوكالة الألمانية مراسلين فى بعض العواصم الأوربية والأمريكية والآسيوية . وهناك اتفاق بين تليفزيون جمهورية مصر العربية والوكالة الألمانية لتزويده بأهم الأحداث والأخبار المصورة . لكن يعيب هذه الخدمة أنها غير منتظمة(٣٤) .

وترسل الوكالة الألمانية حقيبة إخبارية أسبوعية بالشحن الجوى للتليفزيون المصرى يصاحبها نص إخبارى بالعربية أو بالإنجليزية .

(٢) شبكات التبادل الإخبارى الدولية :

يشهد العالم حالياً تطوراً هائلاً فى مجال «استقبال» الإرسال التليفزيونى . حيث أصبح البث المباشر من الأقمار الصناعية بدون محطات أرضية ممكنا . وبهذا وصل البث المباشر للدول المتقدمة مباشرة وبدون وسيط إلى أجهزة الاستقبال فى المنازل .

ويشكل ذلك مشكلة كبيرة للدول النامية التى لم يعد بمقدورها تجنب هذا البث .

أو التشويش عليه .

وقد حدث أول تبادل لبرامج التليفزيون على مستوى ثنائى دولى فى ١٧ أغسطس عام ١٩٥٠ بين بريطانيا وفرنسا . فعن طريق المعدات البريطانية تم بث أول برنامج من «كاليه» إلى «دوفر» ونجح ذلك التبادل الثنائى نجاحاً كبيراً(٣٥) .

ويعتبر التبادل الإخبارى الدولى بمثابة نافذة يعرض التليفزيون من خلالها صورة ما يجرى فى العالم الخارجى من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على مئات الملايين من المشاهدين ، سواء كان ذلك التبادل بين محطتين أو دولتين أو بين عدة دول . ويهدف إلى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة فى بث الأخبار ، أو من حيث إثراء النشرات الإخبارية التليفزيونية وتزويدها بالإخبار العالمية المتنوعة . وبقدر توافر هذين العنصرين تتحدد مدى كفاية الخدمة الإخبارية التليفزيونية بدرجة كبيرة(٣٦) .

وهناك ثلاثة أساليب يتم عن طريقها تبادل المادة الإخبارية المصورة فى العالم منها أسلوبان يتمان ألكترونياً عن طريق شبكات الميكروويف ، والشبكات الفضائية عبر الأقمار الصناعية ، أما الأسلوب الثالث فيستخدم الشحن الجوى(٣٧) .

وأهم شبكات تبادل الإخبارى العالمية :

أ ـ شكبة اليورفيزيون :

تعتبر أكبر الشبكات العالمية انتشاراً وأكثرها تعاوناً فى مجال التبادل الإخبارى على مستوى الاتحادات أو الشبكات الأخرى أو الهيئات الإذاعية . وبدأت عملها بصفة منتظمة فى مايو ١٩٦١ .

ويذهب البعض إلى أن اليورفيزيون أصبح نوعاً من الأمم المتحدة للإذاعة بالراديو والتليفزيون ،حيث يضم أكثر من ٥٦ منظمة أو هيئة إذاعية فى القارات الست(٣٨) .

وقد زاد أسلوب الشبكة فى تغطية الأحداث الإخبارية من شعبيتها . ففى عام ١٩٦٢ تعاونت شبكة اليورفيزيون مع السلطات الأمريكية فى تقديم أول بث تليفزيونى عبر الأطلنطى لأوروبا بالقمر الصناعى «تلستار» . وخلال العام التالى قدمت المحطات الأوربية (١٠١) برنامج للولايات المتحدة .



ويستقبل التليفزيون المصرى رسالة اليورفيزيون الأولى (EVNO) اعتباراً من ٢٢ يناير ١٩٨٠ . ثم بدأ استقبال رسالة اليورفزيون الثانية (EVN 1) بانتظام اعتباراً من ١٢ مارس ١٩٨٠ . ويتلاءم موعد استقبال الرسالتين مع نشرتى السادسة والتاسعة مساء .

ويرجع الفضل فى استقبال الرسالتين إلى اتفاق اتحاد الإذاعات العربية مع اتحاد الإذاعات الأوربية على تلقى رسالتى أخبار اليورفيزيون (EVNO) و (EVN 1) اعتباراً من السادس من فبراير ١٩٧٦ .

وكانت مصر تتلقى الرسالتين منذ ذلك التاريخ عن طريق تليفزيون الأردن بالشحن الجوى ، قبل استخدام المحطة الأرضية بالمعادى .

وقد رفضت مصر استقبال رسالة اليورفيزيون الثالثة (EVN 2) التى تبث فى الثامنة إلا خمس دقائق مساء ، لأن موعدها لايتناسب مع نشرات أخبار التليفزيون المصرى ، ولكنها عادت لتستقبلها مؤخراً فى إطار التوسع والانفتاح عل كافة مصادر الأخبار .

وكانت مصر تستقبل الرسالتين منذ عام ١٩٨٠ كعضو منتسب يدفع اشتراكات أقل من العضو العامل . ولكنه ليست له حقوق العضو العامل. أى التليفزيون كان يستقبل الرسالتين دون أن يكون له رأى بالنسبة للمواد التى ترد فيهما .

واعتباراً من أول يناير ١٩٨٥ أصبحت مصر عضواً عاملاً فى اتحاد الإذاعات الأوروبية ، وأصبحت تتمتع بحقوق العضو العامل فى اليورفيزيون .

ويرسل اتحاد الإذاعات الاوربية بعد بث كل رسالة مباشرة تلكساً يشتمل على المضمون الكامل لنشرة اليورفيزيون وترتيب الفقرات وكافة التفاصيل الفنية والصحفية. كما تستقبل مصر من اليورفيزيون عروضاً خاصة فى المناسبات الهامة التى تهم الرأى العام المصرى بصفة خاصة .

وتركز شبكة اليورفيزيون اهتمامها فيما يتعلق بالدول النامية ومنها مصر على الأخبار السياسية والأزمات بلا جدال ، وعلى حساب أى أخبار أخرى .. وعلى سبيل المثال ، فلا يحتمل أن تكون الأخبار الخاصة بمشروعات التنمية أخباراً ساخنة ، وبالتالى فلن تكون لها أهمية كافية تستدعى نقلها بسرعة .

كما أنه من المقطوع به أيضاً أن شبكة اليورفيزيون تهتم بالأخبار الخاطفة القصيرة حتى تفسح أكبر وقت ممكن للمشاركة من محطات متعددة ، وتختصر التكاليف بالتالى وتتماشى مع طريقة المعالجة السريعة للاخبار السائدة فى الغرب عموماً . وهكذا تصبح الاخبار سطحية ، لاتتيح للمشاهد أن يتعرف بعمق على خلفيات الاحداث وأنما يأخذ منها القشور فقط[٤٣] .

ب ـ شبكة انترفزيون (INTERVISION) :

إن نجاح شبكة يورفيزيون فى الإرسال الإقليمى جعل دول أوربا الشرقية تحاول القيام بتجربة مماثلة داخل حدودها . ففى أوائل عام ١٩٥٦ نقلت بعض المحطات فى ـ ماكان يطلق عليها آنذاك ـ ألمانيا الديمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا جزءاً من تغطية شبكة يورفيزيون لمباريات الهوكى الأوليمبية التى نقلتها يورفيزيون من إيطاليا .

وقد ولدت فكرة إنشاء خدمة تليفزيونية دولية فى دول أوروبا الشرقية فى جلسات السوق المشتركة لدول أوروبا الشرقية (الكوميكون) (Commecom) وافتتحت الشبكة رسمياً فى سبتمبر ١٩٦٠[*] .

وتعتبر شبكة انترفزيون من الناحية الجغرافية من أكبر الشبكات الأرضية اتساعاً فهى تمتد من برلين الشرقية حتى الأورال .

وقد أعلنت الأنترفزيون بعد افتتاحها رسمياً فى سبتمبر ١٩٦٠ أن أهدافها تتمثل فى[٤٤] :

١ ـ الإرسال الحى للبرامج .

٢ ـ تقديم برامج تتناول الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول الأعضاء .

٣ ـ تقديم البرامج الفنية للمؤلفين الكلاسيكيين والمعاصرين فى الدول الأعضاء .

٤ ـ تقديم برامج للأطفال والشباب .

٥ ـ تقديم برامج ترفيهية .

(*) الحديث هنا عن دول أوربا الشرقية ماقبل ١٩٩٠ حيث سقطت العديد من الأنظمة السياسية فى أوروبا الشرقية . واتحدت الألمانيتان . واتجهت أوروبا (غربية وشرقية) إلى الوحدة .

٦ ـ تقديم الأحداث الرياضية الرئيسية القطرية والدولية .

ولقد بدأ التبادل المنتظم للمواد الإخبارية بين الدول الأعضاء تتناول موضوعات سياسية (٣٠٪) وزيارات ومؤتمرات . ويليها الأحداث الرياضية (٢٥٪) ، خاصة تلك التى تحدث فى الدول الأعضاء فى الشبكة . أما نسبة المواد المخصصة للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاديات أو للحياة الثقافية فليست كبيرة حيث تبلغ حوالى (٢٥٪). وهناك نسبة بسيطة من الكوارث الطبيعية والشئون العسكرية ، وأيضاً مواد أخرى متنوعة[٤٥] .

وجدير بالذكر أن هناك تبادلاً إخبارياً بين شبكتى «يوروفيزيون» «وانترفزيون» تتوقف أهميته ومداه على الأحداث السياسية التى تقع فى أوروبا . ومدى الوفاق الذى يسود بين النظامين الاشتراكى والغربى أو الرأسمالى . بالاضافة إلى الإمكانيات الفنية . ومن المتوقع أن يزداد هذا التبادل أكثر وأكثر بعد الوحدة الأوربية ، وفى ظل النظام العالمى الجديد .

كما أن هناك عدم توازن إخبارى فى استخدام كل شبكة لمواد التبادل . ويبرر اتحاد الإذاعات الأوربية بطريقة دبلوماسية عدم التوازن هذا بأنه يرجع لصعوبات فنية، إلا أن المشكلة الأساسية ترجع إلى الاختلاف فى فلسفة الأخبار أو قيم الأخبار التى تعتنقها المنظمات الإذاعية فى الشرق والغرب . فغالبية ما تقدمه (IVN) هو من وجهة نظر الغرب شبه أحداث وقدر من المضمون الإخبارى . لذلك يستخدم أعضاء اتحاد الإذاعات الأوربية فقط المواد المتصلة بحدوث كوارث طبيعية أو التى لها أهمية دبلوماسية دولية[٤٦] .

(جـ) شبكة أخبار الكابل (CNN) Coble News Network

تعد (CNN) حالياً أحدث تطورات تكنولوجيا الأخبار . ويرجع تاريخ إنشاءها إلى عام ١٩٨٠ ، ولكنها لم تنتشر على نطاق واسع إلا منذ عام ١٩٩٠ نتيجة لإمكانياتها الفنية الكبيرة .

وتقدم شبكة (CNN) كل التفاصيل والخلفيات اللازمة لتفهم الأخبار وتطورات الأحداث .

كما يتوافر لهذه جليًا أثناء أزمة الخليج الأخيرة الناجمة عن غزو العراق للكويت .

حيث قامت بتغطية أحداث الأزمة على مدى الأربع والعشرين ساعة من خلال مراسليها المنتشرون فى مواقع الأحداث ، حيث تمتاز بأن لها شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المدربين جيدًا ولها أسلوبها الخاطف فى تلقى وإذاعة الأخبار . كما أن أخبارها سريعة ومكثفة الصياغة والأداء . أيضًا يظهر أسلوبها المميز فى التعليق على الأحداث من خلال استضافة المتخصصين وصانعى الأحداث .

والواقع أن شبكة (CNN) أتاحت للمواطن العادى أن يطلع على «التاريخ» وهو يُصنع يوميًا كما رأينا فى أزمة الخليج . أو فى الهبات الشعبية فى أوروبا الشرقية ، أو فى إعادة تشكيل الاتحاد السوفيتى . وأصبحت هذه الشبكة - والتى كانت منذ عشر سنوات مجرد مغامرة إخبارية لم يتوقع أحد لها الصمود ناهيك عن النجاح - تبث برامجها على امتداد الأربع والعشرين ساعة لأكثر من ٦٠ دولة منتشرة فى الكرة الأرضية(٤٧) .

ولكن يعيب على هذه الشبكة أنها تنشط فى الأزمات وتركز على الأحداث الساخنة فقط . مما دعا البعض إلى أن يطلق عليها «شبكة أزمة» .

ولقد تعاقدت مصر مع شبكة (CNN) على استقبال خدماتها بالأقمار الصناعية . وتعيد بثها على الهواء للمشتركين بالشفرة على (VHF) ، ويقوم التليفزيون حاليًا بتسويق برامجها إلى المشاهدين المشتركين نظير أجر . وأسس لهذا الغرض شركة مساهمة مشتركة (CNE) يحتفظ لنفسه بأغلبية أسهمها .

ويستخدم التليفزيون المصرى فى بث واستقبال رسائله بالقمر الصناعى محطتين ، **الأولى** : محطة المعادى وهى تابعة للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ومرتبطة بأقمار «الأنتلسات» . **والثانية** : محطة المقطم المرتبطة بالقمر الصناعى الأوروبى ، وعن طريقها يستقبل التليفزيون كل الرسائل الخاصة ، أو متعددة الأطراف التى يكون اتحاد إذاعات الدول الأوروبية فيها .

ويستقبل كذلك رسالتين إخباريتين يوميًا (EVNS) ، **الأولى** الواحدة ظهرًا ، **والثانية** السادسة مساءًا . بالإضافة إلى الرسائل الإخبارية الرياضية التى ترد مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيًا .

وبالإضافة إلى ذلك ، تم خلال عام ١٩٨٩ استقبال ١٥١ رسالة عن طريق القمر

الصناعى الأوروبى ، و٦١ رسالة عن طريق أقمار انتلسات بلغت جملتها ١٥ق ٣٨٣س غطت أهم الأحداث السياسية والرياضية والثقافية العالمية الهامة .

(٣) أطقم التغطية الإخبارية :

طاقم التغطية الإخبارية هو الأساس فى تصوير الأخبار التليفزيونية مهما كان مصدرها .

وطاقم التغطية الإخبارية للتليفزيون هو الذى يقوم بتصوير وتغطية الأخبار المحلية . كما يرسل التليفزيون بعثات خاصة لتغطية بعض الأحداث الهامة خارج مصر . خاصة زيارات السيد رئيس الجمهورية وكبار المسئولين فى الدولة ، وأيضًا المباريات والدورات الرياضية .

ويتكون طاقم التغطية الإخبارية عادة من المندوب أو المراسل ، والمصور ، وموزع الإضاءة ، ومسجل الصوت ، ولكل واحد من هذه المجموعة عمله المحدد . ولكنهم فى النهاية يكونون فريق عمل متكامل .

أ ـ مندوب التليفزيون :

وهو المندوب الذى يغطى أخبار وزارة أو مصلحة ما . ويكون فى الموقع بصفة شبه دائمة لتغطية أية أحداث تقع . ويعتمد التليفزيون فى نقل الأخبار على هؤلاء المندوبين الذين ينقلون الأحداث حية ، وحال وقوعها مباشرة .

وجدير بالذكر أن مندوب الموقع يختلف عن المراسل الخارجى الذى يتمركز فى عاصمة من العواصم ، الذى يعتبر مصدرًا هامًا من مصادر الأخبار الخارجية، ويمد التليفزيون بالتقارير من موقع الحدث . كما يعطى إضافات وتفاصيل تهم مشاهدى التليفزيون قد تهملها وكالات الأنباء العالمية .

والمتابع لنشرات أخبار التليفزيون المصرى يجد أن هناك قصورًا فى عمل مندوبى الأخبار بالقياس بالمحطات التليفزيونية العالمية . فعدد مندوبى التليفزيون فى الوزارات والهيئات قليل . كذلك لانجد دورًا ملموسًا لمراسل الأقاليم الذى يغطى أنباء المحافظات.

وهناك عدة مزايا لابد من توافرها فى مندوب التليفزيون :

- التمتع بالخبرة والموهبة الصحفية التى تتمثل فى حاسته للأخبار ولقيمتها .
- القدرة على مواجهة الكاميرا . واللباقة فى التحدث إلى الجمهور .
- الإلمام بفنون العمل التليفزيونى ، خاصة المونتاج والتوليف والتصوير .
- أن يكون على قدر من الثقافة والمعرفة والدراية بالمجال الذى يغطيه .

ومندوب أخبار التليفزيون هو المسئول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم بتغطيتها ، سواء من حيث المعلومات الخاصة بها أو طريقة التغطية أو التعليق المصاحب أو التحرير والذى يتسع مفهومه ليشمل تقييم الخبر وكتابة النص وتحرير الصورة . وهو الذى يحدد حجم التغطية على ضوء توجيهات مدير الأخبار ورئيس المندوبين . كما تقع على كاهله المسئولية الرئيسية الخاصة بجدارة الخبر بالثقة . وبالتالى عليه أن يقيم مغزى الحدث الذى يقوم بتغطيته(٤٨) .

ب ـ مصور الاخبار :

مصور أخبار التليفزيون عليه أن يعى جيدًا أن منطق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل . لذلك فعليه أن يحاول دائمًا جذب انتباه المشاهد عن طريق خلق الحركة المناسبة فى الفيلم .

ويستخدم مصوروا الأخبار فى التليفزيون كاميرات التصوير الألكترونى التى أصبحت سائدة الآن فى جمع الأخبار .

وللحركة فى المادة الإخبارية المصورة ثلاثة مصادر :

أولاً : الحركة الذاتية داخل الصورة أو الكادر ، وهذه الحركة يقوم بها الهدف المراد تصويره ، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع وأن تكون متسقة ومترابطة مع الحركة فى الصور التى تسبقها أو تليها ما لم يكن هناك مبرر بعكس هذا .

ثانيًا : الحركة الناتجة عن حركة آلة التصوير أو العدسة المستخدمة حيث إن للكاميرا دورًا هامًا فى خلق الحركة واستكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض ، ويمكن استخدام العدسات ذات الأبعاد المتعددة "الزووم" فى هذا المجال بدلاً من الاقتراب والابتعاد ... الخ .

ثالثًا : الحركة الناتجة عن القطع وسرعة تتابع اللقطات ، والشئ الذى يجب مراعاته فى

ذلك الموضوعية بالنسبة لسرعة إيقاع الفيلم ، أى وجوب التوفيق بين سرعة تتابع اللقطات وبين المضمون المصور . مع ملاحظة أن منطق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل ، ويتم الوصول إلى ذلك باستخدام المشاركة والاستغراق لدى المشاهد .

جـ - مسئول الإضاءة :

هو المسئول عن توفير الإضاءة اللازمة لإنارة جميع أجزاء المنظر المراد تصويره .

ويحدد خبراء الإضاءة استخدامها فى التليفزيون كالاتى[٤٩] :

١ - إنارة الموضوع إنارة شاملة مع توزيعها توزيعًا مناسبًا .

٢ - التأكيد على وجود الموضوع بين المرئيات وتوجيه المشاهد إلى مواقع الأحداث.

٣ - إضفاء القوة المعبرة وإمكانيات التأثير فى الموضوع .

٤ - إضافة بريق للصورة عن طريق استعمال القيم الضوئية والإضاءة الخلفية .

٥ - تحقيق جمال الصورة وتصحيح شكل الممثل وإبراز الجانب الأجمل فيها وإخفاء الملامح غير المرغوب فيها .

٦ - الايهام بالبعد الثالث للأشياء وهو مايسمى بالعمق فى الصورة . لتظهر مثلا استدارة الأشياء عن طريق الإضاءة التشكيلية .

ونجمل فنقول : إن الحركة والإضاءة فى التليفزيون تستهدف ثلاثة أمور :

١ - جذب انتباه المشاهد الى الموضوع .

٢ - التحكم فى مشاعر المشاهد .

٣ - خلق الإحساس الجمالى لدى المشاهد لإبعاده عن السأم والملل .

د - مسجل الصوت :

يعتبر مسجل الصوت هو المسئول الأول عن كل النواحى الصوتية فى تغطية الحدث ، وهو الذى يقرر عدد ونوعية الميكروفونات التى يستخدمها ومكانها ، وأساليب استخدامها ، حيث إنها تعتبر الأداة الأساسية فى أعمال الصوت[٥٠] .

(٤) مصادر أخرى :

أ ـ الامم المتحدة :

يقوم القســم العربى للإذاعـة والتليفزيـون بالأمانـة العامـة للأمـم المتحدة بنيويورك بإرسـال مادة إخباريـة مصورة إلى التليفزيون المصرى أثنـاء انعقاد اجتماعات الدورات العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة . وتعد هذه خدمة خاصة ولكنها غير منتظمة .

ب ـ محطة التليفزيون اليابانى (NHK) :

وترسـل حقيبـة مصورة إلى التليفزيون المصرى عن طريـق الشـحن الجوى ، وذلك بمقتضى اتفاقيـة بينهما منذ عام ١٩٦٠ . وتتضمن فقراتها أخبارًا طريفة وأخبارًا علمية عن اليابان لمدة عشر دقائق . وهى خدمة غير منتظمة أيضًا .

جـ ـ دول السوق الأوروبية المشتركة :

حيث ترسـل موضوعات إخباريـة مصورة إلى التليفزيون المصـرى منذ عام ١٩٨٣ تتضمن أهم نشاطات دول السوق واجتماعاتهم .

د ـ السفارات والمراكز الثقافية :

تقـوم السـفارات والمراكـز الثقافيـة للدول المختلفـة والموجـودة بمصر بتزويد الإدارة العامـة للشـئون السياسـية بالتليفزيون بمـادة إخباريـة مصـورة ، تتضمن تغطيـة لبعض الأحداث الهامة بالإضافـة إلى بعض الأفلام التسجيلية . ويغلـب على هذه المادة الطابع الدعائى .

خامسًا : تحرير الخبر التليفزيونى :

يتميز التليفزيون عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بالصورة المرئية المتحركة ، وهو مـا يجعل التحرير التليفزيونى يختلف عـن التحرير الصحفى المقروء أو المسـموع ، حيث إن المـادة التحريريـة فى التليفزيون ترتبط بـالصورة المعروضـة ، وتسـاعدها على تأديـة وظيفتها الإخباريـة ، وتسـاعد الكلمات المشـاهد على متابعـة الصورة الخبريـة وفهمها .

وعلى ذلك فـإن أسـلوب تحرير الخبر فى التليفزيون يختلف عن أسـاليب تحريره فى الصحف والراديو . حيث تعتمـد الصحف على الشرح والإطالة والتعليق ، كما يعتمد

الراديو على الوصف لتعويض عدم وجود الصورة . بينما يعتمد التليفزيون على الاختصار والتركيز . ولامجال فى الخبر التليفزيونى للكتابة الأدبية ، لأن الجمل يجب أن تكون قصيرة وموجزة وتقريرية ، ولأن الصورة هى التى تقوم بالإيضاح ، فليس هناك حاجة كبيرة أن يمضى النص المكتوب إلى ذلك .

ويستخدم التليفزيون فى تحرير الأخبار طريقة «الهرم المقلوب» وتشمل التركيز على أكثر عناصر الخبر أهمية وتأتى فى بداية الخبر ثم تليها العناصر الأخرى طبقًا لأهميتها. وتأتى أهمية هذه الطريقة فى التليفزيون إلى عنصر الوقت الذى يقتضى التركيز على العناصر الأكثر أهمية ، وكذلك إلى وجود عامل مساعد للنص المكتوب وهو الصورة.

وتتخذ أشكال تحرير القصص الإخبارية ثلاثة أساليب يعرف **الأول** منها بأسلوب الذروة أو القمة ، ويعرف **الثانى** بأسلوب الترتيب الزمنى ، ويعرف **الثالث** بأسلوب التفسير . ويصلح الأسلوب الأول فى إعطاء الأنباء الهامة فى المقدمة التى تهدف إلى إعطاء المشاهد كل الحقائق بسرعة ، ويعتبر «Fang» هذا الأسلوب عنصراً هاماً وبارزاً فى تحرير أخبار التليفزيون ، ويسميه بأسلوب «الهرم المقلوب» . أما النوع الثانى المعروف بأسلوب «الترتيب الزمنى» فيستخدم فى القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين ، ويأخذ شكل الهرم المعتدل ، ويبدأ بمعلومة تجذب انتباه المشاهدين ، ثم يليها مقدمة مختصرة ، فجسم القصة الخبرية متضمناً موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الخبرية فى صورة درامية شيقة . أما الأسلوب الثالث كما يرى «الدكتور إبراهيم إمام» فيجمع بين النمطين السابقين ، حيث تضع فى المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية . ويستخدم هذا الأسلوب فى تحرير القصص الإخبارية التى تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية(٤٨) .

مقدمة الخبر :

مقدمة الخبر من العناصر الهامة ، والتى قد تجذب المشاهد إلى متابعة الخبر وقد تقوده إلى النفور منه . وهناك العديد من المقدمات مثل المقدمة المركزة أو المختصرة والتى تبرز مباشرة أهم ما فى الخبر مثل : «اغتيال راجيف غاندى» .. المقدمة المثيرة للدهشة والتى تؤكد على حدث هام ومثير للدهشة مثل : «غزت القوات العراقية الأراضى الكويتية فجر اليوم» .. مقدمة الوصف أو الحالة والتى تستخدم فى

المسابقات الرياضية . وغيرها من المقدمات .

ومهما كان نوع المقدمة فيجب أن تكون مصاغة بطريقة واضحة ومفهومة ، لأن المشاهد ليست لديه الفرصة للرجوع مرة أخرى .

وهناك عدة شروط واعتبارات للمقدمة الجيدة منها(٥١) :

ـ ينبغى أن تخلو مقدمة الخبر من أية تفاصيل ، وأن تنصب على الفكرة الأساسية وأهم ما فى الخبر .

ـ لايصح أن يستهل الخبر بعبارة عامة أو بعيدة عن موضوعه .

ـ ينبغى عدم البدء بذكر عدد من الجمل لمجرد تذكير المشاهد بالسوابق .

ـ يفضل عدم استعمال اسم الفاعل أو اسم المفعول ، والجمل المجرورة والجمل الظرفية والاسم الموصوف فى مقدمة الخبر .

ـ لاينبغى استعمال الجمل الخبرية فى بداية الخبر .

ـ لاينبغى أن يبدأ بعبارة أو شبه جملة مثل : «أملاً فى رفع مستوى المعيشة للشعب، قالت رئيسة الوزراء الفرنسية : إنها تأمل فى رفع مستوى المعيشة لشعبها» .

ومهما كان الأسلوب الذى يكتب به الخبر التليفزيونى ، ورغم التأكيد على أهمية الصورة المرئية . فيجب التأكيد على أن نجاح تحرير الخبر يتبعه بالتالى نجاح الجوانب المرئية للخبر ، بل إن التحرير الجيد من الممكن أن يؤدى إلى تحسين الجوانب المرئية الرديئة .

وهناك بعض الاقتراحات للأسلوب المناسب لتحرير الخبر التليفزيونى(٥٠) :

ـ أن تكون الجمل قصيرة بوجه عام .. ولاتزيد الجملة المعقولة عن ١٢ كلمة .

ـ أن تكون الجمل مباشرة . ويتحقق ذلك بتجنب الجمل والتعبيرات الاستهلالية وخاصة إذا كانت جملاً طويلة .

ـ عدم الإكثار من استعمال الصفات .

ـ تجنب الكلمات الغامضة .

ـ عدم تحميل الجمل الكثير من الأسماء والبيانات الإحصائية .

- تقطيع الاستشهادات والعبارات المقتبسة وتوزيعها بين ثنايا الخبر .
- كتابة الأسماء الأجنبية بحروف صوتية حتى يمكن لمذيع النشرة أن يقرأها بطريقة صحيحة .
- تحقيق عنصر الوضوح بتجنب استخدام الجمل التابعة فى بداية الخبر .
- استخدام الفعل المضارع كلما أمكن ذلك ، وكلما كان ذلك مناسباً وجعل الفعل قريب من الفاعل .

لهذا أصبح من الضرورى عند كتابة أخبار التليفزيون مراعاة العناصر الخمسة التالية: البساطة ، الاختصار ، الوضوح ، الدقة ، الحركة .

ولايقف دور محرر أخبار التليفزيون عند كتابة الخبر فقط ، ولكن يمتد دوره إلى واجبات أخرى يجملها البعض فيما يلى(٥١) :

- صياغة الأخبار وتحريرها سواء بالتنقيح أو المراجعة .
- ترجمة وتحرير المواد الإخبارية الواردة على الوكالات البرقية العالمية والمحلية ، وكذلك إعادة صياغة النصوص المرفقة بالمادة المصورة الواردة من مصادر المادة الإخبارية المصورة كالوكالات العالمية المصورة ، وتحريرها بأسلوب بسيط واضح .
- مونتاج المادة المصورة أو على الأقل الإشراف على توليفها وتهذيبها وإعادة تحريرها واستبعاد اللقطات غير الصالحة من حيث النوعية أو المضمون ، أو إضافة لقطات ما، أو تعديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها .
- الاشتراك فى تنسيق وإعداد النشرة الإخبارية ، وقراءتها على الهواء مباشرة إذا تطلب الأمر ذلك .

ويقدم «دافيد دراى David Dary» صاحب كتاب فن الخبر المقروء والمسموع والمرئى الذى صدر فى الولايات المتحدة عام ١٩٨١ إلى كاتب الخبر التليفزيونى نصيحتين :

- ضرورة عدم حشو الفيلم التيلفزيونى بالتفاصيل الكلامية ، لأن المشاهد لن يستطيع فى هذه الحالة متابعة ما يعرض من صور ، وما يقوله المذيع فى آن واحد .

- ينبغى ربط الكلمات بالصور ربطًا مناسبًا ، بمعنى أن رواية المذيع يجب أن تسير جنبًا إلى جنب مع الصورة .

ويقارن «ديفيد دراى» بين ما يكتب للتليفزيون وما يكتب للصحافة من أخبار ، فيشير إلى أنه فى الصحيفة يمكن للمحرر عند الإشارة إلى الأشخاص أو الأماكن أن يقول (الأول والثانى والثالث والأخير) . ولكن هذا غير جائز فى التليفزيون لأن المشاهد لايستطيع العودة إلى الجمل السابقة. وفى الصحيفة يمكن بدء موجز خبر ما باسم شخص غير معروف ، إلا أن هذا غير وارد فى التليفزيون إلا إذا كان اسم الشخص مشهور جداً . وفى الصحيفة يجوز إيراد أسماء ثلاثية فى حين أن الاسم المتوسط يحذف فى التليفزيون . وفى التليفزيون نجد أن الاستشهادات أكثر منها فى الصحافة ، فغالباً ما نسمع فيه عبارات مثل : صرح فلان .. أوضح .. أشار .. إلخ وكثيراً ما تعاد صياغة أقوال المستشهد بهم .

تحرير الصورة الخبرية :

يمر الخبر بثلاث مراحل حتى يأخذ شكله النهائى على شاشة التليفزيون وهى : انتقاء المعلومات وترتيبها ، صياغة أو تحرير المادة ، الاعتبارات المتعلقة بإعادة الصورة «كتابة التعليق على الأفلام الإخبارية»[٥٢] .

والمرحلة الثالثة يمكن أن يطلق عليها «تحرير الصورة الخبرية» . وعلى المحرر أن يتأكد من أن النص الإخبارى يسير جنباً إلى جنب مع المادة المرئية . وهناك طريقتان لكتابة التعليق على الأفلام الإخبارية . **الأولى** : تختص بالتعليق على أفلام وكالات الأنباء الفيلمية ، والمراسلين . وهذه الأفلام تكون مصحوبة - عادة - بتعليقات مكتوبة، وبعض المعلومات الفنية مثل زمن اللقطات وترتيبها . وهذه المعلومات تساعد المحرر عند إعادة تحريره للخبر . **والطريقة الثانية** : تختص بالتعليق على الأفلام الخاصة بالتغطية المحلية للأخبار والتى يتولاها طاقم التغطية الإخبارية الخاصة بالتليفزيون .ويقوم مندوب التليفزيون بكتابة بعض المعلومات والتى يعتمد عليها المحرر عند كتابته للتعليق.

وبالنسبة للأفلام الخاصة «بالخطب» والمؤتمرات الصحفية لكبار المسئولين ، فإنها تأخذ طريقها للعرض - بعد توليفها - واختيار أهم الفقرات . ولايتدخل المذيع إلا قليلا. أما إذا كانت هذه الأفلام ناطقة بلغة أجنبية ، فيلزم ترجمتها والتعليق عليها .

وبصفة عامة فإن كثيرًا من الأخبار الفيلمية تبدأ بتعليق افتتاحى يقوم فيه المندوب بالحديث ، موضحًا أين هو . وما الذى يحدث فى هذا المكان . ثم يدلف إلى تفاصيل الأحداث .. ثم يأتى الفيلم الذى يكون هو جسم الحدث .. وفى النهاية يظهر المندوب وهو يقوم بتخليص الخبر فى تعليق ختامى . وأثناء عرض الفيلم نفسه يمكن الاعتماد على التعليق الصوتى فى بعض المواضع الضرورية للخبر . وهذه هى الطريقة الأكثر شيوعًا للخبر الفيلمى المتكامل(٥٣) .

وهناك قاعدة هامة يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند كتابة التعليق فى الأفلام الإخبارية يمكن أن يطلق عليها قاعدة «الصمت» والتى تتمثل فى ضرورة ترك مساحات زمنية صامتة على الفيلم بلا تعليق . حيث يؤدى ذلك إلى أن يشعر المشاهد بالراحة عند متابعته للخبر .

ويلعب الصمت دورًا آخر فى التعليق على الأفلام عندما يتضمن الفيلم ذروة إخبارية مثيرة كانفجار قنبلة أو انهيار منزل أو عمليات شغب عنيفة . ففى هذه الحالة لابد أن يمهد التعليق لهذه الذروة ، ثم يحدث فترات صمت طوال مدة عرض الذروة الإخبارية ، سواء كانت مصحوبة بأصوات الحدث أو غير مصحوبة .. ثم يتتابع التعليق بعد ذلك مكملاً الحدث أو معلقًا عليه(٥٤) .

ويحدد «ديفيد دراى» عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تقرير قيمة الخبر وقبل تحريره(٥٥) :

(١) هل يؤثر الخبر فى حياة ورفاهية ومستقبل المشاهدين ؟

(٢) هل وقعت القصة الخبرية داخل مجال التغطية الجغرافية للتليفزيون ؟

(٣) متى وقعت القصة الخبرية ؟ وبصفة عامة فإن القصة تعتبر قديمة إذا لم يكن هناك تطورات فى الخبر .

(٤) هل تتعلق القصة بشخصية أو مكان أو حدث شهير ؟

(٥) هل الصورة صالحة للعرض أو لا ؟

سادسًا : بناء نشرة أخبار التليفزيون :

تحتوى النشرة على عدد من الأخبار التى تخضع للانتقاء بناء على أهميتها ، وعلى ضوء سياسة التليفزيون . ومجموعة الأخبار تكون فى النهاية وحدة إخبارية متكاملة يطلق عليها العرض الإخبارى (Show) وترتيب الأخبار فى النشرة لا يأتى اعتباطًا ، وإنما يجب أن يوضع كل خبر فى مكانه ، طبقاً لأهميته للمشاهد ، وما يحتويه من قيم إخبارية . وحتى يحدث التأثير المطلوب .

وعملية تنسيق الأخبار داخل النشرة ليست بالعملية السهلة ، بل هى عملية صعبة يتوقف عليها فاعلية النشرة ، وقدرتها على جذب المشاهد . وترتيب العرض الإخبارى (بناءه) أكثر صعوبة من ترتيب الصحيفة ، حيث إن الصحيفة - إلى حد ما - تستطيع أن تقود القارئ من خبر إلى خبر عن طريق مكان الخبر فى الصحيفة ، وأسلوب عنوانه الرئيسى وبنيانه الفنى . رغم أن القارئ يحدد بنفسه الأخبار التى يقرأها وترتيب قراءتها . وعلى العكس من ذلك ، فلا يستطيع مشاهد التليفزيون أن يرى الأخبار إلا بالترتيب الذى حدده المخرج (أو رئيس التحرير) سلفًا . فإذا كان الربط بين الأخبار مزعجًا أو مكرر لايجد المشاهد أمامه خيارًا سوى إغلاق الجهاز . ومهمة المخرج أو رئيس التحرير هنا التأكد من أن المشاهد لن يلجأ إلى هذا الخيار[٥٦].

والأخبار الأولى فى نشرة أخبار التليفزيون تقابل فى الأهمية أخبار الصفحة الأولى فى الصحيفة . ويتكون العرض الإخبارى من بداية ووسط ونهاية . والخبر الأول فى العرض هو أهم خبر . حيث تتبع أخبار التليفزيون قاعدة الأهم فالمهم . بينما تتبع بعض المحطات أسلوب «التجانس» بين الأخبار ، حيث يتم ترتيب الأخبار وفقًا لفئات متكاملة مترابطة مثل : الأخبار المحلية ، الأخبار الخارجية ، الأخبار الرياضية ... إلخ .

ويوصى الخبراء بأن يكون الخبر الأول فى النشرة خبرًا محليًا يمثل أهتمامًا مباشراً للمشاهدين . وهذا ما تتبعه أغلب محطات التليفزيون فى العالم ، خاصة فى العالم المتقدم . بينما يتبع التليفزيون المصرى عكس ذلك حيث تحتل أخبار «الرئاسة» صدر النشرات الإخبارية . حتى لو كانت هذه الأخبار حدثت «بالأمس» وحتى لو كانت غير مصحوبة بالصورة التى تعطى الخبر التليفزيونى قيمته المرئية ، وهو ما يعكس تبعية

جهاز التليفزيون للدولة .

والحقيقة أن أخبار الرئاسة لاتمثل المقدمة فى أفضليان المشاهدة لدى المشاهد المصرى . وهو ما أثبتته الدراسات والبحوث . فقد جاءت أخبار الرئاسة والأخبار السياسية فى المرتبة قبل الأخير فى الأخبار التى تذكرتها عينة قوامها (٥٠٠٠) مفردة، وجاءت أهميتها بالنسبة للمشاهد المصرى بعد الأخبار الخارجية[٥٧] .

وعلى ذلك يؤكد الخبير الإعلامى «سعد لبيب» على ضرورة أن تكون أخبار التليفزيون للناس وليست للمسئولين . وأن تكون العبرة بمضمون الخبر أولاً وأخيرًا . وأن تتحرر الأخبار من القيود البروتوكولية التى تتنافى مع أصول الصحافة التليفزيونية، وأن تتعدد مصادرها الداخلية والخارجية وتقدم بعيون مصرية .

وتهتم الدول العربية أيضاً بعرض أخبار الحكام والأمراء والملوك فى بداية نشراتها ، حيث تأتى أخبار الحاكم يليها ولى العهد وهكذا .

وتشير الدراسات الميدانية إلى تفضيل المشاهد - بصفة عامة - للخبر المحلى ، فقد أشار بحث أجرى عام ١٩٨٣ على عينة قوامها ٤٤٠٠ مفردة إلى تفضيل ٨٢.٥٪ من مشاهدى النشرة للخبر المحلى ، وذلك مقابل ٨,٠١٪ للخبر العالمى[٥٨] .

وفى دراسة أخرى أجراها التليفزيون المصرى ذكر ٧١,٤٪ من أفراد العينة أنهم يفضلون الخبر المحلى فى النشرة .

وتأتى أهمية الأخبار المحلية من قربها للمشاهد ، والذى يهتم بالأقرب فالأقرب خاصة إذا كان هذا «الأقرب» يثير اهتمامه ، ويجذب انتباهه .

وفى النهاية فإن النشرة الإخبارية علم متكامل ، يشارك فى إنجاحه عناصر متعددة، وأفراد كثيرون يعملون وفقاً لقواعد أساسية من الواجب مراعاتها عند إعداد النص الإخبارى للتليفزيون . بالإضافة إلى استخدام الاختصارات التالية بالنسبة لعناصر الصورة فى النص[٥٩] .

- STL تشير إلى استخدام شريط فيلم صامت .
- SOT تشير إلى وجود الصوت على الشريط .
- VTR تشير إلى شريط الفيديو بوصة واحدة أو بوصتين .

- ENG تشير إلى شريط فيديو ثلاثة أرباع البوصة .
- SL تشير إلى الشريحة Slide .
- V/O تشير إلى تركيب الصوت على الصورة . بحيث يظهر صوت قارئ النشرة وتكون الصورة لرسم أو شريحة أو فيلم صامت .
- O/C تشير إلى وجود المندوب التيلفزيونى فى مواجهة الكاميرا من موقع الحدث .

سابعًا : الوظائف التى تسعى نشرة أخبار التليفزيون لتحقيقها :

الواقع أن هناك عدة عوامل تؤثر سلبًا على ما يجب أن تؤديه أخبار التليفزيون للفرد والمجتمع . أهم هذه العوامل هو إدراك المشاهد للمعلومات والمعارف التى يتضمنها الخبر . فالإدراك السليم يؤدى إلى الحكم الصائب على الأشياء والأمور . ولكن هناك عوامل تؤثر على الإدراك منها ، حالة الفرد الشعورية ، ومعلوماته وخبراته السابقة وغير ذلك من العوامل التى قد تؤدى إلى الخطأ الإدراكى أو التشويه الإدراكى للخبر ، والذى يعتبر تفسيرًا غير حقيقى له .

ويأخذ الخداع الإدراكى طابعًا مميزًا فى العملية السياسية . وينقسم إلى نوعين : أحداهما يرجع إلى ميل مسبق لدى الفرد للحكم على الأمور . وثانيهما تشترك فيه العوامل الخارجية لكى تحدث تشويها إدراكياً لحكم الفرد على الأمور(٦٠) .

١ ـ الميل المسبق لدى الفرد :

فالنسق العقيدى للفرد يلعب دورًا هامًا فى تحديد حجم ونوعية المعلومات الممكن قولها واستيعابها ، بحيث تُرفض المعلومات التى تتناقض مع النسق العقيدى للفرد ، فيسمح فقط بمرور المعلومات التى تتسق وذلك النسق وبطبيعة الحال فإن الأفراد يختلفون فى حجم الدور الذى يؤديه النسق العقيدى بالنسبة لهم ، فالبعض يرفض المعلومات التى تتعارض مع هذا النسق ، بينما البعض الآخر قد يكون أكثر مرونة ويتجه إلى إجراء تعديل جزئى على هذا النسق بما يتفق مع المعلومات الجديدة .

٢ ـ الخداع الإدراكى الخارجى :

يحدث التحريف الإدراكى الخارجى عندما تحرف الحقيقة الخارجية أو يشوه

مضمونها أو تحل الأكاذيب محل الحقائق . ويمكن أن تشوه المعلومات التى تصل إلى الأفراد بأساليب شتى ، فقد تعطى أحداث لاتنطوى على أهمية حقيقية موضعًا بارزًا . وكذلك فقد تمتزج أمور سطحية أو لاصلة لها بالموضوع مع حقائق ذات أهمية فعلية . كما قد يبث خبر هام وسط أخبار لاقيمة لها . كما قد تعرض الأحداث محققة لصالح وأهداف مجموعة ذات مصالح خاصة أو بقدر المبالغة بهدف التحكم فى رد الفعل من جانب الأفراد أو الجماعات . كما قد يلتزم الصمت أحيانًا تجاه بعض الأحداث التى يفترض أنها لاتهم الجمهور أو التى ترى السلطة الحاكمة أنه من المصلحة إخفاءها عنه.

وهناك العديد من الوظائف التى يجب أن تسعى نشرات أخبار التليفزيون لتحقيقها أهمها :

(١) إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة والإعلام والأخبار من خلال إمدادهم بالمعلومات المختلفة[٦١] .

ويرى البعض أن المعلومات مرادفة «للأخبار» والحقائق ، ومنهم «هور ينباى» الذى يرى أن المعلومات إعطاء المعرفة والأخبار، كما تعد شكلاً من أشكال المعرفة ، فالأخبار ما هى إلا نتاج مناهج يصوغها القائم بالاتصال (المحرر) فإذا استخدمت مناهج مختلفة فإن أنماطًا مختلفة للأخبار تنجم عن ذلك ، مما يؤدى إلى أن يتعرف الجمهور - بصورة مختلفة تمامًا - على ما هو خارج تجربتهم الحسية المباشرة من وقائع العالم[٦٢] .

ونظرًا لاقتران الخبر التليفزيونى - غالبًا - بالصورة فإن أخبار التليفزيون تساعد الجماهير على التفرقة بين الحقائق والشائعات . ويدخل ضمن هدف «الإعلام والأخبار» عنصر هام وهو التفسير ، تفسير الأخبار وتحليلها حتى يسهل على المشاهد فهمها واستيعابها .

(٢) توفير إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التى تقع خارج المجتمع ، والأخطار الناتجة عن التغيرات التى تطرأ على الظروف الطبيعية ، أو الأخطار التى ترتب على الهجوم المسلح .

كما تحقق الإنذارات التى تقدمها أخبار التليفزيون تقوية لشعور البشر بالمساواة

داخل المجتمع الواحد ، بما يتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلافى الأخطار . فنشر الأخبار له طابع إيجابى لأنه يعطى تحذيرًا من الخطر المحدق بالمجتمع ، مما يساعد على درء الأخطار فى الوقت المناسب .

(٣) رفع تطلعات الجماهير من خلال تقديم ثقافات المجتمعات الأخرى ، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع ، مما يجعلها أكثر ثراءًا وتنوعًا ، وهذا يؤدى إلى تنمية قدرة المشاهد على فهم الحالة الذهنية للآخرين . وهو ما يطلق عليه « التقمص الوجدانى» Empathy ويعتبر عالم الاجتماعى الأمريكى «دانيل ليرنر» أن المقدرة على التقمص الوجدانى من الخصائص الأساسية اللازمة لانتقال المجتمع من الشكل التقليدى إلى الشكل الحديث . وأصبحت هذه الخاصية تكتسب فى ظل تطور وسائل الاتصال الجماهيرى ، التى قامت بنقل العالم الخارجى إلى الأفراد الذين لم تتح لهم الفرصة السفر وترك مجتمعاتهم المحلية .

(٤) مساندة الدولة فى جهود التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال التركيز على الأخبار المحلية ومتابعتها وتغطيتها بالصورة الحية عن طريق مندوبى التليفزيون .

(٥) التأثير على اتجاهات الأفراد ، سواء بتعديلها أو بتدعيمها أو بخلقها. ويظهر هذا الدور أثناء الانتخابات البرلمانية ، حيث تضم نشرة الأخبار التليفزيونية العديد من أخبار وتحركات ونشاطات الحزب الحاكم مما يؤثر على اتجاهات المشاهدين نحو هذا الحزب . كما ظهر ذلك جليًا عندما عرض التليفزيون بالصورة فى أكثر من نشرة أنباء القبض على لاعب كرة القدم الشهير «مارادونا» إثر تعاطيه المخدرات والاتجار فيها ، مما أدى إلى تغيير اتجاه المشاهد المصرى نحو هذا النجم الذى كان يعتبره الشباب قدوة لهم . أيضا تكرار النشرة لعرض أخبار وتحركات الرئاسة والمسئولين بالدولة يعد تدعيمًا لاتجاهات الجماهير الإيجابية نحو سياسة الحكم فى مصر .

(٦) فى ظل وصول إرسال بعض قنوات التليفزيون العالمية إلى المشاهد مباشرة عبر الأقمار الصناعية ، يمكن لأخبار التليفزيون أن تحد من الآثار السلبية المتوقعة لهذا البث المباشر عن طريق تقديم الأخبار الأكثر أهمية وقربـاً للمشاهد المحلى والتى تلمس بصدق مشاكله واحتياجاته ، حتى يجد فيها الأمن والطمأنينة والحماية .

مراجع الفصل الثانى

(١) إنشراح الشال . "دلالة النشرات الإخبارية لدى سكان القاهرة مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة١٩٧٦ ، ص ١٧٧ .

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . "تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠" (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٨١) .

(٣) عاطف عدلى العبد ، "تبادل الأخبار التليفزيونية العربية" ، القاهرة . دار الهانى للطباعة ، ١٩٨٩ ، ص ٩ .

(٤) عاطف عدلى العبد ،المرجع السابق ، ص١٠ .

(٥) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . "بحث تقييم برامج التليفزيون لعام ١٩٨٣"(القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٤)

(٦) سلوى محمد العوادلى . "دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين" . رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام جامعة القاهرة) ١٩٩٠، ص ٤٣١ .

(٧) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . "بحث اهتمام المشاهدين بنشرات الأخبار التليفزيونية" . القاهرة: اتحاد الإذاعة والتيفزيون ، ١٩٩١) .

(٨) عاطف عدلى العبد . "تبادل الأخبار التليفزيونية العربية" ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

(٩) إنشراح الشال . "الطفل المصرى بين التليفزيون والفيديو والغزو الثقافى" القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧ .

(١٠) عاطف عدلى العبد ، "دور التليفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ـ دراسة ميدانية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الإعلام جامعة القاهرة : ١٩٨٤ ، ص ٢٢٠ .

(١١) محمود حسن إسماعيل . "نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل" . رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧٠ .

(١٢) Hunter Juluis and Gross Lynnes, "Broadcast News - the Inside out", (U. S. A.) The C. V. Mosby . Company , 1980 , P.123 .

(١٣) جون مـارتن وأنجو جروفى شودرى . "نظم الإعـلام المقارنة" ، ترجمة على درويش ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ ، ص ٢٠ .

(١٤) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٦ ، ص ٤٢٠ .

(١٥) جون مارتن وأنجو جروفر شودرى . "نظم الإعلام المقارنة" ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

(١٦) حمدى قنديل . "اتصالات الفضاء" ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٩.

(١٧) حمدى حسـن . "الوظيفـة الإخباريـة لوسـائل الإعـلام" ، دار الفكر العربى ، ١٩٩١ ، ص٤٥.

(١٨) ماجى الحلوانى وحسن عماد . "تبـادل الأخبار العربية ـ دراسة على الإذاعة المصرية" ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٦ ، ص ٧٥ .

(١٩) ماجى الحلوانى وحسن عمـاد مكـاوى . "تبـادل الأخبار العربيـة ـ دراسـة على الإذاعـة المصرية"، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ ، ص ٧٥ .

(٢٠) مصطفى عبد الفتـاح . "أثر نشـرات الأخبـار وبرامج الأحـداث الجاريـة فى التليفزيون فى تزويد المشـاهدين والمستمعين بالمعلومـات والأفكار مع دراسـة تطبيقية علـى المشاهدين فى دولـة قطر"، رسـالة دكتوراه غير منشورة ، كليـة الإعلام جامعـة القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٥ .

(٢١) حسن عماد مكاوى "الأخبار فى الراديو والتليفزيون" ، القاهرة : الأنجلو المصرية ،١٩٨٩، ص ٩٤ .

(٢٢) محمد الحسينى عبد النور . "وكـالات الأنباء ودورها فى تدفق الأخبار والمعلومات"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٤٧ .

(٢٣) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

(٢٤) إبراهيم وهبى . "الخبر الإذاعى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ١٨ .

(٢٥) فوزيه فهيـم . "المادة الإخباريـة فى الإذاعـة المصرية ـ دراسـة فى تحليل المضمـون" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٢٠٥ .

(٢٦) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيونى" القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٥.

(٢٧) محمود فهمى . "الفن الأذاعى والتليفزيونى" القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ ص ١٩ .

(٢٨) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

(٢٩) محمد معوض نصر . المرجع السابق ، ص ١١٠ .

(٣٠) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٣٦٨ .

(٣١) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سباق ، ص ١٠٤ .

(٣٢) سوزان يوسف القلينى . "تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتليفزيون - دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٠ .

(٣٣) جيهان رشتى . "الإعلام بالراديو والتليفزيون" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٣ .

(٣٤) سوزان يوسف القلينى . "تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتليفزيون" ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ .

(٣٥) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .

(٣٦) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .

(٣٧) مصطفى عبد الفتاح . "أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التليفزيون فى تزويد المشاهدين والمستمعين بالمعلومات والأفكار" . مرجع سابق ، ٢٧٧ .

(٣٨) محمد عوض نصر . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

(٣٩) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .

(٤٠) جيهان رشتى . المرجع السابق ، ص ٢٤٣ .

(٤١) حمدى قنديل . "اتصالات الفضاء" ، مرجع سابق ، ص ١٤٨ .

(٤٢) إبراهيم إمام . "الإعلام الإذاعى والتليفزيون" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ص ٩٥.

(٤٣) إنشراح الشال . «الإعلام الدولى عبر الأقمار الصناعية - دراسة لشبكات التليفزيون، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٧ .

(٤٤) حمدى قنديل "اتصالات الفضاء" ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .

(٤٥) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٢٤٦ .

(٤٦) جيهان رشتى . المرجع السابق ، ص ٢٥٤ .

(٤٧) جيهان رشتى . المرجع السابق ، ص ٢٦٢ .

(٤٨) محمد الرميحى . "صناعة الإعلام" ، الكويت : مجلة العربى ، العدد ٣٩٦ نوفمبر ١٩٩١).

(٤٩) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٥٠) فوزيه فهيم . "التليفزيون فن" ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ٩٤ .

(٥١) محمد معوض . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

(٥٢) محمد معوض نصر . المرجع السابق ، ص ١٦١ .

(٥٣) كرم شـلبى . "فـن الكتابـة للراديو والتليفزيـون" ، جده : دار الشـروق ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٣.

(٥٤) كرم شلبى . المرجع السابق ، ص ١٤٥ .

(٥٥) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ١٦٥ .

(٥٦) كرم شلبى . مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٥٧) Dray David,"Television News Handbook" U. S. A, TAB Books, 1971 , P.91.

(٥٨) مورى جرين . " أخبار التليفزيون بين التحليل والتنفيذ" ، ترجمة حمدى قنديل وأحمد سعيد عبد الحليم ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧٢ ، ص ٣٩٦ .

(٥٩) اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى . "تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠" . مرجع سابق .

(٦٠) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . "تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٣" .

(٦١) حسن عماد مكاوى . "الأخبار فى الراديو والتليفزيون" ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .

(٦٢) ناهد رمزى . "الرأى العام وسيكولوجيا السياسية" ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ ، ص ٩٦ .

(٦٣) Hornby A.S; "Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English" London : Oxford University Press, 1983, P.347 .

(٦٤) Fishman Mark" Manfacturing the news" University of Texas Press, 1980, P.14 .

الباب الثانى

نشرات الأخبار فى التليفزيون والتنشئة السياسية للمراهقين

(دراسة تطبيقية)

الفصل الثالث

مدخل إلى الدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة .
ثانيـًا : أهمية الدراسة .
ثالثـًا : أهداف الدراسة .
رابعـًا : مصطلحات الدراسة .
خامسًا : فروض الدراسة .

الفصل الثالث

مدخل إلى الدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى :

هل تساعد مشاهدة المراهقين البالغين من العمر (١٣ - ١٥) سنة لنشرات أخبار التليفزيون على تنشئتهم السياسية ، من خلال إمدادهم بالمعلومات التىتشكل وعيًا سياسيًا لديهم ، يهيئهم للمشاركة السياسية ؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

أ - فيما يتعلق بنشرات أخبار التليفزيون :

(١) ما المضمون الغالب على أخبار النشرة ؟

(٢) ما مدى اعتماد النشرة على مصادر الأخبار المصورة ؟

(٣) ما القضايا الرئيسية التى تركز عليها أخبار النشرة ؟

(٤) ما حجم تغطية النشرة لأخبار أقاليم ومحافظات مصر ؟

(٥) ما الشخصيات المحورية التى تبرزها النشرة فى أخبارها ؟

ب - فيما يتعلق بمشاهدة المراهقين لنشرات أخبار التليفزيون :

(١) ما مدى مشاهدة المراهقين (١٣ - ١٥ سنة) لنشرة أخبار التليفزيون وما أفضلية مشاهدة النشرة بالنسبة للبرامج التليفزيونية الأخرى ؟

(٢) ما مدى تعرض المراهقين للأخبار والموضوعات السياسية فى كل من الراديو والصحف والمجلات ؟

(٣) هل يختلف معدل ونمط مشاهدة المراهقين للنشرة فيما بين الذكور والإناث وفيما بين مراهقى الحضر ومراهقى الريف ؟

(٤) ما مدى فهم المراهقين واستيعابهم لأخبار النشرة ؟

(٥) ما أهم القيم السياسية التى تسعى نشرة أخبار التليفزيون إلى تزويد المراهقين بها؟

جـ ـ فيما يتعلق بدور نشرات أخبار التليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين:

(١) ما مدى إسهام نشرات أخبار التليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين(١٣ ـ ١٥سنة) ؟

(٢) هل يختلف مستوى التنشئة السياسية للمراهقين الذين يشاهدون نشرات أخبار التليفزيون وهؤلاء الذين لايشاهدون تلك النشرات ؟

(٣) هل يختلف تقبل المراهقين الذين يشاهدون نشرات أخبار التليفزيون لفكرة المشاركة فى الحياة السياسية عن هؤلاء الذين لايشاهدون تلك النشرات ؟

ثانياً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلى :

١ ـ إلقاء الضوء على أهمية ربط علم النفس بعلم السياسة وعدم تناول الظاهرة السياسية بمعزل عن الظاهرة النفسية . حيث تتناول التنشئة السياسية فى بعدها النفسى، أى محاولة فهم الأبعاد النفسية لعملية التنشئة السياسية من حيث اكتساب الفرد وإدراكه للمعلومات والقيم السياسية .

كما أن «المشاركة السياسية» كأحد أبعاد التنشئة السياسية تتضمن سلوكًا سياسيًّا، والسلوك السياسى ما هو إلا نشاط للفرد ، ودراسة الأسباب المباشرة لهذا السلوك تقع لاشك فى إطار مجالات علم النفس .

ومن هنا فإن هذه الدراسة لاتقتصر على دراسة التنشئة السياسية كظاهرة سياسية فقط، ودراسة نشرات الأخبار والمراهقة كأبعاد اجتماعية نفسية فقط . بل أنها تحاول الربط بين هذه المتغيرات بهدف التقريب بين علم النفس وعلم السياسة .

٢ ـ تسليط الأضواء على التنشئة السياسية للمراهقين ، والتى تعد من المجالات التى لم يتطرق إليها الباحثون النفسيون من قبل ، بالرغم من أن البعد النفسى يلعب دورًا جوهريًّا فى هذه العملية .

٣ ـ تعد التنشئة السياسية من العمليات الهامة فى المرحلة الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى ، وفى ضوء ما يحدث من تغيير جذرى فى كثير من المجتمعات والأنظمة العالمية .

٤ ـ إن هذه الدراسة تركز على أداة هامة وخطيرة من أدوات التنشئة السياسية وهى التليفزيون ، حيث أهمل كثير من الباحثين الدور الحيوى للتليفزيون فى عملية التنشئة السياسية واهتموا بما يمكن أن تقوم به المقررات الدراسية ودور كل من الأسرة والصحافة فى هذا المجال .

٥ ـ تهتم هذه الدراسة بنشرة أخبار التليفزيون التى تشتمل على الخبر والمعلومة ، ولاشك أن هذا النوع من الإعلام بات ضرورة حتمية فى عصرنا الحالى بما يشهده من تغيرات سريعة متلاحقة . كما أن تزويد الفرد بالمعلومات يجعله قادراً على مواكبة تلك التغيرات ، وفهمها ، والتعامل معها .

٦ ـ تتناول الدراسة مرحلة هامة من المراحل العمرية للإنسان وهى : مرحلة المراهقة المبكرة (١٣ ـ ١٥سنة) ، والتى لم تحظ بالدراسات الكافية فى مجال التنشئة السياسية ، على الرغم من أن أهمية التنشئة السياسية تظهر جلية فى هذه المرحلة حيث يبدأ معظم الأفراد الاستعداد لتحمل واجبات المواطنة مثل : الاشتراك فى التصويت . كما يتعلم الفرد خلال تلك المرحلة أفكارًا وقيمًا سياسية جديدة نتيجة لاتساع نطاق بيئته ، حيث يبرز دور المدرسة وجماعات الرفاق أكثر فى هذه المرحلة . ويميل الفرد إلى الاستقلالية فى الرأى والاعتماد أكثر على النفس .

٧ ـ تركز هذه الدراسة على مشكلة ضعف الوعى السياسى لدى الشباب المصرى الذى يظهر كنتيجة لغياب عملية التنشئة السياسية السليمة فى مرحلة الطفولة والمراهقة. وضعف الوعى السياسى هذا يقود الشباب إلى العزوف عن المشاركة فى الحياة السياسية .

الأهمية التطبيقية (العملية):

١ ـ محاولة التعرف على الثقافة السياسية لدى مراهقينا (١٣ ـ ١٥سنة) من خلال قياس كم ومضمون ما لديهم من معلومات سياسية . حتى يمكن تضمين ما ينقصهم منها فى برامج التليفزيون خاصة نشرات الأخبار . وكذلك المناهج

الدراسية وباقى عناصر التنشئة السياسية .

٢ ـ التعرف على اتجاهات مضامين الاخبار التى يقدمها التليفزيون من خلال تحليل لمضمون نشرات أخبار التليفزيون الثلاث (نشرة الثانية عشرة ، والسادسة ، والتاسعة) ودورها فى التنشئة السياسية . ووضع أسس لما يجب أن يكون عليه هذا الدور .

٣ ـ المساهمة فى حل مشكلة «الأمية السياسية» التى يعانى منها الكثير من شبابنا . وذلك بمحاولة إلقاء الضوء على أهمية المعلومة السياسية وتلقينها للمراهقين من خلال نشرات أخبار التليفزيون . فى سبيلنا إلى خلق جيل لديه وعى سياسى للمشاركة فى العملية السياسية وهو غاية عملية التنشئة السياسية .

ثالثًا : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى فى التنشئة السياسية للمراهقين البالغين من العمر ما بين (١٣ - ١٥سنة) من حيث إكسابهم للمعلومات والقيم المتضمنة فى الأخبار من خلال :

(١) الوقوف على المضامين المختلفة لأخبار النشرة .

(٢) تحديد المناطق الجغرافية التى تغطيها أخبار النشرة .

(٣) معرفة شكل تقديم الأخبار على الشاشة .

(٤) معرفة أهم القضايا التى تركز عليها أخبار النشرة .

(٥) تحديد وحصر أهم الشخصيات التى تبرزها النشرة فى أخبارها .

(٦) التعرف على معدل مشاهدة المراهقين البالغين من العمر ١٣ ـ ١٥ سنة لنشرات أخبار التليفزيون .

(٧) التعرف على تعرض المراهقين للأخبار والموضوعات السياسية فى الراديو والصحف والمجلات ، وعلاقة ذلك بمشاهدة نشرات أخبار التليفزيون .

(٨) الكشف عن مدى فهم المراهقين لنشرات أخبار التليفزيون .

(٩) التعرف على أهم الأخبار التى يفضل المراهقون مشاهدتها فى نشرات أخبار التليفزيون .

(١٠) تحديد كم ومضمون المعلومات السياسية لدى المراهقين ومصدر تلك المعلومات.

(١١) رصد تطلعات المراهقين إلى الاشتراك فى العملية السياسية .

رابعًا : مصطلحات الدراسة :

(١) نشرة أخبار التليفزيون :

هى العرض الإخبارى الذى يقدم للمشاهد على شاشة التليفزيون على الهواء مباشرة . ويعتمد هذا العرض أساسًا على «الخبر» الذى يتوافر فيه - بالإضافة إلى العناصر المرئية - العناصر التالية أو أحدها على الأقل : الحداثة - الدقة - الصدق - الاهتمام - القرب .

وتنقسم النشرات الإخبارية التليفزيونية إلى أربعة أنواع :

أ - النشرة العامة : وهى النشرة التى تقدم إلى جميع أفراد وفئات المجتمع .وتتضمن أهم الأحداث الداخلية والخارجية التى تهم المشاهد .

ب - النشرة المحلية : التى تركز على الأخبار الداخلية فقط .

جـ - النشرة المتخصصة : والتى تضم نوعًا واحدًا فقط من الأخبار كالاقتصادية ، أو الرياضية ، أو الثقافية .

د - نشرة الفئات : والتى توجه إلى فئة معينة من المشاهدين لهم خصائص معينة كالعمال ، أو الأطفال ، أو المعوقين .

وموضوع هذه الدراسة هو النشرة العامة .

(٢) التنشئة السياسية :

هى عملية إمداد الفرد -من خلال عدد من الوسائل- بالمعلومات التى تساعده على اكتساب ثقافة سياسية معينة ، تشكل لديه وعيًا سياسيًّا ، يهيئه للمشاركة فى

العملية السياسية مستقبلاً ، ليستطيع أن يتعايش سلوكيًا مع مجتمعه .

ويقصد بالفرد فى هذه الدراسة : المراهق من ١٣ ـ ١٥ سنة . ووسيط التنشئة السياسية : نشرة أخبار التليفزيون .

(٣) المراهق :

فى هذه الدراسة (المعنى الإجرائى) هم أفراد المرحلة العمرية من (١٣ إلى ١٥ سنة). والتى يطلق عليها مرحلة المراهقة المبكرة .

خامسًا : فروض الدراسة :

(أ) فروض الدراسة التحليلية :

١ ـ تزداد نسبة الأخبار السياسية عن بقية المضامين الأخرى للأخبار فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

٢ ـ تزداد نسبة الأخبار «العالمية» عن نسبة الأخبار «المحلية» فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

٣ ـ تزداد نسبة أخبار الخاصة «بالقاهرة الكبرى» عن نسبة الأخبار الخاصة بأقاليم ومحافظات مصر فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

٤ ـ تزداد نسبة الأخبار المصورة خارجيًا عن نسبة الأخبار الخاصة بطاقم التغطية الإخبارية للتليفزيون فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

٥ ـ تزداد نسبة الشخصيات غير المصرية عن نسبة الشخصيات المصرية فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

٦ ـ تزداد نسبة القضايا العالمية التى تركز عليها أخبار النشرة عن نسبة القضايا المحلية فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

(ب) فروض خاصة بمشاهدة المراهقين (١٣ ـ ١٥سنة) لنشرات أخبار التليفزيون :

١ ـ توجد فروق إحصائية دالة فى متوسطات مشاهدة المراهقين الذكور والمراهقات

الإناث لنشرات أخبار التليفزيون وذلك لصالح الذكور .

٢ - توجد فروق إحصائية دالة فى متوسطات مشاهدة المراهقين والمراهقات فى الحضر والمراهقين والمراهقات فى الريف لنشرات أخبار التليفزيون وذلك لصالح عينة الريف .

٣ - تزداد نسبة تعرض المراهقين الذين يشاهدون أخبار التليفزيون للأخبار والموضوعات السياسية فى الوسائل الإعلامية عن نسبة تعرض المراهقين الذين لايشاهدون أخبار التليفزيون للأخبار والموضوعات السياسية فى الوسائل الإعلامية.

(جـ) فروض خاصة بدور نشرات أخبار التليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين :

١ - توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون/ والذين لايشاهدون نشرات أخبار التليفزيون على مقياس التنشئة السياسية لصالح المجموعة الأولى .

٢ - توجد فروق إحصائية دالة مابين متوسطات درجات المراهقين الذكور والمراهقات الإناث على مقياس التنشئة السياسية لصالح الذكور .

٣ - توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات المراهقين فى الريف والمراهقين فى الحضر على مقياس التنشئة السياسية لصالح مراهقى الحضر.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- أسلوب المعالجة الإحصائية .
- حدود الدراسة .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التطبيقية ، حيث إن هدفها التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها لجعل نشرات أخبار التليفزيون ذات أثر فعال فى التنشئة السياسية للمراهقين ، ولذلك فقد استخدمت المجالين الميدانى (دراسة الجمهور) ، والتحليلى (دراسة الموضوع) .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الذى يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة ما ، أو موقف معين (وهى هنا نشرة أخبار التليفزيون) ثم تفسير هذه الحقائق تفسيرًا كافيًا (من خلال تحليل مضمون النشرات) .

وفى إطار المنهج الوصفى استخدم الباحث طريقة «المسح بالعينة» لعدد من تلاميذ المدارس الإعدادية ، والمسح بالعينة لدورتين تليفزيونيتين من نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى ، واستخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات وهما : تحليل المضمون ، واستمارة الاستبيان .

ثانيًا : عينة الدراسة :

بلغ حجم العينة المطبق عليها هذه الدراسة خمسمائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الاعدادية (الصفين الثانى والثالث) بمحافظتى القاهرة والشرقية ، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ ، ١٥ سنة وهو ما يقابل مرحلة المراهقة المبكرة .

وقد روعى فى اختيار العينة :

(١) أن تمثل مرحلة المراهقة المبكرة والتى تقع ما بين ١٣ - ١٥ سنة .

(٢) أن تكون ممثلة لكل من الريف والحضر ، حيث تمثل محافظة القاهرة الحضر وتمثل محافظة الشرقية الريف .

(٣) أن يكون ممثلة لكل من الذكور والأناث .

وتم اختيار مدارس حكومية واستبعدت مدارس اللغات وذلك لتوحيد إطار العينة ، حيث لايوجد فى معظم بلدان الريف مدارس لغات إعدادية . وحتى يكون المستوى الاجتماعى والاقتصادى متقارب ، حيث تم استبعاده كمتغير من متغيرات الدراسة لصعوبة تحديده. وأصبح المسكن فى الوقت الحالى ليس دليلاً على المستوى الاجتماعى والاقتصادى. كذلك مهنة الأب لاتعتبر دليلاً فى ظل اختلال الهيكل الوظيفى ودخول عوامل جديدة تؤثر على الدخل العام للأسرة .. وعلى ذلك ركزت الدراسة على متغيرين أساسيين هما : الريف والحضر ، الذكور والإناث .

أسباب اختيار مرحلة المراهقة المبكرة عينة للدراسة :

(١) إن مرحلة المراهقة لم تتناول بالقدر الكافى والذى يتناسب مع أهميتها من حيث التنشئة السياسية . فمعظم الدراسات الى تناولت التنشئة السياسية ركزت على المراحل السابقة لتلك المرحلة ، وأيضًا مرحلة المراهقة المتأخرة أو مرحلة الشباب ، وذلك بالرغم من أن أهمية التنشئة السياسية تظهر جلية فى هذه المرحلة ، تعتبر مرحلة إعداد الفرد لتحمل واجبات «المواطنة» .

(٢) إن عملية إكساب المراهق للخبرات التى تعده للسلوك السياسى السوى ، هى عملية هامة تؤهله للقيام بدور فعال فى العملية السياسية ، والتى تتم غالبًا فى مرحلة النضج . ومن هنا ، فإن الخبرات التى يمر بها المراهق تؤثر على مشاركته فى العملية السياسية .

(٣) إن الفرد فى هذه المرحلة يبدأ فى معايشة مؤسسات جديدة مثل : الأحزاب السياسية والجماعات الدينية ، ويزداد إقباله على وسائل الإعلام . وهذه المؤسسات قد تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولى التى تلقاها من خلال الأسرة والمدرسة الابتدائية ، مما يترتب عليه إحداث جوهرية فى السلوك السياسى للفرد .

(٤) إن الفرد يبدأ خلال هذه المرحلة فى تفهم هويته ووعيه بالعالم السياسى والأحداث السياسية . وتسبق هذه المرحلة مرحلة المشاركة الفعلية فى الحياة السياسية من خلال عملية التصويت وتولى المناصب القيادية .

(٥) إن «انتباه» الفرد فى هذه المرحلة ينمو فى مدته ومداه ومستواه . فيستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة معقدة فى سهولة ويسر . كما ينمو التذكر معتمدًا على الفهم واستنتاج العلاقات . والانتباه والتذكر عاملان هامان لفهم وإدراك القيم التى تتضمنها «الأخبار» .

(٦) أثبتت الدراسات والبحوث الميدانية أن هناك علاقة طردية بين عمر الطفل ومشاهدته لأخبار التليفزيون ، حيث توصلت إلى أنه كلما تقدم الأطفال فى السن ازدادت نسبة مشاهدتهم لنشرات الأخبار والبرامج السياسية .

(٧) إن الفرد فى هذه المرحلة لديه قدرة كبيرة على الحصول على المعلومات . ويتسم بتعطشه إلى الحقائق . كما أنه يكون واقعيًا فى أحكامه ، قادراً على التفكير المجرد، ويكون متشوقًا دائمًا لخبرات جديدة . وعلى ذلك فمن المتوقع أن يقبل على مشاهدة نشرات الأخبار التليفزيونية ، والتفاعل معها .

(٨) إن الاخبار المصورة تحتوى على عنصر الدراما والتى تقوم على الصراعات . كما إن الأخبار تحمل فى ثناياها العديد من الدلالات الرمزية ، ويتطلب فهمها القدرة على التفرقة بين ما تحتويه من صراعات اجتماعية وصور رمزية ، وهو ما يتوافر لدى المراهق كما أثبتت دراسة (أوكيا) عن إدراكات المراهقين للصراعات الاجتماعية فى أخبار التليفزيون[1] .

(٩) بالإضافة إلى كل ما تقدم ، فإن استمارة الاستبيان تقيس فى أحد مجالاتها الجانب المعلوماتى لدى العينة . وقياس ما لدى الفرد من معلومات ومعارف تتطلب قدرته على تذكر تلك المعلومات . بالإضافة إلى القدرة على تقديم بيانات مفيدة عن عادات وأنماط التعرض للتليفزيون ونشرات الأخبار . وهذه القدرة يمكن أن نجدها لدى أفراد هذه المرحلة وقد لا نجدها بوضوح لدى الأفراد الأقل عمرًا ، والذين لايسعفهم محصولهم اللغوى على التعبير عن أفكارهم .

وقد قام الباحث بالخطوات التالية لاختيار عينة التلاميذ :

(١) تحديد مجتمع الدراسة الذى تختار منه العينة بتلاميذ المرحلة الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٥ عامًا ، من محافظتى القاهرة والشرقية وذلك للأسباب الآتية :

- صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على جميع محافظات مصر ، لأن ذلك يستدعى الكثير من الوقت والجهد . ويستلزم العديد من الباحثين .

- التمثيل المتكافئ لمختلف النوعيات الخاصة بمفردات العينة فى هاتين المحافظتين فتمثل القاهرة المجتمع الحضرى ، وتمثل الشرقية المجتمع الريفى .

(٢) اختيار إدارتين تعليميتين من إدرات محافظة القاهرة وذلك بطريقة عشوائية غير منتظمة وهما : إدارة مصر الجديدة التعليمية ، وإدارة شرق القاهرة التعليمية ، وتم اختيار إدارة «ديرب نجم التعليمية» ممثلة لإدارات محافظة الشرقية بطريقة عمدية وذلك للأسباب الآتية :

- إنها أكبر إدارات محافظة الشرقية من حيث المدارس وانتشارها الجغرافى .

- إن "ديرب نجم" مجتمع زراعى بالدرجة الأولى ، تتوافر فيه بدرجة عالية خصائص «الريف» مما يجعلها ممثلة بصدق لعينة «الريف» .

(٣) استبعاد مدارس اللغات والمدارس الخاصة من إدارتى القاهرة لتوحيد إطار العينة ، وليكون هناك تكافؤ بين عينة القاهرة وعينة الشرقية ، حيث لاتوجد مدارس لغات أو مدارس خاصة إعدادية بديرب نجم .

(٤) حصر المدارس الإعدادية الموجودة بكل إدارة من الإدارات المختارة . وتم اختيار أربعة مدارس من كل إدارة بالطريقة العشوائية المنتظمة طبقًا لكشوف المدارس الموجودة بالإدارات التعليمية .

(٥) استبعاد الصف الأول الاعدادى من المدارس المختارة ، وذلك لإلغاء الصف السادس الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى ، وعلى ذلك يُنقل التلميذ مباشرة من الصف الخامس الابتدائى إلى الأول الاعدادى ، وقد لايصل عمره حينئذ إلى ثلاثة عشر عاماً وهو السن الذى اتفق عليه كبداية لمرحلة المراهقة المبكرة .

(٦) تم تحديد حجم العينة المختارة من تلاميذ المدارس على أساس ١٥٪ من إجمالى عدد التلاميذ بالصفين الثانى والثالث الإعدادى بالمدارس المختارة . ومع الأخذ فى الاعتبار الوقت والجهد المطلوب لملء استمارة الاستبيان وتفريغها ، ودرجة التشتت والتباين بين وحدات العينة .

وبذلك تم تحديد حجم العينة بواقع ١٢٥ تلميذًا وتلميذة من إدارة مصر الجديدة ، ١٢٥ من إدراة شرق القاهرة ، ٢٥٠ من إدارة ديرب نجم التعليمية .

وتوضح الجداول التالية توصيف العينة :

جدول رقم (١)

توصيف العينة طبقًا للإدارات التعليمية والمدارس المختارة

المحافظة	الإدارة	المدرسة	العدد
القاهرة	مصر الجديدة	مصر الجديدة للبنين	٣٢
		الخلفاء الراشدين الإعدادية بنين	٣١
		نبيل الوقاد الإعدادية بنات	٣٢
		مصر الجديدية الإعدادية بنات	٣٠
	شرق القاهرة	التحرير الإعدادية بنين	٣١
		الحلمية الإعدادية بنين	٣١
		النعام الإعدادية بنات	٣٢
		الناصرية الإعدادية بنات	٣١
الشرقية	ديرب نجم	ديرب نجم الإعدادية بنين	٦٣
		صفط زريق الإعدادية بنين	٦٢
		جميزة عمرو الإعدادية بنات	٦٣
		صافور الإعدادية بنات	٦٢
	٣	١٢	٥٠٠

جدول رقم (٢)

توزيع العينة طبقًا لكل إدارة تعليمية

الجنس / الإدارة	ذكور			إناث			المجموع
	١٣سنة	١٤سنة	١٥سنة	١٣سنة	١٤سنة	١٥سنة	
مصر الجديدة	٢٠	٢١	٢٢	١٩	٢٣	٢٠	١٢٥
شرق القاهرة	٢٤	١٨	٢٠	٢٠	٢٠	٢٣	١٢٥
ديرب نجم	٤٠	٤١	٤٤	٣٨	٤١	٤٦	٢٥٠
المجموع	٨٤	٨١	٨٦	٧٧	٨٤	٨٩	٥٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع العينة طبقًا للجنس

الإدارة / الجنس	مصر الجديدة	شرق القاهرة	ديرب نجم	المجموع
ذكور	٦٣	٦٢	١٢٥	٢٥٠
إناث	٦٢	٦٣	١٢٥	٢٥٠
المجموع	١٢٥	١٢٥	٢٥٠	٥٠٠

عينة نشرات أخبار التليفزيون :

تم اختيار دورتين تليفزيونتين من النشرات الإخبارية التى يقدمها التليفزيون المصرى على قناتــه الأولى . و لم تكتف الدراســة بدورة واحدة ، حتى يمكن أن تكـون نتائج التحليل واقعية ويمكن تعميمها ، خاصة وأنه قد تم ربط تحليل مضمون النشرات بعملية التنشئة السياسية .

كما لم يقتصر التحليل على نشـرة التاسـعة فقط باعتبارها النشـرة الرئيسية . وإنما تناول أيضًا نشـرتى الثانية عشرة ، والسادسة لمقارنتها بنشرة التاسعة وربطهما بها فى إطار واحد هو «نشرات أخبار التليفزيون» .

وتم اختيـار دورة (أكتوبـر - ديسـمبر ١٩٩٠) ودورة (إبريـل - يونيو ١٩٩١) وقد أسقط الباحث دورة (يناير - مارس ١٩٩١) بعد أن تم تسجيل عدد من نشراتها حيث بدأت خلال تلك الفـترة حرب تحرير الكويت فى ١٥ ينـاير ١٩٩١ ، فأصبحت الحرب وموضوعاتها هى المسيطر والغالب على كل أخبار النشرات الثلاث ، مما يمكن معه اعتبار هذه النشرات حالة خاصة لاتعطى صورة موضوعية لما يقدمه التليفزيون فى الظروف العادية .

طريقة اختيار النشرات:

تم اختيار نشرة (التاسعة) موضع التحليل بطريقة الأسبوع الصناعى بأن أُعطى رقمًا مسلسلاً لأيام السبت الأربعة من شـهر أكتوبر لتحديد اليوم المنطلق لبناء الأسبوع الصناعى عشـوائيًا . فأخذ السبت رقم (٢) وهو مـا يوافق ١٣ أكتوبر وانطلاقًا منه أخذت العينـة أعتماد على فكـرة الدورة "Rotation" وهكذا مع باقى النشـرات (الثانية عشرة والسادسة) .

وعلى ذلـك فقد بلغ عدد نشــرات التاسـعة (١٤) نشـرة موزعـة على الدورتين ، وعدد نشرات السادسة (١٤) نشـرة موزعة علـى الدورتين . أما عدد نشـرات الثانية عشـرة فقد بلـغ (١٢) موزعـة على الدورتين حيث لا تقـدم تلك النشـرة يوم الجمعـة لتعارض موعد إذاعتها مع نقل شعائر صلاة الجمعة . وبذلك بلغ عدد النشرات موضع التحليل (٤٠) نشـرة إخبارية . استغرق عرضها على الشاشة (٣٦ق ١٨س) وشملت (٨١٨) خبراً .

وتوضح الجداول التاليـة الأسـبوع الصنـاعى الذى تم على أساسه اختيار النشـرات موضع التحليل .

جدول رقم (٤)

الأسبوع الصناعى لنشرة الثانية عشرة دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠)

الأسبوع / اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	١٠/٢٠						
الثانى		١٠/٢٨					
الثالث			١١/٥				
الرابع				١١/١٣			
الخامس					١١/٢١		
السادس						١١/٢٩	
السابع							١٢/٧

جدول رقم (٥)

الأسبوع الصناعى لنشرة الثانية عشرة دورة (إبريل - يونيو١٩٩١)

الأسبوع / اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	٤/٦						
الثانى		٤/١٤					
الثالث			٤/٢٢				
الرابع				٤/٣٠			
الخامس					٥/٨		
السادس						٥/١٦	
السابع							٥/٢٤

جدول رقم (٦)

الأسبوع الصناعى لنشرة الثانية عشرة دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠)

اليوم / الأسبوع	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	١٠/٢٧						
الثانى		١١/٤					
الثالث			١١/١٩				
الرابع				١١/٢٧			
الخامس					١٢/٥		
السادس						١٢/١٣	
السابع							١٢/٢١

جدول رقم (٧)

الأسبوع الصناعى لنشرة السادسة دورة (إبريل - يونيو ١٩٩١)

اليوم / الأسبوع	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	٤/١٣						
الثانى		٤/٢١					
الثالث			٤/٢٩				
الرابع				٥/٧			
الخامس					٥/١٥		
السادس						٥/٢٣	
السابع							٥/٣١

جدول رقم (٨)

الأسبوع الصناعى لنشرة الساعة التاسعة دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠)

اليوم / الأسبوع	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	١٠/١٣						
الثانى		١٠/٢١					
الثالث			١٠/٢٩				
الرابع				١١/٦			
الخامس					١١/١٤		
السادس						١١/٢٢	
السابع							١١/٣٠

جدول رقم (٩)

الأسبوع الصناعى لنشرة الساعة التاسعة دورة (إبريل - يونيو ١٩٩١)

اليوم / الأسبوع	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	٤/٢٠						
الثانى		٤/٢٨					
الثالث			٥/٦				
الرابع				٥/١٤			
الخامس					٥/٢٢		
السادس						٦/٣٠	
السابع							٦/٧

ثالثاً: أدوات الدراسة :

أ - استمارة استبيان تلاميذ المدارس الإعدادية :

تم إعداد استمارة استبيان تلاميذ المدارس الإعدادية .وقسمت الاستمارة إلى أربعة مجالات هى :

المجال الأول : مشاهدة التليفزيون :

يهدف التعرف على أنماط مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون ، وأهم البرامج التى يفضلون مشاهدتها .

المجال الثانى : الأخبار والموضوعات السياسية فى الراديو والصحف والمجلات :

يهدف التعرف على تعرض أفراد العينة للأخبار والموضوعات السياسية فى الراديو، والمجلات والصحف .

المجال الثالث : نشرة أخبار التليفزيون :

يهدف التعرف علىٰ مدى إقبال أفراد العينة على مشاهدة نشرة أخبار التليفزيون ونمط هذه المشاهدة ، وأهم الاخبار التى يفضلون مشاهدتها ، ومدى فهمهم لهذه الأخبار .

المجال الرابع : مقياس التنشئة السياسية :

ويهدف إلى :

(١) قياس المعلومات السياسية والوعى السياسى لدى أفراد العينة . وتم تقسيم المعلومات إلى ثلاثة أبعاد : البعد القومى وتضمن أسئلة حول معرفة الوزراء والأحزاب والبرلمان وغيرها . والبعد العربى وشمل أسئلة حول القضية الفلسطينية وغزو العراق للكويت وجامعة الدول العربية وغيرها . البعد العالمى وشمل أسئلة حول أهم القضايا والشخصيات والعواصم العالمية .

وقد روعى أن تقيس الأبعاد الثلاثة السابقة البعد الأول للتنشئة السياسية وهو (البعد المعرفى) والذى يعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية التى تشكل الوعى السياسى لدى المواطنين . والبعد الثانى وهو البعد الوجدانى .

(٢) **قياس تطلعات أفراد العينة واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية وهى البعد الثالث لعملية التنشئة السياسية ، وتضمنت الاستمارة أسئلة تتعلق بمشاركة التلاميذ فى اتحادات الطلاب ، والأنشطة المدرسية والرغبة فى الانضمام إلى الأحزاب السياسية وغيرها .**

صدق وثبات استمارة الاستبيان :

(١) **الصدق** : ويقصد به أن تقيس الاستمارة ما يجب أن تقيسه فعلاً .

واتبع الباحث الطريقتين التاليتين لتحقيق صدق الاستمارة .

- التجربة الاستطلاعية للاستبيان :

بعد تحديد مجالات الاستمارة ووضع الأسئلة الخاصة بكل مجال مع مراعاة بساطة اللغة وسهولة تركيب الاسئلة بما يتمشى مع المرحلة العمرية لأفراد العينة ، تم طرح الاستمارة على عينة استطلاعية قوامها سبعون مراهقاً ومراهقة بواقع ٣٥ فردًا للريف و ٣٥ للحضر . وبعد التطبيق تم تعديل بعض الأسئلة التى وجد أفراد العينة صعوبة فى فهمها .

عرض الاستمارة للتحكيم :

تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين فى علوم النفس والإعلام ومناهج البحث . وتم إجراء بعض التعديلات على الاستمارة شكلاً ومضمونًا بناء على ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين . وبناء على نتائج التجربة الاستطلاعية ، وحكم المحكمين أجريت التعديلات المناسبة على الاستمارة حتى وصلت إلى صورتها النهائية ، وأصبحت صالحة للتطبيق الفعلى .

(٢) الثبات :

للتحقق من ثبات استمارة الاستبيان ، تم إعادة تطبيقها مرة ثانية على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول . وتم حساب معامل الارتباط بين الإجابات الكمية وحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات المفتوحة . وبلغ معامل الثبات (٩٠ ,٠) وهو يعتبر مستوى مرتفع من الثبات .

ب ـ استمارة تحليل مضمون نشرات أخبار التليفزيون :

اتبعت الدراسة المنهج التكاملى لتحليل المضمون ، والذى يعتمد على التحليل الكمى والتحليل الكيفى معًا . فلم تكتف الدراسة بالتحليل الكمى والبيانات الإحصائية ، وإنما تطرقت إلى محاولة الكشف عن أهداف «الأخبار» وخلفياتها واتجاهاتها . فاعتماد نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى على مصادر أخبار معينة أكثر من غيرها له دلالته التى لايمكن إغفالها ، كما أن تركيز الأخبار على شخصيات معينة له أثره فى تشكيل شخصية الطفل ، وهكذا .

وإذا كان تحليل المضمون كمنهج علمى يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية إلى الاقتصار على المضمون الظاهر للرسائل الإعلامية وصولاً إلى استدلالات كيفية ، فإن هذا الاقتصار على المضمون الظاهر يفوت على الباحث فرص التحليل المتكامل للرسالة الإعلامية فى سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها .

ومع التسليم تمامًا بأهمية التحليل الكمى ، وحصر عدد مرات تكرار الكلمات أو العبارات أو الأفكار لما تعكسه هذه العمليات الإحصائية من تعبير دقيق ، فإن الباحث يؤيد اتجاه (اثيل دى سولا بول Ithiel de Sola Pool) من أن الأسلوب الكمى والأسلوب الكيفى متكاملان . وأن هذا التكامل هو الذى يؤدى إلى أفضل النتائج ، لأن الاعتماد على الكم وحده يعد مجرد مظهرية إحصائية لايمكن اعتبارها ميزة فى حد ذاتها ، كما أن التحليل الكيفى دون الاستعانة بالضبط الرياضى لايوصل إلى تحليل منهجى دقيق (٢) .

والقائم بتحليل المضمون يجب ألا يكتفى بمجرد عملية الوصف والتصنيف طبقًا لفئات ، وإنما يسعى إلى ربط ما توصل إليه من بيانات وتحليلات بمشكلة بحثه للوصول إلى استنتاجات واستدلالات ، تتعدى النطاق الضيق المحدود لتحليل المضمون الصريح إلى النطاق الواسع الشامل الذى يكشف عن الأهداف التى يسعى المضمون موضع التحليل إلى تحقيقها .

وعلى الرغم من الانتقادات التى يوجهها البعض إلى تحليل المضمون نتيجة للإسراف فى استخدامه كأداة بحثية وإلى الاعتماد على التحليل الكمى فقط ، إلا أن تحليل المضمون يعتبر أداة هامة لا غنى عنها للدراسات الإعلامية ، بعد أن أثبتت استخداماته نجاحًا متزايدًا منذ بداية السبعينيات .

تحديد وحدات تحليل المضمون :

يتفق الخبراء والباحثون على وجود خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون هى : الكلمة Word ، الموضوع أو الفكرة Theme، الشخصية Character الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة) Item مقاييس المساحة أو الزمن Space & Time.

ويمكن استخدام أكثر من وحدة من هذه الوحدات فى الدراسة الواحدة . وقد استخدمت الدراسة الحالية الوحدات التالية .

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التى يقوم الباحث بتحليلها . وهى «الخبر التليفزيونى» .

- الشخصية : وهى الشخصية المحورية فى الخبر .

- الزمن : لقياس مدة الخبر الثانية .

تحديد فئات تحليل المضمون :

الفئات هى مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التى يقوم الباحث بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه ، وهدف التحليل ، لكى يستخدمها فى وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل ، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور[٣] .

وقد ميز الباحث عند تصنيفه للفئات بين نوعين رئيسيين من الفئات هما : فئة الموضوع (ماذا قيل) وفئة الشكل (كيف قيل) . وداخل هاتين الفئتين يوجد العديد من الفئات الفرعية .

فئات التحليل لمضمون نشرات الأخبار :

(١) مجال التغطية الجغرافية للخبر :

وهو المنطقة الجغرافية التى يغطيها أو يصدر عنها الخبر . ويكون المقياس هنا للجهة الصادر عنها الخبر وليس لمضمون الخبر . مثال ذلك : تصريحات للرئيس مبارك فى مطار دمشق . يكون مجال التغطية الجغرافية هنا (دمشق) .مثال آخر : خطاب الرئيس جورج بوش فى افتتاح مؤتمر السلام للشرق الأوسط فى مدريد . يكون مجال التغطية الجغرافية هنا (مدريد) .. وهكذا . وتم تقسيم هذه الفئة إلى الفئات الأربع التالية :

أ ـ الأخبار المحلية :

وهى تقع نطـاق جمهورية مصر العربية . وقسـمت هذه الفئة إلى : القاهرة الكبرى (القاهرة ، مدينة الجيزة ، شبرا الخيمة) ـ الأسكندرية ـ الوجه البحرى ـ الوجه القبلى ـ محافظـات الصحراء والحدود (مرسى مطروح ـ البحر الأحمر ـ الوادى الجديـد) سيناء الشمالية والجنوبية ـ محافظات القناة (الإسماعيلية ـ السويس ـ بور سعيد) .

ب ـ الأخبار العربية :

وهـى التى تقع فى نطاق الدول العربية . وقسـمت إلى المشرق العربى (آسيا العربية عدا الجزيرة ودول الخليـج) المغرب العربى (ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ـ موريتانيا) السودان ـ الجزيرة والخليج (السعودية ودول الخليج) الأراضى العربيـة المحتلة (فلسطين والضفة وقطاع غزة والجولان) . الصومال وجيبوتى .

جـ ـ الأخبار الأفريقية :

وهى التى فى نطاق دول أفريقيا غير العربية .

د ـ الأخبار العالمية :

وهى التى تقـع فى نطاق دول العالم من غير الفئـات الثلاث السابقة . وقسمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية ـ الاتحاد السوفيتى ـ أوربـا ـ آسيا (غير العربية) ـ إستراليا ـ كندا ـ أمريكا الجنوبيـة ـ أمريكـا الشـمالية (عدا الولايـات المتحدة الأمريكيـة) أمريكا اللاتينية .

(١) شكل تقديم الخبر على الشاشة : وتنقسم إلى :

أ ـ الأخبار المصورة :

ويقصد بهـا تلك التـى يوجد بهـا مادة فيلميــة مصورة مصاحبـة للنص المكتوب ، وتشمل :

ـ وكالات الأنباء العالمية المصورة . وشبكات التبادل الإخبارى .

ـ طاقم التغطية الإخبارية الخاص بالتليفزيون .

ب ـ الأخبار غير المصورة :

حيث لا يصاحب النص الخبرى فيلم متحرك .

(٣) موضوع الخبر :

أ ـ الأخبار السياسية :

وتشمل الأخبار ذات الطابع السياسى . وتتضمن أخبار الرئاسة والانتخابات تصريحات المسؤلين الرسمية ، التحرك الدبلوماسى ، العلاقات السياسية بين الدول ، المشكلات السياسية ، النشاط الحكومى ، أخبار الشخصيات السياسية ، وغيرها .

ب ـ الأخبار العسكرية :

وهى التى تتعلق بالشئون العسكرية مثل : البيانات والتصريحات العسكرية ، والمناورات والتدريبات العسكرية ، الحروب ، أخبار رجال القوات المسلحة والكليات العسكرية ، الانقلابات العسكرية ، الثورات والقلاقل الداخلية التى تتضمن عمليات عسكرية ، وغيرها .

جـ ـ الأخبار الأمنية :

وهى التى تتعلق بالأمن والنظام داخل الدولة مثل : المظاهرات السلمية ، والاضطرابات الداخلية ، التجسس ، وغيرها .

د ـ الأخبار الاقتصادية :

والتى تتعلق بالنشاط الاقتصادى والحياة الاقتصادية داخليًا وخارجيًا ، مثل : أخبار المشروعات الاقتصادية والإنتاجية ، البنوك والعملات ، الاتفاقيات التجارية ، أخبار الميزانية ، التصدير والاستيراد ، المعونات الاقتصادية ، وغيرها .

هـ ـ الأخبار الثقافية والفنية :

هى ما يتعلق بأخبار رجال الثقافة والفن والأدب ، والندوات والمؤتمرات الثقافية والفنية ، أخبار السينما والمسرح والتليفزيون ، أخبار التعليم والمدارس والجامعات ، المسابقات والمعارض الثقافية والفنية ، وغيرها .

و ـ الأخبار الاجتماعية :

والتى تتصل بالحياة العامة ، وأيضًا تلك التى تتعلق بالظواهر الاجتماعية مثل : قيم وتقاليد وعادات الشعوب ، أخبار الشئون الاجتماعية والتأمينات والمعاشات ، أخبار الجمعيات التى تزاول نشاطًا اجتماعيًا ، وغيرها .

ز ـ الأخبار الرياضية :

وتشمل أخبار الرياضة والرياضيين والمباريات الرياضية والمهرجانات الرياضية ، وغيرها .

حـ ـ الأخبار الدينية :

الأخبار التى تتعلق بالأمور الدينية (الإسلامية ، المسيحية ، اليهودية) ، أخبار رجال الدين وتصريحاتهم ، أخبار الأماكن المقدسة والشعائر الدينية مثل : الحج الآثار الدينية ، الاحتفال بالمناسبات الدينية ورؤية هلال الشهور العربية ، وغيرها .

ط ـ الأخبار العلمية :

مثل أخبار الاكتشافات العلمية ، الأبحاث العلمية ، المؤتمرات والبعثات العلمية ، أخبار الفضاء والفلك ، أخبار العلماء ، وكل ما يتصل بالعلم والأمور العلمية .

ى ـ أخبار الخدمات :

وهى المتعلقة بخدمات المجتمع مثل : مشروعات الصرف الصحى ، الكهرباء المياه ، التليفونات ، المرور ، المرافق العامة ، الخدمات الجماهيرية ، درجات الحرارة ، وغيرها.

ك ـ أخبار الجريمة :

والتى لا يكون لها مغزى سياسى مثل : جرائم القتل والاختطاف والاغتصاب والسرقة ، وغيرها .

ل ـ أخبار الكوارث :

وهى التى تتعلق بأمور تحدث بسبب ظروف غير متوقعة ، وتسبب تدميرًا للحياة أو الملكية ، مثل : الزلازل والبراكين والانفجارات الأرضية ، الحرائق ، الفيضانات حوادث الطرق والفضاء والطيران وغيرها .

م ـ الأخبار الخفيفة :

وهى التى تتسم بالطرافة . مثل عروض الأزياء ومسابقات الجمال .

ن ـ أخرى :

ما لا يندرج تحت الفئات السابقة .

(٤) القضايا التى يركز عليها الخبر :

وتنقسم إلى :

أ ـ قضايا وطنية :

والخاصة بقضايا مصر الداخلية خاصة الاقتصادية ، زيادة الإنتاج ، افتتاح المشروعات ، الانتماء إلى الوطن ، وغيرها .

ب ـ قضايا عربية : وقسمت إلى :

ـ التضامن العربى : ويقصد بها العلاقات الثنائية والجماعية بين الدول العربية الزيارات المتبادلة لرؤساء وملوك وأمراء الدول العربية ، أخبار جامعة الدول العربية مؤتمرات اللجان الوزارية والشعبية العربية وغيرها .

ـ القضية الفلسطينية : كل ما يخص القضية الفلسطينية ويتعلق بالأوضاع فى الأراضى العربية المحتلة ، توجهات السياسة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية . وبعامة كل مايخص النزاع العربى الإسرائيلى .

ـ الغزو العراقى للكويت .

ـ المشكلة اللبنانية .

ـ مشكلات الحدود : بين الدول العربية (عدا خلاف العراق مع الكويت) مثل مشكلة الصحراء المغربية والحدود الليبية التشادية .

ـ أخرى : ما يقع من قضايا عربية خارج نطاق الفئات السابقة .

جـ ـ قضايا أفريقية :

العلاقات بين الدول الأفريقية (غير العربية) والمشكلات بين تلك الدول ، مثل قضايا : (التفرقة العنصرية ، الوضع والاضطرابات داخل تلك الدول ، وما إلى ذلك .

د ـ قضايا عالمية :

تلك التى تحدث فى أوربا وآسيا والأمريكتين وأستراليا والتى تفرض نفسها على اهتمامات العالم مثل : العلاقات السوفيتية الإمريكية ، الأسلحة النووية ، ما حدث فى أوربا الشرقية من تحولات ، المؤتمرات العالمية وغيرها .

هـ ـ قضايا الطفولة :

وهى كل ما يتعلق بالطفل والطفولة إقليميًا وعربيًا وعالميًا مثل : الاحتفالات بأعياد الطفولة ، أخبار اليونيسيف ، مؤتمرات الطفولة وأبحاثها ، اكتشافات علمية تهم الطفل، حملات التطعيم ، وما إلى ذلك .

(٥) الشخصيات المحورية فى الخبر :

ويقصد بها الشخصية الرئيسية التى يركز عليها الخبر والتى تحظى بزمن أكبر من غيرها فى التغطية . وتنقسم إلى :

أ ـ شخصيات مصرية :

رئيس الجمهورية ، رئيس مجلس الشعب ، مساعد رئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، رئيس مجلس الشورى ، الوزراء ، المحافظون ، الشخصيات الادارية (وكلاء الوزارة ، المدراء ، رئيس هيئة قناة السويس ... إلخ) ، الشخصيات الدينية البارزة ، الرياضية ، الأدباء والمثقفون ، الفنانون ، الشخصيات العلمية مثل : العلماء وأساتذة الجامعات ، الشخصيات الاجتماعية مثل : حرم السيد رئيس الجمهورية ورجال الأعمال والشخصيات العامة المشهورة ، الأطفال ، أخرى .

ب ـ شخصيات غير مصرية :

وتشمل العربية ، والعالمية .

بعد تحديد الغرض من تحليل المضمون ، وتحديد عينة التحليل ووحداته وفئاته فى ضوء فروض الدراسة المتعلقة بنشرات الأخبار ، تم بناء استمارة تحليل المضمون فى صورة جداول قابلة للتفريغ . ثم قام الباحث باختبار ثبات الاستمارة على عينة النشرات الاستطلاعية فى الفترة من (يوليو ـ سبتمبر ١٩٩١) وذلك بطريقتين :

الأولى : تطبيق فئات التحليل مرتين فى وقت واحد على النشرات الاستطلاعية بأن استعان الباحث بزميل أجرى معه التحليل فى نفس الوقت . وتم التوصل إلى نفس النتائج مما تأكد معه وجود عالية من الاتساق بين المحللين .

الثانية : أجرى تحليل ثانى المضمون النشرات الاستطلاعية بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول . وقد أعطى نفس النتائج .

كما تم التأكد من صدق استمارة التحليل بإعداد قائمة الفئات والواحدات وتعريفها بطريقة دقيقة واضحة بعد مراجعتها أكثر من مرة أثناء تحليل العينة الاستطلاعية .

كما تم التأكد من صدق استمارة التحليل بإعداد قائمة الفئات والوحدات وتعريفها بطريقة دقيقة واضحة وغير متداخلة ، بعد مراجعتها أكثر من مرة أثناء تحليل العينة الاستطلاعية .

رابعًا : أسلوب المعالجة الإحصائية :

(١) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وذلك للتحقق من ثبات الأدوات المستخدمة فى الدراسة .

(٢) تم حساب (كا)٢ ، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين النسب المئوية لكل من الذكور والإناث ، وعينة الحضر وعينة الريف فى استمارة الاستبيان .

خامسًا : حدود الدراسة :

بعد تحديد منهج الدراسة والعينة والأدوات ، وقبل التعرض للدراسة التطبيقية ينبغى التأكيد على أن هناك حدودًا لهذه الدراسة لاتتعداها . لأن معرفة هذه الحدود يفيد عند النظر إلى تعميم النتائج ، ويفتح المجال أمام مجموعة من الدراسات المستقبلية التى ترتبط وتكمل موضوعًا هامًا وبعدًا جوهريًا من أبعاد التنشئة الاجتماعية وهو التنشئة السياسية .

(١) الحدود المكانية :

تقتصر الدراسة على عينة من المراهقين من (١٣ إلى ١٥ سنة) من محافظتين فقط من محافظات مصر وهما : القاهرة والشرقية . وبالتالى لاتمثل هذه العينة كل مراهقى جمهورية مصر العربية من ١٣ ـ ١٥ سنة . واقتصرت العينة على هاتين المحافظتين للأسباب الآتية :

أ ـ صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصلى المتمثل فى كل محافظات مصر ، لأن ذلك يحتاج إلى مدة طويلة من الوقت وعدد كبير من الباحثين ، وتكاليف لايتحملها باحث بمفرده ، وإنما يمكن أن تقوم به هيئة بحثية .

ب ـ التمثيل المتكافئ لمختلف النوعيات الخاصة بمفردات العينة فى هاتين المحافظتين، حيث تمثل محافظة القاهرة المجتمع الحضرى ، وتمثل محافظة الشرقية المجتمع الريفى .

(٢) الحدود الزمنية :

تم إجراء الدراسة التحليلية لعينة من نشرات الأخبار التليفزيونية المقدمة باللغة العربية على القناة الأولى فى التليفزيون المصرى فى الفترة من أول أكتوبر حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٠ ، ومن أول إبريل حتى نهاية يونيو ١٩٩١ . وحيث إن نشرات الأخبار تعكس الأحداث العامة داخليًا وخارجيًا ، فيجب النظر إلى نتائج تحليل مضمون هذه النشرات فى ضوء الأحداث السياسية التى حدثت خلال هذه الفترة مثل: الغزو العراقى للكويت وما صحبه من تحرك مصرى وعربى سياسياً وعسكرياً . أيضاً التحولات التى شهدتها مناطق كثيرة من العالم وخاصة القارة الأوربية .

كذلك فقد شهدت نشرات الأخبار فى التليفزيون فى بداية عام ١٩٩٠ تطورًا تكنولوجيًا هائلاً ، حيث تم افتتاح مركز الأخبار العالمية المصورة ووضعت فى خدمة الأخبار ٢٧ كاميرا جديدة من نوعية (E. N. G) ، ومن نوعية (E. F. P) . كما أدخل نظام الراسم الالكترونى . وبدأت النشرات فى استخدام جهاز «لاتوكيو» الذى يكتب الخبر أمام المذيع فى مستوى بصره على رول صغير واستخدام جهاز «الفيديو فونت» الذى يثرى الخبر أكثر بكتابة معلومات على الشاشة تمر أمام أنظار المشاهدين من اليمين إلى اليسار وغيرها من الإمكانيات التكنولوجية والى تعطى فرصة لمحرر الخبر ومخرج النشرة لتقديم خبر جذاب وشيق . وهذه إمكانيات لم تكن متاحة من قبل وهى بالتالى تؤثر على شكل ومضمون الخبر وهو ما يوخذ فى الاعتبار عند النظر إلى نتائج التحليل .

(٣) الحدود الموضوعية :

ـ اقتصرت الدراسة على تناول دور أخبار التليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين و لم تتطرق إلى جوانب أخرى يمكن أن تؤديها أخبار التليفزيون للمراهقين مثل : دورها فى النمو الاجتماعى والنفسى واللغوى وتحقيق الاحتياجات المختلفة لهذه المرحلة .

ب ـ اقتصرت الدراسة على دور الأخبار التليفزيونية فى التنشئة السياسية للمراهقين من ١٣ ـ ١٥ سنة و لم تتناول دور هذه الأخبار فى التنشئة السياسية لباقى

فترات المراهقة والتى تمتد حتى ٢١ سنة .

جـ - اقتصرت الدراسة على نشرات أخبار التليفزيون فقط ، و لم تتطرق إلى دور البرامج الأخبارية والسياسية فى التنشئة السياسية للمراهقين مثل : برامج العالم بين يديك أحداث ٢٤ ساعة ، أضواء على الأحداث ، وغيرها .

د - اقتصرت الدراسة على الأخبار فى وسيلة إعلامية واحدة فقط وهى التليفزيون، و لم تتناول علاقة الأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى بالتنشئة السياسية .

وعلى ذلك يمكن أن تثير هذه الدراسة مجموعة من البحوث المستقبلية منها :

- دور نشرات الأخبار التليفزيونية فى التنشئة السياسية لباقى فترات المراهقة .
- دور البرامج الإخبارية والسياسية فى التليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين .
- دور الأخبار فى الوسائل الإعلامية المختلفة فى التنشئة السياسية للمراهقين .
- دور أخبار التليفزيون فى تحقيق الحاجات النفسية للمراهقين .

مراجع الفصل الرابع :

(١) Akiba A. Kohen, "Adolescents perceptions of Social Conflicts in Television News and Social Reality", Human Communication Research, Vol 10, No2, Winter 1983, P.203.

(٢) إبراهيم إمام . "الإعلام الإذاعى والتليفزيونى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ١٥.

(٣) سمير محمد حسين . "تحليل المضمون" ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣، ص ٨٨ .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية

(تحليل مضمون عينة من نشرات أخبار
التليفزيون المعروضة على القناة الأولى)

الفصل الخامس
نتائج الدراسة التحليلية

شمل تحليل المضمون دورتين تليفزيونيتين من نشرات الأخبار التى تعرض على القناة الأولى فى التليفزيون المصرى . وتم استبعاد النشرات التى تعرض على القناة الثانية لأنها باللغتين الإنجليزية والفرنسية وهو ما يخرج عن حدود هذه الدراسة . وكذلك تم استبعاد نشرة الخامسة وخمس دقائق والنشرة المحلية على القناة الثالثة لكون تلك القناة قناة محلية يشاهدها فئة معينة من الجمهور ، ولاتغطى مناطق جمهورية مصر العربية كلها .

بدأت الدورة الأولى من أول أكتوبر ١٩٩٠ وحتى نهاية ديسمبر من العام نفسه . وبدأت الدورة الثانية من أول مارس ١٩٩١ وحتى نهاية يونيو ١٩٩١ . وتم اختيار عينة النشرات عن طريق الأسبوع الصناعى طبقًا لنظام الدورة (Rotation).

وقد شملت عينة التحليل (٤٠ نشرة) موزعة على النحو التالى :

١٢ نشرة من نشرات الساعة الثانية عشرة (موزعين بالتساوى على الدورتين) .

١٤ نشرة من نشرات الساعة السادسة (موزعين بالتساوى على الدورتين) .

١٤ نشرة من نشرات الساعة التاسعة (موزعين بالتساوى على الدورتين) .

واستغرق عرض النشرات على الشاشة (١٨ ساعة و٣٦ دقيقة) : (٩ ساعات و٢٢ دقيقة فى الدورة الأولى ، ٩ ساعات و ١٤ دقيقة فى الدورة الثانية) . وكان الوقت الخاص بكل نشرة كالآتى :

١٣٩ دقيقة لنشرة الساعة الثانية عشرة (٦٧ للدورة الأولى ، ٧٢ للدورة الثانية)

٣٥٩ دقيقة لنشرة الساعة السادسة (١٦٧ للدورة الأولى ، ١٩٢ للثانية)

٦١٨ دقيقة لنشرة الساعة التاسعة (٣٢٠ للدورة الأولى ، ٢٩٨ للثانية)

ويوضح الجدول التالى زمن عرض النشرات على الشاشة :

جدول رقم (١٠)

الوقت الذى استغرقه عرض النشرات على الشاشة بالدقيقة .

النشرة / الوقت	الساعة ١٢	الساعة ٦	الساعة ٩	المجموع
الدورة الأولى	٦٧	١٦٧	٣٢٠	٥٥٤
الدورة الثانية	٧٢	١٩٢	٢٩٨	٥٦٢
المجموع	١٣٩	٣٥٩	٦١٨	١١١٦

وضمت عينة النشرات (٨١٨) خبرًا موزعة كالتالى :

نشرة الساعة ١٢ ـ ٢٧٤ خبراً (٩٤ الدورة الأولى ، ٨٠ الدورة الثانية)

نشرة الساعة ٦ ـ ٢٧٤ خبراً (١٢٦ الدورة الأولى ، ١٤٨ الدورة الثانية)

نشرة الساعة ٩ ـ ٣٧٠ خبراً (٢٠٣ الدورة الأولى ، ١٦٧ الدورة الثانية)

جدول رقم (١١)

عدد الأخبار بكل نشرة من النشرات الثلاث

النشرة / الوقت	الساعة ١٢	الساعة ٦	الساعة ٩	المجموع
الدورة الأولى	٩٤	١٢٦	٢٠٣	٤٢٣
الدورة الثانية	٨٠	١٤٨	١٦٧	٣٩٥
المجموع	١٧٤	٢٧٤	٣٧٠	٨١٨

وكان متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ١٤ خبرًا فى نشرة الساعة الثانية عشرة،

٢٠ خبرًا فى نشرة الساعة السادسة ، ٢٧ خبرًا فى نشرة الساعة التاسعة .

ويوضح الجدول التالى متوسط عدد الأخبار فى النشرة الواحدة :

جدول رقم (١٢)

عدد أخبار النشرات

العدد / النشرة	عدد النشرات	عدد الأخبار	متوسط أخبار النشرة الواحدة
الساعة ١٢	١٢	١٧٤	١٤
الساعة ٦	١٤	٢٧٤	٢٠
الساعة ٩	١٤	٢٧٠	٢٧

وكان متوسط طول الخبر فى النشرات كالآتى :

- ٤٨ ثانية للخبر فى نشرة الساعة الثانية عشرة .
- دقيقة واحدة و١٩ ثانية للخبر فىنشرة الساعة السادسة .
- دقيقة واحدة و٤١ ثانية للخبر فى نشرة الساعة التاسعة .

ويوضح الجدول التالى متوسط زمن الخبر فى كل من النشرات الثلاث :

جدول رقم (١٣)

متوسط زمن الخبر فى النشرات الثلاث

عدد الأخبار وزمنها / النشرة	عدد الأخبار	زمن النشرات	زمن الخبر الواحد
نشرة الساعة ١٢	١٧٤	١٣٩ دقيقة	٤٨ ثانية
نشرة الساعة ٦	٢٧٤	٣٥٩ دقيقة	٧٩ ثانية
نشرة الساعة ٩	٣٧٠	٦١٨ دقيقة	١٠١ ثانية

ويلاحظ أن متوسط زمن الخبر فى نشرة التاسعة أطول من نشرتى الساعة الثانية عشرة والسادسة ، حيث إنها النشرة الرئيسية . وبها أكبر عدد من الأخبار المصورة . كما أنها تضم العديد من التحليلات والتقارير الإخبارية وبها يختتم التليفزيون نشراته.

وتم تحديد الفئات التالية لتحليل مضمون النشرات :

١ ـ مجال التغطية الجغرافية للخبر (محلى ـ عربى ـ أفريقى ـ عالمى) .

٢ ـ شكل تقديم الخبر على الشاشة (مصور ـ غير مصور) .

٣ ـ موضوع الخبر (سياسى ـ عسكرى ـ أمنى ـ اقتصادى ـ ثقافى فنى ـ اجتماعى ـ رياضى ـ دينى ـ علمى ـ خدمات ـ كوارث ـ خفيف ـ أخرى) .

٤ ـ القضايا التى يركز عليها الخبر (وطنية ـ عربية ـ أفريقية ـ عالمية ـ طفولة) .

٥ ـ الشخصيات المحورية فى الخبر (مصرية ـ غير مصرية) .

تحليل مضمون نشرة الساعة الثانية عشرة

بلغت عينة نشرات الساعة الثانية عشرة (١٢) نشرة ، شملت (١٧٤) خبراً ، واستغرق عرضها على الشاشة (١٣٩) دقيقة (ساعتان وتسع عشرة دقيقة) .

ويوضح الجدول التالى وقت النشرات موضع التحليل وعدد أخبارها :

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن النشرة بالدقيقة
١	٢٠ / ١٠ / ٩٠	١٦	١٣
٢	٢٨ / ١٠ / ٩٠	١٥	١٢
٣	٥ / ١١ / ٩٠	١٦	٩
٤	١٣ / ١١ / ٩٠	١٤	٨
٥	٢١ / ١١ / ٩٠	١٨	١٢
٦	٢٩ / ١١ / ٩٠	١٥	١٣
٧	٦ / ٤ / ٩١	١٣	١١
٨	١٤ / ٤ / ٩١	١٥	١٣
٩	٢٢ / ٤ / ٩١	١٢	١١

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن النشرة بالدقيقة
١٠	٣٠ / ٤ / ٩١	١٤	١١
١١	٨ / ٥ / ٩١	١٦	١٥
١٢	١٦ / ٥ / ٩١	٢٠	١١
		١٧٤	١٣٩

ومن الجدول يتضح أن متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ١٤ خبرًا ، ومتوسط زمن الخبر فى النشرة الواحدة ٤٨ ثانية .

أولاً : مجال التغطية الجغرافية :

قسمت هذه الفئة إلى أربع فئات فرعية هى : الأخبار المحلية ـ الأخبار العربية ـ الأخبار الأفريقية ـ الأخبار العالمية .

ويبين الجدول التالى مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

جدول (١٥)

مجال التغطية الجغرافية للاخبار فى نشرة الثانية عشرة

الأخبار / المجال	التكرار	النسبة	الترتيب
عالميـــة	١٠٦	٪١٦	الأولى
عربيـــة	٣٦	٪٢٢,٣	الثانية
محليـــة	٢٣	٪١٣,٢	الثالثة
أفريقيـــة	٦	٪٣,٥	الرابعة
المجموع	١٧٤	٪١٠٠	

ويتضح من الجدول السابق أن الأخبار العالمية حظيت بأعلى نسبة ، حيث بلغت

نسبتها ٦١٪ من جملة الأخبار ، فى حين بلغت جملة الأخبار الخاصة بجمهورية مصر العربية ١٣,٢٪ ، وجملة الأخبار العربية ٢٢,٣٪ ، وجاءت الأخبار الأفريقية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٥٪ من جملة الأخبار .

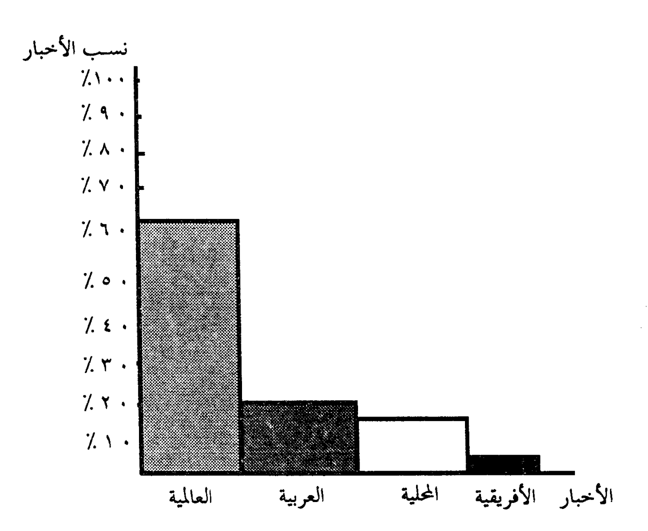
ويبين الشكل التالى ترتيب الأخبار تصاعديًا حسب مجال التغطية الجغرافية :

شكل رقم (٢)

النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار

الأخبار العالمية — الأخبار العربية

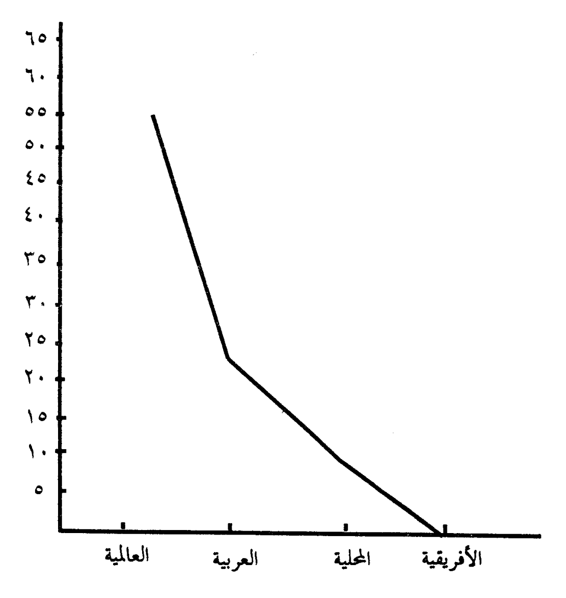
الأخبار المحلية — الأخبار الأفريقية



ومن الشكل السابق يتضح أن هناك تفاوتا بين نسبة التغطية الجغرافية للأخبار حيث كانت نسبة الأخبار العالمية (٦١٪) ، ونسبة الأفريقية (٣,٥٪) ، وهو ما يوضحه الرسم البيانى التالى :

شكل رقم (٣)

المنحنى التكرارى لنسب الأخبار طبقًا للمجال الجغرافى



وعلى صعيد الأخبار العالمية والتى احتلت المرتبة الأولى ، فقد جاءت أخبار الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الأول بنسبة ٣٥٪ من جملة الأخبار العالمية . بينما جاءت أخبار أوروبا فى المركز الثانى بنسبة ٣١٪ من جملة الأخبار العالمية . تللتها أخبار آسيا بنسبة ٢٠٪ ثم أخبار الاتحاد السوفيتى بنسبة ١٠,٥٪ وفى المركز الأخير جاءت أخبار أمريكا اللاتينية ٣,٥٪ من جملة الأخبار العالمية .

بينما لم تكن هناك أخبارًا خاصة بإستراليا ، وكندا ، وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية .

ويوضح الجدول التالى ترتيب الأخبار العالمية طبقًا للمجال الجغرافى :

جدول رقم (١٦)

مجال التغطية الجغرافية للأخبار العالمية فى نشرة الثانية عشرة

الأخبار / المجال الجغرافى	التكرار	النسبة	الترتيب
الولايات المتحدة الأمريكية	٣٧	٣٥٪	الأول
أوربا	٣٣	٣١٪	الثانى
آسيا	٢١	٢٠٪	الثالث
الاتحاد السوفيتى	١١	١٠,٥٪	الرابع
أمريكا اللاتينية	٤	٣,٥٪	الخامس
أستراليا	-	-	
كندا	-	-	
أمريكا الشمالية	-	-	
أمريكا الجنوبية	-	-	
المجموع	١٠٦	١٠٠٪	

وعلى صعيد الأخبار العربية والتى احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٣٪ جاء ترتيب الأخبار على النحو التالى :

- أخبار دول الشرق العربى والتى تضم سوريا ولبنان والأردن والعراق فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٥٪ من جملة الأخبار العربية .

- أخبار الأراضى العربية المحتلة فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٢,٧٪ .

- أخبار دول شبه الجزيرة العربية والخليج العربى والتى تضم المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والإمارات وقطر وسلطنة عمان واليمن فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣٪ .

- أخبار دول المغرب والتى تضم موريتانيا والمملكة المغربية والجزائر وتونس وليبيا

فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٨٪ .

- بينما لم تكن هناك أخبار خاصة بالسودان وجيبوتى والصومال

ويوضح الجدول التالى توزيع الأخبار العربية ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (١٧)

توزيع الأخبار العربية فى نشرة الثانية عشرة

الأخبار / المنطقة	التكرار	النسبة	الترتيب
المشرق العربى	١٧	٤٣,٥٪	الأول
الأراضى المحتلة	١٠	٢٥,٧٪	الثانى
الجزيرة والخليج	٩	٢٣٪	الثالث
المغرب العربى	٣	٧,٨٪	الرابع
السودان	-	-	
جيبوتى والصومال	-	-	
المجموع	٣٩	١٠٠٪	

وعلى صعيد الأخبار الخاصة بجمهورية مصر العربية ، والتى احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٢٪ فقد جاءت ترتيب الأخبار على النحو التالى :

حظيت القاهرة الكبرى بالنصيب الأكبر من جملة هذه الأخبار ، وذلك بنسبة ٩١,٣٪ بينما كانت نسبة الأخبار التى تخص باقى أقاليم ومحافظات مصر ٨,٧٪ فقط. فمن بين ٢٣ خبر هى جملة أخبار مصر ، لم يكن هناك سوى خبرين فقط يخصا محافظات مصر أحدهما من الأسكندرية والآخر من المنوفية .

وعلى صعيد الأخبار الأفريقية (غير العربية) والتى جاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٣,٥٪ (٦ أخبار من مجموع ١٧٤ خبر) فقد غطت هذه الأخبار الدول التالية :

جنوب أفريقيا (خبرين) ، (خبر واحد) لكل من أوغندا - رواندا - كوت ديفوار - موزمبيق .

ثانياً : شكل تقديم الخبر على الشاشة :

وقسمت إلى فئتين هما : الأخبار المصورة (وكالات أنباء فيلمية - طاقم التغطية الإخبارية للتليفزيون) ، الأخبار غير المصورة (مذيع الأستديو فقط - مذيع + وسائل إيضاح) .

وجاءت نتائج تحليل مضمون النشرة بالنسبة لشكل تقديم الخبر على الشاشة كما يلى :

بلغت نسبة الأخبار المصورة ٦٠ خبرًا بنسبة ٣٤.٥٪ من جملة الأخبار . بينما بلغت عدد الأخبار غير المصورة ١١٤ خبرًا بنسبة ٦٥.٥٪ من جملة الأخبار .

وقد اعتمد التليفزيون فى أخباره المصورة على وكالات الأنباء الفيليمة المصورة وشبكات التبادل الإخبارى أكثر من اعتماده على أطقم التغطية الإخبارية الخاصة به ، حيث بلغ عدد أخبار الوكالات والشبكات ٥٤ خبرًا بنسبة ٩٠٪ من جملة الأخبار المصورة ، وبلغ عدد أخبار طاقم التغطية الإخبارية ستة أخبار بنسبة ١٠٪ من جملة الأخبار المصورة .

ويوضح الجدول التالى نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (١٨)

شكل تقديم الأخبار على الشاشة فى نشرة الثانية عشرة

شكل تقديم الخبر	المصدر	التكرار	النسبة
مصور	وكالات أنباء وشبكات	٥٤	٣١٪
	أطقم التغطية الإخبارية	٦	٣.٥٪
غير مصور	-	١١٤	٦٥.٥٪
المجموع	-	١٧٤	١٠٠٪

ثالثًا : موضوع الخبر :

والمقصود من من هذه الفئة التعرف على مضمون الخبر . وقسمت إلى ١٤ فئة فرعية هى : السياسية - العسكرية - الأمنية - الاقتصادية - الثقافية الفنية - الاجتماعية - الرياضية - الدينية - العلمية - الخدمات - الجريمة - الكوارث - الخفيفة - أخرى .

وجاءت النتائج على النحو التالى :

احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى حيث كان هناك ١٤١ خبرًا سياسيًا من بين مجموع الأخبار البالغ ١٧٤ ، وذلك بنسبة ٨١٪ . تلتها بفارق كبير فى المرتبة الثانية الأخبار الاقتصادية بنسبة ٥,٧٪ من مجموع الأخبار . ثم الأخبار العلمية بنسبة ٢,٩٪ فالرياضية والكوارث بنسبة ٢,٣٪ ، بينما اختفت من النشرات الأخبار العسكرية والأمنية والاجتماعية وأخبار الخدمات .

ويوضح الجدول التالى موضوع الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (١٩)

موضوعات الأخبار فى نشرة الثانية عشرة

موضوع الخبر	التكرار	النسبة	الترتيب
السياسية	١٤١	٨١٪	الأولى
الاقتصادية	١٠	٥,٧٪	الثانية
العلمية	٥	٣٪	الثالثة
الرياضية	٤	٢,٣٪	الرابعة
الكوارث	٤	٢,٣٪	الرابعة
الثقافية الفنية	٣	١,٧٪	السادسة
الدينية	٣	١,٧٪	السادسة
الجريمة	٣	١,٧٪	السادسة
خفيفة	١	٠,٦٪	التاسعة
المجموع	١٧٤	١٠٠٪	

رابعًا : القضايا التى يركز عليها الخبر :

والمقصود بهذه الفئة التعرف على مدى تعرض النشرة للقضايا المطروحة سواء على الساحة المحلية أو العربيـة أو العالمية .وهل هناك قضايا معينة تتبناها النشرة وتركز عليها أم لا ؟

وقسمت القضايا إلى خمـس فئات فرعية هى : القضايا الوطنيـة مثل : قضايا التنمية الوطنيـة والإنتـاج والولاء وغيرهـا . والقضايـا العربيــة وقســمت إلى قضايـا التضامن العربى، القضيـة الفســلطينية ، غزو العراق للكويت ، المشــكلة اللبنانيـة ، مشـكلات الحدود والقضايا الداخلية للدول العربيـة . والقضايا العالمية مثل : العلاقات بين الشرق والغرب ، قضية الأسلحة النوويـة ، المؤتمرات العلمية وغيرها . ثم قضايا أفريقية مثل : قضيـة التفرقـة العنصريـة والعلاقـات بين الدول الأفريقيـة غـير العربيـة . وأخـيرًا قضايا الطفل وتشمل كل ما يتعلق بالطفل والطفولة مصريًّا وعالميًّا .

ومن نتائج تحليل المضمون تبين أن الاخبار التى تناولت قضايا معينة هى ١٣٥ خبرًا من مجموع ١٧٤ ، وذلك بنسبة ٧٧,٥٪ .

ويوضح الجدول التالى نوع القضايا التى تناولتها الأخبار :

جدول رقم (٢٠)

القضايا التى تناولتها أخبار نشرة الثانية عشرة

نوع القضايا	التكرار	النسبة	الترتيب
القضايا العربية	٨٩	٦٦٪	الأولى
القضايا العالمية	٣٠	٢٢,٢٪	الثانية
القضايا الوطنية	١٣	٩,٦٪	الثالثة
القضايا الأفريقية	٣	٢,٢٪	الرابعة
قضايا الطفل	–	–	–
	١٣٥	١٠٠٪	

وحظيت المشـكلة بين العراق والكويت بـالنصيب الأكـبر من الأخبـار الخاصـة بالقضايـا العربية ، حيث بلغ عدد أخبارهـا ٥٥ خبراً من مجموع أخبـار القضايا العربية البالغ ٨٩ خبرًا بنسبة ٦١,٨٪ .

ويوضح الجدول التالى توزيع ونسب القضايا العربية :

جدول رقم (٢١)

توزيع القضايا العربية التى ركزت عليها نشرة الثانية عشرة

القضايا العربية	التكرار	النسبة	الترتيب
غزو العـراق للكويت	٥٥	٦١,٨٪	الأول
القضيــة الفلســطينية	٢١	٢٣,٦٪	الثانى
التضــــامن العربــى	٩	١٠٪	الثالث
المشـــكلة اللبنانيـــة	٤	٤,٦٪	الرابع
المجموع	٨٩	١٠٠٪	

خامسًا : الشخصيات المحورية فى الخبر :

والشـخصيات المحورية فى الخبر أما مصريـة أو غير مصرية . وقسـمت الشخصيات المصرية إلى رئيس الجمهورية ، رئيس مجلس الشعب ، رئيس الوزراء ، الوزراء ، رئيس مجلس الوزراء ، المحـافظون ، الشخصيات الإداريـة ، الشخصيات الاجتماعيـة ، الدينية الرياضيــة ، الأدبـاء والمثقفون ، الفنـانون ، الشـخصيات العلميـة ، الأطفـال . بينمـا قسمت الشخصيات غير المصرية إلى شخصيات عربية وشخصيات عالمية .

وكانت الأخبار التى ركـزت على شخصيات محوريـة ١٠٩ وذلك بنسبة ٦٢,٦٪ من جملة الأخبار ، من بينها ٣٧ شخصية غير مصرية .

ويوضح الجداول التالى الشخصيات المحورية فى الأخبار :

جدول رقم (٢٢)

الشخصيات المحورية فى نشرة الثانية عشرة

الشخصيات المحورية	التكرار	النسبة
شخصيات مصرية	٣٧	٣٤٪
شخصيات غير مصرية	٧٢	٦٦٪
المجموع	١٠٩	١٠٠٪

ومن بين الشخصيات غير المصرية ، كان هناك ٢٠ شخصية عربية من الملوك والرؤساء والأمراء والوزراء و ٥٢ شخصية غير عربية .

وبالنسبة للشخصيات المصرية ، فقد جاء الوزراء فى المرتبة الأولى ، رئيس الجمهورية فى المرتبة الثانية . و لم تتناول الأخبار بالتركيز أية شخصيات رياضية أو دينية أو علمية أو ثقافية أو إدارية أو أطفال .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٢٣)

الشخصيات المصرية المحورية فى نشرة الثانية عشرة

الشخصيات المصرية	التكرار	النسبة
الوزراء	١٨	٤٨,٦٪
رئيس الجمهورية	١٣	٣٥٪
رئيس الوزراء	٣	٨,٢٪
الاجتماعية	٢	٥,٥٪
المحافظون	١	٢,٧٪
المجموع	٣٧	١٠٠٪

نتائج تحليل مضمون نشرة الساعة السادسة

بلغت عينة نشرات الساعة السادسة ١٤ نشرة . شملت ٢٧٤ خبرًا ، واستغرق عرضها على الشاشة ٣٥٩ دقيقة (حوالى ست ساعات) .

ويوضح الجدول التالى النشرات موضع التحليل وعدد أخبارها وزمنها :

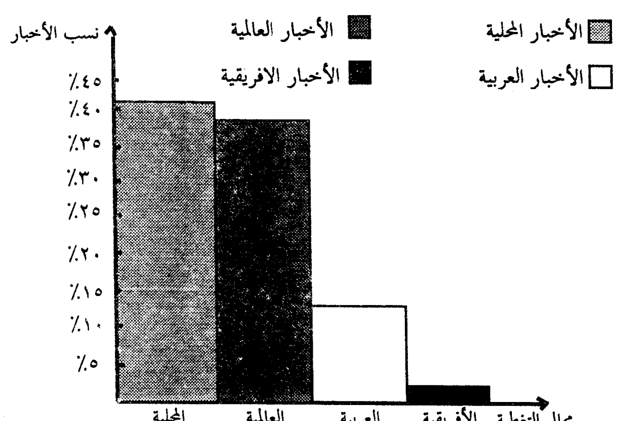
جدول رقم (٢٤)

عينة نشرات الساعة السادسة التى تم تحليل مضمونها

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن النشرة بالدقيقة
١	٢٧ / ١٠ / ٩٠	١٥	٢٠
٢	٤ / ١١ / ٩٠	١٥	١٧
٣	١٩ / ١١ / ٩٠	١٩	٣٤
٤	٢٧ / ١١ / ٩٠	٢١	٣٠
٥	٥ / ١٢/ ٩٠	١٩	١٨
٦	١٣ / ١٢ / ٩٠	١٨	٣٢
٧	٢١ / ١٢ / ٩٠	١٩	١٧
٨	١٣ / ٤ / ٩١	١٤	٢٥
٩	٢١ / ٤ / ٩١	٢٢	٣٥
١٠	٢٩ / ٤ / ٩١	٢١	٢٥
١١	٧ / ٥ / ٩١	٢١	٢٨
١٢	١٥ / ٥ / ٩١	٢٣	٢٥
١٣	٢٣ / ٥ / ٩١	٢٨	٣٢
١٤	٣١ / ٥ / ٩١	١٩	٢١
		٢٧٤	٣٥٩

شكل رقم (٤)

النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار فى نشرة السادسة



ومن الشكل السابق يتضح أن هناك تقاربًا بين نسبة الأخبار المحلية ، والأخبار العالمية (٤٣,٤٪ ، ٤٠,٥٪) ، بينما انخفضت نسبة الأخبار العربية إلى ١٤,٦٪ . ومثلت الأخبار الأفريقية نسبة قليلة حيث لم تتجاوز ١,٥٪ .

ويبين الرسم البيانى التالى التفاوت بين نسب التغطية الجغرافية للأخبار :

شكل رقم (٥)

المنحنى التكرارى لنسب الأخبار فى نشرة السادسة طبقا للمجال الجغرافى



وعلى صعيد الأخبار المحلية والتى احتلت المرتبة الأولى :

جاءت أخبار القاهرة الكبرى فى المركز الأول ، حيث حصلت على ١٠٢ خبر من الأخبار المحلية البالغ عددها ١١٩ خبرًا ، وذلك بنسبة ٨٥,٧٪ من إجمالى الأخبار المحلية ، بينما حصلت أخبار أقاليم ومحافظات مصر على ١٧ خبرًا بنسبة ١٤,٣٪ .

وعلى صعيد الأخبار العالمية والتى احتلت المرتبة الثانية :

جاءت أخبار الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الأول بنسبة ٣٤٪ ، بينما جاءت أخبار الدول الأوربية فى المركز الثانى بنسبة ٣٢,٤٪ ، وأخبار الدول الآسيوية فى المركز الثالث بنسبة ٢٠,٤٪ ،بينما لم تكن هناك أخبارًا خاصة باستراليا وأمريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العالمية :

جدول رقم (٢٦)

النسب المئوية للأخبار العالمية فى نشرة السادسة

مجال التغطية	التكرار	النسب	الترتيب
الولايات المتحدة	٣٧	٣٤٪	الأول
أوروبا	٣٥	٣٢,٥٪	الثانى
آسيا	٢٢	٢٢,٥٪	الثالث
الاتحاد السوفيتى	٩	٨,٤٪	الرابع
أمريكا اللاتينية	٤	٣,٧٪	الخامس
كندا	١	٠,٩٪	السادس
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	

وعلى صعيد الأخبار العربية والتى احتلت المركز الثالث :

جاءت أخبار دول المشرق العربى فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٥٪ ،بينما جاءت أخبار

دول الجزيرة العربية والخليج فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١٪ ، واشتركت أخبار الأراضى العربية المحتلة ، وأخبار دول المغرب العربى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧٪ لكل منهما .

أولاً : مجال التغطية الجغرافية للخبر :

احتلت الأخبار المحلية المرتبة الأولى بين الأخبار حيث بلغ عددها ١١٩ خبرا بنسبة ٤٣,٤٪ من إجمالى الأخبار . بينما **جاءت الأخبار العالمية فى المرتبة الثانية** حيث بلغ عددها ١١١ خبرًا بنسبة ٤٠,٥٪ من إجمالى الأخبار . **وفى المرتبة الثالثة جاءت الأخبار العربية** حيث بلغ عددها ٤٠ خبرًا ، بنسبة ١٤,٦٪ من إجمالى الأخبار. **وجاءت الأخبار الأفريقية فى المرتبة الأخيرة** حيث بلغ عددها ٤ أخبار فقط بنسبة ١,٥٪ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

جدول رقم (٢٥)

مجال التغطية الجغرافية للأخبار فى نشرة السادسة

الأخبار / مجال التغطية	التكرار	النسب	الترتيب
محلية	١١٩	٤٣,٥٪	الأولى
عالمية	١٠٨	٣٩,٥٪	الثانية
عربية	٤٣	١٥,٦٪	الثالثة
أفريقية	٤	١,٥٪	الرابعة
المجموع	٢٧٤	١٠٠٪	

ويبين الشكل التالى ترتيب الأخبار تصاعديًا طبقًا لمجال التغطية الجغرافية :

جدول رقم (٢٧)

النسب المئوية للأخبار العربية فى نشرة السادسة

الأخبار / مجال التغطية	التكرار	النسب	الترتيب
المشرق العربى	٢٨	٦٥٪	الأول
الجزيرة والخليج	٩	٢١٪	الثانى
الأراضى العربية المحتلة	٣	٧٪	الثالث
المغرب العربى	٣	٧٪	الثالث
السودان	–	–	–
الصومال وجيبوتى	–	–	–
المجموع	٤٣	١٠٠٪	

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود أخبار خاصة بكل من السودان والصومال وجيبوتى .

وعلى صعيد الأخبار الأفريقية والتى احتلت المرتبة الأخيرة كان توزيع الأربعة أخبار على النحو التالى : خبرين من جنوب أفريقيا . وخبر من كل من أثيوبيا وأوغندا.

ثانيًا : شكل تقديم الخبر على الشاشة :

بلغ عدد الأخبار المصورة ٢٢٣ خبرًا بنسبة ٨١,٤٪ من إجمالى الأخبار ، بينما بلغ عدد الأخبار غير المصورة ٥١ خبرًا بنسبة ١٨,٦٪ من إجمالى الأخبار .

وبالنسبة للأخبار المصورة فقد احتلت أخبار الوكالات الفيلمية المصورة المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٨٪ ، بينما بلغت نسبة الأخبار الخاصة بأطقم التغطية الإخبارية ٤٦,٢٪ .

ويوضح الجدول التالى نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (٢٨)

شكل تقديم الأخبار على الشاشة فى نشرة السادسة

شكل تقديم الخبر	المصدر	التكرار	النسب
مصور	وكالات وشبكات	١٢٠	٤٣,٨٪
	أطقم التغطية	١٠٣	٣٧,٦٪
غير مصور	–	٥١	١٨,٦٪
المجموع	–	٢٧٤	١٠٠٪

ثالثًا : موضوع الخبر :

احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بين الأخبار ، حيث بلغ عددها ١٢٦ خبرًا بنسبة ٤٦٪ من إجمالى الأخبار .

وجاءت الأخبار الثقافية الفنية فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ٣٢ خبرًا بنسبة ١١,٧٪ من إجمالى الأخبار .

ثم جاءت الأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثالثة ، حيث بلغ عددها ٣٠ خبراً بنسبة ١١٪ من إجمالى الأخبار .

ثم جاءت الأخبار الرياضية فى المرتبة الرابعة ، حيث بلغ عددها ١٩ خبرًا بنسبة ٧٪ ، تلتها الأخبار الاجتماعية ، فالأخبار العلمية ، فأخبار الخدمات والكوارث ، ثم الأخبار العسكرية ، ثم الأخبار الخفيفة ، ثم الأخبار الأمنية والدينية ، وأخيرًا أخبار الجريمة .

ويوضح الجدول التالى موضوع الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (٢٩)

موضوعات الأخبار فى نشرة السادسة

موضوع الخبر	التكرار	النسبة	الترتيب
السياسية	١٢٧	٤٦,٤٪	الأول
الثقافية الفنية	٣٢	١١,٧٪	الثانى
الاقتصادية	٣٠	١١٪	الثالث
الرياضية	٢٠	٧,٣٪	الرابع
الاجتماعية	١٦	٥,٨٪	الخامس
العلمية	١١	٤٪	السادس
الخدمات	١٠	٣,٧٪	السابع
الكوارث	٨	٣٪	الثامن
العسكرية	٦	٢,٢٪	التاسع
الخفيفة	٥	١,٨٪	العاشر
الأمنية	٤	١,٤٪	الحادى عشر
الدينية	٣	١٪	الثانى عشر
الجريمة	٢	٠,٧٪	الثالث عشر
مجمـــــوع	٢٧٤	١٠٠٪	

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتا بين نسب موضوعات الأخبار ، حيث بلغت نسبة الأخبار السياسية ٤٦٪ ، بينما بلغت نسبة أخبار الجريمة ٠,٧٪ .

رابعًا : القضايا التى تناولتها الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التى تناولت قضايا معينة ١٤٥ خبرًا ، وذلك بنسبة ٥٣٪ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى نوع القضايا التى تناولتها الأخبار :

جدول رقم (٣٠)

القضايا التى تناولتها الأخبار فى نشرة السادسة

نوع القضايا	التكرار	النسبة	الترتيب
القضايا العربية	٦٨	٤٦,٩٪	الأولى
القضايا الوطنية	٤٧	٣٢,٤٪	الثانية
القضايا العالمية	٢٤	١٦,٥٪	الثالثة
القضايا الأفريقية	٤	٢,٨٪	الرابعة
قضايا الطفل	٢	١,٤٪	الخامسة
المجموع	١٤٥	١٠٠٪	

وعلى صعيد الأخبار التى تناولت قضايا عربية ، فقد جاءت أخبار الغزو العراقى للكويت وآثاره فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٠,٨٪ من اجمالى الأخبار الخاصة بالقضايا العربية . تلتها أخبار القضايا الخاصة بالتضامن العربى بنسبة ١٨,٨٪ . ثم الأخبار الخاصة بالقضية الفلسطينية بنسبة ١١,٧٪ بينما جاءت أخبار المشكلة اللبنانية فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٨,٧٪ .

ويوضح الجدول التالى توزيع ونسب القضايا العربية :

جدول رقم (٣١)

القضايا العربية التى تناولتها نشرة السادسة

القضايا العربية	التكرار	النسبة	الترتيب
غزو العراق للكويت	٤٢	٦٠,٧٪	الأولى
التضامن العربى	١٣	١٨,٨٪	الثانية
القضية الفلسطينية	٨	١١,٧٪	الثالثة
المشكلة اللبنانية	٦	٨,٨٪	الرابعة
المجموع	١٤٥	١٠٠٪	

خامسًا : الشخصيات المحورية فى الخبر :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على شخصيات محورية ١٧٠ خبرًا ، وذلك بنسبة ٦٥,٧٪ من إجمالى الأخبار ، من بينها ١١٦ شخصية مصرية ، و٥٤ شخصية غير مصرية .

ومن بين الشخصيات غير المصرية ، كانت هناك ١٨ شخصية عربية ، و ٣٦ شخصية غير عربية .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المحورية فى الأخبار :

جدول رقم (٣٢)

الشخصيات المحورية فى نشرة السادسة

الشخصيات المحورية	التكرار	النسبة
شخصيات مصرية	١١٦	٦٨,٢٪
شخصيات غير مصرية	٥٤	٣١,٨٪
المجموع	١٧٠	١٠٠٪

وبالنسبة للشخصيات المصرية : احتلت شخصيات الوزراء المركز الأول بنسبة ٤٢,٢٪ من إجمالى الشخصيات المصرية ، تلاها فى المركز الثانى المحافظون بنسبة ١٣,٢٪ ، ولم تتناول الأخبار بالتركيز شخصيات رياضية أو دينية أو علمية أو ثقافية أو أطفال .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٣٣)

الشخصيات المصرية المحورية فى نشرة السادسة

الشخصيات المصرية المحورية	التكرار	النسب	الترتيب
الوزراء	٤٩	٤٢,٢٪	الأول
المحافظون	١٥	١٣,٢٪	الثانى
رئيس الجمهورية	١٤	١٢٪	الثالث
الإدارية	١٤	١٢٪	الثالث
رئيس الوزراء	٩	٧,٧٪	الخامس
رئيس مجلس الشعب	٦	٥٪	السادس
رئيس مجلس الشورى	٤	٣,٥٪	السابع
الاجتماعية	٤	٣,٥٪	الثامن
الفنية	١	٠,٩٪	التاسع
	١١٦	١٠٠٪	

تحليل مضمون نشرة الساعة التاسعة

بلغت عينة نشرات الساعة التاسعة ١٤ نشرة ، شملت ٣٧٠ خبرًا ، استغرق عرضها على الشاشة ٦١٨ دقيقة (عشر ساعات وثمانى عشرة دقيقة) .

ويوضح الجدول التالى عينة النشرات موضع التحليل ووقتها وعدد أخبارها وزمن عرضها على الشاشة :

جدول رقم (٣٤)

عينة نشرات الساعة التاسعة التى تم تحليل مضمونها

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن الأخبار بالدقيقة
١	١٣ / ١٠ / ٩٠	٣٠	٤٥
٢	٢١ / ١٠ / ٩٠	٣٢	٦٠
٣	٢٩ / ١٠ / ٩٠	٢٥	٥٣
٤	٦ / ١١ / ٩٠	٢٩	٣٠
٥	١٤ / ١١ / ٩٠	١٩	٣٥
٦	٢٢ / ١١ / ٩٠	٣٢	٤٢
٧	٣٠ / ١١ / ٩٠	٣٧	٥٤
٨	٢٠ / ٤ / ٩١	٢٥	٦٠
٩	٢٨ / ٤ / ٩١	٣٠	٥٠
١٠	٦ / ٥ / ٩١	١٦	٢٠
١١	١٤ / ٥ / ٩١	٣٠	٦٩
١٢	٢٢ / ٥ / ٩١	٢١	٣٠
١٣	٣٠ / ٥ / ٩١	٢٦	٤٠
١٤	٧ / ٦ / ٩١	١٨	٣٠
		٣٧٠	٦١٨

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ٢٧ خبرًا . ومتوسط زمن الخبر الواحد فى النشرة دقيقة وإحدى وأربعون ثانية .

أولاً : مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

احتلت الأخبار العالمية المرتبة الأولى بين الأخبار ، حيث بلغ عددها ١٤٩ خبرًا بنسبة ٤٠,٥٪ من إجمالى الأخبار ، بينما **جاءت الأخبار المحلية فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها** ١٢٤ خبرًا بنسبة ٣٣,٥٪ من إجمالى الأخبار .

وجاءت **الأخبار العربية فى المرتبة الثالثة** ، حيث بلغ عددها ٨٤ خبرًا بنسبة ٢٢,٧٪ **وجاءت الأخبار الأفريقية فى المرتبة الرابعة والأخيرة** ، حيث بلغ عددها ١٣ خبرًا بنسبة ٣,٥٪ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

جدول رقم (٣٥)

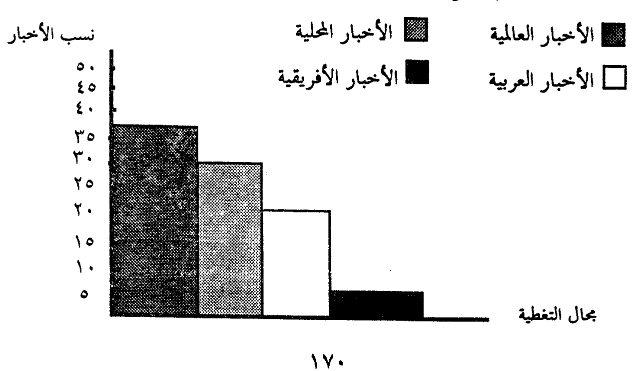
مجال التغطية الجغرافية للأخبار فى نشرة التاسعة

مجال التغطية الجغرافية	التكرار	النسبة	الترتيب
العالميـــــة	١٤٩	٤٠,٣٪	الأولى
المحليـــــة	١٢٤	٣٣,٥٪	الثانية
العربيـــــة	٨٤	٢٢,٧٪	الثالثة
الأفريقيـــــة	١٣	٣,٥٪	الرابعة
المجموع	٣٧٠	١٠٠٪	

ويبين الشكل التالى ترتيب الأخبار تصاعديًا لمجال التغطية الجغرافية :

شكل رقم (٦)

النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار فى نشرة التاسعة



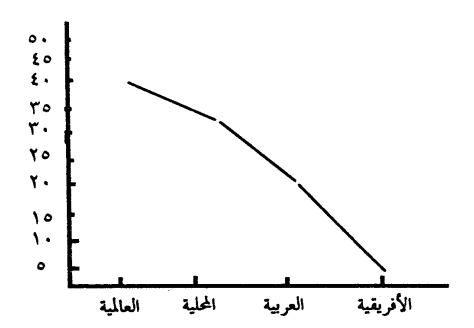
ويتضح من الشكل السابق أن هناك تقاربًا إلى حد ما بين نسبة الأخبار العربية ونسبة الأخبار المحلية ، بينما تراجعت نسبة الأخبار الأفريقية إلى المؤخرة .

ويبين الرسم البيانى التالى التفاوت بين النسب المئوية لمجال التغطية الجغرافية للأخبار:

شكل رقم (٧)

المنحنى التكرارى لنسب الأخبار فى نشرة التاسعة

طبقًا لمجال التغطية الجغرافية



وعلى صعيد الأخبار العالمية والتى احتلت المرتبة الأولى :

جاءت أخبار الدول الأوروبية فى المركز الأول بنسبة ٥٠٪ من إجمالى العالمية . بينما جاءت أخبار الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الثانى بنسبة ٢٠٪ ـ تلتها أخبار الدول الآسيوية بنسبة ١٣,٤٪ من إجمالى العالمية ، ثم أخبار الاتحاد السوفيتى بنسبة ١٢٪ ، فأخبار أمريكا اللاتينية بنسبة ٢,٧٪ ، وأخيرًا أخبار أمريكا الجنوبية بنسبة ١,٤٪ .

و لم تكن هناك أية أخبار بأستراليا وكندا وامريكا الشمالية .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العالمية :

جدول رقم (٣٦)

النسب المئوية للأخبار العالمية فى نشرة التاسعة

مجال التغطية	التكرار	النسبة	الترتيب
الدول الاوروبية	٧٥	٥٠,٤٪	الأولى
الولايات المتحدة	٣٠	٢٠٪	الثانية
الدول الاسيوية	٢٠	١٣,٤٪	الثالثة
الاتحاد السوفيتى	١٨	١٢٪	الرابعة
أمريكا اللاتينية	٤	٢,٨٪	الخامسة
أمريكا الجنوبية	٢	١,٤٪	السادسة
المجموع	١٤٩	١٠٠٪	

وعلى صعيد الأخبار المحلية والتى احتلت المرتبة الثانية :

لم يكن هناك سوى سبعة أخبار خاصة بمحافظات مصر من جملة الأخبار المحلية البالغ عددها ١٢٤ خبرًا ، وذلك بنسبة ٥,٧٪ من إجمالى الأخبار المحلية . فى حين بلغت نسبة الأخبار الخاصة بالقاهرة الكبرى ٩٤,٣٪ .

وعلى صعيد الأخبار العربية والتى احتلت المرتبة الثالثة :

جاءت دول المشرق العربى فى المركز الأول بنسبة ٥٤,٨٪ ، وجاءت أخبار دول الجزيرة والخليج العربى فى المركز الثانى بنسبة ٢٨,٥، تلتها أخبار الأراضى العربية المحتلة بنسبة ٧٪ ثم أخبار دول المغرب بنسبة ٦٪ ، فأخبار السودان بنسبة ٣,٦٪ .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العربية :

جدول رقم (٣٧)

النسب المئوية للأخبار العربية فى نشرة التاسعة

مجال التغطية	التكرار	النسبة	الترتيب
المشرق العربى	٤٦	٥٤,٨٪	الأولى
الجزيرة والخليج	٢٤	٢٨,٦٪	الثانية
الأراضى العربية المحتلة	٦	٧٪	الثالثة
المغربى العربى	٥	٦٪	الرابعة
السودان	٣	٣,٦٪	الخامسة
الصومال وجيبوتى	–	–	–
المجموع	٨٤	١٠٠٪	

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود أية أخبار خاصة بالصومال وجيبوتى .

ثانيًا : شكل تقديم الخبر على الشاشة :

بلغ عدد الأخبار المصورة فى نشرة التاسعة ٢٨٣ خبرًا ، وذلك بنسبة ٧٦,٥٪ من إجمالى الأخبار . بينما بلغ عدد الأخبار غير المصورة ٨٧ خبرًا بنسبة ٢٣,٥٪ من إجمالى الأخبار .

وبالنسبة للأخبار المصورة فقد احتلت أخبار الوكالات الفيلمية المصورة المرتبة الأولى بنسبة ٧١٪ ، بينما جاءت أخبار أطقم التغطية الإخبارية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩٪ من إجمالى الأخبار المصورة .

ويوضح الجدول التالى نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (٣٨)

شكل تقديم الخبر على الشاشة فى نشرة التاسعة

شكل تقديم الخبر	المصدر	التكرار	النسبة
مصور	وكالات وشبكات	٢٠١	٥٤,٣٪
	أطقم التغطية الأخبارية	٨٢	٢٢,٢٪
غير مصور	-	٨٧	٢٣,٥٪
المجموع	-	٣٧٠	١٠٠٪

ثالثًا : موضوع الخبر :

احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بين الأخبار ، حيث كان عددها ٢٣٩ خبراً بنسبة ٦٤,٦٪ ، من إجمالى الأخبار . **وجاءت الأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثانية** بنسبة ٩,٧٪ ، **ثم الأخبار الرياضية** بنسبة ٨٪ ، فالاخبار الخاصة بالخدمات بنسبة ٤٪ ، فالاخبار الثقافية بنسبة ٢,٤٪ ثم الأخبار العلمية بنسبة ٢٪ ، أخبار الكوارث ١,٨٪ ، الأخبار العسكرية ١,٦٪ ، جاءت الأخبار الدينية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٦٪ .

ويوضح الجدول التالى موضوعات الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (٣٩)

موضوعات الأخبار فى نشرة التاسعة

موضوع الأخبار	التكرار	النسبة	الترتيب
السياسة	٢٣٩	٦٤,٦٪	١
الاقتصادية	٣٦	٩,٧٪	٢
الرياضية	٣٠	٨٪	٣
الخدمات	١٥	٤٪	٤

تابع جدول رقم (٣٩)

موضوع الأخبار	التكرار	النسبة	الترتيب
الثقافيــــــة	٩	٢,٥٪	٥
العلميــــــة	٨	٢٪	٦
الكــــوارث	٧	١,٨٪	٧
العســـكرية	٦	١,٦٪	٨
الخفيفـــــة	٦	١,٦٪	٨
الإجتماعيـــة	٤	١٪	٩
الأمنيـــــة	٤	١٪	٩
الجريمـــــة	٤	١٪	٩
الدينيـــــة	٢	٠,٦٪	١٠
المجموع	٣٧٠	١٠٠٪	

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتًا كبيرًا بين نسبة الأخبار السياسية ، ونسب الأخبار الأخرى حيث إن الأخبار الاقتصادية والتى تلت الأخبار السياسية (٤٦,٦٪) كانت نسبتها ٩,٧٪ .

رابعاً : القضايا التى تناولتها الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على قضايا معينة ٢٣٠ خبرًا ، بنسبة ٦٢٪ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى نوع القضايا التى تناولتها الأخبار :

جدول رقم (٤٠)

القضايا التى تناولتها نشرة التاسعة

نوع القضايا	التكرار	النسبة	الترتيب
القضايا العربية	١٣٥	٥٨,٧٪	الأولى
القضايا العالمية	٤٥	١٩,٦٪	الثانية
القضايا الوطنية	٣٥	١٥,٦٪	الثالثة
القضايا الافريقية	١١	٤,٨٪	الرابعة
قضايا الطفل	٤	١,٧٪	الخامسة
المجموع	٢٣٠	١٠٠٪	

ويتضح من الجدول السابق أن القضايا العربية جاءت فى مقدمة القضايا التى ركزت عليها النشرة وبفارق عن بقية القضايا ، بينما جاءت القضايا العالمية فى المرتبة الثانية تلتها القضايا الوطنية فقضايا أفريقية .

و لم تتناول النشرات أية قضايا خاصة بالطفل والطفولة .

وعلى صعيد الأخبار التىتناولت قضايا عربية ، فقد جاءت قضية غزو العراق للكويت وآثارها فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٦٪ من مجموع القضايا العربية . وجاءت قضايا التضامن العربى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٦٪ ، ثم القضية الفلسطينية بنسبة ١٥,٥٪ ، وأخيرًا القضية اللبنانية بنسبة ٧,٣٪ .

ويوضح الجدول التالى توزيع ونسب القضايا العربية :

جدول رقم (٤١)

القضايا العربية التى تناولتها نشرة التاسعة

القضايا العربية	التكرار	النسبة	الترتيب
غزو العراق للكويت	٧٧	٥٦,٦٪	الأول
التضامن العربى	٢٨	٢٠,٦٪	الثانى
القضية الفلسطينية	٢١	١٥,٥٪	الثالث
القضية اللبنانية	١٠	٧,٣٪	الرابع
المجموع	١٣٦	١٠٠٪	

خامسًا : الشخصيات المحورية فى الخبر :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على شخصيات محورية ٢٢١ شخصية من بينها ١٣٧ شخصية غير مصرية ، ٩٤ شخصية غير عربية .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المحورية فى الأخبار :

جدول رقم (٤٢)

الشخصيات المحورية في نشرة التاسعة

الشخصيات المحورية	التكرار	النسبة
شخصيات مصرية	٩٤	٤٢,٥٪
شخصيات غير مصرية	١٢٧	٥٧,٥٪
المجموع	١٣٦	١٠٠٪

وبالنسبة للشخصية المصرية أحتلت شخصية الوزراء المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٣٪ ، وجاءت شخصية رئيس الجمهورية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩٪ .

ولم تتناول الأخبار بالتركيز شخصيات علمية أو دينية أو أطفال أو شخصية رئيس مجلس الشورى .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٤٣)

الشخصيات المصرية المحورية في نشرة التاسعة

الشخصيات المصرية المحورية	التكرار	النسبة	الترتيب
الوزراء	٥٢	٥٥,٥٪	الأول
رئيس الجمهورية	١٨	١٩٪	الثانى
رئيس الوزراء	٧	٧,٤٪	الثالث
المحافظون	٥	٥,٤٪	الرابع
الرياضية	٥	٥,٤٪	الرابع
رئيس مجلس الشعب	٢	٢,١٪	السادس
الثقافية	٢	٢,١٪	السادس
الإدارية	٢	٢,١٪	السادس
الاجتماعية	١	١٪	التاسع
المجموع	٩٤	١٠٠٪	

تفسير نتائج تحليل مضمون النشرات الثلاث

من نتائج تحليل مضمون النشرات الثلاث يتبين المؤشرات التالية :

١ ـ عدد أخبار النشرة الواحدة وزمن عرضها على الشاشة :

كانت نشرة التاسعة هى أكثر النشرات عددًا للأخبار . حيث بلغ متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة (٢٧) خبرًا ، بالمقارنة بنشرة الثانية عشرة (١٤) خبرًا ونشرة السادسة (٢٠) خبرًا . ويرجع ذلك إلى أن التليفزيون يفسح لها المزيد من الوقت باعتبارها النشرة الرئيسية . كما أن التليفزيون يكون قد استقبل رسالتى اليورفيزون من القمر الصناعى ، كما يتيح له فرصة عرض عدد أكبر من أخبار هاتين الرسالتين . كما أن نشرة التاسعة هى آخر النشرات التى يقدمها التليفزيون ، ولذلك يحرص على أن يضمنها معظم الأحداث التى وقعت طوال اليوم .

وكانت نشرة التاسعة أيضًا هى : أطول النشرات زمنًا . حيث كان متوسط زمن النشرة الواحدة (٤٤) دقيقة ، بالمقارنة بنشرة الثانية عشرة (إحدى عشر دقيقة وثلاثون ثانية) ، ونشرة السادسة (خمس وعشرون دقيقة وثلاثون ثانية) . ويرجع ذلك إلى أنها أكثر النشرات أخبارًا وأيضًا لأنها تضم العديد من التقارير المراسلين فى الدول المختلفة .

الملاحظ أن هناك تداخلاً بين الخبر والتقرير والتعليق . كما أن هناك تطويل يدفع بعض المشاهدين إلى الانصراف عن متابعة النشرة حتى نهايتها . وهو ما أكده معظم مدرسى المدارس التى أجرى عليها البحث الميدانى ، وكذا معظم أولياء الأمور . علاوة على أفراد العينة أنفسهم .

ونقترح ـ كما هو متبع فى العديد من الدول المتقدمة ـ أن يكون هناك فصلاً بين الأخبار والتعليقات والتقارير . ويمكن أن يقدم التليفزيون نشرة خاصة بالأخبار على أن يتبعها متابعة لأهم أحداث تلك النشرة . أو أن تكون فقرات النشرة سريعة ، وأن يكون الحديث مع المعلق على الخبر قصيرًا ، وكذا تقرير المراسل الخارجى .

والمتابع لنشرات الأخبار التليفزيونية ـ خاصة أثناء أزمة الخليج ـ يلاحظ استضافة النشرات لبعض الخبراء غير التليفزيونيين «فنجدهم غير قادرين على التعبير بسرعة عن المعنى المطلوب ، ولذلك فكثيرًا ماكانوا يعطلون مسار النشرة ، ويضطر المذيع إلى أن

يلفت نظرهم لإنهاء حديثهم .

وبالنظر إلى التقارير التى وردت فى نشرات الساعة التاسعة التى تم تحليل مضمونها نجد الآتى :

أ - كان هناك ٣٤ تقريرًا لمراسلى التليفزيون فى الخارج ، استغرقت هذه التقارير ٨٩ دقيقة .

وجاء توزيع هذه التقارير كما يلى :

مراسل التليفزيون فى واشنطن (١٠) تقارير .

مراسلو التليفزيون فى العواصم الأوروبية (١٤) تقريرًا .

مراسلو التليفزيون فى العواصم العربية (٩) تقارير .

مراسل التليفزيون فى موسكو تقريرًا واحدًا .

وقد درات هذه التقارير حول :

من واشنطن : الموقف الأمريكى من أزمة الخليج - الاقتاد الامريكى - موافقة مجلس الشيوخ على إلغاء الديون العسكرية على مصر - المشكلة الفلسطينية.

من العواصم الأوروبية : الموقف الأوروبى من أزمة الخليج - استقالة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة - مباحثات منظمة الجات - الحرب الباردة - أحداث لبنان والموقف الفرنسى منها - الهيكل العسكرى لحلف شمال الأطلنطى - بالإضافة إلى تقرير من باريس عن وفاة الموسيقار محمد عبد الوهاب .

من العواصم العربية : الموقف العربى من أزمة الخليج - الجهود العربية لعقد المؤتمر الدولى للسلام - توقيع الرئيسين الأسد والهراوى معاهدة للأخوة والتعاون .

من الاتحاد السوفيتى : تناول تقرير مراسل التليفزيون نتائج اجتماع مجلس السوفيت الأعلى لبحث الأوضاع السياسية والاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى .

ب ـ كان هناك ١١ تقريرًا داخليًا وتعليق من الأستديو استغرقت ٥٤ دقيقة .

وجاء توزيع هذه التقارير كما يلى :

ثلاثة تقارير عن انتخابات مجلس الشعب استغرقت عشر دقائق .

حديث لاستاذ قانون حول انتخابات مجلس الشعب استغرق أربع دقائق .

تقرير حول اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الاسبق استغرق أربع دقائق .

تقرير من مطار القاهرة حول وصول الرئيس الأمريكى بوش استغرق خمس دقائق .

حديث لرئيس غرفة عمليات خدمة العائدين من الكويت استغرق خمس دقائق .

تقرير حول امتحانات نهاية العام الدراسى بالمدارس والجامعات استغرق دقيقتين .

تقرير حول الاقتصاد المصرى والعالمى استغرق دقيقتين .

حديث مع كاتب صحفى عن مأساة الاكراد فى شمال العراق استغرق أربع دقائق.

تقرير حول وفاة الموسيقار محمد عبد الوهاب استغرق عشرون دقيقة .

وبالنظر إلى هذه التقارير نجد **أن نسبة التقارير الخارجية أكبر من نسبة التقارير الداخلية (٣٤ ـ ١١)** وهو ما يتمشى مع طغيان الأخبار الخارجية فى النشرة على حساب الأخبار المحلية .

والواقع أن زيادة التقارير الخارجية أمر مطلوب فى النشرة . ودعم دور المراسل الخارجى يودى إلى تجنب سيطرة وكالات الأنباء العالمية على مجريات الأحداث ويقلل من أخطار تحيز تلك الوكالات ، ولكن يجب أن يسير ذلك جنبًا إلى جنب مع التقارير الداخلية .

كما أنه من الملاحظ **قلة التقارير الواردة من الدول العربية بالمقارنة بدول أوروبا، ويجب على التلفزيون تدعيم الدول العربية** بالعديد من المراسلين لربط المشاهد المصرى والطفل المصرى بما يدور داخل هذه الدول حتى يكون للنشرات دورًا فى تقوية الروابط بين الدول العربية وتنمية مفهوم «العروبة» لدى الطفل والشاب المصرى.

ومايقال على الدول العربية ينطبق أيضًا على دول القارة الأفريقية والتى لايوجد

بها مراسلين للتليفزيون . مما يضطره إلى الاعتماد الكلى على وكالات الأنباء العالمية فى تغطية أحداث القارة . والمعروف أن تلك الوكالات لاتهتم إلا بما يخدم وجهات نظرها وأهدافها . وتهمل مجالات التنمية وجهود التقدم التى بدأت فى كثير من دول القارة ، مما يعطى المشاهد المصرى صورة غير حقيقية عما يحدث داخل قارته الأفريقية.

وهذا ما تؤكده نتائج تحليل مضمون النشرات ، حيث كانت الأخبار الواردة من أفريقيا تدور معظمها حول الاضطرابات الداخلية ، ومشكلات الحدود ، والكوارث الطبيعية .

وبالنسبة لنشرة الساعة السادسة ، فقد كان هناك ثمانية تقارير ، منها تقريرين من واشنطن **إحداهما** : خاص بمباحثات هيلموت كول وجورج بوش . **والآخر** : يتعلق باحتفالات الولايات المتحدة بعودة جنودها المشاركين فى تحرير الكويت . وتقريرًا من الكويت حول الأوضاع هناك . وتقريرين حول القراءة للجميع . وتقرير حول قبول دفعة جديدة بالمدارس الثانوية العسكرية .

بالإضافة إلى رسالتين من بعثة التليفزيون فى كل من ليبيا وسوريا حول زيارة الرئيس مبارك للدولتين .

واستغرقت هذه التقارير (٣٦) دقيقة .

ولم يكن هناك أية تقارير أو تعليقات فى نشرة الساعة الثانية عشرة .

ويوضح الجدول التالى التقارير والتعليقات الواردة فى النشرات موضع التحليل :

جدول رقم (٤٤)

التقارير والتعليقات الواردة فى النشرات الثلاث

التقارير والتعليقات / النشرة	العـــدد	الزمن بالدقيقة
نشـــرة التاســـعة	٤٥	١٤٣
نشـــرة السادســـة	٨	٣٦
نشـرة الثانيـة عشر	–	–
المجموع	٥٣	١٧٩

٢ ـ مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

احتلت الأخبار العالميـة المرتبـة الأولى فى نشـرتى الثانيـة عشـرة والتاسـعة ،بينما تراجعت إلى المرتبة الثانية فى نشرة التاسعة لتحل محلها الأخبار المحلية .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين النشرات الثلاث من حيث مجال التغطية الجغرافية للخبر .

جدول رقم (٤٥)

ترتيب مجال التغطية الجغرافية للنشرات الثلاث

الترتيب	نشرة الثانية عشر	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الأول	العالمية	المحلية	العالمية
الثانى	العربية	العالمية	المحلية
الثالث	المحلية	العربية	العربية
الرابع	الأفريقية	الأفريقية	الأفريقية

وكانت نسبة الأخبار العالمية إلى باقى الأخبار كما يلى :

فى نشـرة الثانية عشـرة ٦١٪ ، فـى نشـرة السادسة ٣٩,٥٪ ، فـى نشـرة التاسعة ٤٠,٣٪ .

وبالنسـبة للنشـرات عامـة ، فقد جـاءت الأخبـار العالميـة فى المرتبـة الأولى بنسـبة ٤٤,٥٪ من إجمـالى الأخبار . تلتها الأخبار المحلية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥٪ ، ثم الأخبار العربية بنسبة ٢٠٪ ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت الأخبار الأفريقية بنسبة ٣٪ .

ويوضح الجدول التـالى مجـال التغطيـة الجغرافيـة للأخبـار على مسـتوى النشـرات الثلاث.

جدول رقم (٤٦)

مجال التغطية الجغرافية للأخبار فى النشرات الثلاث

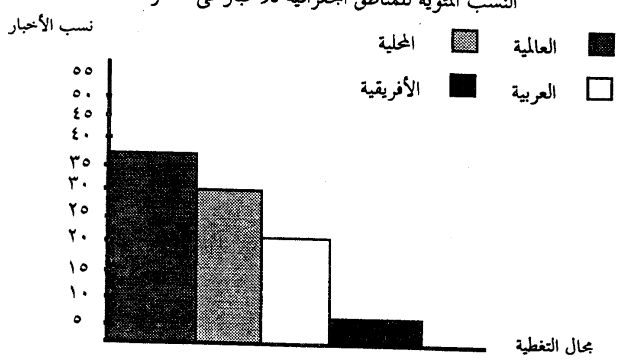
النشرات / مجال التغطية	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العالميـــــة	١٠٦	٪١٦	١٠٨	٪٣٩,٥	١٤٩	٪٤٠,٣	٣٦٣	٪٤٤,٥
المحليـــــة	٢٣	٪١٣,٢	١١٩	٪٤٣,٥	١٢٤	٪٣٣,٥	٢٦٦	٪٣٢,٥
العربيـــــة	٣٩	٪٢٢,٣	٤٣	٪١٥,٦	٨٤	٪٢٢,٧	١٦٦	٪٢٠
الأفريقيـــــة	٦	٪٣,٥	٤	٪١,٥	١٣	٪٣,٥	١٣	٪٣
المجمـــــوع	١٧٤	٪١٠٠	٢٧٤	٪١٠٠	٣٧٠	٪١٠٠	٨١٨	٪١٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق أن الأخبار العالمية جاءت فى المرتبة الأولى بفارق كبير عن الأخبار المحلية ، وإذا أضيف إليها الأخبار العربية والأفريقية على اعتبارها غير محلية لأصبحت نسبتها ٦٧,٥٪ ، مقابل ٣٢,٥٪ للأخبار المحلية .

ويوضح الشكل التالى ترتيب الأخباز تصاعدياً طبقاً لمجال التغطية الجغرافية :

شكل رقم (٨)

النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار فى النشرات الثلاث



ويتبين من الشكل السابق التفاوت الواضح بين نسب الأخبار ، حيث كانت نسبة الأخبار العالمية (٤٤,٥٪) ، بينما كانت نسبة الأخبار الأفريقية (٣٪) فقط .

ورغم أهمية الأخبار العالمية للمشاهد لتعريفه بما يحدث فى العالم ، حيث أصبح العالم الآن قرية صغيرة ، وازداد التأثير والتأثر بين جميع أقطاره . إلا أن ذلك يجب ألايكون **على حساب الأخبار المحلية والتى لا تقل أهميتها للمشاهد عن الأخبار العالمية، حيث :**

(١) تربط الأخبار المحلية المشاهد ببيئته المحلية وتدعم لديه مفهوم الولاء ، وتساعده على التكيف مع عالمه المحلى ، تمهيداً لتكيفه مع عالمه الخارجى . فالوصول إلى العالمية لابد أن يمر بالمحلية .

(٢) إن الأخبار المحلية هامة للمجتمع أيضًا ، حيث تساعد الدولة فى جهود التنمية والتقدم عن طريق رصدها للأخبار الداخلية للدولة ، ومشروعات التنمية فيها .

(٣) إن الأخبار المحلية لها دور هام فى التنشئة السياسية للكبار والصغار . حيث إن تداول أخبار رجال الدولة وتحركاتهم ونشاطات الأحزاب والحكومة يساعد على تنمية الوعى السياسى ، ويؤدى إلى زيادة تطلعات الأفراد إلى المشاركة السياسية والتى تعتبر أهم غايات التنشئة السياسية .

من هنا فلابد أن يراعى التليفزيون التوازن بين الأخبار المحلية والأخبار العالمية ، وحتى لايقود المشاهد وخاصة الأطفال إلى سياسة خارجية على حساب السياسة المحلية . وهو مانادى وينادى به كل الباحثين الذين تعرضوا لدراسة نشرات الأخبار التليفزيونية . وليس هناك سببًا واضحًا يفسر إصرار التليفزيون المصرى على تغليب المضمون الخارجى على المضمون المحلى فى نشرات الأخبار ، وحتى فى نشرة أخبار الأطفال ومعظم برامجهم .

وعلى صعيد الأخبار المحلية التى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥٪ فقد كان هناك تحيزًا واضحًا لأخبار القاهرة الكبرى والتى يمثل سكانها $\frac{1}{5}$ سكان مصر ، فقد بلغ عدد الأخبار الخاصة بالقاهرة الكبرى ٢٤٠ خبرًا من إجمالى الأخبار المحلية البالغ ٢٦٦ خبرًا وذلك بنسبة ٩٠٪ .

وعلى التليفزيون أن يأخذ فى اعتباره احتياجات واهتمامات ومشاكل أقاليم مصر

المختلفة ، وأن يلقى الضوء على حياة أبناء الريف والأقاليم ليس فى نشرات الأخبار فقط بل فى جميع برامجه ، حتى نشعرهم بذاتيتهم . وحتى يتعرف طفل القاهرة أيضا على باقى أقاليم ومحافظات مصر .

وعلى صعيد الأخبار العالمية :

احتلت أخبار الدول الأوروبية الأولى ، حيث بلغ عددها ١٤٣ خبرًا بنسبة ٣٩,٤٪ من إجمالى الأخبار العالمية ، تلتها أخبار الولايات المتحدة الامريكية ، حيث بلغ عددها ١٠٤ خبرًا بنسبة ٢٨,٦٪ من إجمالى العالمية .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العالمية وترتيبها :

جدول رقم (٤٧)

النسب المئوية للأخبار العالمية فى النشرات الثلاث

النشرات / الأخبار العالمية	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدول الأوربية	٣٣	٣١٪	٣٥	٣٢,٥٪	٧٥	٥٠,٤٪	١٤٣	٣٩,٤٪
الولايات المتحدة	٣٧	٣٥٪	٣٧	٣٤٪	٣٠	٢٠٪	١٠٤	٢٨,٦٪
الدول الأسيوية	٢١	٢٠٪	٢٢	٢٢,٥٪	٢٠	١٣,٤٪	٦٣	١٧,٣٪
الاتحاد السوفيتى	١١	١٠,٥٪	٩	٨,٤٪	١٨	١٢٪	٣٨	١٠,٥٪
أمريكا اللاتينية	٤	٣,٥٪	٤	٢,٨٪	٤	٢,٨٪	١٢	٣,٣٪
أمريكا الجنوبية	-	-	-	٣,٧٪	٢	١,٤٪	٢	٠,٦٪
أمريكا الشمالية	-	-	-	-	-	-	١	٠,٣٪
	١٠٦	١٠٠٪	١٠٨	١٠٠٪	١٤٩	١٠٠٪	٣٦٣	١٠٠٪

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود أخبار خاصة بأستراليا وهى إحدى قارات العالم .

كذلك عدم وجود توازن القارات المختلفة . وأيضا بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى . ولعل ذلك راجع إلى تقلص دور الاتحاد السوفيتى فى الأونة الأخيرة كقوة عظمى ، وبالتالى أصبح بعيدًا إلى حد ما عن صناعة الأحداث العالمية ،

منشغلاً بما حدث وحدث داخله . ويرجع ذلك إلى استقاء التليفزيون لأخباره من المصادر الأوربية والغربية أكثر من المصادر الأخرى .

فقد جاءت أخبار أوربا الغربية فى المركز الأول ، تلتها أخبار الولايات المتحدة ، حيث بلغ إجمالى كل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ٤٩,٣٪ من إجمالى زمن أخبار الدول والمنظمات التى وردت للتليفزيون على رسائل القمر الصناعى لعام ١٩٨٥ ، وذلك مقابل اهتمام أقل بأخبار أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتى التى بلغت نسبتها ٧٪ من إجمالى الدول والمنظمات . (سوزان يوسف الفلينى ، ١٩٨٦) .

وعلى صعيد الأخبار العربية والتى جاءت فى المرتبة الثالثة .

جاءت أخبار دول المشرق العربى والتى تشمل سوريا ولبنان والأردن والعراق المرتبة الأولى ، حيث بلغ عددها ٩١ خبرًا بنسبة ٥٤,٨٪ من إجمالى الأخبار العربية . تلتها أخبار دول الجزيرة العربية والخليج العربى وهى المملكة العربية السعودية وقطر وعمان والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت واليمن فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ٤٢ خبرًا وذلك بنسبة ٢٥,٣٪ إجمالى الأخبار العربية .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العربية وترتيبها :

جدول رقم (٤٨)

النسب المئوية للأخبار العربية فى النشرات الثلاث

النشرات / المنطقة	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المشرق العربى	١٧	٤٣,٥٪	٢٨	٦٥٪	٤٦	٥٤,٨٪	٩١	٥٤,٣٪
الجزيرة والخليج العربى	٩	٢٣٪	٩	٢١٪	٢٤	٢٨,٦٪	٤٢	٢٥,٣٪
الأراضى العربية المحتلة	١٠	٢٥,٧٪	٣	٧٪	٦	٧٪	١٩	١١,٥٪
المغرب العربى	٣	٧,٨٪	٣	٧٪	٥	٦٪	١١	٦,٦٪
السودان	–	–	–	–	٣	٣,٦٪	٣	١,٨٪
	٣٩	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	٨٤	١٠٠٪	١٦٦	١٠٠٪

ويتبين من الجدول السابق **عدم وجود أية أخبار خاصة بدولتين من دول العالم العربى وهما : الصومال وجيبوتى** ، وهما : من دول الجامعة العربية . وأحرى بالتليفزيون أن يولى اهتمامًا بتلك الدولتين ومايحدث بهما ، ليقف المشاهد المصرى على مايحدث بهما ، وحتى لا يظلا على هامش العالم العربى . فما يحدث بهما أهم للمشاهد المصرى مما يحدث فى بنجلاديش مثلاً .

كما يلاحظ من الجدول السابق أيضا عدم التوازن فى التغطية للمناطق العربية ، فدول المشرق العربى الأربع قد حظيت بنسبة أكبر فى التغطية من دول المغرب العربى الخمس (المملكة المغربية ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، موريتانيا) . وقد يرجع ذلك إلى أزمة الخليج والتى كان العراق أحد أطرافها ، وفرضت نفسها على مجرى الأحداث .

أيضا يلاحظ قلة الأخبار الواردة من الأراضى العربية المحتلة أو ما يسمى إعلاميًا إسرائيل . ولقد تراجعت أخبار الأراضى العربية المحتلة إلى الواء خلال فترة تحليل المضمون بسبب غزو العراق للكويت ، ولكن يجب ألا ننسى أن القضية الفلسطينية مازالت وستظل قضية العرب الأولى . لذا يجب على التليفزيون التركيز عليها دائمًا .

وعلى صعيد الأخبار الأفريقية والتى جاءت فى المؤخرة :

فقد اقتصرت هذه الأخبار على الاضطرابات الداخلية و لم يكن هناك أى خبر أفريقى خاص بالتنمية . بل كانت كلها أخبار سلبية . كما لم يكن هناك توازن فى التغطية بين دول القارة .

وقلة الأخبار الأفريقية يتناقض مع الخط السياسى أو الدبلوماسى المصرى ، حيث تمثل القارة الأفريقية أحد دوائر الاهتمام الأساسية للسياسة المصرية . كما أن حجم التغطية الإخبارية للقارة لايتماشى مع ثقلها السياسى وأهميتها الاستراتيجية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة شاهيناز طلعت ومنى الحديدى عن اتجاهات الإعلام المصرى عن أخبار أفريقيا أجريت عام (١٩٨٧) بهدف التعرف على مدى الاهتمام الاعلامى المصرى بأخبار افريقيا ونوعية الاخبار موضع الاهتمام . وتوصلت إلى أن اهتمام صحيفة الأهرام القاهرية ونشرة أخبار الساعة التاسعة فى التليفزيون هو اهتمام محدود بالقياس إلى مدى أهمية هذه القارة . وقد اهتم

التليفزيون فى المقام الأول بالأخبار السياسية تلتها الأخبار العسكرية فالأخبار الثقافية، واختفت من النشرة الأخبار الاجتماعية والاقتصادية للقارة . كما أوضحت الدراسة أن اهتمام التليفزيون يتركز على الأخبار التى تكون مصر طرفًا فيها ويقل الاهتمام بشكل محلوظ عندما لايرتبط الخبر بمصر .

٣ ـ شكل تقديم الخبر على الشاشة :

بلغ عدد الأخبار المصورة فى النشرات الثلاث ٥٦٦ خبرًا بنسبة ٦٩٪ من إجمالى الأخبار . بينما بلغ عدد الأخبار غير المصورة ٢٥٢ بنسبة ٣١٪ من إجمالى الأخبار .

وكانت الأخبار المصورة فى مقدمة الأخبار فى نشرتى السادسة والتاسعة ، بينما كانت الأخبار غير المصورة فى مقدمة أخبار نشرة الثانية عشر حيث لا تصل رسائل القمر الصناعى المصورة إلى التليفزيون وقت إذاعة تلك النشرة مما يضطر التليفزيون إلى الاعتماد على برقيات وكالات الأنباء .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين النشرات الثلاث من حيث شكل تقديم الخبر على الشاشة :

جدول رقم (٤٩)

ترتيب الأخبار المصورة وغير المصورة فى النشرات الثلاث

الترتيب	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الأول	غير المصورة	المصورة	المصورة
الثانى	المصورة	غير المصورة	غير المصورة

وبالنسبة للأخبار المصورة . فقد اعتمد التليفزيون فى الحصول عليها على وكالات الأنباء العالمية المصورة التى يستقبل أخبارها عن طريق رسائل القمر الصناعى . وبلغ عدد تلك الأخبار ٣٧٥ خبرًا بنسبة ٦٦٪ من إجمالى الاخبار المصورة . بينما كانت الأخبار التى قام التليفزيون بتغطيتها عن طريق أطقم التغطية الإخبارية ١٩١ خبرًا بنسبة ٣٤٪ من إجمالى الأخبار المصورة .

ويوضح الجدول التالى نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (٥٠)

شكل تقديم الأخبار على الشاشة فى النشرات الثلاث

النشرات / الشكل	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مصور	٦٠	٣٤٫٥٪	٢٢٣	٨١٫٤٪	٢٨٣	٧٦٫٥٪	٥٦٦	٦٩٪
غير مصور	١١٤	٦٥٫٥٪	٥١	١٨٫٦٪	٨٧	٢٣٫٥٪	٢٥٢	٣١٪
	٣٩	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	٨٤	١٠٠٪	١٦٦	١٠٠٪

وبالنظر إلى الجدول السابق ، نجد أن نسبة الأخبار غير المصورة (٣١٪) هى نسبة عالية إلى حد ما ، باعتبار أن نشرة أخبار التليفزيون هى فى الأساس نشرة «مصورة».

كما كان اعتماد التليفزيون على المصادر الخارجية (وكالات الأنباء المصورة وشبكات التبادل الإخبارى) أكثر من اعتماده على المصادر المصورة الداخلية (أطقم التغطية الإخبارية) .

وظهر ذلك واضحًا فى نشرة أخبار الثانية عشرة (٩٠٪ خارجى - ١٠٪ داخلى) وكذلك فى نشرة الساعة التاسعة (٧١٪ خارجى - ٢٩٪ داخلى) . بينما كانت نشرة الساعة السادسة أقل النشرات الثلاث اعتمادًا على المصادر الخارجية (٥٣٫٨٪ خارجى - ٤٦٫٢٪ داخلى) .

ويوضح الجدول التالى نسبة اعتماد النشرات الثلاث على مصادر الأخبار المصورة:

جدول رقم (٥١)

مصادر الأخبار المصورة فى النشرات الثلاث

النشرة / المصدر	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وكالات أنباء وشبكات	٥٤	٩٠٪	١٢٠	٥٣٫٨٪	٢٠١	٧١٪	٣٧٥	٦٦٪
أطقم التغطية الإخبارية	٦	١٠٪	١٠٣	٤٦٫٢٪	٨٢	٢٩٪	١٩١	٤٤٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪	٢٢٣	١٠٠٪	٢٨٣	١٠٠٪	٥٦٦	١٠٠٪

ويؤكد الجدول السابق :

١ - اعتماد التليفزيون على وكالات الأنباء العالمية والشبكات المصورة فى تغطية أخباره أكثر من اعتماده على أطقم التغطية الإخبارية الخاصة به (٦٦٪ - ٤٤٪) ، وذلك مرتبط بمصدر الخبر أو مكان حدوثه . حيث كانت نسبة الأخبار العالمية أكبر من نسبة الأخبار المحلية . ومصدر الخبر العالمى غالبًا ما يكون وكالات الأنباء والشبكات ، أما مصدر الخبر المحلى فيكون طاقم التغطية الإخبارية .

ومعروف أن اعتماد التليفزيون على الوكالات العالمية له انعكاساته السلبية على مضمون الأخبار ، حيث تبدى هذه الوكالات تحيزًا واضحًا فى تغطيتها لأخبار الدول النامية ، كما أنها تعكس وجهة نظر الدول الخاضعة لها .

وفضلاً عن قلة الأخبار التى تنقلها الوكالات عن دول العالم الثالث وتجاهلها الظاهر لعمليات التنمية فى هذه الدول ، فإنها تركز على الاضطرابات والأزمات والانقلابات ، وتكمن خطورة هذا الموضوع فى أن تجاهل القضايا الإيجابية ومشروعات التنمية فى هذه الدول يبعد الجماهير عن الاهتمام بها . ويكون الأمر أكثر خطورة بالنسبة للأطفال والشباب حيث تتكون لديهم صورة غير حقيقية عن واقع تلك الدول يصعب تغييرها فيما بعد .

٢ - إن تعاظم وكالات الأنباء العالمية يحد من الدور الذى يجب أن يلعبه حراس البوابة «Gate Keepers» فى تقرير ما يعرض من أخبار ، وما يمكن أن يتم عليها من تعديلات ، نظرًا لعدم قدرة التليفزيون فى الدول النامية على متابعة الأحداث فى العالم لعوامل مادية وتكنولوجية .

٤ - موضوع الخبر :

احتلت الأخبار «السياسية» المرتبة الأولى بين موضوعات الأخبار وبفارق كبير عن باقى المضامين الأخرى للأخبار . حيث بلغ عددها ٥٠٧ خبرًا من مجموع الأخبار البالغ ٨١٨ وذلك بنسبة ٦٢٪ . ويؤيد طغيان المضمون السياسى على بقية المضامين الدور الذى يمكن أن تلعبه الأخبار فى زيادة المعارف السياسية لدى المشاهدين .

كما جاءت الأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ٧٦ خبرًا بنسبة ٩,٣٪ من إجمالى الأخبار ، **تلتها الأخبار الرياضية فى المرتبة الثالثة ، حيث**

بلغ عددها ٥٤ خبرًا بنسبة ٦,٦٪ من إجمالى المشاهدين .

وزيادة نسبة الأخبار الرياضية وتقدمها عن كثير من المضامين الأخرى للأخبار راجع إلى أن «الرياضة» تدخل فى الاهتمامات المتقدمة للأقمار الصناعية التى تشكل عصب عملية التبادل الإخبارى الدولى .

وكما يقول حمدى قنديل أحد خبراء الاتصالات أنه كلما استخدمت الأقمار الصناعية أكثر ازداد طغيان الأخبار والرياضة . ولقد أصبح تبادل البرامج الإخبارية والرياضية فوريًا تقليدًا إذاعيًا له مذاق خاص يرجع إلى وقت بعيد ، ويستمد وجوده من النجاح الذى حققته إذاعة مثل تلك المناسبات فى شبكة اليوروفيزيون خاصة . وعندما ظهرت الأقمار الصناعية استمر استخدامها من أجل الأخبار وبرامج المناسبات بما فى ذلك المباريات الرياضية .

ويوضح الجدول التالى مضامين الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (٥٢)

مضامين الأخبار ونسبتها فى النشرات الثلاث

النشرة / مضمون الأخبار	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السياسية	١٤١	٨١٪	١٢٧	٤٦,٤٪	٢٣٩	٦٤,٦٪	٥٠٧	٦٢٪
الاقتصادية	١٠	٥,٧٪	٣٠	١١٪	٣٦	٩,٧٪	٧٦	٩,٣٪
الرياضية	٤	٢,٣٪	٢٠	٧,٣٪	٣٠	٨٪	٥٤	٦,٦٪
الثقافية الفنية	٣	١,٧٪	٣٢	١١,٧٪	٩	٢,٥٪	٤٤	٥,٤٪
الخدمات	-	-	١٠	٣,٧٪	١٥	٤٪	٢٥	٣,١٪
العلمية	٥	٣٪	١١	٤٪	٨	٢٪	٢٤	٢,٩٪
الاجتماعية	-	-	١٦	٥,٨٪	٤	١٪	٢٠	٢,٤٪
الكوارث	٤	٢,٣٪	٨	٣٪	٧	١,٨٪	١٩	٢,٣٪
العسكرية	-	-	٦	٢,٢٪	٦	١,٦٪	١٢	١,٤٪
الخفيفة	١	٠,٦٪	٥	١,٨٪	٦	١,٦٪	١٢	١,٤٪
الجريمة	٣	١,٧٪	٢	٠,٧٪	٤	١٪	٩	١,١٪
الأمنية	-	-	٤	١,٤٪	٤	١٪	٨	١٪
الدينية		١,٧٪	٣	١٪	٤	١٪	٨	١٪
المجموع	١٧٤	١٠٠٪	٢٧٤	١٠٠٪	٣٧٠	١٠٠٪	٨١٨	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة التشتت كبيرة بين موضوعات الأخبار المختلفة ، وأن التوازن مفقود فيما بينها خاصة بين الموضوعات السياسية وباقى الموضوعات .

ويأتى احتلال الأخبار السياسية موقع الصدارة فى جميع النشرات (الثانية عشرة ، والسادسة ، والتاسعة) . كما تأتى الأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثانية فى نشرتى الثانية عشرة والتاسعة ،بينما تأخرت إلى المرتبة الثالثة فى نشرة السادسة لتحل محلها الأخبار «الثقافية الفنية» حيث أنها مرتبطة أكثر بالأنشطة المحلية والتى تغطيها نشرة السادسة أكثر من غيرها .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين ترتيب الأخبار الأربعة الأولى فى النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٣)

ترتيب الأخبار الأولى فى النشرات الثلاث

الترتيب	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الأول	السياسية	السياسية	السياسية
الثانى	الاقتصادية	الثقافية الفنية	الاقتصادية
الثالث	العلمية	الاقتصادية	الرياضية
الرابع	الرياضية	الرياضية	الخدمات

ويتضح من الجدول السابق دخول الأخبار «الثقافية الفنية» ، والأخبار العلمية والأخبار الخاصة بالخدمات إلى مراكز متقدمة فى ترتيب الأخبار فى النشرات الثلاث، حيث اختلف ترتيب الأخبار الأربعة الأولى فى نشرتى الثانية عشرة والسادسة عن الترتيب العام (عدا الأخبار السياسية) .

والملاحظ أن تلك الأخبار هى التالية مباشرة للثلاثة أخبار الأولى فى الترتيب العام (انظر جدول رقم ٥٢) .

كما أن الأخبار السياسية تأتى فى المقدمة أيضا من حيث الزمن الذى استغرقته على الشاشة ، فقد استغرقت الاخبار السياسية ٤٨٧ دقيقة من إجمالى زمن النشرات

البالغ (١١١٦) وذلك بنسبة (٤٣,٦٪) .

الأخبار السياسية والتنشئة السياسية :

إن طغيان المضمون السياسى فى نشرات الأخبار يدعم الدور الإيجابى الذى يمكن أن تؤدية فى عملية التنشئة السياسية .

وهناك نقطة هامة تؤثر على ذلك الدور ، وهى التعرف على اتجاهات هذا المضمون وعدم الاكتفاء بعدده أو زمنه . لأن ذلك الاتجاه يؤثر على اتجاهات المشاهدين . ولاشك أن الإعلام السليم يجب أن يكون معبرًا صحيحًا وصادقًا عن اتجاهات الجماهير وميولها .

كما يعكس مضمون الخبر «القيمة» التى يتضمنها سواء كانت قيمة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها .

وتعريفات القيم متعددة . وترجع هذه التعددية إلى تعدد الأطر المرجعية للباحثين . وتنصب معظم التعريفات فى أن القيم هى المثل العليا التى ينشدها الإنسان لنفسه وينشدها المجتمع لأفراده ، ويحرص أن ينقلها من جيل إلى جيل .

والقيم السياسية مع غيرها من المعتقدات والاتجاهات تشكل الثقافة السياسية للفرد والمجتمع .

ولقد دعا الإعلان العالمى لحقوق الطفل إلى ضرورة بث القيم السياسية ضمن عمليات التنشئة السياسية ومنها المساواة ، وعدم التفرقة بين الأطفال ، والوقاية من التمييز العنصرى أو الدينى ، والتفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب .

وبالنظر إلى مضامين الأخبار السياسية الواردة فى نشرات أخبار التليفزيون نجد الآتى :

١ - إغفال دور الأحزاب فى الحياة السياسية . حيث لم تشر النشرة فى أخبارها إلى الأحزاب السياسية المعارضة فى مصر ونشاطاتها ودورها فى الحركة السياسية . واهتمت بأخبار الحزب الوطنى الحاكم فقط . رغم أن الدولة تأخذ بمبدأ تعدد الأحزاب كأحد أشكال الديمقراطية .

وهذا التعتيم الإعلامى لأخبار الأحزاب السياسية المعارضة فى مصر ينعكس على

عملية المشاركة السياسية ككل ، حيث تنطبع فى ذهن المراهق والشاب صورة الحزب الحاكم فقط . وأن الأحزاب هى الأحزاب هامشية ليس لها أى تأثير فى العملية السياسية .

وتتجلى هذه النقطة فى افتقاد أحزاب المعارضة إلى الصف الثانى .والذى يرجع ـبالإضافة إلى التعتيم الإعلامى ـ إلى أن تلك الأحزاب ليست لها خطة واضحة أو سياسة محددة لتكوين الصف الثانى .

٢ ـ عدم التركيز بصورة كبيرة على قيمة «الديمقراطية» . رغم أن الطفل المصرى فى أشد الحاجة إلى قيم سياسية تجسد معنى الديمقراطية وأهميتها للفرد والمجتمع . والديمقراطية فى أبسط صورها أن يتاح لجميع الأطراف التعبير عن رأيها بحرية كاملة وهو ما لم تبرزه نشرة الأخبار بشكل كاف .ولم يكن بها سوى آراء الوزراء . ونواب الحزب الحاكم فى جلسات مجلس الشعب .

وهناك نقطة أخرى تتعلق بالديمقراطية تتصل بنوعية الأخبار التى يختارها القائم بالاتصال ليمررها إلى المشاهدين ، وهل يراعى احتياجات واهتمامات المشاهدين أم لا؟ . فالثابت أن للمشاهدين اهتمامات كثيرة لا تغطيها نشرة أخبار التليفزيون . وهناك موضوعات معينة تفرض عليه . وهو ما سيظهر فى نتائج استبيانات عينة التلاميذ .

٣ ـ معروف أن الأخبار المحلية تنمى قيمة الولاء لدى المشاهد ، خاصة إذا كانت تتعلق بأمور قومية . وبالنظر إلى الأخبار السياسية التى قدمتها النشرة نجد أن معظمها كان عالميًا وليس محليًا . وهو ما يحد من دورها فى تنمية قيمة الولاء لدى المراهقين .

فمن بين (٥٠٧) خبر سياسى ، كان هناك (١٤٦) خبرًا سياسيًا محليًا ، والباقى أخبار سياسية عالمية ، وذلك بنسبة ٢٨,٨٪ من مجموع الأخبار السياسية .

٥ ـ القضايا التى تناولتها الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على قضايا معينة (٥١٠) خبرًا من إجمالى أخبار النشرات وذلك بنسبة (٦٢,٣٪) من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى نوع القضايا التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٥٤)

القضايا التى ركزت عليها الأخبار فى النشرات الثلاث

النشرة / نوع القضايا	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القضايا العربية	٨٩	٦٦٪	٦٨	٤٧٪	١٣٥	٨٥,٧٪	٢٩٢	٥٧,٣٪
القضايا العالمية	٣٠	٢٢,٢٪	٤٧	٣٢,٤٪	٤٥	١٩,٦٪	١٢٢	٢٤٪
القضايا الوطنية	١٣	٩,٦٪	٢٤	١٦,٥٪	٣٥	١٠,٢٪	٧٢	١٤٪
القضايا الأفريقية	٣	٢,٢٪	٤	٢,٨٪	١١	٤,٧٪	١٨	٣,٥٪
قضايا الطفولة	-	-	٢	١,٣٪	٤	١,٨٪	٦	١,٢٪
المجموع	١٣٥	١٠٠٪	١٤٥	١٠٠٪	٢٣٠	١٠٠٪	٥١٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن القضايا العربية جاءت فى مقدمة القضايا التى ركزت عليها النشرات ، حيث بلغت نسبتها (٥٧,٣٪) من مجموع القضايا . تلتها الأخبار الخاصة بالقضايا العالمية بنسبة (٢٤٪) ، فالقضايا الوطنية بنسبة (١٤٪) ، ثم القضايا الأفريقية بنسبة (٣,٥٪) .

وجاءت قضايا الطفولة فى المرتبة الأخيرة ، حيث كان هناك ستة أخبار اهتمت بقضية القراءة للجميع وهى الدعوة التى تبنتها السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية بهدف إتاحة الفرصة لأطفال مصر لمزيد من القراءة ، وذلك بنسبة (١,٢٪) من إجمالى القضايا .

وقد تصدرت القضايا العربية التى ركزت عليها الأخبار فى النشرات الثلاث . تلتها الأخبار العالمية فى المرتبة الثانية فى نشرتى الثانية عشر والتاسعة ، بينما تراجعت إلى المرتبة الثالثة فى نشرة السادسة ليحل محلها القضايا الوطنية حيث إنها مرتبطة أكثر بالأخبار المحلية التى تركز عليها نشرة السادسة .

ويوضح الجدول التالى ترتيب القضايا فى النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٥)

مقارنة بين القضايا التى ركزت عليها النشرات الثلاث

الترتيب / نوع القضايا	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
القضايا العربية	الأولى	الأولى	الأولى
القضايا العالمية	الثانية	الثالثة	الثانية
القضايا الوطنية	الثالثة	الثانية	الثالثة
القضايا الأفريقية	الرابعة	الرابعة	الرابعة
قضايا الطفل	-	الخامسة	الخامسة

وقد يرجع زيادة عدد الأخبار التى ركزت على قضايا عربية إلى اشتعال أزمة الخليج وفرض أحداثها على الساحة المحلية والعالمية وقت إجراء تحليل المضمون خاصة فى الدورة الأولى .

وعلى صعيد القضايا العربية التى جاءت فى مقدمة القضايا التى ركزت عليها النشرات :

جاءت قضية غزو العراق والكويت الذى حدث فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ فى مقدمة القضايا العربية ، حيث بلغ عدد أخبارها ١٧٤ بنسبة ٥٩٪ من إجمالى القضايا العربية .

ثم جاءت القضية اللبنانية فى المرتبة الأخيرة ، حيث بلغ عدد أخبارها ٢٠ خبرًا وذلك بنسبة ٧٪ .

ويوضح الجدول التالى القضايا العربية التى ركزت عليها النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٦)

القضايا العربية التى ركزت عليها النشرات الثلاث

النشرة / القضايا العربية	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غزو العراق للكويت	٥٥	٦١,٨٪	٤٢	٦٠,٧٪	٧٧	٥٦,٦٪	١٧٤	٥٩٪
التضامن العربى	٩	١٠٪	١٣	١٨,٨٪	٢٨	٢٠,٦٪	٥٠	١٧٪
القضية الفلسطينية	٢١	٢٣,٦٪	٨	١١,٧٪	٢١	١٥,٥٪	٥٠	١٧٪
المشكلة اللبنانية	٤	٤,٦٪	٦	٨,٨٪	١٠	٧,٣٪	٢٠	٧٪
المجموع	٨٩	١٠٠٪	٦٩	١٠٠٪	١٣٦	١٠٠٪	٢٩٤	١٠٠٪

وبالمقارنة بين النشرات الثلاث ، فقد جاءت قضية غزو العراق للكويت فى المرتبة الأولى للنشرات الثلاث . وجاءت قضية التضامن العربى فى المرتبة الثانية بالنسبة لنشرتى السادسة والتاسعة ، بينما تراجعت الى المرتبة الثالثة فى نشرة الثانية عشرة ليحل محلها القضية الفلسطينية . وجاءت المشكلة الفلسطينية فى المرتبة الاخيرة على محور اهتمامات النشرات الثلاث .

ويوضح الجدول التالى ترتيب القضايا العربية فى النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٧)

مقارنة بين القضايا العربية التى ركزت عليها النشرات

الترتيب / نوع القضية	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
غزو العراق للكويت	الأولى	الاولى	الأولى
التضامن العربى	الثالثة	الثانية	الثانية
القضية الفلسطينية	الثانية	الثالثة	الثالثة
المشكلة اللبنانية	الرابعة	الرابعة	الرابعة

والواقع إن اهتمامات أخبار التليفزيون بالقضايا العربية أمر محمود . ليس فقط وقت الأزمات أو الحروب ولكن فى جميع الأوقات .

لأن التعريف بقضايا وطننا العربى يؤدى إلى تزكية مفهوم العروبة وروح الانتماء إلى الوطن العربى فى نفوس المشاهدين من الأطفال والمراهقين . خاصة وهناك الكثير من الصراعات بين الدول العربية وحتى داخل تلك الدول .

ويجب أن نعترف بأن نقل المعلومات بصورة مباشرة إلى أطفالنا لايكفى لإنماء الانتماء لديهم . بل إن هناك عامل أكثر أهمية وهو عامل الخبرات الشخصية ، وهو ما يمكن أن يتم بالتركيز على القضايا الجوهرية فى عالمنا العربى وطرحها بصورة موضوعية تصبح أقرب إلى الخبرة المعاشة .

فعملية التدريب على الانتماء ـ فى طبعها النفسى ـ ليست ككثير من عمليات التدريب والتعلم التى تعتمد على أساليب نقل المعلومات المباشرة بطريقة أو بأخرى بل

إنهـا عملية اكتساب تلقـائى ، يتحدد تأثر الفرد بها وفقا لثلاثـة عوامل رئيسية يحددها د. قدرى حنفى فيمـا يلى : عـامل تمثل القدوة ، وعامل الخبرات الشـخصية المعاشة ، وعامل الخصائص الشخصية .

ولقـد تطرقت النشرات إلى قضايا التضـامن العربى وإن كانت نسـبتها قليلة بالنسبة للقضايـا العربيـة الأخـرى (١٧٪) . إلا أن التركيز فـى مثل هذه القضايـا مطلوب فى وقتنـا الحـالى أكـثر من أى وقت آخـر فى ظل مـا يحدث مـن هدم لكثـير من الأنظمـة العاليـة . مثلما حدث فى الاتحـاد السـوفيتى وأوروبا الشـرقية . حيث إن التركيز على قضايا التضامن العربى يمكن أن يكون قويًا فى الحفاظ على « كيان الأمة العربية » من التفكك والسقوط ، خاصة وأن هناك تباينًا واضحًا بين الأنظمة العربية المختلفة .

والتنشئة العربيـة الوحدوية ـ كمـا يقول الدكتور قدرى حنفى ـ ينبغى أن تضع فى اعتبارها تعددية الواضع العربى ، بل وتعددية المستقبل العربى كذلك . وأن تأخذ على عاتقها احتواء تلك التعددية بكافـة صورها ، فى إطار وحدوى أرحب ، ولعل أهم ما ينبغى أن تسـتهدفه تلك التنشـئة المرجوة هو غرس وتدعيم كل مـا يساعد على القبول بالعربى «الآخر» سلاليا ، والآخر دينيًّا ، والآخر فكريًّا .. إلى آخره .

ولقد تراجعـت القضيـة الفلســطينية على محور اهتمامـات أخبـار التليفزيون فـى الفترة موضع التحليـل نتيجـة لحدوث أزمــة الخليج ، والتى فرضـت نفسـها علـى أهتمامات العالم أجمع .

ولكـن هذا التراجع ـ رغـم وجاهة سـببه ـ ليـس مقبولاً من وسـائل إعلامنـا خاصة التليفزيون لسـبب هـام هو أن القضيـة الفلسـطينية واحتلال إسـرائيل للأراضـى العربية مـازالت وسـتظل هـى قضيـة العـرب الأولى . وعلى ذلـك فيجب ألا تغيـب أبدًا عن وجداننا واهتمامنا .

على صعيد الأخبار الخاصة بالقضايا العالمية والتى احتلت المرتبة الثانية :

جـاءت قضيـة التغيرات التى تحـدث فى الاتحـاد السـوفيتى وسـعى جمهورياتـه إلى الاستقلال عن الدولـة فى مقدمة القضايـا الدولية التى ركزت عليهـا النشرة حيث بلغ عددها ٢١ خبرًا بنسبة ٢٠.٧٪ من إجمالى العالمية .

تلتها قضيــة الاضطرابـات فى الهند بعد اغتيـال راجيـف غـاندى ، حيث بلغ عدد أخبارها ١١ خبرًا بنسبة ١٠,٨٪ من إجمالى القضايا العالمية ، ثم الأوضاع اليوغسلافية فى المرتبة الثالثة تلتها قضايا الاقتصاد والتجارة الدولية وقضايا الفضاء .

ويوضـح الجدول التـالى أهم القضايـا العاليــة التى ركـزت عليهـا أخبـار النشـرات

الثلاث :

جدول رقم (٥٨)

أهم القضايا العالمية التى ركزت عليها النشرات الثلاث

القضية	التكرار	النسبة
الوضع فى الاتحاد السوفيتى	٢١	٢٠,٧٪
الوضع فى الهند	١١	١٠,٨٪
الوضع فى يوغسلافيا	٩	٩٪
الانتخابات فى دول العالم	٨	٨٪
علاقات أمريكا مع الدول الأخرى	٦	٦٪
الاقتصاد والتجارة العالمية	٦	٦٪
الفضاء	٦	٦٪
الأوضاع فى أوروبا الشرقية	٥	٤,٩٪
استقالة تاتشر	٥	٤,٩٪
الإرهاب الدولى	٥	٤,٩٪
المشكلة القبرصية	٤	٣,٩٪
الحرب الباردة	٣	٢,٩٪
الوضع فى السلفادور	٢	٢٪
الوضع فى أفغانستان	٢	٢٪
الوضع فى باكستان	٢	١٪
مؤتمر الدولية الاشتراكية	١	١٪
حقوق الإنسان	١	١٪
النزاع الكمبودى	١	١٪
الوضع فى بنجلاديش	١	١٪
الوضع فى الفلبين	١	١٪
الإيدز	١	١٪
		١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن **معظم القضايا العالمية التى ركزت عليها النشرات كانت قضايا «سلبية» يتصل أغلبها بالاضطرابات والصراعات الدولية** مثل : الاضطرابات فى كل من الاتحاد السوفيتي والهند ويوغسلافيا وقبرص وأفغانستان والفليبين وكمبوديا والسلفادور . بينما حظيت القضايا الإيجابية بنسبة قليلة من التغطية. وأهم تلك القضايا قضايا الاقتصاد والتجارة الدولية ، وحقوق الإنسان ، والفضاء ، ومؤتمر الدولية الاشتراكية ، واكتشاف دواء جديد لعلاج مرض الإيدز ، والحد من الأسلحة النووية كأحد وسائل إنهاء الحرب الباردة ، والانتخابات العالمية كمظهر من مظاهر الديمقراطية .

وبلغت نسبة القضايا الإيجابية ٣١,٦٪ من إجمالى القضايا العالمية ، بينما بلغت نسبة القضايا السلبية ٦٨,٤٪ .

كما يظهر التركيز على القضايا الدولية عمومًا أهمية تكوين رأى عام خارجى ، وإثارة اهتمام المشاهدين بالموضوعات والأحداث الدولية الراهنة لتكوين موقف تجاهها.

ولاشك أن الافتقار إلى عنصر الرأى العام بالنسبة للموضوعات الدولية جماهيرى بموضوعات السياسة الأجنبية ، فإن هذه المجتمعات تفتقد الأساس الذى تقوم عليه (محمود متولى ولطفى عبد القادر ، ١٩٨٧ ، المقدمة) .

ولكن لايكفى مجرد الاهتمام بالأحداث والقضايا العالمية الراهنة لتكوين رأى عام خارجى لدى المشاهدين ، ولكن لابد من مراعاة «اتجاه» تلك الأحداث وتأثيراتها السلبية والإيجابية على اتجاهات وأفكار المشاهدين .

وعلى صعيد القضايا الأفريقية والتى جاءت فى المرتبة الرابعة :

جاءت قضية التفرقة العنصرية والاضطرابات فى جنوب أفريقيا فى مقدمة القضايا الأفريقية التى ركزت عليها النشرات . تلتها الاضطرابات فى أثيوبيا . ودارت معظم القضايا حول الاضطرابات والصراعات الداخلية . وأهملت قضايا التنمية وبرامجها وقضايا الإصلاح الاقتصادى .

والحقيقة أن ذلك يعكس أثر مصادر الأخبار فيما تقدمه من أخبار عن القارة الأفريقية ، حيث لاتهتم بالقضايا الإيجابية ، وتسعى إلى نشر أخبار الاضطرابات

والصراعات الداخلية بصورة تشوه وجه القارة الأفريقية ، وهو ما يمثل أهم عيوب النظام الإعلامي الدولي الحالي .

ويوضح الجدول التالي أهم القضايا الأفريقية التي ركزت عليها النشرات :

جدول رقم (٥٩)

أهم القضايا الأفريقية التي ركزت عليها النشرات الثلاث

القضية	التكرار	النسبة
التفرقة العنصرية والوضع في جنوب أفريقيا	٥	٢٧,٧٪
الوضع في أثيوبيا	٣	١٦,٥٪
الوضع في رواندا	٢	١١٪
الوضع في موزمبيق	١	٥,٦٪
اضطرابات تشاد	١	٥,٦٪
الوضع في أوغندا	١	٥,٦٪
لاجئين سودانيين إلى أفريقيا الوسطى	١	٥,٦٪
الحوار العربي حول مستقبل السودان	١	٥,٦٪
المصالحة الوطنية في أنجولا	١	٥,٦٪
مؤتمر القمة الأفريقي في أبوجا	١	٥,٦٪
المجموع		١٠٠٪

وبالنسبة لقضايا الطفولة والتي جاءت في مؤخرة اهتمامات نشرات اخبار التليفزيون فقد كانت هناك قضية واحدة وهي قضية «القراءة للجميع» وهو شعار رفعته السيدة سوزان مبارك . والواقع أن قضايا الطفولة في مصر ليست هي «قضية القراءة الحرة» فقط ، وانما هناك العديد من القضايا الأخرى الهامة مثل قضية صحة الطفل ، ارتقاع مستوى التعليم لدى أطفالنا ، تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال ..... وغيرها .

٦ - الشخصيات المحورية فى الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على شخصيات محورية (٥٠٠) خبرًا بنسبة ٦١٪ من إجمالى الأخبار . من بينها ٢٤٧ شخصية مصرية بنسبة ٤٩,٤٪ من إجمالى الشخصيات ، و ٢٥٣ شخصية غير مصرية بنسبة ٥٠,٦٪ من إجمالى الشخصيات .

ولقد كانت الشخصيات «غير المصرية» أكثر من «المصرية» فى نشرتى الثانية عشرة والتاسعة . بينما غلبت الشخصيات المصرية على نشرة السادسة ، ومرد هذا إلى اعتماد تلك النشرة أكثر على الأخبار المحلية .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات التى ركزت عليها كل نشرة من النشرات الثلاث :

جدول رقم (٦٠)

الشخصيات التى ركزت عليها النشرات الثلاث

الشخصيات / النشرة	مصرية	غير مصرية	المجموع
الثانية عشرة	٣٧	٧٢	١٠٩
السادسة	١١٦	٥٤	١٧٠
التاسعة	٩٤	١٢٧	٢٢١
المجموع	٢٤٧	٢٥٣	٥٠٠

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد **تفوق الشخصيات غير المصرية فى النشرات فيما عدا نشرة السادسة** ، ويجب مراعاة زيادة الشخصيات المصرية حتى تكون «قدوة» للاطفال بدلا من الشخصيات غير المصرية . فالتركيز على الشخصيات المصرية التى ساهمت وتساهم فى صنع الأحداث ينمى لدى الطفل والمراهق قيمة «الولاء وحب الوطن» .

وبالنسبة للشخصيات المصرية ، فقد جاء الوزراء فى المرتبة الأولى . ثم رئيس الجمهورية فى المرتبة الثانية . ثم المحافظون فى المرتبة الثالثة . وجاءت شخصية رئيس الوزراء فى المرتبة الرابعة .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية محور اهتمام الأخبار فى النشرات الثلاث :

جدول رقم (٦١)

الشخصيات المصرية المحورية فى النشرات الثلاث

النشرة / الشخصيات المصرية	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الوزراء	١٨	٤٨,٦٪	٤٩	٤٢,٢٪	٥٢	٥٥,٥٪	١١٩	٤٨٪
رئيس الجمهورية	١٣	٣٥٪	١٤	١٢٪	١٨	١٩٪	٤٥	١٨,٢٪
المحافظون	١	٢,٧٪	١٥	١٣,٢٪	٥	٥,٤٪	٢١	٨,٥٪
رئيس الوزراء	٣	٨,٢٪	٩	٧,٧٪	٧	٧,٤٪	١٩	٧,٧٪
الشخصيات الإدارية	–	–	١٤	١٢٪	٢	٢,١٪	١٦	٦,٥٪
رئيس مجلس الشعب	–	–	٦	٥٪	٢	٢,١٪	٨	٣,٣٪
الشخصيات الاجتماعية	٢	٥,٥٪	٤	٣,٥٪	١	١٪	٧	٢,٨٪
الشخصيات الرياضية	–	–	–	–	٥	٥,٤٪	٥	٢,٢٪
رئيس مجلس الشورى	–	–	٤	٣,٥٪	–	–	٤	١,٦٪
الشخصيات الثقافية	–	–	–	–	٢	٢,١٪	٢	٠,٨٪
الشخصيات الفنية	–	–	١	٠,٩٪	–	–	١	٠,٤٪
		١٠٠٪		١٠٠٪		١٠٠٪		١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود أية شخصيات حزبية معارضة . أيضا عدم وجود شخصيات «أطفال» وافتقار النشرة إلى التركيز على الشخصيات الدينية والتى قد يكون لها دور هام فى توحد الطفل معها واتخاذها قدوة حسنة له .

وبالمقارنة بين النشرات الثلاث ، نجد أن الوزراء احتلوا المرتبة الأولى على محور اهتمام النشرات الثلاث . وجاءت شخصية «رئيس الجمهورية» فى المرتبة الثانية فى

نشرتى الثانية عشرى والتاسعة ، بينما تراجعت إلى المرتبة الثالثة فى نشرة الساعة السادسة ليحل محلها شخصيات المحافظون . والتى احتلت المرتبة الرابعة فى نشرتى التساعة والمرتبة الخامسة فى نشرة الثانية عشرة .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين النشرات الثلاث بالنسبة للشخصيات المحورية المصرية :

جدول رقم (٦٢)

ترتيب الشخصيات المصرية المحورية فى النشرات الثلاث

النشرة / الشخصيات المصرية	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الوزراء	الأولى	الأولى	الأولى
رئيس الجمهورية	الثانية	الثالثة	الثانية
المحافظون	الخامسة	الثانية	الرابعة
رئيس الوزراء	الثالثة	الخامسة	الثالثة

٧ ـ بناء نشرات أخبار التليفزيون :

بناء النشرة الإخبارية التليفزيونية كعرض إخبارى متكامل عملية هامة وحيوية لنجاح النشرة .

وهناك أساليب عديدة لبناء النشرات الإخبارية فى التليفزيون ، تختلف طبقًا للمدارس الإعلامية التى تنتمى إليها المحطة التليفزيونية . وطبقًا للأهمية التى تضفيها المحطة على النشرة . فهناك من يرى أن يكون هناك تجانسًا بين أخبار النشرة بحيث تقدم كل مجموعة متجانسة من الأخبار مع بعضها ، فيكون هناك الأخبار المحلية ، ثم الأخبار العالمية ، أو الأخبار الرياضية ، الأخبار السياسية ، الأخبار الثقافية .. وهكذا . وهناك أسلوب آخر فى بناء النشرة يتم على أساس تقديم الأهم فالمهم فالأقل أهمية . وأسلوب ثالث يراعى الأنسيابية فى عرض الأخبار ، بحيث يكون هناك ارتفاعات وانخفاضات فى بناء النشرة من المهم إلى الأقل أهمية ، ثم عودة إلى المهم مرة أخرة .

ويعكس اهتمام التليفزيون ببناء النشرة مدى حرصة على جذب المشاهدين إلى متابعة النشرة لنهايتها . كما يعكس فهم التليفزيون وتقديره لمدى أهمية الأخبار التى يقدمها فى النشرة .

ويتبع التليفزيون المصرى فى بناء نشراته قاعدة الأهم فالمهم . ويشذ عنها فى حالة واحدة فقط وهى تقديمه لأخبار الرئاسة ، حيث تأتى دائمًا فى مقدمة النشرة بصرف النظر عن أهميتها . مع مراعاة أن الأهمية هنا تكون بالنسبة للتليفزيون ولايشترط أن تكون بالنسبة للمشاهد .

كما يقوم التليفزيون المصرى بتقديم (موجز) لأهم أخبار نشرة التاسعة فى مقدمة النشرة . وهذا الموجز يتيح للمشاهد التعرف على أهم الأخبار التى سيشاهدها فى النشرة . كما يعكس الموجز أهمية ما تتضمنه النشرة .

ويجب أن تتضمن نشرتى الثانية عشرة ، والسادسة موجزًا . لأن ذلك سيضفى عليها المزيد من الحيوية .

كما يجب أن يكون هناك موجز فى نهاية النشرة يلخص للمشاهد أهم أخبارها . وحتى يتمكن المشاهد من تذكر أخبار النشرة خاصة مع طول تقديم النشرة على الشاشة وتنوع أخبارها . كما يمكن أن يركز موجز النهاية على الأخبار التى تعطى انطباعاً بالارتياح لدى المشاهد وتخفف من الأثر النفسى الذى تتركه أخبار الحوادث والكوارث وأخبار الحروب والاضطرابات .

ويتعلق ببناء النشرة الإخبارية فى التليفزيون عنصران هامان - بالإضافة إلى التجانس - وهما الخبر الأول ، ونهاية النشرة أو الخبر الأخير .

الخبر الأول :

للخبر الأول أهمية خاصة فى بناء العرض الإخبارى ، فقد يتوقف عليه متابعة المشاهد لباقى أخبار النشرة ، وقد يكون السبب فى انصراف المشاهد عن متابعة النشرة وعلى ذلك يجب أن يكون المعيار الأساسى لاختيار الخبر الأول هو أهميته بالنسبة للمشاهد بصرف النظر عن موضوعه سواء كان سياسى أو اقتصادى أو رياضى إلى آخره .

ويشير البعض إلى ضرورة أن يكون الخبر الأول فى النشرة خبرًا محليًا ، مستندين

إلى أن المشاهد يولى أهمية أكثر للخبر المحلى . وقد كانت هذه القاعدة تصلح منذ عشر سنوات ، ولكن من المعتقد أنها لاتصلح الآن فى زمن أصبح العالم فيه قرية صغيرة ، وتلاقت اهتمامات الشعوب والأمم . وأصبح الخبر الذى يحدث فى جنيف يؤثر بشكل أو بآخر على المواطنين فى مانيلا .

وعلى ذلك فيجب أن يكون المحك الأول لاختيار الخبر الأول فى النشرة هو أهمية الخبر للمشاهد بصرف النظر عن مضمونه ، أو محليته وعالميته .

ولكن .. ما هو الموقف بالنسبة للتليفزيون المصرى ؟

إن هناك عوامل كثيرة تتدخل فى اختيار قمة العرض الإخبارى ، أهمها دواعى «البروتوكول» . فمن التحليلات المختلفة والعديدة لشكل ومضمون نشرات الأخبار التيلفزيونية ، تبين أن أخبار الرياسة تأتى فى مقدمة النشرات الإخبارية ويحل محلها فى حالة عدم وجودها مقابلات ونشاطات كبار المسئولين فى الدولة حتى لو كانت تلك الأخبار غير مصورة ، وغير ذات دلالة بالنسبة للمشاهد .

وتتضح هذه الحقيقة من الجدوال التالية والتى توضح نوع الخبر الأول فى النشرات موضع التحليل :

جدول رقم (٦٣)

توزيع خبر القمة فى عينة نشرات الساعة الثانية عشرة

رقم النشرة	الخبـــــر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١	وصل جنود سوريين إلى ميناء ينبع السعودى	سياسى	عربى	مصور
٢	استقبل مبارك وزراء النقل العرب	سياسى	محلى	غير مصور
٣	بدأت انتخابات الاعادة لمجلس الشعب	سياسى	محلى	غير مصور
٤	عقد مجلس وزراء منظمة الأوابك اجتماعًا برئاسة عبد الهادى قنديل	اقتصادى	محلى	غير مصور
٥	عقدت اللجنة العليا للسياسات اجتماعًا برئاسة د. عاطف صدقى	سياســـى	محلى	غير مصور

رقم النشرة	الخبـــر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
٦	عقدت الهيئـة العليا للاستـثمار اجتماعًـا اليوم حضره وزراء	اقتصادى	محلى	غير مصور
٧	يستقبل الرئيس مبارك المجلس الوزارى لجامعة الدول العربية .	سياسى	محلى	غير مصور
٨	أصـدر الرئيس مبـارك القـرار الجمهورى التـالى بتعيين بطرس غالى ... إلخ .	سياسى	محلى	غير مصور
٩	التقـى مبـارك أمـس وأعضـاء هيئـــة الحزب الوطنى.	سياسى	محلى	مصور
١٠	عقدت جلسة المباحثـات العسكرية بين مصر وموزمبيق .	عسكرى	محلى	غير مصور
١١	أكـد د. صدقـى أن جميـع الأجهـزة بمركـز المعلومات بمجلس الوزراء سليمة .	أمنى	محلى	مصور
١٢	دعت مصر الدول الأوروبية إلى المساهمة فى دعم اقتصادها .	اقتصادى	محلى	غير مصور

ويتضح من الجدول السـابق أن أخبار الرئاسـة بلغ عددها أربعـة أخبار بنسبة ٢٥٪ من إجمالى الأخبار .

وكان ثلاثة مصـورة . وواحد غير مصور وكلها أخبـار سياسية . كمـا كان هناك خبران يتعلقان بشخصية رئيس الوزراء كان إحداهما مصور والآخر غير مصور .

عددها ١١ خبراً من إجمالى الأخبار البالغ ١٢ .

جدول رقم (٦٤)

توزيع خبر القمة فى عينة نشرات الساعة السادسة

رقم النشرة	الخبـــــر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١ ٢	عقد د . عاطف صدقى ورئيس الوزراء الفرنسى جلسة مباحثات استعرضا فيها الوضع فى الشرق الأوسط والخليج .	سياسى	محلى	مصور
٣	وصل الرئيس مبارك إلى سوريا .	سياسى	عربى	مصور
٤	تقديم جائزة للرئيس مبارك تحت شعار حقوق الإنسان والديمقراطية .	سياسى	أوربى	غير مصور
٥	اجتمع الرئيس مبارك مع الإعلاميين .	سياسى	محلى	مصور
٦	وجه بوش تحذيرات لصدام .	سياسى	أمريكا	غير مصور
٧	اجتماع وفود المؤتمر الرابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .	سياسى	محلى	مصور
٨	بعث الرئيس مبارك برقية تهنئة إلى البابا شنودة بمناسبة عيد ميلاد المسيح .	سياسى	محلى	غير مصور
٩	وجهت وفود المتتمر الرابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحيتها إلى الرئيس مبارك .	سياسى	محلى	مصور
١٠	أعلن الرئيس مبارك إن مصر قررت سحب قواتها من السعودية والكويت .	سياسى	محلى	مصور
١١	استقبل مبارك وفود عربسات .	سياسى	محلى	مصور
١٢	استقبل الرئيس مبارك السلطان قابوس .	سياسى	أوربا	مصور
١٣	أصدر نادى باريس بيانا صحفياً عقب التوصل إلى قرار بخفض جزء من الديون المصرية .	سياسى	محلى	مصور
١٤	أكد د. صدقى أن قانون قطاع الأعمال الجديد يهدف إلى تطوير القطاع العام .	اقتصادى	محلى	مصور
١٥	أشاد أمير الكويت بالدور المصرى فى تحرير الكويت .	سياسى	عربى	غير مصور

ويتضح من الجدول السـابق أن أخبار الرئاسـة بلغ عددها ثمانيـة أخبار بنسبة ٥٧٪ من إجمالى الأخبار الأولى ، اثنان منها غير مصورين .

بينمـا كان هنـاك خـبران ركزا علـى شـخصية رئيـس الوزراء ، **أحدهمـا** سياسـى **والآخر** اقتصادى ، وهما مصورين .

وبالنسـبة لمجـال التغطيـة الجغرافيـة . فكـان هنـاك تسـعة أخبار «مصريـة» واثنان «عربية» واثنان من أوروبا ، وخبر واحد من الولايات المتحدة الأمريكية .

ويوضح الجدول التالى توزيع الخبر الأول فى نشرات أخبار الساعة التاسعة :

جدول رقم (٦٥)

توزيع خبر القمة فى عينة نشرات الساعة التاسعة

رقم النشرة	الخبـــــر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١	يبحث مجلس الوزراء غدا تطورات التحقيق فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .	سباسى	محلى	غير مصور
٢	أكد د. موريس مكرم الله أن قرار موافقة إلغاء الديون العسكرية على مصر يمثل خطوة هامة .	اقتصادى	محلى	غير مصور
٣	اجتمع مبارك مع الهيئة العليا للاستثمار .	سياسى	محلى	مصور
٤	استقبل الرئيس مبارك جيمس بيكر .	سياسى	محلى	مصور
٥	اتصل الرئيس الأسد هاتفياً بالرئيس مبارك .	سياسى	محلى	غير مصور
٦	وصل بوش إلى القاهرة قادماً من السعودية .	سياسى	محلى	غير مصور
٧	استقبل الرئيس مبارك فاروق الشرع وزير الخارجية السورى .	سياسى	محلى	مصور
٨	بدأت القوات الأمريكية فى إقامة المنطقة الأمنية شمال العراق .	سياسى	محلى	مصور
٩	استقبل الرئيس مبارك الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى .	سياسى	محلى	مصور
١٠	تسلم مبارك رسالة من الرئيس زين العابدين ابن على .	سياسى	محلى	مصور
١١	وصل جيمس بيكر إلى القاهرة .	سياسى	محلى	

رقم النشرة	الخبـــر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١٢	بدأت اليوم جلســـة المباحثـات الأولى بين مبـارك وقابوس.	سياسى	محلى	مصور
١٣	اسـتقبل مبـارك أعضـاء وفود اجتمـاع محـافظى البنك الإسلامى .	سياسى	محلى	مصور
١٤	التقى د. صدقى ووزير الكهرباء السورى .	سياسى	محلى	مصور

ويتضح من الجـدول السـابق أن الأخبـار الرئاســة جاءت فـى المقدمـة . حيث بلغ عددها ثمانيـة أخبـار بنسـبة ٥٧٪ من إجمـالى الأخبار ، منهـا خبر واحـد غير مصور ، وكلها أخبار سياسية .

وكـان هنـاك خبران ركزا على شـخصية رئيس الوزراء . سياسـيين ، **أحدهما** مصور، **والآخر** غير مصور .

وعلى صعيد التغطية الجغرافية ، فقد كانت الأخبار الأولى كلها محلية فيما عدا خبر واحد من الولايات المتحدة الأمريكية .

وعلى صعيد النشـرات الثلاث (الثانيـة عشـرة ، والسادسـة ، والتاسـعة) يلاحظ الآتى:

- بلغ عدد أخبار الرئاسة ٢٠ خبرا من مجموع أخبار المقدمة البالغ ٤٠ خبرًا .
- بلغ عدد أخبار رئيس الوزراء ٦ أخبار .
- بلغ عدد الأخبار التى ركزت على كبار المسئولين فى الدولة ٤ أخبار .

وبذلك يبلغ عدد الأخبـار الخاصة بالرئاسة وتحركـات ونشاطات كبار المسئولين بالدولة ٣٠ خبرًا بنسبة ٧٥ ٪ من إجمالى أخبار المقدمة .

وتتفق هـذه النتيجـة مع جميع الدراسـات التى تعرضت لتحليـل مضمون أخبـار التليفزيون منها : دراسـة الدكتور محمد معوض (١٩٨٢) والدكتورة انشـراح الشـال ١٩٧٦) والدكتور محمـد المرســى (١٩٨٤) وغـيرهم . ممـا يدل على أن التليفزيون المصرى يتبع ـ فى كثير مـن الأحيان ـ قالبًا جـامدًا فى بنائـه للنشرة خاصـة فيما يتعلق

بالخبر الأول

والواقع - كما يقول الخبير الإعلامى سعد لبيب - أن التليفزيونات العربية وفى مقدمتها التليفزيون المصرى هى التى خلقت لنفسها هذه القوالب الجامدة ، ولم تُفرض عليها . فكثير من المقابلات الرسمية «البروتوكولية» والاستقبالات المطولة فى المطارات والتى لاتنتهى إلا ببحث «الموضوعات ذات الاهتمام المشترك» واستعراض أهم المشكلات الدولية والعربية، هذه الأخبار كلها ليست ذات دلالة للمشاهد ، بل أنه من الصعب وفقًا للمعايير المهنية أن تسمى أخبارًا ، والطامة الكبرى هى فى ترتيب أخبار النشرة .. وقد ذكر أحد كبار الكتاب الصحفيين فى هذا أنه إذا قامت الحرب العالمية الثالثة - فسترد ضمن الخبر العاشر فى نشرات أخبارنا بعد استقبالات المسئولين والاجتماعات المملة التى تبحث فيها الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

والواقع أن الصورة ليست بهذه القتامة . وهناك اتجاه فعلى من أخبار التليفزيون نحو التحرر من تلك القوالب الجامدة ، خاصة فى المرحلة الأخيرة . والدليل على ذلك أن أخبار الرئاسة تراجعت فى بعض النشرات إلى الخبر الثانى .

نهاية النشرة :

كما يجب أن تبدأ النشرة الاخبارية التليفزيونية بخبر «مثير للاهتمامات الإنسانية» يجب أن تنتهى أيضا بخبر مثير لنفس الاهتمامات . وأسلوب «القمم» فى بناء النشرة هو الذى يحقق ذلك ، حيث ينتقل من خبر هام إلى خبر أقل أهمية ثم خبر هام مرة أخرى وهكذا .

والأخبار الرياضية ، والطريفة بما تتميز به من سرعة وحيوية تعتبر من الفقرات التى تستحوذ على اهتمامات عدد كبير من المشاهدين .لذا يحسن أن تأتى فى نهاية العرض الإخبارى .

ولاينصح ، على أية حال ، بأن ينتهى العرض الإخبارى بخبر محزن أو مأساة كالحوادث أو الكوارث الطبيعية ، حيث يترك ذلك أثرًا سيئًا لدى المشاهد .

ويحرص التلفزيون المصرى - غالبًا - على إنهاء نشراته بخبر يثير اهتمامات الجماهير ويجذب انتباههم . فقدم ٢١ خبر رياضى و ٤ أخبار طريفة فى نهاية نشراته . بينما لم يكن هناك سوى سبعة أخبار تتعلق بالكوارث وخبرين سياسيين ،

وخبرين علميين ، وأربعة أخبار فينة .

ويبين الجدول التالى توزيع الخبر الأخير فى النشرات الإخبارية الثلاث :

جدول رقم (١٦)

توزيع الخبر الأخير فى النشرات الثلاث

النشرة / مضمون الخبر	رياضى	طريف	كوارث	سياسى	علمى	فنى	المجموع
الثانية عشرة	٣	٢	٣	١	٢	١	١٢
السادسة	٧	١	٢	١	-	٣	١٤
التاسعة	١١	١	٢	-	-	-	١٤
المجموع	٢١	٤	٧	٢	٢	٤	٤٠

ويتضح من الجدول السابق أن نشرة التاسعة كانت أحرص النشرات على إضفاء السرعة والحيوية على الخبر الأخير . حيث كان هناك (١٢) خبرًا بين رياضى وطريف، وخبران فقط خاصين بالكوارث وذلك بنسبة ٨٥,٧٪ يليها نشرة السادسة حيث بلغ عدد الأخبار الرياضية والطريفة (٨) أخبار بنسبة ٥٧٪ . وأخيرًا أخبار الثانية عشرة حيث شملت (٥) أخبار رياضية ، وطريفة بنسبة ٤١,٦٪ من إجمالى الأخبار الأخيرة .

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية

استمارة استبيان لتلاميذ المرحلة الإعدادية

ومقياس للتنشئة السياسية

نتائج الدراسة الميدانية

المجال الأول : مشاهدة التليفزيون

(١) ملكية جهاز التليفزيون :

بلغت نسبة ملكية التليفزيون بين أفراد العينة ١٠٠٪ .

ويوضح الجدول التالى نوع الأجهزة التى يمتلكها أفراد العينة فى الحضر والريف :

جدول رقم (٦٧)

ملكية التليفزيون ونوعه بين أفراد العينة

العينة / نوع الجهاز	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أبيض وأسود	٨٥	٣٤٪	١٤٦	٥٨,٤٪	٢٣١	٤٦,٢٪
ملون	١١٥	٤٦٪	٧٢	٢٨,٨٪	١٨٧	٣٧,٤٪
الإثنان معًا	٥٠	٢٠٪	٣٢	١٢,٨٪	٨٢	١٦,٤٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪	٥٠٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن أجهزة «الأبيض والأسود» جاءت فى مقدمة الأجهزة التى يمتكلها أفراد العينة ، تلتها الأجهزة الملونة ، ثم ملكية «الجهازين معًا» .

واختلف ترتيب ملكية الأجهزة فى كل الريف والحضر .. حيث جاءت الأجهزة «الملونة» فى المرتبة الأولى بين الأجهزة فى الحضر . بينما كانت الأجهزة «الأبيض والأسود» فى المرتبة الأولى فى الريف .

وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل فى الحضر عنه فى الريف . أو قد يرتبط ذلك بملكية وانتشار أجهزة الفيديو فى الحضر عنها فى الريف والتى تستلزم تليفزيون ملون .

(٢) نمط مشاهد التليفزيون :

يشاهد التليفزيون جميع أفراد العينة فى كل من الحضر والريف .

ويوضح الجدول التالى نمط تلك المشاهدة لكل من عينة الحضر وعينة الريف :

جدول رقم (٦٨)

نمط مشاهدة التليفزيون فى الحضر والريف

العينة / نمط المشاهدة	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحياناً	١٩٠	٧٦٪	٢٢٤	٨٩,٩٪	٤١٤	٨٢,٨٪
دائماً	٦٠	٢٤٪	٢٦	١٠,٤٪	٨٦	١٧,٢٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪	٥٠٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن ٨٢.٨٪ من أفراد العينة يشاهدون التليفزيون «أحيانًا» أى بصفة غير منتظمة ، بينما يشاهده «دائمًا» أو بصفة منتظمة ١٧,٢٪ .

ويلاحظ ارتفاع نسبة المشاهدة «دائماً» فى عينة الحضر عنها فى عينة الريف ، حيث بلغت ٢٤٪ فى الحضر ، بينما بلغت ١٠,٤٪ فى الريف .

وقد أجريت الدراسة الميدانية على أفراد العينة وهم بالمدارس ، ولذلك أرتفعت نسبة المشاهدة «أحيانًا» . ومن المتوقع أن تزداد نسبة «دائمًا» إذا أجريت فى «الأجازة الرسمية» لأفراد العينة .

(٣) الفترات التى يشاهد فيها أفراد العينة التليفزيون :

تم تحديد فترات المشاهدة فى استمارة الاستبيان على النحو التالى :

- الفترة الصباحية والتى تمتد من بداية إرسال التليفزيون وحتى الثالثة ظهرًا .

- فترة ما بعد الظهر وتمتد من الثالثة ظهرًا وحتى بداية فترة السهرة التى تبدأ الثامنة تقريبًا .

- فترة السهرة وتبدأ من الثامنة تقريبًا حتى نهاية الإرسال .

ولقد حظيت فترة السهرة بأكبر نسبة من المشاهدة . سبقتها نسبة الذين يشاهدون التليفزيون حسب الظروف .

ويوضح الجدول التالى فترات المشاهدة لأفراد العينة :

جدول رقم (٦٩)

فترات مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون

العينة / الفترات	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصباحية	٣	٪١,٢	٦	٪٢,٤	٩	٪١,٨
بعد الظهر	٣٦	٪١٤,٤	٢٩	٪١١,٦	٦٥	٪١٣
السهرة	٣٣	٪١٣,٢	٧٢	٪٢٨,٨	١٠٥	٪٢١
بظروفها	١٧٨	٪٧١,٢	١٤٣	٪٥٧,٢	٣٢١	٪٦٤,٢

ويتضح من الجدول السابق أن مشاهدة التليفزيون «حسب الظروف» جاءت فى المقدمة بنسبة ٦٤,٤٪ ، تلتها فترة السهرة بنسبة ٢١٪ ، ثم فترة مابعد الظهر بنسبة ١٣٪ . وجاءت الفترة الصباحية أقل الفترات كثافة فى المشاهدة ، حيث حظيت بنسبة ١,٨٪ . ويرجع ذلك أساسًا إلى أن أفراد العينة فى المدرسة خلال تلك الفترة .

ولم يختلف ترتيب هذه الفترات فى كل من عينة الحضر والريف ماعدا فترة السهرة التى جاءت فى المرتبة الثالثة ، وسبقتها فترة مابعد الظهر بالنسبة لطفل الحضر .

ولم يختلف ترتيب فترات المشاهدة بين عينة الذكور وعينة الإناث .

وكثافة المشاهدة فى فترات الإرسال التليفزيونية لايمكن ردها إلى عامل معين مثل : الجنس أو البرامج التى تقدم خلال الفترات ، ولكنها تحتاج إلى دراسة مستقلة .

(٤) عدد الساعات التى يقضيها أفراد العينة أمام التليفزيون :

بلغ عدد الذين يشاهدون التليفزيون «ساعتان» ١٥٣ بنسبة ٣٠,٦٪ من إجمالى

أفـراد العينة . بينما بلـغ عدد الذين يشاهدون التليفزيـون لمدة ساعة يوميًـا ١٣١ بنسبة ٢٦,٢٪ ، والذيـن يشـاهدون التليفزيون لمدة ثلاث سـاعات يوميًـا ٨٠ بنسبة ١٦٪ . والذين يشاهدون التليفزيون لـمدة أربع ساعات يوميًا ٣٦ بنسـبة ٧,٢٪ بينما بلغ عدد أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون أكثر من أربع ساعات يومياً ١٠٠ بنسبة ٢٥٪.

وعلى ذلك فإن متوسط عدد السـاعات التى يقضيهـا الفرد أمام التلـيفزيون يومـيًا (٢,٧) ساعة .

ومع ملاحظـة أن إجراء الدراسـة الميدانيـة تم خلال الفـترة الدراسـية للتلاميذ ، فإن هذه النسبة قد ترتفع أيام العطلة الصيفية .

و لم يكن هنـاك فرق فى متوسـط عدد الساعات التـى يقضيها الفرد أمام التليفزيون بين أفراد الحضر وأفراد الريف .

ويوضح الجدول التالى عدد ساعات المشاهدة فى الحضر والريف :

جدول رقم (٧٠)

عدد ساعات مشاهدة التليفزيون لعينة الحضر والريف

العينة / عدد الساعات	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ساعة	٤٥	١٨٪	٨٦	٣٤,٤٪	١٣١	٢٦,٢٪
ساعتان	٧٩	٣١,٦٪	٧٤	٢٩,٦٪	١٥٣	٣٠,٦٪
ثلاث ساعات	٥٢	٢٠,٨٪	٢٨	١١,٢٪	٨٠	١٦٪
أربع ساعات	١٧	٦,٨٪	١٩	٧,٦٪	٣٦	٧,٢٪
أكثر من أربع ساعات	٥٧	٢٢,٨٪	٤٣	١٧,٢٪	١٠٠	٢٥٪
المجموع		١٠٠٪		١٠٠٪		١٠٠٪

ويتضح من الجـدول السـابق أن هنـاك فروقًـا بين عينـة الحضر والريـف فى عدد سـاعات المشاهدة ، بينمـا لم يكن هنـاك فرق واضح فى متوسـط عدد سـاعات يوميًا

(٢.٨ ساعة حضر ، ٢.٤ ساعة ريف) .

ولم يكن هنـاك فروق تذكر بين متوسـط عدد سـاعات المشـاهدة بين الإنـاث والذكور فى العينة . حيث كل متوسـط عدد ساعات المشـاهدة بين الذكور فى العينة ٢,٦ساعة ، وكان متوسط عدد ساعات المشاهدة بين الإناث فى العينة ٢,٨ساعة .

(٥) أيام المشاهدة :

جاءت أيام الاسبوع حسـب تفضيل أفراد العينة لمشـاهدة التليفزيون فيها أكثر من غيرها كما يلى :

جدول رقم (٧١)

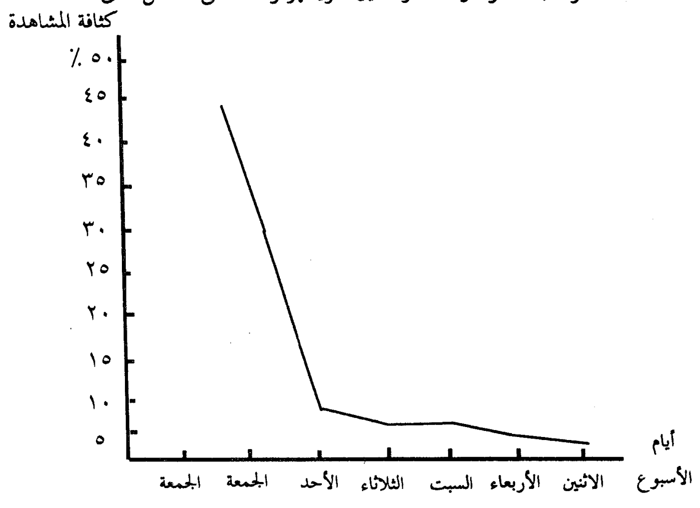
الأيام التى يشاهد الأطفال فيها التليفزيون أكثر من غيرها

أيام الاسبوع	التكرار	النسبة	الترتيب
السبت	٤٠	٤,٥٪	الخامس
الأحد	٨٤	٩,٥٪	الثالث
الاثنين	٦٢	٣,٦٪	السابع
الثلاثاء	٤١	٤,٦٪	الرابع
الأربعاء	٣٩	٤,٤٪	السادس
الخميس	٣٩٤	٤٤,٧٪	الأول
الجمعة	٢٥١	٢٨,٥٪	الثانى
المجموع		١٠٠٪	

ويتضح من الجدول السـابق أن يوم «الخميس» كان أكـثر أيام الأسـبوع كثافة فى المشاهدة . ثم يوم الجمعة ، فيوم الأحد ، وجاءت بقية أيام الأسبوع فى نهاية الترتيب بنسب أقل بكثير .

ومن ذلك يتضح أن نسب مشاهدة التليفزيون خلال يوم أو أيام أكثر من باقى أيام الأسبوع تمثل تصاعدًا كبيرًا أيام الخميس ، الجمعة ، الأحد ثم تمثل انحدارًا واضحًا أيام

الثلاثاء ، والسبت ، والأربعاء ، والاثنين ، ويظهر واضحًا فى الشكل التالى :



ولم يكن هناك اختلاف فى ترتيب أيام المشاهدة بين الذكور والإناث فى العينة .

كما لم يكن هناك اختلاف فى ترتيب أيام المشاهدة بين عينة الحضر وعينة الريف .

ويوضح الجدول التالى ترتيب أيام الأسبوع طبقا لكثافة المشاهدة بين عينة الحضر وعينة الريف :

جدول رقم (٧٢)

ترتيب أيام الاسبوع طبقًا لكثافة المشاهدة فى عينة الحضر والريف

ترتيب الأيام	الحضر		الريف	
	اليوم	النسبة	اليوم	النسبة
الأول	الخميس	٤٦٪	الخميس	٤٣٪
الثانى	الجمعة	٢٧,٥٪	الجمعة	٢٩,٨٪
الثالث	الأحد	٨,٦٪	الأحد	١٠,٦٪
الرابع	الأربعاء	٥٪	الاثنين	٤,٥٪
الخامس	الثلاثاء	٤,٩٪	الثلاثاء	٤,٣٪

ترتيب الأيام	الحضر		الريف	
	اليوم	النسبة	اليوم	النسبة
السادس	السبت	٤,٩٪	السبت	٤٪
السابع	الاثنين	٢,٨٪	الأربعاء	٣,٥٪
المجموع	-	١٠٠٪	-	١٠٠٪

(٦) المواد والبرامج التليفزيونية التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها :

جاءت البرامج التالية فى مقدمة البرامج التليفزيونية التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها ـ الأفلام العربية ، ثم مواقف وطرائف ، وفكر ثوانى واكسب دقائق ، المسلسلات العربية ، ثم المسرحيات والمواد الفكاهية .

ويوضح الجدول التالى البرامج والمواد التليفزيونية التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها:

جدول رقم (٧٣)

البرامج والمواد التليفزيونية التى يشاهدها أفراد العينة

مرتبة حسب أعداد من يشاهدونها ونسبتهم إلى إجمالى المشاهدين

الترتيب	البرامج والمواد التليفزيونية	التكرار	النسبة
١	الأفلام العربية	٣٩٢	٧٨,٤٪
٢	مواقف وطرائف	٣٦٠	٧٢٪
٣	فكر ثوانى واكسب دقائق	٢٩١	٥٨,٢٪
٤	المسلسلات العربية	٢٧٩	٥٥,٨٪
٥	المسرحيات والمواد الفكاهية	٢٧٠	٥٤٪
٦	نشرة الأخبار	٢٦٢	٥٢,٤٪
٧	العلم والإيمان	٢٤٠	٤٨٪
٨	الإعلانات	٢٢٥	٤٥٪

الترتيب	البرامج والمواد التليفزيونية	التكرار	النسبة
٩	الأفلام الأجنبية	٢٠١	٤٠,٢٪
١٠	كرة القدم	١٨٩	٣٧,٨٪
١١	المصارعة الحرة	١٧٥	٣٥٪
١٢	البرامج الثقافية	١٦٠	٣٢٪
١٣	البرامج التعليمية	١٦٠	٣٢٪
١٤	الأغانى والمنوعات	١٤٧	٢٩,٤٪
١٥	برامج الأطفال	١٣٢	٢٦,٤٪
١٦	البرامج الدينية	١٢٣	٢٤,٦٪
١٧	السيرك	١٠٠	٢٠٪
١٨	أحداث ٢٤ ساعة	٧٥	١٥٪
١٩	حياتى	٦٠	١٢٪

(٧) مشاهدة برامج الأطفال:

ذكر ٣٠٠ فرد من أفراد العينة أنهم يشاهدون برامج الأطفال فى التليفزيون بنسبة ٦٠٪ من إجمالى العينة .

ويشاهد عينة الريف برامج الأطفال أكثر من عينة الحضر ، حيث بلغت نسبة من يشاهدها فى الريف ٦٢٪ ، بينما بلغت نسبة من يشاهدها فى الحضر ٥٨٪ .

وقد حفلت الدورة التليفزيونية التى صاحبت إجراء الدراسة الميدانية بالعديد من برامج الأطفال والتى جاءت أفضلية مشاهدتها على النحو التالى :

جدول رقم (٧٤)

برامج الأطفال مرتبة حسب أفضلية مشاهدتها

الترتيب	اسم البرنامج	أفضلية المشاهدة	
		التكرار	النسبة
١	الكارتون	٢٤٠	٪٨٠
٢	مساء الخير	١٦٢	٪٥٤
٣	سينما الأطفال	١٥٥	٪٥١,٦
٤	اضحك . فكر . اعرف	١٢٦	٪٤٢
٥	نشرة أخبار الاطفال	١٢٣	٪٤١
٦	صباح الخير	١١٢	٪٣٧,٣
٧	مجلة الأطفال	١١٠	٪٣٦,٦
٨	البرلمان الصغير	٩٢	٪٣٠,٦
٩	عروستى	٩٠	٪٣٠
١٠	صحف وطرائف	٨٥	٪٢٨,٣
١١	المسرح الصغير	٧٢	٪٢٤
١٢	مع الأصدقاء	٧٢	٪٢٤
١٣	أطفال الدنيا	٦٩	٪٢٣
١٤	مايطلبه الأطفال	٦٧	٪٢٢,٣
١٥	نادى العلم والإيمان	٥٧	٪١٩
١٦	عالم كبير كبير	٥٢	٪١٧,٣
١٧	عالم صغير صغير	٥٠	٪١٦,٦
١٨	كل أطفال العالم	٤٠	٪١٣,٣
١٩	كتاكيت	٣٧	٪١٢,٣

ويلاحظ من الجدول السابق أن أفلام الكارتون تحتل المرتبة الأولى فى أفضلية

المشـاهدة . وجـاءت نشـرة أخبـار الأطفال فـى المرتبـة الخامسـة لـبرامج الأطفال التى يفضلها أفراد العينة الذين يشاهدون برامج الأطفال .

المجال الثانى

التعرض للأخبار والموضوعات السياسية فى وسائل الإعلام

للتعـرف على تعـرض المراهـق «للأخبـار» فى الراديـو ، والصحـف ، والمجلات تم وضع أسئلة هذا المجال . وجاءت النتائج كما يلى :

١ - الراديو :

ذكـر ٤٢٥ من أفراد العينـة أنهم يسـتمعون إلى الراديو وذلك بنسـبة ٨٥٪ منهم ١٩٠ يستمعون إليه بصفة دائمـة بنسبة ٤٤,٧٪ ، و ٢٣٥ يستمعون إليه أحيانًا بنسبة ٥٥,٣٪ .

وقد كان هناك فـرق فى نسبة الاستماع إلى الراديو بين عينـة الحضر وعينة الريف وذلك لصالح عينة الريف .

بينمـا ذكر ٢٣٦ من عينـة الريف أنهم يسـتمعون إلى الراديو وذلك بنسبة ٧٥,٦٪ من إجمالى عينة الحضر .

ويوضح الجدول التالى نسبة الذين يستمعون إلى الراديو فى الحضر والريف :

جدول رقم (٧٥)

نسبة من يستمع إلى الراديو فى الحضر والريف

الاستماع / العينة	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمـــاً	٧٨	٤١,٢٪	١١٢	٤٧,٤٪	١٩٠	٤٤,٧٪
أحيانـــاً	١١١	٥٨,٨٪	١٢٤	٢٥,٥٪	٢٣٥	٥٥,٣٪
المجموع	١٨٩	٧٥,٦٪	٢٣٦	٩٤,٤٪	٤٢٥	١٠٠٪

كما كان هناك فرق بين نسـبة الذكور الذين يستمعون إلى الراديو ، ونسبة الإناث

وذلك لصالح الإنـاث . حيث ذكر ٢٣٨ من الإناث أنهم يستمعن إلى الراديو ، وذلك بنسبة ٩٥,٣٪ من إجمـالى عدد الإناث . بينما ذكر ١٨٧ من الذكور أنهم يستمعون إلى الراديو ، وذلك بنسبة ٧٤,٨٪ من إجمالى عدد الذكور .

ويوضح الجدول التـالى نسـبة الذيـن يسـتمعون إلى الراديـو بين كـل من الذكور والإناث :

جدول رقم (٧٦)

نسبة من يستمع إلى الراديو بين الذكور والإناث

العينة / الاستماع	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمـــــا	٥٢	٢٧,٨٪	١٣٨	٥٨٪	١٩٠	٤٤,٧٪
أحيانـــــا	١٣٥	٧٢,٢٪	١٠٠	٤٢٪	٢٣٥	٥٥,٣٪
المجموع	١٨٧	٧٤,٨٪	٢٣٨	٩٥,٢٪	٤٢٥	١٠٠٪

ويرجع ارتفـاع نسـبة الإنـاث اللاتى يسـتمعن إلى الراديو عن نسـبة الذكور إلى أن الاستماع إلى الراديو لايحتاج إلى الجلوس أمامه ـ بعكس التليفزيون ـ لذلك فإن الاناث قد يستمعن إليه وهن يقمن بأعمال أخرى .

ويرجع ارتفـاع نسـبة الذيـن يسـتمعون إلى الراديـو فى الريف عنهـا فى الحضر إلى اعتمـاد عينة الريف على الراديو كوسـيلة ترفيهية أكثر مـن اعتماد عينة الحضر ، حيث يوجد لدى عينة الحضر وسـائل ترفيه متعددة . كمـا أن انتشار التيلفزيون ـ والذى قد يؤثر على الاستماع للراديو سلبيًا ـ أقل فى الريف عنه فى الحضر .

البرامج التى يفضل أفراد العينة سماعها :

جاءت الأغانى فـى مقدمة المواد التى يفضـل أفراد العينة سماعهـا . تلتها التمثيليات ثم الـبرامج الدينية فالبرامج الرياضيـة . وجاءت البرامج الإخبارية والسياسية فى المرتبة الخامسة .

ويوضح الجدول التالى المواد التى يفضل أفراد العينة سماعها مرتبة طبقًا لتكراراها فى العينة :

جدول رقم (٧٧)

المواد التى يفضل أفراد العينة سماعها

الترتيب	المواد الاذاعية	التكرار	النسبة
١	الأغانى	٢٩٨	٥٩,٦٪
٢	التمثيليات	٢١١	٤٢,٢٪
٣	البرامج الدينية	١٦٠	٣٢٪
٤	البرامج الرياضية	١٤١	٢٨,٢٪
٥	البرامج الإخبارية والسياسية	١١٨	٢٣,٦٪
٦	برامج الأطفال	١٠٢	٢٠,٤٪
٧	البرامج الثقافية	٦٥	١٣٪
٨	الإعلانات	٤٢	٨,٤٪

ويتضح من الجدول السابق أن البرامج الإخبارية جاءت فى المرتبة الخامسة ، وأن ٢٣,٦٪ من أفراد العينة يستمعون إليها . بينما جاءت نشرات أخبار التليفزيون فى المرتبة السادسة بالنسبة لأفضلية مشاهدتها بين أفراد العينة ، ولكن بلغت نسبة من يشاهدونها ٦٠,٨٪ .

ولم تكن هناك فروق تذكر فى ترتيب تلك المواد بين الذكور والإناث وبين الحضر والريف .

الاستماع إلى نشرة أخبار الراديو :

بلغ عدد من يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو ٢١٢ بنسبة ٤٢,٢٪ من إجمالى أفراد العينة .

ولم تكن هناك فروق تذكر بين الإناث والذكور فى الاستماع إلى نشرة أخبار

الراديو . بينما كان هناك فروق بين نسبة الذين يستمعون إلى النشرة فى الحضر والريف وذلك لصالح عينة الريف . فقد ذكر ١٢٤ من عينة الريف أنهم يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو ، وذلك بنسبة ٤٩,٦٪ من إجمالى أفراد الريف . بينما ذكر ٨٨ من عينة الحضر أنهم يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو وذلك بنسبة ٣٥,٢٪ من إجمالى أفراد الحضر .

ويوضح الجدول التالى نسبة الذين يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو فى الحضر والريف :

جدول رقم (٧٨)

نسبة من يستمع إلى نشرة أخبار الراديو فى الحضر والريف

العينة / الاستماع للنشرة	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمـــاً	٢٧	١٠,٨٪	٣٠	١٢٪	٥٧	٢٧٪
أحيانـــاً	٦١	٢٤,٤٪	٩٤	٣٧,٦٪	١٥٥	٧٣٪
المجموع	٨٨	٣٥,٢٪	١٢٤	٤٩,٦٪	٢١٢	١٠٠٪

٢ ـ الجرائد :

ذكر ٤٥٣ من أفراد العينة أنهم يقرأون الجرائد ، وذلك بنسبة ٩٠,٦٪ من إجمالى العينة .

منهم ٧٢ يقرأون الجرائد يوميًا (بصفة دائمة) بنسبة ١٦٪ ممن يقرأون الجرايد . و٣٨١ يقرأون الجرائد بصفة غير منتظمة (أحيانًا) ، وذلك بنسبة ٨٤٪ ممن يقرأون الجرائد .

ولم يكن هناك فرق يذكر بين عينة الحضر وعينة الريف بالنسبة لقراءة الجرائد .

بينما كان هناك فرق بين عينة الذكور وعينة الإناث بالنسبة لقراءة الجرائد وذلك لصالح عينة الذكور . حيث ذكر ٢٤٢ من الذكور أنهم يقرأن الجرائد بنسبة ٩٦,٨٪

من إجمالى عدد الذكور . بينما ذكر ٢١١ من الإناث أنهن يقرأون الجرائد بنسبة ٨٤,٤٪ من إجمالى عدد الإناث .

ويوضح الجدول التالى نسبة من يقرأون الجرائد بين الذكور والإناث :

جدول رقم (٧٩)

نسبة من يقرأون الجرائد بين الذكور والإناث

العينة / قراءة الجرائد	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمـــــــا	٥٠	٢٠,٦٪	٢٢	١٠,٤٪	٧٢	١٦٪
أحيانـــــــا	١٩٢	٧٩,٤٪	١٨٩	٩٨,٦٪	٣٨١	٨٤٪
المجموع	٢٤٢	٩٦,٨٪	٢١١	٨٤,٤٪	٤٥٣	١٠٠٪

الموضوعات التى يفضل الأفراد قراءتها :

جاءت الموضوعات الرياضية فى مقدمة الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى الجرائد . وجاءت أخبار الحوادث فى المرتبة الثانية . بينما احتلت الموضوعات السياسية المرتبة السابعة .

ويوضح الجدول التالى الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى الجرائد طبقا للتكرارها فى العينة :

جدول رقم (٨٠)

الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى الجرائد

الترتيب	الموضوعات	التكرار	النسبة
١	الرياضية	٤٠٠	٨٨,٣٪
٢	الحوادث	٣٦٥	٨٠,٦٪
٣	الفنية	٣٠٠	٦٦,٢٪
٤	الطفل والمرأة	٢١١	٤٦,٦٪
٥	الإعلانات	٢٠٠	٤٤٪
٦	الدينية	١٧٨	٣٩,٣٪
٧	السياسية	١٥٠	٣٣٪
٨	الاجتماعية	١١٢	٢٤,٧٪
٩	الثقافية	٨٠	١٧,٦٪

ويتضح من الجدول السابق أن المواد السياسية جاءت فى مرتبة متأخرة بالنسبة للموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى الجرائد . حيث احتلت المرتبة السابعة. و لم يكن هناك فرق بين عينة الحضر وعينة الريف فى ترتيب هذه الموضوعات.

بينما كان هناك فرق فى ترتيب الموضوعات بين عينة الذكور وعينة الإناث . وكما يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٨١)

الموضوعات التى يفضل الذكور والإناث قراءتها فى الجرائد وترتيبها .

الترتيب	الذكور	الإناث
الأول	الرياضية	الحوادث
الثانى	الحوادث	الطفل والمرأة

الترتيب	الذكور	الإناث
الثالث	الطفل والمرأة	الفنية
الرابع	السياسية	الاجتماعية
الخامس	الفنية	الدينية
السادس	الدينية	الإعلانات
السابع	الإعلانات	السياسية
الثامن	الثقافية	الرياضية
التاسع	الاجتماعية	الثقافية

ويلاحظ من الجدول السابق أن الموضوعات الرياضية جاءت فى قمة اهتمامات عينة الذكور ، بينما تراجعت إلى المرتبة الثامنة فى اهتمامات الإناث .

كما جاءت الحوادث فى المرتبة الأولى لاهتمامات الإناث ، وفى المرتبة الثانية لاهتمامات الذكور .

وقد تقدمت الموضوعات السياسية إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لاهتمامات الذكور ، بينما تراجعت إلى المرتبة السابعة بالنسبة لاهتمامات الإناث .

وهذا يؤكد أن الذكور أكثر اهتمامًا من الإناث بالموضوعات السياسية والأمور العامة .

٣ ـ المجلات :

ذكر ٢٨٧ من أفراد أنهم يقرأون المجلات وذلك بنسبة ٥٧,٤٪ من إجمالى أفراد العينة . منهم ٥٢ يقرأونها بصفة دائمة بنسبة ١٨٪ ممن يقرأون ، و ٢٣٥ يقرأونها أحياناً بنسبة ٨٢٪ ممن يقرأون .

ولم يكن هناك فرق بين الحضر والريف فى نسبة قراءة المجلات .

بينما كان هناك فرق بين عينة الذكور وعينة الإناث بالنسبة لقراءة المجلات وذلك لصالح الذكور .

حيث ذكر ١٨٢ من الذكور أنهم يقرأون المجلات ، وذلك بنسبة ٧٢,٨٪ من إجمالى عدد الذكور .

بينما ذكر ١٠٥ من الإناث أنهن يقرأن المجلات ، وذلك بنسبة ٤٢ ٪ من إجمالى عدد الإناث .

ويوضح الجدول التالى نسبة من يقرأون المجلات بين الذكور والإناث :

جدول رقم (٨٢)

نسبة من يقرأون المجلات بين الذكور والإناث

العينة / قراءة المجلات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائمًا	٣١	١٧٪	٢١	٢٠٪	٥٢	١٨٪
أحيانًا	١٥١	٨٣٪	٨٤	٨٠٪	٢٣٥	٨٢٪
المجموع	١٨٢	٧٢,٨٪	١٠٥	٤٢٪	٢٨٧	١٠٠٪

الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى المجلات :

جاءت الموضوعات الفنية فى مقدمة الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى المجلات ، تلتها الموضوعات الاجتماعية ثم موضوعات الطفل . وجاءت الموضوعات السياسية فى المرتبة قبل الأخيرة .

ويوضح الجدول التالى الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى فى المجلات طبقًا لتكرارها فى العينة :

جدول رقم (٨٣)

الموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى المجلات

الترتيب	الموضوعات	التكرار	النسبة
١	الفنية	٢٠٢	٧٠,٤٪
٢	الاجتماعية	١٨٣	٦٣,٧٪
٣	الطفل والمرأة	١٥١	٥٢,٦٪
٤	الرياضية	١٢٠	٤١,٨٪
٥	الدينية	١٠٠	٣٤,٨٪

الترتيب	الموضوعـــات	التكـرار	النسـبة
٦	الحوادث	٧٧	٢٦.٨٪
٧	الثقافية	٦٤	٢٢.٣٪
٨	السياسية	٥٩	٢٠.٥٪
٩	الإعلانات	٤١	١٤.٣٪

ولم يكن هنـاك فرق جوهرى فى ترتيـب تلك الموضوعات بـين عينة الحضـر وعينة الريف ، بينما كان هنـاك فرق فى ترتيب تلك الموضوعـات بين الذكور والإناث كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٨٤)

الموضوعات التى يفضل الذكور والإناث قراءتها فى المجلات وترتيبها

الـترتيب	الذكـور	الإنـاث
الأول	الفنية	الاجتماعية
الثانى	الرياضية	الفنية
الثالث	الدينية	الطفل والمرأة
الرابع	الحوادث	الحوادث
الخامس	الثقافية	الدينية
السادس	الاجتماعية	الثقافية
السابع	السياسية	الإعلانات
الثامن	الطفل والمرأة	السياسية
التاسع	الإعلانات	الرياضية

مقارنة بين تعرض أفراد العينة للأخبار

والموضوعات السياسية فى الراديو والجرائد والمجلات

من استعراض النتائج السابقة يتضح :

١ - إن الجرائد جاءت فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يقبل عليها المراهقون ، حيث يقرأها (٩٠,٦٪) من أفراد العينة ، وجاء الاستماع إلى الراديو فى المرتبة الثانية حيث يستمع إليه (٨٥٪) من أفراد العينة ، ثم جاءت المجلات فى المرتبة الثالثة ، حيث يقرأها (٥٧,٤٪) من أفراد العينة .

٢ - إن الاستماع للراديو جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة للإناث ، وتراجعت قراءة الجرائد إلى المرتبة الثانية .

ويوضح الجدول التالى نسبة الإقبال على الوسائل الإعلامية الثلاث بين الذكور والإناث :

جدول رقم (٨٥)

نسبة الإقبال على الوسائل الإعلامية الثلاث بين الذكور والإناث

العينة / الوسائل	الذكور		الإناث	
	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة
قراءة الجرائد	الأول	٩٦٪	الثانى	٨٤٪
الاستماع للراديو	الثانى	٧٤٪	الأول	٩٥٪
قراءة المجلات	الثالث	٧٢,٨٪	الثالث	٤٢٪

ولم يكن هناك فروق بين عينة الحضر وعينة الريف فى ترتيب التعرض للوسائل الإعلامية المذكورة .

٣ - جاءت أخبار الراديو فى المرتبة الأولى بين الموضوعات الإخبارية والسياسية التى يتعرض لها أفراد العينة ، حيث ذكر ٤٢,٤٪ من أفراد العينة أنهم يستمعون إلى نشرات أخبار الراديو .

ثم جاءت الموضوعات السياسية فى الجرائد فى المرتبة الثانية (٣٣٪) ، وفى المرتبة الثالثة كانت الموضوعات السياسية فى المجلات (٢٠,٥٪) .

ويتضح من تلك النسب أن التعرض للأخبار فى الوسائل الإعلامية (الراديو ،

الجرائد ، المجلات) هو تعرض ضعيف . أن الاهتمام بالأخبار والموضوعات السياسية فى تلك الوسائل جاء فى مرتبة متأخرة بين الموضوعات الأخرى .

المجال الثالث : نشرة أخبار التليفزيون

يشاهد نشرة أخبار التليفزيون (٣٠٤) من أفراد العينة بنسبة (٦٠,٨٪) . منهم (٢٣٠) يشاهدونها «أحيانًا» بنسبة (٧٥,٦٪) و (٧٤) يشاهدونها «دائمًا» بنسبة (٢٤,٤٪) .

وهناك فروق بين نسبة من يشاهدون النشرة فى الحضر ، ومن يشاهدونها فى الريف ، حيث بلغ عدد الذين يشاهدون النشرة فى الحضر ١١٠ بنسبة ٤٤٪ من إجمالى عينة الحضر ، بينما بلغ عدد من يشاهدونها فى الريف ١٩٤ بنسبة ٧٧,٦٪ من إجمالى عينة الريف .

ويوضح الجدول التالى نسبة من يشاهدون النشرة فى كل من الحضر والريف :

جدول رقم (٨٦)

نسبة مشاهدة نشرة أخبار التليفزيون فى الحضر والريف

العينة / نمط المشاهدة	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يشاهد أحيانًا	٥١	٤٦,٣٪	١٧٩	٩٢,٢٪	٢٣٠	٧٥,٦٪
يشاهد دائمًا	٥٩	٥٣,٧٪	١٥	٧,٨٪	٧٤	٢٤,٤٪
المجموع	١١٠	١٠٠٪	١٩٤	١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق **ارتفاع نسبة مشاهدة نشرة الأخبار فى الريف عنها فى الحضر** وبفارق كبير ودال عند ٠,٠١ .

وقد يرجع ذلك إلى اعتماد مراهقى الريف على أخبار التليفزيون أكثر فى حصولهم على المعرفة ، حيث إن التليفزيون هو الوسيلة الإعلامية المتاحة لأبناء الريف أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى .

وكان هناك فرق دال بين نسبة من يشاهد النشرة من الذكور ونسبة من يشاهدها من الإناث فى العينة .

حيث بلغ عدد من يشاهد النشرة من الذكور ١٧٣ بنسبة ٦٩٪ من إجمالى عدد الذكور ، وبينما بلغ عدد من يشاهدن النشرة من الإناث ١٣١ بنسبة ٥٢,٤من إجمالى عدد الإناث .

وبحساب دلالة الفرق بين النسبتين باستخدام (كا)^2 وجد أنه دال عند ٥,.

ويرجع هذا الفرق إلى أن الذكور أكثر اهتماماً بالشئون العامة من الإناث . وهو ما أثبتته الدراسات التى تناولت علاقة الجنس بالتعرض لوسائل الإعلام .

ويوضح الجدول التالى نسبة من يشاهدون النشرة من الذكور والإناث .

جدول رقم (٨٧)

نسبة مشاهدة النشرة بين الذكور والإناث

العينة / نمط المشاهد	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المشاهدة أحيانًا	١١٨	٦٨,٢٪	١١٢	٨٥,٥٪	٢٣٠	٧٥,٦٪
المشاهدة دائمًا	٥٥	٣١,٨٪	١٩	١٤,٥٪	٧٤	٢٤,٤٪
المجموع	١٧٣	١٠٠٪	١٣١	١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪

(١) النشرات التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها :

جاءت نشرة أخبار الساعة التاسعة فى مقدمة النشرات التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها فى كل من الحضر والريف ، حيث بلغ نسبة من يفضلون مشاهدتها فى الحضر ٧٩٪ ممن يشاهدون النشرات . ونسبة من يفضلون مشاهدتها فى الريف ٧٢,٢٪ ممن يشاهدون النشرات .

وجاءت نشرة الساعة السادسة فى المرتبة الثانية . ثم نشرة الساعة الثانية عشرة فى المرتبة الأخيرة من حيث أفضلية المشاهدة .

ويوضح الجدول التالى ترتيب النشرات طبقًا لأفضلية مشاهدتها فى كل من الحضر والريف :

جدول رقم (٨٨)

مشاهدة النشرات الثلاث فى الحضر والريف

العينة / النشرات	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الثانية عشرة	٩	٨,٢٪	٢١	١٠,٨٪	٣٠	٩,٨٪
السادسة	١٤	١٢,٨٪	٣٢	١٦,٥٪	٤٦	١٥,٢٪
التاسعة	٨٧	٧٩٪	١٤١	٧٢,٧٪	٢٢٨	٧٥٪
المجموع	١١٠	١٠٠٪	١٩٤	١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن نشرة الساعة التاسعة احتلت المرتبة الأولى فى أفضلية المشاهدة . حيث يفضل مشاهدتها ٧٥٪ من مشاهدى النشرات ، تلتها نشرة الساعة السادسة بفارق كبير ١٥,٢٪ وأخيرًا نشرة الثانية عشرة بنسبة ٩,٧٪ .

ولم يكن هناك فروق فى ترتيب النشرات طبقًا لأفضلية مشاهدتها بين عينة الحضر وعينة الريف . ولابين عينة الذكور وعينة الإناث .

(٢) أسباب تفضيل مشاهدة نشرة عن غيرها :

كان السبب الرئيسى لتفضيل أفراد العينة لنشرة التاسعة عن غيرها من النشرات هو وقت عرضها ، حيث أجمع من يشاهدون تلك النشرة على أن وقتها مناسب . بينما ذكر عدد من مشاهديها أن سبب التفضيل هو كثرة أخبارها المصورة ، وعدد آخر ذكر أن أخبارها كثيرة ومتنوعة .

ويوضح الجدول التالى أسباب تفضيل نشرة التاسعة :

جدول رقم (٨٩)

أفضلية مشاهدة نشرة التاسعة

السبب	التكرار	النسبة
وقت عرضها مناسب	٢١٤	٤٧,٨٪
أخبارها كثيرة ومتنوعة	١٠٠	٢٢,٣٪
أخبارها مصورة	٧٨	١٧,٤٪
أخبارها تهمنى	٤٤	٩,٨٪
أخرى	١٢	٢,٧٪
المجموع	٤٤٨	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن السبب الأول للتفضيل هو مناسبة وقت عرض النشرة . والسبب الثانى هو كثرة أخبار النشرة وتنوعها . ويختلف كثرة أخبار النشرة عن «طول» النشرة عمومًا . حيث كان طول النشرة عامل من عوامل استمرار متابعة النشرة لكثير من أفراد العينة (كما سيتضح فيما بعد) ، وكان السبب الثالث أن أخبار نشرة التاسعة فى معظمها كان مصورًا ، وهو مايتفق مع نتائج تحليل المضمون ، ومع ما ينادى به المؤلف من ضرورة أن تكون كل أخبار النشرة مصورة إن أمكن ذلك ، حيث تعتبر الصورة عاملاً هامًا لجذب المشاهد إلى متابعة النشرة ، لما لها من حركة وأثر درامى .

ثم كان السبب الرابع هو أهمية الأخبار بالنسبة للمشاهد . وبالنسبة لفئة «أخرى» فقد تمثلت هذه الأسباب فى :

- إن الوالد يفضل تلك النشرة . وهو ما يوضح أثر المشاهدة الجماعية للتليفزيون على نوعية البرامج التى يشاهدها المراهقون . وهو مايستلزم دراسة تفصيلية مستقلة .

وقد يفسر اهتمام المراهق بنشرة التاسعة ، أنها تأتى فى بداية فترة المشاهدة المكثفة. وإنها تسبق تقديم برامج السهرة سواء أفلام أو مسرحيات والتى يقبل عليها المراهق ، فيهيئ نفسه لمشاهدتها ، وبالتالى يتعرض لما يسبقها حتى لايفوته أجزاء منها .

والواقع أن تفضيل نشرة التاسعة عن غيرها من النشرات ليس قصرًا على المراهقين

فقط ، بل تعتبر نشرة التاسعة هى المفضلة لدى معظم فئات المشاهدين . وهو ما أثبتته الدراسات الى أجريت فى هذا الشأن ومنها دراسة انشراح الشال (١٩٧٦) والتى يتضح من نتائجها أن نصف العينة تتابع نشرة الساعة التاسعة .

(٣) متابعة النشرة حتى نهايتها :

ذكر (١٥٠) فردًا من أفراد العينة الذين يشاهدون النشرة أنهم يتابعون مشاهدتها حتى نهايتها وذلك بنسبة ٤٩,٣٪ من إجمالى مشاهديها . وعلى ذلك فمن ينصرف عن متابعة النشرة يشكل نسبة كبيرة (٥٠,٧٪) تقتضى البحث عن أسباب ذلك وهو موضوع النقطة التالية :

أسباب الانصراف عن متابعة النشرة :

جاء «طول النشرة» فى مقدمة الأسباب التى تؤدى عزوف أفراد العينة عن متابعة النشرة حتى آخرها . حيث ذكر ذلك ٩٨ فردًا ، وذلك بنسبة ٦٣,٦٪ ممن ينصرفون عن متابعة النشرة لآخرها ، وهو ما أكدته نتائج تحليل مضمون نشرة الساعة التاسعة ، حيث كان متوسط زمن النشرة الواحدة ٤٥ دقيقة . ومتوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ٢٧ خبرًا . ويرجع طول زمن النشرة إلى كثرة التقارير والتحليلات ورسائل المراسلين التى تصاحب الأخبار الهامة .

والواقع أن طول زمن النشرة يؤدى إلى صرف الانتباه عن مضمونها، وقد يكتفى المشاهد بمتابعة الموجز الذى يأتى فى صدر النشرة وعدد من أخبار المقدمة . خاصة وأن التليفزيون المصرى يتبع فى بنائه للنشرة نظام الأهم فالمهم فالأقل أهمية ، فيدرك المشاهد أن آخر أخبار النشرة هى أقلها أهمية فينصرف عنها.

ثم كان «الاكتفاء بالمقدمة» السبب الثانى فى انصراف المشاهد عن متابعة النشرة. وهذا السبب مرتبط إلى حد ما بطول زمن النشرة .

ويوضح الجدول التالى أسباب العزوف عن متابعة النشرة لآخرها :

جدول رقم (٩٠)

أسباب عزوف أفراد العينة الذين يشاهدون النشرة

عن متابعتها حتى آخرها

السبب	التكرار	النسبة
وقتها طويل	٩٨	٦٣,٦٪
اكتفى بالمقدمة	٣١	٢٠,٢٪
أخبارها لاتعجبنى	٢١	١٣,٦٪
أخرى	٤	٢,٦٪
المجموع	١٥٤	١٠٠٪

وكانت أهم الأسباب «الأخرى» التى ذكرها أفراد العينة هى انصرافهم إلى مذاكرة دروسهم .

وقد كان هناك فروق بين الذكور والإناث فى متابعتهم للنشرة حتى نهايتها . مما يدل على وجود علاقة بين الجنس وبين متابعة النشرة لنهايتها .

فقد بلغت نسبة الذكور الذين يشاهدون النشرة لنهايتها ١٠٢ بنسبة ٥٩٪ من الذكور الذين يشاهدون النشرة ، بينما بلغ عدد الإناث اللاتى يشاهدن النشرة لنهايتها ٤٨ بنسبة ٣٦,٦٪ من إجمالى الإناث اللاتى يشاهدن النشرة . وبحساب دلالة الفرق بين النسبتين وجد أنه دال عن ٠,١ . وعلى ذلك يكون الذكور أكثر إقبالاً على النشرة من الإناث وأيضًا أكثر متابعة للنشرة حتى نهايتها .

ويوضح الجدول التالى الفرق بين الذكور والإناث فى متابعة النشرة لنهايتها :

جدول رقم (٩١)

نسبة الذين يشاهدون النشرة حتى نهايتها من الذكور والإناث

المشاهدة / العينة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المشاهدة حتى النهاية	١٠٢	٪٥٩	٤٨	٪٣٦,٦	١٥٠	٤٩,٣
لايشاهد حتى النهاية	٧١	٪٤١	٨٣	٪٦٣,٤	١٥٤	٪٥٠,٧
المجموع	١٧٣	٪١٠٠	١٣١	٪١٠٠	٣٠٤	٪١٠٠

(٤) فهم أخبار النشرة :

ذكر ١٢٥ ممن يشاهدون النشرة أنهم يفهمون كل أخبارها بنسبة ٤١,٢٪ ، بينما ذكر ١٧٧ أنهم يفهمون بعض أخبار النشرة بنسبة ٥٨,٢٪ . وكان عدد من لايفهمون أخبار النشرة اثنين بنسبة ٠,٦٪ ممن يشاهدون النشرة .

ولم يكن هناك فروق بين الحضر والريف فى فهم أخبار النشرة ، ولابين الذكور والإناث فى العينة .

ويوضح الجدول التالى مدى فهم من يشاهدون النشرة للأخبار :

جدول رقم (٩٢)

مدى فهم أخبار النشرة

مدى الفهم	التكرار	النسبة
فهم كل الأخبار	١٢٥	٪٤١,٢
فهم بعض الأخبار	١٧٧	٪٥٨,٢
عدم فهم كل الأخبار	٢	٪٠,٦
المجموع	٣٠٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة من لديهم صعوبات فى فهم كل أخبار النشرة . وقد يرجع عدم الفهم إلى عدم الاهتمام بالخبر نفسه ، حيث يميل الفرد إلى فهم ما يدخل فى بؤرة اهتمامه مباشرة . ويرتبط الفهم كذلك بالعمر . حيث إنه من

الثابت أنه كلما تقدم الفرد فى السن زادت خبراته وارتفع مستوى فهمه .

كما أثبت «شرام» أن قراءة الأخبار ترتفع بزيادة العمر .

وبالبحث عن العلاقة بين مدى فهم النشرة ومشاهدة النشرة بانتظام «كل يوم» ، وجد أن هناك علاقة إيجابية وارتباطًا دالا بين من يشاهد النشرة بانتظام ، ومدى فهمه لأخبار النشرة . وهذا يدل على أن مشاهدة النشرة بانتظام يزيد من احتمال فهم أخبارها .

(٥) أخبار النشرة المفضلة :

جاءت الأخبار السياسية فى مقدمة الأخبار التى يفضل المراهقون مشاهدتها ، حيث ذكر ١٧٤ من الذين يشاهدون النشرة أنهم يفضلون مشاهدة الأخبار «السياسية» وذلك بنسبة ٥٧٪ من إجمالى المشاهدين . وجاءت الأخبار الرياضية فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٤,٧٪ ثم أخبار الحوادث بنسبة ٣٥٪ .

ويوضح الجدول التالى ترتيب الأخبار طبقاً لأفضلية مشاهدتها :

جدول رقم (٩٣)

ترتيب أفضلية مشاهدة أخبار النشرة

الأخبار المفضلة	التكرار	النسبة	الترتيب
السياسية	١٧٤	٥٧٪	الأول
الرياضية	١٣٦	٤٤,٧٪	الثانى
الحوادث	١٠٧	٣٥٪	الثالث
العلمية	٩٢	٣٠,٢٪	الرابع
الاجتماعية	٨٨	٢٩٪	الخامس
درجات الحرارة	٨٠	٢٦,٣٪	السادس
الفنية الثقافية	٦٩	٢٢,٧٪	السابع
الدينية	٦١	٢٠٪	الثامن
الاقتصادية	٥٤	١٧,٧٪	التاسع
العسكرية	٢٢	٧,٢٪	العاشر

وأقبال المراهقين على الأخبار السياسية ظاهرة طيبة تستدعى ضرورة الاهتمام بمضمون تلك الأخبار واتجاهها وتوظيفها بما يخدم التنشئة السياسية السليمة للمشاهد .

ولقد جاءت الأخبار السياسية فى المرتبة الأولى بين مضامين الأخبار بالنسبة لنتائج تحليل مضمون النشرات . مما يدل على وجود ارتباط بين المضمون الغالب فى النشرة وتفضيل المشاهد لمضمون الأخبار . ولم يكن هناك فروق دالة فى ترتيب أفضلية المشاهدة بين عينة الحضر وعينة الريف .

بينما كان هناك فروق فى ترتيب أفضلية المشاهدة للأخبار بين عينة الذكور وعينة الإناث فيما عدا الاتفاق على الأخبار السياسية . فبينما جاءت الأخبار الاجتماعية فى المرتبة الثانية لعينة الإناث احتلت الأخبار الرياضية نفس المرتبة بالنسبة للذكور . كما جاءت الأخبار العسكرية فى المرتبة الأخيرة بالنسبة للذكور والإناث .

ويوضح الجدول التالى ترتيب الأخبار طبقًا لأفضلية مشاهدتها بين الذكور والإناث:

جدول رقم (٩٤)

ترتيب الأخبار لأفضلية مشاهدتها بين الذكور والإناث

الترتيب	الذكور		الإناث	
	مضمون الخبر	النسبة	مضمون الخبر	النسبة
الأولى	السياسية	٦٣٪	السياسية	٤٩,٦٪
الثانية	الرياضية	٥٧,٨٪	الاجتماعية	٤٢٪
الثالثة	العلمية	٤٠,٥٪	الفنية الثقافية	٣٥٪
الرابعة	الحوادث	٣٥,٨٪	العلمية	٣١٪
الخامسة	درجات الحرارة	٣١,٨٪	الرياضية	٢٩٪
السادسة	الاجتماعية	١٩٪	الدينية	٢٦,٧٪
السابعة	الفنية الثقافية	١٣,٣٪	الاقتصادية	٢٤,٥٪
الثامنة	الاقتصادية	١١,٦٪	الحوادث	٢٣٪
التاسعة	الدينية	٩,٨٪	درجات الحرارة	١٩٪
العاشرة	العسكرية	٨٪	العسكرية	٦٪

(٦) مشاهدة الأخبار العالمية :

ذكر ١٢١ فردا ممن يشاهدون النشرة أنهم يفضلون أكثر الأخبار «المحلية» بنسبة ٤٠٪ ، بينما ذكر ١٨٣ أنهم يفضلون أكثر الأخبار «العالمية» ، وذلك بنسبة ٦٠٪ من إجمالى الذين يشاهدون النشرة .

وبالنظر إلى نتائج تحليل مضمون النشرات ، فإن المضمون الغالب للأخبار هو المضون «العالمى» ، حيث لم تتجاوز نسبة الأخبار المحلية ٣٣,٥٪ من إجمالى الأخبار .

وبالنظر إلى أفضلية المشاهدة والمضمون الغالب للنشرات يمكن القول إن المشاهد يتأثر من حيث درجة تفضيله بالمضمون الغالب .

كما أن المشاهد يعيش حاليًا فى عصر «العالمية» ويتأثر بما يحدث من أحداث فى مختلف أنحاء العالم . ويتطلع إلى معرفة تلك الأحداث . لذا فهو فى لهفة إلى متابعة ذلك فى نشرات الأخبار والتى يعتقد أن مهمتها الأولى هى نقل الأحداث العالمية . وأنها أقدر على تغطية الأحداث العالمية بشكل «مصور» .

وقد اتفقت عينة الحضر وعينة الريف على أفضلية الأخبار العالمية .

ويوضح الجدول التالى نسبة تفضيل الأخبار العالمية والمحلية بين عينة الحضر والريف:

جدول رقم (٩٥)

نسبة تفضيل الأخبار العالمية والمحلية فى الحضر والريف

العينة / نوع الأخبار	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العالميـــة	٦٩	٦٢,٧٪	١١٤	٥٨,٧٪	١٨٣	٦٠٪
المحليـــة	٤١	٣٧,٣٪	٨٠	٤١,٢٪	١٢١	٤٠٪
المجموع	١١٠	١٠٠٪	١٩٤	١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق أن الأخبار العالمية جاءت فى المرتبة الأولى لعينة الحضر (٦٢,٧٪) وكذلك لعينة الريف (٥٨,٧٪) .

ولم يكن هناك فرق بين الذكور والإناث فى تفضيل مشاهدة نوع الأخبار ، حيث جاءت الأخبار العالمية فى المرتبة الأولى من حيث تفضيل مشاهدتها لكل من الذكور والإناث .

(٧) العلاقة بين مشاهدة نشرة أخبار التليفزيون والتعرض للأخبار والموضوعات السياسية فى الوسائل الإعلامية :

يشاهد نشرة أخبار التليفزيون ٦٠,٨٪ من أفراد العينة .

يستمع إلى نشرة أخبار الراديو ٤٢,٤٪ من أفراد العينة .

يقرأ الموضوعات السياسية فى المجلات ٢٠,٥٪ من أفراد العينة .

ويلاحظ مما سبق أن أخبار التليفزيون هى فى مقدمة الأخبار التى يقبل عليها المراهقون .

كما أن هناك ارتباطًا دالاً بين مشاهدة نشرة أخبار التليفزيون والتعرض للأخبار والموضوعات السياسية فى الراديو والجرائد والمجلات . حيث تبين أن الذين يستمعون إلى أخبار الراديو والذين يقرأون الموضوعات السياسية فى الجرائد والمجلات هم من مشاهدى نشرة أخبار التليفزيون .

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه أغلب الدراسات فى هذا المجال ومنها دراسة (انشراح الشال ، ١٩٧٦) والتى أثبتت أن مشاهد نشرة أخبار التليفزيون يتابع - فى الغالب - نشرات أخبار الراديو ، كما أنه يقرأ الأخبار فى الصحف . وقد ظهر أن الذكور أكثر من الإناث فى الإقبال على معرفة الأخبار من مصادر عدة .

المجال الرابع : التنشئة السياسية

وقد حاولت الاستمارة قياس التنشئة السياسية من خلال الجوانب التالية :

أولاً : جانب المعرفة السياسية :

تم تقسيم الجانب المعرفى إلى ثلاثة أبعاد :

(١) البعد القومى ويشمل معلومات عن رئيس الوزراء ، رئيس مجلس الشورى ، المحافظ ، وزير الخارجية ، وزير الداخلية ، الأحزاب .

(٢) البعد العربى ويشمل معلومات حول : القضية الفلسطينية ، غزو العراق للكويت،

مجلس التعاون العربى ، جامعة الدول العربية ، عواصم بعض الدول العربية، رؤساء وملوك وأمراء بعض الدول العربية .

(٣) البعد العالمى ويشمل معلومات حول : رؤساء بعض الدول ، رؤساء الوزارات، شخصيات سياسية ، عواصم عالمية ، سور برلين ، منظمة الأوبك ، مجلس الأمن الدولى .

وروعى أن تكون تلك المعلومات هى - إلى حد كبير - أقرب إلى تلك المتضمنة فى نشرات الأخبار موضع التحليل .

ثانيًا : جانب الوعى السياسى والاستعداد للمشاركة السياسية :

تم وضع أسئلة تقيس ذلك الجانب مثل : المشاركة فى اتحادات الطلاب ، والأنشطة والرحلات ، والرغبة فى الانضمام إلى الأحزاب السياسية مستقبلاً ، والمشاركة فى مناقشة القرارات التى تتخذها الأسرة ، التصويت .

والواقع أن قياس «التنشئة السياسية» عملية صعبة لايمكن التحكم فى جميع أبعادها بسهولة . ولذلك فقد تم التركيز فى الاستبيان على الجانب «المعرفى» الذى يعتمد على قياس المعلومات السياسية لدى أفراد العينة ، والتى تشكل الوعى السياسى لديهم. وتؤدى المعلومات إلى تطور المهارات المعرفية للفرد والتى تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها .

كما حاولت استمارة الاستبيان قياس البعد «المهارى» لدى أفراد العينة والمتمثل فى المشاركة السياسية . مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك عشر درجات للمشاركة السياسية اتفق عليها «هربرت مالكوسكى ، وفيرباناوى ، وروش ، والزوف» . ومن الصعب قياس هذه الدرجات معًا . ولذلك اكتفت الاستمارة بقياس بعض تلك الدرجات مثل: المشاركة فى المناقشات والاجتماعات والاهتمام بالأمور السياسية ، والتطلع إلى العضوية فى التنظيمات الرسمية ، وتلك الدرجات تتفق وطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة .

أولاً : جانب المعرفة السياسية :

(١) البعد المحلى :

أسماء الأحزاب :

أجاب ٧٥ من أفراد العينة بأنهم يعرفون حزبًا واحدًا من الأحزاب المصرية . أجاب ١١٤ من أفراد العينة بأنهم يعرفون اسم حزبين من الأحزاب . أجاب ٩٣ من

أفراد العينة بأنهم يعرفون أسماء ثلاثة أحزاب .

وبذلك يكون من لديهم معرفة بأسماء الأحزاب المصرية ٢٨٢ من أفراد العينة . وذلك بنسبة ٥٦,٤٪ ، بينما كان هناك ٢١٨ من أفراد العينة لم يتمكنوا من معرفة أى اسم من أسماء الأحزاب المصرية بنسبة ٤٣,٦٪ من إجمالى أفراد العينة .

و لم يكن هناك فرق بين عينة الحضر وعينة الريف فى معرفة أسماء الأحزاب ، بينما كان هناك فرق بين الذكور والإناث لصالح الذكور . فقد عرف أسماء الأحزاب السياسية ١٩٨ من الذكور بنسبة ٧٩,٢٪ من إجمالى عدد الذكور ، بينما عرف أسماء الأحزاب ٨٤ من الإناث بنسبة ٣٣,٦٪ من إجمالى عدد الإناث .

ويوضح الجدول التالى نسبة من عرفوا أسماء الأحزاب من الذكور والإناث :-

جدول رقم (٩٦)

معرفة أسماء الأحزاب بين الذكور والإناث

العينة / المعرفة	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
معرفة حزب واحد	٤٧	١٨,٨٪	٢٨	١١,٢٪	٧٥	١٥٪
معرفة حزبين	٨٤	٣٣,٦٪	٣٠	١٢٪	١١٤	٢٢,٨٪
معرفة ثلاثة أحزاب	٦٧	٢٦,٨٪	٢٦	١٠,٤٪	٩٣	١٨,٦٪
المجموع	١٩٨	٧٩,٢٪	٨٤	٣٣,٦٪	٢٨٢	٥٦,٤٪

وكان الحزب الوطنى الديمقراطى أكثر الاحزاب ترددا فى إجابات أفراد العينة ، حيث ذكر جميع الذين عرفوا أسماء الأحزاب «الحزب الوطنى الديمقراطى» . يلى ذلك حزب «الوفد» بفارق كبير عن الحزب الوطنى ثم حزب «العمل» . فحزب «التجمع» ثم «الأحرار» . و لم يظهر فى إجابات العينة أسماء حزبى الأمة . مصر الفتاة . (اللذان كانا موجودين أثناء إجراء الدراسة)

ويوضح الجدول التالى تكرارات ظهور أسماء الأحزاب فى إجابات أفراد العينة .

جدول رقم (٩٧)

أسماء الأحزاب التى ظهرت فى إجابات العينة

اسم الحزب	التكرار	النسبة
الوطنى الديمقراطى	٢٨٢	١٠٠٪
الوفد	١٩١	٧٦,٧٪
العمل	١٣٢	٤٦,٨٪
التجمع	١٠٠	٣٥,٥٪
الأحرار	٣٥	١٢,٤٪

وبالرجوع إلى نتائج تحليل مضمون النشرات ، نجد أن الحزب الوطنى الديمقراطى وقيادته هو الحزب الوحيد الذى كان له نصيب من التغطية الإعلامية فى النشرات . و لم تشر النشرات إلى الأحزاب المعارضة ودورها فى الحركة السياسية والإجتماعية .

رؤساء الأحزاب :

تضمنت الاستمارة ثلاثة أسئلة عن رؤساء ثلاثة أحزاب هى : الحزب الوطنى الديمقراطى، حزب الوفد ، حزب العمل . وجاءت إجابات أفراد العينة على النحو التالى :

عرف اسم رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى ٢٩ من أفراد العينة بنسبة ٥,٨٪ .

عرف اسم رئيس حزب الوفد ٤٥ من أفراد العينة بنسبة ٩٪ .

عرف اسم رئيس حزب العمل ٣٢ من أفراد العينة بنسبة ٦,٤٪ .

ويلاحظ انخفاض نسبة من يعرفون أسماء رؤساء الأحزاب . ويرجع ذلك إلى أن الإعلام عن رؤساء تلك الأحزاب غير كاف . كما يلاحظ أن ٥٦,٤٪ من أفراد العينة عرفوا اسم الحزب الوطنى الديمقراطى ولكن لم يعرف اسم رئيس الحزب سوى ٥,٨٪ من أفراد العينة ، على الرغم من أن رئيس الحزب هو رئيس الجمهورية حيث إن وسائل الإعلام تتناول شخصية الرئيس مبارك بصفته رئيسًا للجمهورية وليس رئيسًا للحزب الوطنى ماعدا الأخبار الخاصة باجتماعات مكتب الحزب .

وتأتى شخصية رئيس حزب الوفد فى المرتبة الأولى لشخصيات رؤساء الأحزاب الذين عرفهم أفراد العينة . وهو ما يتناسب مع ارتفاع شعبية حزب الوفد بين أحزاب المعارضة ، وارتفاع نسبة توزيع صحيفة الوفد بين صحف المعارضة وصدورها يوميًا . وتلى ذلك شخصية رئيس حزب العمل .

معرفة الشخصيات السياسية المصرية :

تضمنت استمارة الاستبيان أسئلة لمعرفة الشخصيات المصرية التالية : رئيس الوزراء، رئيس مجلس الشورى ، وزير الخارجية ، وزير الداخلية ، وزير الإعلام ، محافظ القاهرة (عينة محافظة القاهرة) محافظ الشرقية (عينة محافظة الشرقية) .

وجاءت إجابات أفراد العينة كما يلى :

عرف شخصية رئيس الوزراء ٢٣٥ بنسبة ٤٧٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية رئيس مجلس الشورى ١٢٩ بنسبة ٢٥,٨٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية وزير الخارجية ١٥٠ بنسبة ٣٠٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية وزير الداخلية ١٦٢ بنسبة ٣٢,٤٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية وزير الإعلام ٢٠٠ بنسبة ٤٠٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية محافظ القاهرة ١٢٠ من عينة القاهرة بنسبة ٤٨٪ منن إجمالى عينة القاهرة .

عرف شخصية محافظ الشرقية ١٩٨ من عينة الشرقية بنسبة ٧٩٪ من إجمالى عينة الشرقية .

ويلاحظ أن شخصية رئيس الوزراء هى أكثر الشخصيات التى عرفها أفراد العينة . تلتها شخصية وزير الإعلام . وهى الشخصيات المحورية التى نالت أكبر قدر من التركيز فى نشرات الأخبار .

مصادر المعرفة عن البعد المحلى (الأحزاب - الشخصيات - الدولة) :

جاء التليفزيون فى المقدمة بالنسبة للمصادر التى حصل منها أفراد العينة على معلومات خاصة بالبعد المحلى . وكانت الصحف هى المصدر الثانى ثم الراديو .

ويوضح الجدول التالى مصادر المعرفة عن البعد المحلى لأفراد العينة :

جدول رقم (٩٨)

مصادر المعرفة الخاصة بالبعد المحلى

العينـة / المصـدر	التكـرار	النسـبة	الـترتيب
التليفزيون	٢٢١	٤٤,٤٪	الأول
الصحف	١٩٧	٣٩,٤٪	الثانى
الراديو	١٠١	٢٠,٢٪	الثالث
المجلات	٧٢	١٤,٤٪	الرابع
الأصدقاء	٦٠	١٢٪	الخامس
المدرسة	٥٨	١١,٦٪	السادس
الاسرة	٢٤	٤,٨٪	السابع

ويتضح مـن الجدول السـابق أن أقوى ثلاث مصـادر للمعلومـات عـن البعد المحلى هى: التليفزيون والصحـف والراديو . بينما احتلت الأسرة والمدرسة والأصدقاء المراكز الأخيرة كمصادر لتلك المعلومات . وجاءت المجلات فى المرتبة الرابعة .

(٢) البعد العربى :

القضية الفلسطينية :

ذكـر ٣٣٣ مـن أفراد العينـة أنهم يعرفون مـاهى القضيـة الفلسـطينية وذلك بنسـبة ٦٦,٦٪ من إجمالى أفراد العينة . بينما لم يعرف ١٦٧ من أفراد العينة شيئًا عن القضية الفلسطينية بنسبة ٣٣,٤٪ .

غزو العراق للكويت :

ذكر ٤٥٨ من أفراد العينة أنهم يعرفون ماهى عملية غزو العراق للكويت التى تمت فى الثـانى من أغسطس ١٩٩٠ ، وذلك بنسـبة ٩١,٦٪ من إجمالى أفراد العينة . بينما لم يعرف ٤٢ من أفراد العينة شيئًا عن ذلك الغزو بنسبة ٨,٤٪ .

وحتى تكون المعرفة حقيقية وصادقة بالنسبة لغزو العراق للكويت وأيضًا بالنسبة للقضية الفلسطينية . كان هناك سؤال مفتوح يكتب فيه المبحوث عبارة أو أكثر عن مظاهر تلك المعرفة . وتم استبعاد من لم يستطع الكتابة عن ذلك ومن يكتب عبارات لاتتصل بالظاهرة .

جامعة الدول العربية :

عرف ١١٠ من أفراد العينة معلومات عن جامعة الدول العربية وذلك بنسبة ٢٢٪ من إجمالى العينة .

مجلس التعاون العربى :

عرف ١٤٦ من أفراد العينة دول مجلس التعاون العربى أو معظمها (الذى كان موجودًا وقت إجراء الدراسة) . وذلك بنسبة ٢٩,٢٪ من إجمالى العينة .

رؤساء وملوك وأمراء الدول العربية :

عرف ملك السعودية ٤٣٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٨٦٪ من أفراد العنية .

عرف رئيس لبنان ٢١٦ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٤٣,٢٪ من أفراد العينة .

عرف رئيس العراق ٤٥٩ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٩١,٨٪ من أفراد العينة .

عرف رئيس تونس ٢٠٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٤٠٪ من أفراد العينة .

العواصم العربية :

عرف عاصمة الأردن ٢٥٥ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٥١ ٪ من أفراد العينة .

عرف عاصمة الجزائر ١٠١ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٢٠,٢٪ من أفراد العينة .

عرف عاصمة قطر ٣٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٦٪ من أفراد العينة .

عرف عاصمة السودان ٢٢٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٤٤٪ من أفراد العينة .

مصادر المعرفة عن البعد العربى (القضايا العربية ، الرؤساء ، المنظمات ، العواصم):

يوضح الجدول التالى مصادر المعرفة عن البعد العربى :

جدول رقم (٩٩)

مصادر المعرفة الخاصة بالبعد العربى

العينة / المصدر	التكرار	النسبة	الترتيب
التليفزيون	١٩٨	٣٩,٦٪	الأول
الصحف	١٠١	٢٠,٢٪	الثانى
الراديو	٦٨	١٣,٦٪	الثالث
المجلات	٥٩	١١,٨٪	الرابع
الأصدقاء	٣٨	٧,٦٪	الخامس
المدرسة	٢١	٤,٢٪	السادس
الاسرة	١٦	٣,٢٪	السابع

ويتضح من الجدول السابق أن التليفزيون هو المصدر الأول للمعرفة عن البعد العربى ، وتأتى الصحف فى الترتيب الثانى ثم الراديو . وجاءت الأسرة والمجلات والأصدقاء فى المرتبة الأخيرة كمصادر للمعرفة عن البعد العربى . واحتلت المدرسة المرتبة الرابعة .

(٣) البعد العالمى :

رؤساء وحكام الدول :

عرف ٤٢٧ من أفراد العينة الشخصية الرئيس الامريكى وذلك بنسبة ٨٥,٤٪ من إجمالى العينة .

عرف ٢٨٠ من أفراد العينة شخصية الرئيس السوفيتى وذلك بنسبة ٥٦٪ من إجمالى أفراد العينة .

ويلاحظ أن نسبة الذين عرفوا شخصية الرئيس الأمريكى أكثر من الذين عرفوا شخصية الرئيس السوفيتى وبفارق كبير . ويرجع ذلك إلى تركيز وسائل الإعلام ومنها التيلفزيون وأخباره على أخبار الغرب والولايات المتحدة أكثر من تركيزها على

الاتحاد السوفيتى وهو ماوضح من نتائج تحليل مضمون النشرات .

عرف ١٦١ من أفراد العينة من هو «نيلسون مانديلا» وذلك بنسبة ٣٢,٢٪ من إجمالى أفراد العينة . عرف ٣٧٤ من أفراد العينة شخصية «مارجريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا (وقت إجراء الدراسة الميدانية) وذلك بنسبة ٧٤,٨٪ من إجمالى أفراد العينة . عرف ١٨٦ من أفراد العينة شخصية «كارلوس منعم» الرئيس الأرجنتينى وذلك بنسبة ٣٧,٢٪ من إجمالى أفراد العينة .

العواصم العربية :

عرف ٣٩٩ من أفراد العينة العاصمة الفرنسية «باريس» ، وذلك بنسبة ٧٩,٨٪ من إجمالى أفراد العينة .

عرف ٢٠٠ من أفراد العينة أن «طوكيو» هى عاصمة اليابان ، وذلك بنسبة ٤٠٪ من إجمالى أفراد العينة .

عرف ٤٤ من أفراد العينة أن «جوهانسبرج» هى عاصمة جنوب افريقيا ، وذلك بنسبة ٨,٨٪ من إجمالى أفراد العينة .

المنظمات الدولية :

عرف ١٣٣ من أفراد العينة ماهى منظمة الأوبك ، وذلك بنسبة ٢٦,٦٪ من إجمالى أفراد العينة .

المشكلات الدولية :

عرف ٩٦ من أفراد العينة معلومات عن سور برلين ، بنسبة ١٩,٢٪ من إجمالى أفراد العينة .

عرف ١١٥ من أفراد العينة معلومات عن المشكلة الأفغانية ، وذلك بنسبة ٢٣٪ من إجمالى أفراد العينة .

مصادر المعرفة عن البعد العالمى (حكام الدول ، العواصم ، المنظمات ، المشكلات):

جاء التليفزيون فى مقدمة مصادر المعرفة الخاصة بالبعد العالمى تلته الصحف .

ويوضح الجدول التالى مصادر المعرفة عن البعد العالمى :

جدول رقم (١٠٠)

مصادر المعرفة الخاصة بالبعد العالمى

المصـدر / العينـة	التكـرار	النسـبة	الترتيب
التليفزيون	٢٤٠	٤٨٪	الأول
الصحف	١٨٤	٣٦,٨٪	الثانى
الراديو	١٦١	٢٣,٢٪	الثالث
المجلات	١٠٤	٢٠,٨٪	الرابع
الأصدقاء	٨٢	١٦,٤٪	الخامس
المدرسة	٥٠	١٠٪	السادس
الاسرة	٣٨	٧,٦٪	السابع

ثانيًا : جانب المشاركة السياسية :

١ ـ المشاركة فى اتحاد طلاب المدرسة :

ذكر ٣٠٢ من أفراد العينة أنهم يشاركون فى انتخابات أعضاء اتحاد طلاب المدرسة ، وذلك بنسبة ٦٠,٤٪ من إجمالى أفراد العينة .

وقد كان الذكور أكثر إقبالاً على المشاركة فى تلك الانتخابات . حيث ذكر ١٧٦ منهم أنهم يشاركون فى انتخابات اتحاد الطلاب وذلك بنسبة ٧٠,٤٪ . بينما ذكر ١٢٦ من الإناث أنهن يشاركن فى انتخابات اتحاد الطلاب وذلك بنسبة ٥٠,٤٤٪ من إجمالى عدد الإناث .

وتدل هذه النتيجة على اهتمام الذكور أكثر بالمشاركة فى الانتخابات وهى من الأمور السياسية .

كما كان مراهقوا الريف أكثر إقبالاً على المشاركة فى الانتخابات الطلابية من مراهقى الحضر . حيث ذكر ١٦٢ من عينة الريف أنهم يشاركون فى انتخابات اتحاد طلاب المدارس ، وذلك بنسبة ٦٤,٤٪ من إجمالى عينة الريف . بينما ذكر ١٤٠ من

عينـة الحضر أنهم يشاركون فى انتخابات اتحاد طلاب ، وذلك بنسبة ٥٦٪ من إجمالى عينة الحضر .

وتتفق هذه النتيجة مع مايحدث فى الانتخابات العامة فى الدولة مثل : انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشعب . حيث يقبل عليها أبناء الريف أكثر من أبناء الحضر . مما يدل على أن تعود الاطفال والمراهقين على الاشتراك فى العملية السياسية من خلال الانتخابات المدرسية والجامعية ينعكس إيجابيًا على مشاركتهم فى العملية السياسية عندما يصلون إلى مرحلة الشباب .

٢ ـ الرغبة فى المشاركة فى الانتخابات العامة :

ذكر ٣٨٥ من أفراد العينة أنهم يرغبون فى المشاركة فى الانتخابات العامة عندما يبلغون المرحلة العمرية التى تؤهلهم لذلك ، وذلك بنسبة ٧٧٪ من إجمالى أفراد العينة.

و لم يكن هناك فرق يذكر بين أفراد الحضر وأفراد الريف فى ذلك . بينما كان هناك فرقًا فى ذلك بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور ، حيث ذكر ٢٢٤ من الذكور أنهم سيشاركون فى الانتخابات العامة وذلك بنسبة ٨٩,٦٪ من إجمالى عدد الذكور . بينما ذكر ١٦١ من الإناث أنهن سيشاركن فى الانتخابات العامة ، وذلك بنسبة ٦٤,٤٪ من إجمالى عدد الإناث . وهو ما يؤكد الوضع الحالى فى الانتخابات العامة ، حيث يقبل عليها الذكور أكثر من الإناث من منطلق اهتمامهم أكثر بالحياة السياسية والأمور العامة .

٣ ـ الانضمام إلى الأحزاب السياسية :

ذكر ٢٩٩ من أفراد العينة أنهم سينضمون إلى الأحزاب السياسية مستقبلاً وذلك بنسبة ٥٩,٨٪ من إجمالى أفراد العينة .

وقد كان هناك فروق فى ذلك بين الإناث والذكور وذلك لصالح الذكور ، حيث ذكر ١٧٢ من الذكور أنهم يتطلعون إلى أن يكونوا أعضاء فى الأحزاب السياسية ، وذلك بنسبة ٦٨,٨٪ من إجمالى عدد الذكور ، بينما ذكر ١٢٧ من الإناث أنهن يتطلعن إلى عضوية الأحزاب ، وذلك بنسبة ٥٠,٨٪ من إجمالى عدد الإناث .

وكان هناك فرق فى التطلع إلى عضوية الأحزاب بين عينة الحضر وعينة الريف وذلك لصالح عينة الحضر ، حيث ذكر ١٦٣ من عينة الحضر أنهم يتطلعون إلى

عضويـة الأحزاب وذلك بنسبة ٦٥,٢٪ من إجمالى عينة الحضر . بينما ذكر ١٣٦ من عينـة الريف أنهم يتطلعون إلى عضوية الأحزاب وذلك بنسبة ٥٤,٤٪ من إجمالى عينة الريف .

٤ ـ الاحزاب التى يتطلع أفراد العينة إلى الانضمام إليها :

جـاء « الحزب الوطنى الديمقراطى» فى مقدمة الأحزاب التى يرغب أفراد العينة فى الانضمام إليها عندما يكـبرون . وجاء بعده بفارق كبير حزب الوفد . بينما ذكر عدد قليل من أفراد العينة أسماء الأحزاب المعارضة الأخرى .

جدول رقم (١٠١)

الأحزاب التى يتطلع أفراد العينة للانضمام إليها .

اسم الحزب	التكرار	النسبة
الحزب الوطنى الديمقراطى	٢١٢	٧٠,٩٪
حزب الوفد	٤٣	١٤,٤٪
حزب العمل	٥	١,٧٪
حزب التجمع	٣	١٪
لم يحدد حزب	٣٦	١٢٪
المجموع	٢٩٩	١٠٠٪

ويلاحـظ من الجدول السـابق أن ١٢٪ من أفـراد العينـة الذين يتطلعـون للانضمام للأحزاب يرفضون الأحزاب الموجـودة حاليًا على الساحة حيث لم يحددوا أى اسم من أسماء الأحزاب .

وحظى الحزب الوطنى بأعلى نسبة ، ثم حزب الوفد فالعمل فالتجمع . ولم يذكر أفراد العينة أسماء باقى أحزاب المعارضة مثل الأمة ومصر الفتاة .

ولم يكـن هناك فرق فـى ترتيب أسماء الأحـزاب بين الذكور والإناث ولا بـين عينة الحضر وعينة الريف .

٥ ـ أسباب الانضمام لحزب معين :

كانت الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام عن الأحزاب المصرية هى السبب الأول فى اختيار أفراد العينة حزب معين للانضمام إليه . يلى ذلك تأثير الأسرة .

ويوضح الجدول التالى أسباب رغبة أفراد العينة فى الانضمام إلى حزب معين :

جدول رقم (١٠٢)

أسباب الانضمام إلى حزب معين

السبب	التكرار	النسبة
أحد أفراد الأسرة عضو فى الحزب	١٢٩	٤٩٪
يشاهد أخباره فى التليفزيون	٣١	١١,٧٪
يقرأ عنه فى الجرائد	٨٨	٣٣,٥٪
يسمع عنه فى الراديو	١٥	٥,٨٪
المجموع	٢٦٣	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق أن السبب الأول فى الرغبة فى الانضمام لحزب معين هو أن أحد أفراد الأسرة عضوا فى الحزب . تلى ذلك القراءة عن الحزب فى الجرائد ، وكان معظم الذين ذكروا هذا السبب من راغبى الانضمام إلى حزب الوفد ومن قراء جريدته ، مما يعكس نجاح تلك الجريدة فى التأثير على الناشئة وجذب كوادر جديدة إلى الحزب . وكان السبب الثالث هو التليفزيون وأخيرًا الراديو .

٦ ـ المشاركة فى الأنشطة المدرسية :

ذكر ١٨٦ من أفراد العينة أنهم يشاركون فى الأنشطة والرحلات المدرسية وذلك بنسبة ٣٧,٢٪ من إجمالى أفراد العينة .

ولم يكن هناك فروق تذكر فى هذا المجال بين الذكور والإناث ، ولا بين الحضر والريف .

٧ ـ مناقشة القرارات الأسرية :

ذكر ٣٣٤ من أفراد العينة أنهم يشتركون فى مناقشة القرارات التى تتخذها الأسرة، وذلك بنسبة ٦٦,٨٪ من إجمالى العينة .

وكان هناك فرق فى هذا المجال بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور ، حيث ذكر ١٨٢ من الذكور أنهم يشاركون فى اتخاذ القرارات الأسرية ، وذلك بنسبة ٧٢,٨٪ من إجمالى عدد الذكور . بينما ذكر ١٥٢ من الإناث أنهن يشتركن فى اتخاذ القرارات الأسرة ، وذلك بنسبة ٦٠,٨٪ من إجمالى عدد الإناث .

وقد يرجع ذلك إلى أن الأسرة تشجع الأبناء الذكور على تحمل المسئولية والمشاركة فى الحياة الأسرية .

كما كان هناك فرق فى هذا المجال بين عينة الحضر وعينة الريف وذلك لصالح عينة الحضر . حيث ذكر ١٩٣ من أفراد الحضر أنهم يشاركون فى اتخاذ القرارات الأسرية وذلك بنسبة ٧٧,٢٪ من إجمالى عينة الحضر ، بينما ذكر ١٤١ من أفراد الريف أنهم يشاركون فى اتخاذ القرارات الأسرية وذلك بنسبة ٥٦,٤٪ من إجمالى عينة الريف .

وقد يرجع ذلك إلى اختلاف نمط التربية الأسرية فى الحضر عنه فى الريف ، حيث تتيح الأسرة فى المدينة للأبناء المشاركة والمناقشة فى الأمور الأسرية أكثر من الأسرة فى الريف .

مؤشرات التنشئة السياسية لدى أفراد العينة

أولاً : المعرفة والوعى السياسى لدى أفراد العينة :

(أ) البعد المحلى :

جاءت استجابات أفراد العينة على أختيار المعرفة السياسية الخاصة بالبعد المحلى كما يلى :

١ ـ ٥٦,٤٪ معرفة الأحزاب السياسية المصرية . وكان الحزب الوطنى الديمقراطى أكثر الأحزاب التى عرفها أفراد العينة . تلاه حزب الوفد .

٢ـ ٥,٨٪ تعرفوا على اسم رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى .

٣ ـ ٩٪ تعرفوا على اسم رئيس حزب الوفد .

٤ ـ ٦,٤٪ تعرفوا على اسم رئيس حزب العمل .

٥ ـ كانت شخصية رئيس الوزراء المصرى أكثر الشخصيات المصرية التى عرفها أفراد العينة ، تلتها شخصية وزير الإعلام .

٦ ـ جاءت وسائل الإعلام وفى مقدمتها التليفزيون أقوى المصادر التى يستقى منها أفراد العينة معلوماتهم عن البعد المحلى ، ثم الأصدقاء ، فالمدرسة ، وأخيرًا الأسرة .

ويلاحظ مما سبق أن درجات أفراد العينة على البعد المحلى ضعيفة إلى حد ما . فيما عدا معرفتهم للأحزاب السياسية ومعرفتهم لشخصية رئيس الوزراء . كما يلاحظ وجود ارتباط بين مالدى أفراد العينة من معلومات سياسية خاصة بهذا البعد وبين مضمون نشرات الأخبار التليفزيونية ، وما تركز عليه وسائل الإعلام عامة .

(ب) البعد العربى :

١ ـ كانت معرفة أفراد العينة بعملية غزو العراق للكويت تفوق معرفتهم بقضية العرب الأسياسية وهى القضية الفلسطينية (٩١,٦٪ غزو العراق للكويت ـ ٦٦,٦٪ القضية الفلسطينية) .

والواقع أن ذلك يعود إلى تركيز وسائل الإعلام المصرية خلال فترة إجراء الاستبيان على غزو العراق للكويت ، وتراجع القضية الفلسطينية إلى مرتبة تالية لهذا الغزو . ويدل ذلك على أن وسائل الإعلام لها دور كبير فى إكساب الفرد لمعلومات معينة . وهو ما أكدته إجابات أفراد العينة ، حيث ذكروا أن التليفزيون كان مصدرهم الأول للحصول على معلومات عن غزو العراق للكويت ، وتبعه باقى وسائل الإعلام .

٢ ـ ٢٢٪ عرفوا معلومات عن جامعة الدول العربية . وهى نسبة قليلة .

٣ ـ ٢٩,٢٪ عرفوا معلومات عن مجلس التعاون العربى وهى أيضًا نسبة قليلة .

وعلى ذلك فيمكن القول إن معرفة أفراد العينة بالمنظمات والكيانات العربية هى معرفة متدنية إلى حد ما .

٤ ـ ارتفعت نسبة معرفة أفراد العينة لرؤساء الدول العربية .

٥ ـ كانت معرفة أفراد العينة للعواصم العربية معرفة ضئيلة .

(جـ) البعد العالمى :

١ ـ كان هناك فرق كبير بين نسبة من عرفوا من هو رئيس الولايات المتحدة ومن عرفوا من هـو الرئيس السـوفيتى . ويرجع ذلك إلى تركيز التليفزيون ووسـائل الإعلام على شخصية الرئيس الأمريكى .

٢ ـ جاءت معرفـة أفراد العينة بالزعمـــاء الأفارقـة « نيلسون مانديلا » ضعيفـة (٣٢,٢٪) ، بينمـا جاءت معرفتهم بالزعمـاء الأوربين كبـيرة . حيث عرف شـخصية «مارجريت تاتشر» (٧٤,٨٪) من أفراد العينة .

٣ ـ ومـا يقـال عـن الزعمـاء العـالميين يقـال عـن العواصم العالميـة ، حيث كـانت «بـاريس» أكـثر العواصـم التى عرفهـا أفراد العينـة (٧٩,٨٪) ، بينمـا عرف ٤٠٪ «طوكيو» وعرف ٨,٨٪ فقط «جوهانسبرج» .

٤ ـ كانت معرفة أفراد العينة بالمنظمـات الدولية قليلة ، حيث عرف ٢٦,٦٪ فقط منظمة الأوبك ، ٣٠٪ فقط بمجلس الأمن .

٥ ـ جـاءت معرفـة أفـراد العينـة للمشـكلات الدوليـة قليلـة أيضًـا ، خيث عرف ١٩,٢٪ فقط معلومات عن سور برلين ، ٢٣٪ معلومات عن المشكلة الأفغانية .

٦ ـ كـان التليفزيون أيضًـا هو المصدر الأول للمعلومـات عـن البعد العـالمى ، تلتـه الصحف . ودخلت المدرسـة كمصدر ثالث ، بينمـا تراجع الراديو والمجلات إلى المرتبة الرابعة والخامسة .

ثانيًا : المشاركة السياسية :

١ ـ ذكـر ٦٠.٤٪ مـن أفراد أنهم يقبلـون على المشـاركة فى انتخابـات الاتحادات الطلابية . وكان الذكور أكثر إقبالاً . وكذلك عينة الريف .

٢ ـ ذكر ٧٧٪ أنهـم يرغبون فى المشـاركة ـ مسـتقبلاً ـ فـى الانتخابات العامـة . وكان الذكور أكثر رغبة من الإناث فى ذلك .

٣ ـ ذكـر ٥٩,٨٪ مـن أفراد العينـــة أنهـم سـينضمون إلى الأحـزاب السياســية مسـتقبلاً، وكان الذكور أكـثر رغبة مـن الإناث فى ذلـك ، وكانت نسـبة التطلع إلى الانضمام للأحزاب أكثر فى عينة الحضر .

٤ ـ جاء الحزب الوطنى الديمقراطى فى مقدمة الأحزاب التى ذكر أفراد العينة أنهم يرغبون فى الانضمام إليها مستقبلاً وذلك لأن أحد أفراد الأسرة عضو فى ذلك الحزب .

٥ ـ ذكر ٣٧.٢٪ من أفراد أنهم يشاركون فى الأنشطة والرحلات المدرسية .

٦ ـ ذكر ٦٦,٨٪ من أفراد العينة أنهم يشاركون فى مناقشة القرارات التى تتخذها الأسرة . وكان الذكور أكثر مشاركة من الإناث . وكذلك أفراد الحضر .

ويتضح من نتائج المشاركة السياسية أن أفراد العينة كانوا فى معظمهم يتطلعون إلى المشاركة سواء فى الحياة السياسية أو المدرسية أو الأسرية .

كما كان هنا ارتباط دال بين المعرفة السياسية والمشاركة السياسية ، حيث إن من كانت درجاتهم مرتفعة على اختبار المعرفة السياسية كان لديهم تطلعًا أكثر إلى المشاركة السياسية .

الفصل السابع

خاتمة الدراسة

أولاً : توصيات الدراسة

ثانيًا : دور التليفزيون وأخباره فى فترة المراهقة

خاتمة الدراســـة

أولاً : توصيات الدراسة :

من منطلق ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ، توصى الدراسة بما يلى :

(١) ضرورة تطوير النشرة الإخبارية فى التليفزيون المصرى خاصة من ناحية المضمون ليتماشى مع متطلبات العصر الذى نعيش فيه ، واحتياجات المشاهد المصرى بجميع فئاته . وذلك بما يلى :

أ ـ التركيز على الأخبار «المحلية» والتى تخدم السياسية الداخلية للدولة وتساعد فى عملية التنمية . حيث إن تلك الأخبار تدعم قيم الولاء لدى المشاهدين خاصة الأطفال والمراهقين والشباب . كما أنها تؤكد «مصرية» الإعلام ، وتعزز ثقافتنا المحلية وتحميها من التيارات الغربية والمعادية .

ب ـ أن تختفى من نشرة أخبار التليفزيون الأخبار غير المصورة ، ما عدا الحالات الضرورية والأحداث الخطيرة مثل : الانقلابات والحروب ووفاة الشخصيات الهامة على أن يصاحبها وسائل إيضاح أو أفلام من أرشيف التليفزيون . وذلك لأن الأساس فى الخبر التليفزيونى هو الصورة المرئية المتحركة والتى تميزه عن الأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى .

جـ ـ تدعيم دور « أطقم التغطية الإخبارية» الخاصة بالتليفزيون ، وذلك للتقليل من الآثار السلبية الناجمة عن الاعتماد على وكالات الأنباء وشبكات التبادل الإخبارى العالمية . كذلك دعم شبكات المراسلين والمندوبين وتوفير الإمكانات اللازمة لتأدية دورهم فى نقل الأحداث على أكمل وجه .

د ـ التركيز على أخبار «المحافظات والأقاليم» ونقلها إلى المشاهد وعدم الاكتفاء بالتركيز على أخبار القاهرة فقط . والنزول بكاميرا الأخبار إلى الشارع المصري لتكون الأحداث معبرة عن مشاكل الجماهير واهتماماتهم . وأن تكون هناك تكاملاً بين القناة الأولى باعتبارها القناة الرئيسية والقنوات المحلية ، فما زالت تلك القنوات تعوزها الكثير من الإمكانات التى تؤثر على دورها الإخبارى المحلى .

هـ ـ أن تغير النشرة من أسلوب بناءها والذى يعتمد على أسلوب الأهم فالمهم فالأقل أهمية . مع ضرورة أن يكون فى مقدمة العرض الإخبارى خبرًا هامًا يشد انتباه المشاهد ويجذبه إلى متابعة النشرة ويهم أكبر عدد من المشاهدين ، وهذا يقتضى إعادة النظر فى أخبار الرئاسة والتى تأتى فى مقدمة النشرة دائماً بصرف النظر عن أهميتها وبصرف النظر عن كونها مصورة أم لا .

وتقترح الدراسة أن تتبع النشرة فى بناءها أسلوب «القمم والوديان» . حيث تبدأ النشرة بقمة تمثل أهمية كبيرة لأكبر عدد من المشاهدين . ثم يتبعها أخباراً أقل أهمية ثم يبدأ أنسياب الأخبار الهامة وتتنوع الأخبار فى ترتيبها من المهم إلى الأقل أهمية ثم المهم مرة أخرى .

و ـ أن يكون هناك توازن فى المضامين المختلفة للأخبار ، بحيث لا يكون هناك إهمال لمضامين معينة من الأخبار ، خاصة الأخبار الدينية والتى تفتقر النشرة الحالية إليها ، مما يقلل من دورها فى غرس القيم الدينية وتدعيمها لدى المشاهدين .

ز ـ أن تلتزم النشرة بمدة عرضها على الشاشة ، وأن تراعى عدم التطويل ، حيث أن ذلك يؤدى إلى انصراف المشاهد عنها . ويمكن أن يكون هناك برنامج يلى النشرة يتضمن التقارير والتعليقات على الأخبار الهامة . كما يحدث فى الجريدة المصورة.

(٢) مراعاة الدور الذى يمكن أن تؤديه نشرات أخبار التليفزيون فى التنشئة السياسية للمشاهدين ، خاصة الأطفال والمراهقين . وذلك بتأكيد هذا الدور وتدعيمه عن طريق:

أ ـ زيادة جرعة الأخبار التى تتناول القضايا الوطنية . وتركز على الأوضاع الداخلية . حيث إن هذه الزيادة تؤدى إلى تدعيم قيم الانتماء لدى المراهق وتزيد من معلوماته ومعارفه عن قضايا وطنه وشئونه .

ب ـ زيادة الاهتمام بقضايا أفريقيا وأخبارها ، بما يتماشى مع أهمية القارة الأفريقية مكانتها . وقربها إلى وجدان المشاهد المصرى . مع الاهتمام بمضمون تلك الأخبار بحث لا تكون أخبار الاضطرابات والصراعات الداخلية فقط ، وإنما تتجاوز ذلك إلى مظاهر التنمية والنواحى الايجابية الأخرى . ويقتضى ذلك تدعيم شبكة المراسلين فى العواصم الأفريقية الهامة .

جـ ـ الاهتمام بالقضايا العربية وإبرازها بشكل متوازن وبصورة محايدة بعيدًا عن الصراعات السياسية للدول العربية ، لتنشئة جيل عربى قادر على تحمل المسئولية وصنع مسقبل الأمة العربية .

د ـ التركيز على الشخصيات المصرية كشخصيات محورية للأخبار ، حيث يمكن تقديمها كقدوة للمراهقين ، ووسيلة لتنمية قيمة الولاء وحب الوطن لديهم .

هـ ـ التركيز ـ من خلال الأخبار ـ على دور الجماهير فى صنع الأحداث والتاريخ، حيث يودى ذلك إلى تهيئة المراهق نفسيًا للمشاركة فى صنع الأحداث . ويتأتى ذلك بالبعد عن تضخيم دور الزعماء والقادة على حساب الجماهير .

و ـ ضرورة التركيز على القيم التى تحتويها الأخبار ، وهل تتعارض تلك القيم مع قيم مجتمعنا أم تدعمها ؟ .. حيث إن تراكم القيم يودى إلى تكوين الخبرات . وتشكل تلك الخبرات التى يتعرض لها المشاهد هويته ومعارفه واتجاهاته ومواقفه السياسية .

كما تؤثر تلك الخبرات فى الثقافة السياسية للمراهقين والتى تشكل مفاهيم وقيم واتجاهات المراهقين نحو شئون السياسة والحكم .

(٣) أن تكون هناك سياسة خاصة بالأخبار فى جميع الوسائل الإعلامية ، حيث ثبت أن من يشاهد نشرات أخبار التليفزيون يسعى للتعرض للأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى . وبالتالى لابد أن يكون هناك خط واحد محدد للأخبار فى تلك الوسائل ، حتى لايكون هناك تناقض ويكون هناك تكامل بينها ، يرضى احتياجات الجماهير وتعطشها إلى الأخبار .

(٤) أن يكون هناك تكامل بين وسائل الإعلام ، واتفاق على مضمون التنشئة السياسية وأبعادها ودور تلك التنشئة . بحيث تتضمن المواد الإعلامية فى الوسائل المختلفة نفس القيم والاتجاهات التى نرغب فى بثها فى الناشئة ، ويسبق ذلك اتفاق المجتمع على مفهوم محدد وواضح للتنشئة السياسية .

كذلك أن يكون هناك تكامل بين وسائل التنشئة السياسية المختلفة مثل : المناهج الدراسية والأحزاب ودور العبادة وغيرها .

(٥) على وسائل الإعلام ، والأسرة ، والمؤسسات التعليمية غرس وتنمية قيمة الولاء وحب الوطن فى نفوس أطفالنا . حيث يساعد ذلك على ربط الطفل منذ

الصغر عاطفيًا برموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسى .

(٦) ضرورة اهتمام الهيئات المعنيـة بالطفولة فى مصر بفترة «المراهقة» حيث إن هذه الفترة ـ رغم أهميتها ـ مهملة إلى حد ما ـ ويكون ذلك الاهتمام بالتركيز على البرامج التربوية والنفسية والتى توجه للمراهقين والتى تتفق واحتياجاتهم المختلفة .

(٧) على الآبـاء ضرورة إشراك أبنـاءهم فى عملية اتخـاذ القرار داخل الأسرة ، وتدريبهم على ذلك . وأن تسـود روح الديمقراطيـة وحرية إبداء الرأى داخل الجو الأسـرى . حيث يسـاعد ذلك على تنشئة جيل يقدر قيمـة الديمقراطية ويتمسـك بالحرية، ويحترم الرأى الآخر .

(٨) تدريب المراهقـين على عمليــة المشــاركة السياســية ، بتشــجيعهم على الانضمـام إلى اتحـادات الطـلاب ، والانخراط فى الجماعـات المدرسـية المختلفـة . والمشاركة فى الأنشطة والرحلات المدرسية .

ثانيًا : دور التليفزيون وأخباره فى فترة المراهقة :

ـ فى هذه المرحلة العمرية يبحث المراهق عن مثل أعلى له وقد يجده فى شخصية لها أثرهـا فى المجتمع ، كما قد يجده فى شخصية غـير سوية . من هنا فإن التليفزيون يمكن أن يسـاعد المراهـق على الاختيـار السـليم لمثلـه الأعلى بتقديم نمـاذج من الشـخصيات القدوة التى يكون لها دور بـارز فى خدمة المجتمع . والمتـابع لبرامج التليفزيون يجد أنها تركز على الشــخصيات الفنيـة والشـخصيات الرياضيــة وتهمل الشـخصيات الدينيـة والاجتماعية كما تركز على شخصيات أجنبية ، وتقدمها وتعرضها ، حتى فى نشرات الأخبار ـ وكنتيجـة لاعتمادها علـى وكـالات الأنباء العالميـة ـ نجد أن الشـخصيات الأجنبيـة هى الشـخصيات السـائدة . وهذا يقـود المراهق إلى اتخاذ شـخصيات أجنبية قدوة ونموذج له ويقلدها ويتأثر بها .

ـ تقديم الموضوعـات التى تسـتقطب ولاء المراهق . وذلـك يسـتتبع «مصريـة» البرامج، وأن تقدم هذه البرامج مايعبر عن ثقافـة المجتمع وتقاليده وعاداته . وبالنظر إلى نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى نجد أن الأخبار العالمية تطغى على الأخبار المحلية فيها ، ممـا يقود المشـاهد إلى ثقافة خارجية علـى حساب الثقافـة المحلية . وهذا يضعف الولاء لدى المشاهد .

ولقد أصبح الولاء ـ خاصة فى عصرنا هذا ـ ضرورة إنسانية وحاجة أساسية ليس للفرد فقط ، بل للمجتمعات أيضا ، فبدون الولاء لاتستطيع المجتمعات الاستمرار فى البقاء .

ـ دعم النمو الخلقى للمراهق ، بتقديم البرامج التى تركز على معايير السلوك الأخلاقى ، وتؤدى إلى التمسك بالدين . والحقيقة أن هناك قصوراً فى مثل هذه البرامج خاصة ما يقدم منها إلى الأطفال والشباب . فمن بين العديد من برامج الأطفال لايوجد غير برنامج واحد يهدف إلى دعم النمو الخلقى والدينى وهو : برنامج نادى العلم والإيمان ولايقدم بصفة منتظمة . كذلك فإن نشرات الأخبار تفتقر إلى الأخبار الدينية ولاتهتم بها إلا فى المناسبات والأعياد الدينية .

ـ معاونة المراهق على تكوين اتجاهات اجتماعية سليمة ، وتعليمه السلوك الإيجابى، وتوسيع خبراته ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية فى المجتمع الكبير ، مع تجنب «المباشرة» ، حيث إن المراهق يرفض ويقاوم التعليمات المباشرة . ويتخذ موقفًا عدائيًا تجاه السلطة المشرفة عليه .

ـ تقديم الثقافة السياسية للمراهق وبأسلوب يتفق مع تفكيره وإدراكه . حيث تبدأ خلال مرحلة المراهقة أساليب التقييم والإدراك السياسى فى الظهور ، والتى تؤثر على الفعالية السياسية للفرد من خلال ممارسة السلوك السياسى مستقبلاً مثل : المشاركة السياسية والتصويت . ويستلزم ذلك تقديم البرامج والأخبار التى تنمى المهارات المعرفية ، والتى تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها .

والحقيقة أن أهم المشاكل التى يعانى منها الشباب المصرى والعربى عامة هى : مشكلة الأمية السياسية والتى تتكون فى مرحلتى المراهقة والطفولة ، وترجع أسباب هذه المشكلة إلى تخوف الأنظمة الحاكمة فى الوطن العربى من «الوعى السياسى» وممارسة الكبت السياسى الذى أدى إلى عزوف الشباب عن الفكر السياسى ومزاولة الحقوق السياسية . كما أن افتقاد الأنظمة العربية إلى الأيديولوجية ، والأخذ تارة بالأيديولوجية الغربية ، وتارة أخرى بالأيديولوجية الشرقية ثم غياب الأيديولوجية سبب مباشر فى ترسيخ الأمية السياسية .

ويستطيع التليفزيون ـ مع غيره من وسائل الاتصال الجماهيرى ـ محو الأمية السياسية بتقديم المعلومات السياسية التى تكون فكراً سياسياً له قيمة لدى الشباب

يستطيع من خلاله إدراك والتعامل مع التيارات السياسية العالمية . وأخبار التليفزيون باعتمادها على الخبر تستطيع القيام بدور فعال فى ذلك ، وفى عملية تطوير الاتجاهات الإيجابية .

ـ تغيير نظرة المراهق إلى التعليم ، وأن السبيل الوحيد إلى النجاح هو الشهادة الجامعية ، وأن أصحاب شهادة معينة كالطب والهندسة فقط هم أصحاب الشهرة فى المجتمع ، وذلك بتوجيه الأنظار إلى أهمية التعليم المهنى والفنى ، وتهيئة المراهق وتوجيهه وإعداده إلى هذا النوع من التعليم ، حيث إن سياسة الدولة هى التوسع فى التعليم الفنى . ويكون ذلك بشرح خطة الدولة وسياستها فى هذا الاتجاه ، وتقديم نماذج من الإعمال اليدوية التى تسهم فى تطور المجتمع وتقدمه .

ـ تقديم البرامج التى تؤدى إلى السلوك التنافسى الصحى للمراهق ، حيث تعتبر المنافسة مظهرًا من مظاهر العلاقات الاجتماعية فى مرحلة المراهقة . لذلك نجد المراهق يفضل مشاهدة البرامج والمباريات الرياضية والمصارعة الحرة وبرامج المسابقات . مع البعد عن روح التعصب والتى تسود السلوك التنافسى فى تناول التليفزيون للمباريات الرياضية خاصة مباريات كرة القدم .

الاهتمام بالبرامج الثقافية الفنية التى تخاطب خيال المراهق ، والذى يتميز بالخصوبة. ففى مرحلة المراهقة يشتد الخيال ، ويأخذ اتجاهات واضحة فى الرسم أو النحت أو الموسيقى أو الشعر أو الكتابة الأدبية .

ـ إعطاء المراهق أكبر قدر من المعرفة والمهارة اللغوية والتى تساعده على التعبير عن ذاته . فبعض المراهقين قد لا يسعفهم المحصول اللغوى فى التعبير السليم عن أفكارهم، وكذا تشجيعهم على القراءة الحرة .

مراجع الدراسة

المراجع العربية

أولاً : أبحاث ودراسات غير منشورة :

أ ـ رسائل جامعية :

(١) أمانى قنديل . "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٠).

(٢) انشراح الشال . "دلالة النشرات الإخبارية لدى سكان القاهرة، مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان"، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٧٦) .

(٣) سلوى محمد العوادلى . "دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية ، دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعية القاهرة ، كلية الإعلام ١٩٩٠) .

(٤) سوزان يوسف أحمد القلينى. "تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتليفزيون، دراسة تحليلية خلال عامى ١٩٨٤ ، ١٩٨٥"، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٦) .

(٥) شطاح محمد . "دور وسائل الإعلام فى التنمية فى العالم الثالث ، دراسة لتجربة الجزائر فى الفترة من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٠) .

(٦) عاطف عدلى العبد . "دور التليفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ، دراسة تحليلية وميدانية" ، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٤) .

(٧) فوزية فهيم . "المادة الأخبارية فى الإذاعة المصرية ، دراسة تحليل المضمون" ،

رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٧٤) .

(٨) محمد إبراهيم خليل . "التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة ، دراسة تقويمية" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة الأسكندرية، كلية الآداب ، ١٩٩٠) .

(٩) محمد إبراهيم عبد النبى . "الوعى الاجتماعى لدى مختلف الفئات الاجتماعية بالريف المصرى ، دراسة ميدانية بقرية مصرية" ، رسالة دكتواره «غير منشورة»، (جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥) .

(١٠) محمد عبد الحميد الغرباوى . "دور الصحافة المصرية فى التنشئة السياسية للمراهقين دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٨) .

(١١) محمد الحسينى عبد النور . "وكالات الأنباء ودورها فى تدفق الأخبار والمعلومات" ، رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٨٣) .

(١٢) محمود حسن إسماعيل . "نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٧) .

(١٣) مصطفى عبد الفتاح . "التبادل الأخبارى التليفزيونى على المستوى العربى حاضره ومستقبله" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٧) .

(١٤) مصطفى عبد الفتاح . "أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التليفزيون فى تزويد المشاهدين بالمعلومات والأفكار مع دراسة تطبيقية على المشاهدين فى دولة قطر"، رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٧) .

(١٥) نسرين إبراهيم البغدادى . "التعليم والتنشئة السياسية فى مصر ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة عين شمس كلية الآداب ، ١٩٨٧) .

(١٦) نعمات محمود فرج . "التليفزيون والتنمية السياسية" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الاقصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٤) .

ب ـ بحوث وتقارير :

(١٧) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . " تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠ " ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٨١) .

(١٨) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . " بحث تقييم برامج التليفزيون لعام ١٩٨٣ " ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٤) .

(١٩) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . " بحث تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٥) .

(٢٠) المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين . "خصائص وعادات الجمهور العربى فى التعرض للتليفزيون" ، «بحث غير منشور» (بغداد ، ١٩٨٣) .

(٢١) سعدية محمد على بهادر . "البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق"، (حلقة بحث بمركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥) .

(٢٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : "بحث اتجاهات الرأى العام نحو برامج الإذاعة والتليفزيون" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٦) .

(٢٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . "مشروع الخطة الإعلامية لعام ٩٠/ ١٩٩١" ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون «رئاسة الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط، ١٩٩١) .

(٢٤) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . "بحث اهتمام المشاهدين بنشرات الأخبار التليفزيونية"، (القاهرة، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٩١) .

ثانيًا : دراسات وأبحاث منشورة :

(٢٥) إبراهيم إمام . "الإعلام الإذاعى والتليفزيونى" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥) .

(٢٦) إبراهيم وهبى . "الخبر الإذاعى" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥) .

(٢٧) أسامة الغزالى حرب . "الأحزاب السياسية فى العالم الثالث" ، (الكويت ،

سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١١٧ ، ١٩٨٧) .

(٢٨) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، (القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٧) .

(٢٩) السيد عبد الحليم الزيات : "التنمية السياسية - دراسات فى الاجتماع السياسى" الجزء الأول ، (الأسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨٦) .

(٣٠) إميل فهمى شنودة . "التربية السياسية والوعى السياسى" ، (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧) .

(٣١) أناتولى الكسندروفيتش . "السياسة كموضوع للدراسة الاجتماعية" ، ترجمة زياد الملا ، (دمشق ، دار دمشق ، ١٩٨١) .

(٣٢) إنشراح الشال . " الطفل المصرى بين التليفزيون والفيديو والغزو الثقافى " ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥) .

(٣٣) إنشراح الشال . " علاقة سكان القاهرة بنشرات أخبار التليفزيون المصرى" ، القاهرة ، دار الطباعى العربى ، ١٩٨٦) .

(٣٤) إنشراح الشال . " الإعلام الدولى عبر الأقمار الصناعية ، دراسة لشبكات التليفزيون"، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٦) .

(٣٥) جيهان أحمد رشتى . "الإعلام بالراديو والتليفزيون" . (القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٧٩) .

(٣٦) جيهان أحمد رشتى . " الإعلام الدولى" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) .

(٣٧) جون ميرال ورالف لوينشتاين . "الإعلام وسيلة ورسالة" ، تعريب ساعد خضر العرابى الحارثى ، (السعودية ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٩) .

(٣٨) حامد عبد السلام زهران . "علم النفس الاجتماعى" ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧) .

(٣٩) حامد عبد السلام زهران . " علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة" ، الطبعة الخامسة (القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٩٠) .

(٤٠) حسـن عماد مكـاوى . "الأخبـار فى الراديو والتليفزيـون" ، (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩) .

(٤١) حمدى قنديل . "اتصالات الفضاء" ، (القـاهرة ، الهيئة المصريـة العامة للكتاب ، ١٩٨٥) .

(٤٢) سـعد إبراهيـم جمعة . "الشـباب والمشـاركة السياسـية" ، (القـاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .

(٤٣) سـعد جـلال . "المرجـع فى علـم النفـس" ، (القـاهرة ، دار الفكـر العربى ، ١٩٨٥).

(٤٤) سـليمان الطماوى . "السلطات الثلاث فى الدساتير العربية وفى الفكر السياسى الإسلامى" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) .

(٤٥) سعدية محمـد على بهادر . "فى علم نفس النمو" ، الطبعـة الرابعة ، (الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٩٨٦) .

(٤٦) سمير محمد حسين . "تحليل المضمون - تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته" ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦) .

(٤٧) عاطف عدلى العبد . "تبـادل الأخبار التليفزيونية العربية" ، (القاهرة ، دار الهانى للطباعة ، ١٩٨٩) .

(٤٨) عبـد العزيز القوصى . "أسـس الصحـة النفسـية" ، (القـاهرة ، مكتبـة النهضـة المصرية،١٩٨١) .

(٤٩) عبد الغفـار رشاد . "دراسات فى الاتصـال" ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤) .

(٥٠) عبد الغفار رشـاد . " الـرأى العام - دراسـة فى النتـائج السياسـية" ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤) .

(٥١) عبد المجيد عبد الرحيم . "علم النفس التربوى والتوافق الاجتماعى" ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١) .

(٥٢) عبد الوهاب كحيـل . "الرأى العام والسياسـات الإعلاميـة" ، الطبعة الثانية ،

(القاهرة ، مكتبة المدينة ، ١٩٨٧) .

(٥٣) عبد الهادى الجوهرى وآخرون . "دراســات فى علم الإجتماع الســياسى" ، (أسيوط مكتبة الطليعة ، ١٩٧٩) .

(٥٤) فؤاد البهى السيد . "الأســس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشــيخوخة" ، (القاهرة، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤) .

(٥٥) فؤاد البهـى السـيد . "علم النفس الاجتماعى" ، الطبعـة الثانيـة ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨١) .

(٥٦) فوزية فهيم . "التليفزيون فن" ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١) .

(٥٧) كـرم شــلبى . "فن الكتابـة لـلراديو والتليفزيـون" ، (جـدة ، دار الشــروق ، ١٩٨٧).

(٥٨) محمد الجوهرى . "الكتاب السنوى لعلم الاجتماع" ، العدد الثالث ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢) .

(٥٩) محمـد عـاطف غيث . "قـاموس علم الاجتمـاع" ، (القـاهرة ، الهيئـة المصريـة للكتاب، ١٩٧٩) .

(٦٠) محمـد عاطف غيث وآخرون . "مجـالات علم الاجتماع المعـاصر ـ أسـس نظرية ودراسات واقعية" ، (الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢) .

(٦١) محمـد على محمد . "أصـول علم الاجتمـاع السياسـى" ، (الأسـكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤) .

(٦٢) محمـد على العوينـى . "العلـوم السياســية ـ دراســة فـى الأصـول والنظريـات والتطبيق" ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦) .

(٦٣) محمد عمـاد الدين إسماعيل . "الأطفـال مرآة المجتمع" ، (الكويت ، سلسـلة عالم المعرفة ، ١٩٨٦) .

(٦٤) محمـد فرج . "الدولــة وتشــكيل الوعـى الاجتمـاعى ـ دراســة فـى الدور الأيديولوجى للدولة" ، (القاهرة ، سلسلة قضايا فكرية ، الكتاب الأول ، يوليو ١٩٨٥) .

(٦٥) محمد معوض نصر . "الخبر التليفزيوني" ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧).

(٦٦) محمد نبيل نوفل . "دراسات في الفكر التربوي المعاصر" ، (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥) .

(٦٧) محمود متولى ولطفى عبد القادر . "الإعلام وحرية المجتمع في موكب التاريخ" ، (القاهرة ،مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧) .

(٦٨) مورى جرين . "أخبار التليفزيون بين التحليل والتنفيذ" ، ترجمة حمدى قنديل ، وأحمد سعيد عبد الحليم ، (القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧٢) .

(٦٩) ناهد رمزى . "الرأى العام وسيكولوجيا السياسة" ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١) .

(٧٠) نبيلة عبد الحليم كامل . "الأحزاب السياسية في العالم المعاصر" ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢) .

(٧١) نجلاء نصير بشور . "القضية الفلسطينية والوحدة العربية في مناهج التعليم في الأردن وسوريا ولبنان" ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧) .

(٧٢) نعمان الخطيب . "الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة" ، القاهرة ، دار الثقافة للطبع والنشر ، ١٩٨٣) .

(٧٣) هادى نعمان الهيتى . "صحافة الأطفال في العراق" ، (بغداد ، وزارة الإعلام ، ١٩٧٨) .

(٧٤) هادى نعمان الهيتى . "ثقافة الأطفال" ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٢٣ ، مارس ١٩٨٨) .

(٧٥) وول و. د. . "التربية البناءة للأطفال" ، ترجمة عبد العزيز الشناوى ومحمد عادل الأحمر ، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٧) .

(٧٦) يوسف مرزوق . "فن الكتابة للإذاعة والتليفزيون" ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨) .

ثالثًا: دوريات عربية :

(٧٧) أحمد جمال ظاهر . "اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية فى المجتمع الأردنى - دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن" ، (مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث ، خريف ١٩٨٦) .

(٧٨) إكرام بدر الدين . "أزمة التكامل والتنمية" ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٦٨، (القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ١٩٨٢) .

(٧٩) آياد القزاز . "صورة الوطن العربى فى المدارس الثانوية اللأمريكية"، مجلة المستقبل العربى ، السنة الثالثة ، العدد ٢٦ إبرايل ١٩٨١) .

(٨٠) جيهان أحمد رشتى . "مصادر المعلومات الأساسية فى العالم" . (مجلة مصر واليونسكو ، السنة الثالثة والعشرين ، يوليو - ديسمبر ١٩٨٥) .

(٨١) جيهان أحمد رشتى . "مصرية التليفزيون المصرى هو الحل فى عصر أقمار البث المباشر"، (مجلة الدراسات الإعلامية والسكانية ، العدد ٥٢ ، يوليو ١٩٨٨) .

(٨٢) شاهيناز محمد طلعت ومنى سعيد الحديدى . "اتجاهات الإعلام المصرى عن أخبار أفريقيا - دراسة تحليلية" ، (مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٤٩ ، أكتوبر- نوفمبر ١٩٨٧) .

(٨٣) عبد الباسط عبد المعطى . "التعليم وتزييف الوعى ، دراسة فى استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية" ، (مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد ٤ ، ١٩٨٤) .

(٨٤) فيصل السالم . "التنشئة الاجتماعية فى الكويت" ، (الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، السنة الثامنة ، العدد الثالث ، اكتوبر ١٩٨٠) .

(٨٥) قدرى محمود حفنى . "التنشئة الاجتماعية للطفل العربى بين الوحدة والتعددية". (القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات مجلة النيل ، العدد ٢٨ ، نوفمبر ١٩٨٦) .

(٨٦) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، (القاهرة ، مجلة

مصر المعاصرة ، السنة الخامسة والستون ، العدد ٣٥٥ - يناير ١٩٧٤) .

(٨٧) كمال المنوفى . " التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، (القاهرة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩١ ، يناير ١٩٨٨) .

(٨٨) محمد الرميحى . "صناعة الإعلام" ، (الكويت ، مجلة العربى ، العدد ٣٩٦ ، نوفمبر ١٩٩١ .

(٨٩) محمد حسنين هيكل . "هوامش على قضية هجرة اليهود السوفيت" ، (جريدة الأهرام ، القاهرة ، ٢٧ / ٢ / ١٩٩٠) .

(٩٠) محمد ماهر قبيل . "الرؤية الإعلامية - أدب التنشئة السياسية" ، (القاهرة ، مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١١٢ ، يناير ١٩٨٧) .

(٩١) مصطفى أحمد تركى . "وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد" ، الكويت، مجلة عالم الفكر ، المجلد ١٤ ، العدد ٤ ، يناير - مارس ١٩٨٤) .

(٩٢) نادية سالم . "التنشئة السياسية للطفل العربى ، دراسة فى تحليل مضمون الكتب المدرسية" ، (القاهرة ، مجلة المستقبل العربى ، العدد ٥١ ، مايو ١٩٨٣) .

(٩٣) ياسر الفهد . "كيف تكتب الأخبار للإذاعة والتلفاز والصحافة عن كتاب ديفيد دراى : فن الخبر والمقروء والمسموع والمرئى" ، (الكويت ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٨٤) .

Refrences

A: Books:

(1) Almond. Gabriel, Powell: Brngham, Compartive Politics, (Little Brown and Company, Canada, Limeted, 1978).
(2) Dary David., Television News Handbook, (U. S. A.: TAB Book, 1971).
(3) Dan Son. E. Richard, Kenneth. Prewitt, Cast Newitt, Cast News- The inside Out, (U. S. A.: The C. V. Mosby Company, 1980).
(4) Easton David, Davis J. Dennis; Children In Political System, chicago : The University of Chicage Press, 1982) .
(5) Erikson S. Roberts and Others; American Public Opinion - Its Origins, Content and Impact, 2nd (U. S. A. : John Wiely Sons Inc, 1980) .
(6) Fishman Mark, Manfacturing The News, (University of Texas Press, 1980).
(7) Groabey A. Doris; Mass Media and American Politics, 2nd , New York, Congressional Quarterly, Inc., 1980).
(8) Hornby A. S., Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English (London: Oxofrd University Press, 1983) .
(9) Hunter Juluis and Gross Lynnes, Broad Cast News - The Inside Out (U. S. A. : The C. V. Mosby Company, 1980) .
(10) Karavagh Dennis; Political Science and Political Behaviour, London: George Allen and Union, Ltd, 1983).
(11) Kraus Sidny and Davis Dennis; The Effect of Mass Communication On Political Behaviour (Penn Sylvania : State University, 1980) .
(12) Nie H. Norman: Future Developments In Mass Communication and citizen Participation - In Allurt Somit, ed, Political Science and The System of The Future, (Hinsdale, J 11: Drydem Press, 1975 .
(13) Nimon Dan, Political Communication and Public Opinion; (U. S. A. : Good Year Publishing Company, Inc, 1978).
(14) Norman Adler and Charles Harrington; The Learning of Political Behaviour (New York: Folesman, 1976) .
(15) Ton S. Alex, Mass Communication - Theorios and research ,

3rd . (U. S. A. : Grid Publishing, 1985) .

B : Articles, Periodicals :

(16) Akiba A. Kohen; Adolescents Perceptions of Social Conflicts in Television News and Social Reality; Human Communication Research, Vol. 10 , No 2, Winter, 1983 .
(17) Atkin Charles and Walter Gentz and Steven Chaffy; Televison News and The Child Audience; Public Opinion Quarterly, Vol Psychology, Vol. 32, 1981 .
(18) Bachen D, Roberts; Mass Communication Effects, Annual Review of Psychology, Vol. 32, 1981 .
(19) Bourne Carole: Childern's Television News as Political Communication, The International Studies Conference, London; July 10 - 12, 1980.
(20) Chaffe H. Steven and I. Scott Word and Tipon P. Leonard; Mass Communication and Socialition Journalism Quarterly, 47, Winter, 1970.
(21) Conway M. M., et al; News Media In Children Political Socialization, Public Opinion Quarterly, No. 45, 1980 .
(22) Garramone M. Gina and Atkin R. Charles; Mass Communication and Political Socialization; Public Opinion Quarterly, Vol. 5, No. 1, Spring, 1986.
(23) Jean M. Meadowcroft; Family Communication Patterns and Political Development, Communication Research, Vol. 13, No. 4, 1986 .
(24) Larry Webber and Dan Fleming Media Use and Student Knowledge of Current Events, Journalism Quarterly, Vol. 13, No. 4, 1986.
(25) Murvick D., Political Recruitment and Careers. In D. L. Sills International Encyclopida of Social Science, Vol. 11 - 12, 1968.
(26) Neil Holl Ander, Adolescents and The War: The Source of Socialization, Journalism Quarterly, No. 48, Autuman, 1981.
(27) Suleiman Michal; Socialization ti Politics in Morocco : Sex and Rejional Factors, International Journal of Meddil east studies, 1985 .